القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر





الخميس ٤ محرم ١٤٠٦هـ - ١٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٧٩٦ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 19 September, 1985 — 14th Year, No. 4796 — Kuwait.

في حديث مواجهة ومصارحة من العقل الى العقل مع رئيس تحرير القبس محمد جاسم الصقر

القذافي: حرب الخليج أحرجتني جداً وايران استفادت سياسياً من تأييدي

زرت الكويت لتهنئتها باستقلالية القرار ووحدة الخليج تمنع تدخل الكبار

القمم العربية مسكنات لاتنفع بحل الخلافات العربية

مصر لن تصمد أمام الليبيين كما لم تصمد أمام الاسرائيليين!

إذا اتحدت الجزائر وتونس سأسحب جيشي بدون هزيمة

كتب محمد جاسم الصقر:

لم يكن اغرب ما في اللقاء مع الزعيم الليبي معمر القذافي، انه جرى بعد منتصف الليل داخل خيمة كبيرة منصوبة في حدائق مقر القيادة وسط العاصمة طرابلس الغارقة في الاضواء والشعارات واللافتات التي تحيي الذكرى السادسة عشرة لقيام ثورة الفاتح من سبتمبر.. ولكن اللقاء الذي استمر اكثر من ساعتين، كان كله في الواقع حوارا تصادميا، اذا صح التعبير، مع اكثر القادة العرب اثارة للجدل في التاريخ العربي المعاصر.

كان القذافي، كعادته، صريحا جدا في طرح مواقفه وآرائه، تجاه كل ما يدور تقريبا على الساحة العربية هذه الايام:

فقد رفض العقيد القذافي المساعي التي تقوم بها لجنة تنقية الاجواء العربية، وقال ان الخلافات العربية القائمة سياسية وجوهرية لا تنفع فيها مساعي المصالحة، واعتبر انعقاد مؤتمر للقمة من المسكنات التي لا تحل المسائل الجوهرية.

ووصف القذافي علاقات بلاده مع الكويت بانها «صافية جدا ولا يوجد ما يعكرها»، واشاد باستقلالية القرار الكويتي وابدى اعجابه بدور الكويت المحترم في منطقة تخضع للضغوط.

ودعا الزعيم الليبي الى تطوير مجلس التعاون الخليجي الى دولة اتحادية لسد الفراغ في الخليج امام احتمالات تطور الحرب العراقية - الايرانية واحتمال التدخل الاجنبي في المنطقة.

وحذر القذافي من أن فشل مشروعه لاقامة اتحاد عربي شامل يضم جميع الدول العربية ويتولى رئاسته الزعماء العرب بالتناوب، سيؤدي الى التمرد والثورة والفوضى في كل العالم العربي وانه، اي الزعيم الليبي، سيكون اول من يشجع على هذه الفوضى الشاملة التي ياتي بعدها انقاذ الامة العربية.

وحول موقف ليبيا من الحرب العراقية - الايرانية، قال العقيد القذافي انه في موقف محرج، فهو لا يستطيع محاربة الثورة الايرانية التي تشتبك مع دولة عربية، ووصف الموقف الليبي من الحرب بأنه كان مفيدا جدا لايران من الناحية السياسية.

ووصف القذافي حرب الخليج بانها حرب بين المعسكر الاميركي والمعسكر المضاد لاميركا، وقال انه لا يمكن ان يقاتل الا في المعسكر الثوري «حتى لو تمكنت ايران ان تاخذ بلاد العرب كلها»!

الا ان الزعيم الليبي رفض فكرة تصدير الثورة الطائفية الى العراق، وقال انه ابلغ القادة الايرانيين بانه لو كانت ايران تهدف الى تغيير الوضع في العراق الى ما يسمى بولاية الفقيه او الى دولة شيعية تابعة، فانه سيعتبر ايران في هذه الحالة امبريالية واستعمارا فارسيا وسيكون اول من يذهب الى العراق لمحاربتها.

وهاجم العقيد القذافي اتفاق عمان بين الملك حسين وياسر عرفات، وقال ان الحل الوحيد للقضية الفلسطينية هو القتال من النهر الى البحر، وانه بدون قتال لن يكون هناك حل.

ورفض الزعيم الليبي شكوى قيادة منظمة التحرير من محاولات الهيمنة على القرار الفلسطيني المستقل وقال ان القرار الفلسطيني يعاني من عجز ذاتي، وان العلة في القادة الفلسطينيين انفسهم لانهم جميعا ليسوا في مستوى القضية. وقال انه ينتظر المجهول لكي يخرج وينقذ الفلسطينيين الذين لن تنقذهم الانتفاضة ولا غيرها.

وحول الازمة الاخيرة بين ليبيا وتونس بعد قرار طرد العمال التونسيين من الاراضي الليبية، قال العقيد القذافي ان هؤلاء العمال شاركوا في الخطة الخمسية التي بدأت في ليبيا عام ١٩٨١ وانتهت هذا العام، وان الحكومة التونسية تعرف انهم سيعودون الى بلادهم، ولكن مشكلة تونس هي عدم قدرتها على استيعاب هؤلاء العمال.

وكشف العقيد القذافي النقاب عن ان السيدة وسيلة بورقيبة، حرم الرئيس التونسي، اتصلت به وطلبت منه تصعيد الحملة الاعلامية على تونس، الا انه لم يهتم بالموضوع لانه لا يريد التدخل في الصراعات الداخلية في تونس!

ورحب القذافي بقيام وحدة بين الجزائر وتونس لمواجهة ليبيا، وقال انه مستعد لسحب جيشه بدون هزيمة ويقبل باحتلال ليبيا بشرط قيام وحدة جزائرية تونسية!

واكد الزعيم الليبي ان مصر لن تستطيع الصمود عسكريا امام ليبيا.. وقال انه اذا استطاع المصريون الصمود في وجه اسرائيل فانهم يصمدون امام ليبيا.

(التفاصيل ص ١٠-١١)



● العقيد القذافي يتحدث لـ القبس

وزراء داخلية مجلس التعاون:

اجراءات جماعية لمواجهة الإرهاب

اكد وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد ان وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون الذين اختتموا اعمالهم في الرياض امس اتخذوا الخطوات التي من شانها درء الاخطار التي تهدد امن المنطقة واستقرارها باعتبار ان اي خطر يواجه اية دولة هو تهديد مباشر للجميع.

وقال في تصريح له لدى عودته الى الكويت امس بعد ان ترأس اجتماعات الرياض ان الوزراء تدارسوا في اجتماعهم مجمل الامور التي تجتازها المنطقة.

وكان الشيخ نواف الاحمد قد القى كلمة في الجلسة الختامية قال فيها ان ما تم التوصل اليه من قرارات تعكس الاهتمام والتفهم للظروف الدقيقة التي تمر بها منطقتنا.

وقد اصدر الوزراء بيانا في ختام اجتماعهم اكدوا فيه على تصميم دول مجلس التعاون على مواجهة كل ما يهدد امن المنطقة واستقرارها مواجهة جماعية انطلاقا من الاهداف التي جسدها النظام الاساسي للمجلس باعتبار اي خطر يواجه اية دولة هو تهديد موجه الى الجميع.

(طالع ص ٣)



● الشيخ نواف الاحمد لدى عودته الى البلاد وبجانبه الشيخ احمد الحمود.

السعودية متفائلة بنتائج المصالحة

الحسين يطلع صدام على المحادثات مع سوريا وخدام في عدن بعد طهران للغاية نفسها

اعرب مجلس الوزراء السعودي خلال اجتماع عقده برئاسة الملك فهد بن عبدالعزيز امس، عن تفاؤله وارتياحه لنتائج اجتماعات رئيسي وزراء سوريا والاردن عبدالرؤوف الكسم وزيد الرفاعي التي عقدت في جدة برعاية لجنة المصالحة العربية التي يرأسها الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي.

وصرح وزير الشؤون البلدية والقروية ووزير الاعلام بالنيابة السعودي ابراهيم العنقري للصحافيين ان المجلس استمع الى شرح من العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز حول مبادرة لجنة تنقية الاجواء العربية والجهود التي بذلت من اجل وحدة الصف العربي ومن اجل عقد القمة العربية المقبلة بالرياض في نوفمبر المقبل.

واضاف ان المجلس استمع كذلك الى تقرير من ولي العهد السعودي عن اعمال اللجنة التي شارك فيها رئيس الوزراء التونسي وامين عام جامعة الدول العربية واللقاءات التي تمت بين اللجنة والقادة العرب في كل من سوريا والاردن والعراق.

واكد الوزير العنقري ان مجلس الوزراء السعودي ابدى تفاؤله وارتياحه لنتائج اعمال اللجنة التي تعتبر امتدادا لجهود العاهل السعودي في جمع شمل الامة العربية.

وفي تطور اخر، وصل نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام الى عدن امس لاطلاع الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد على نتائج الاجتماعات السورية - الاردنية. وكان نائب الرئيس السوري قد زار طهران امس الاول للغاية نفسها.

ومن ناحية ثانية، وصل رئيس الديوان الملكي الاردني مروان القاسم الى بغداد حاملا رسالة من الملك حسين الى الرئيس صدام حسين حول التطورات في المنطقة، ولاطلاع الرئيس العراقي على نتائج المباحثات السورية - الاردنية التي ستستأنف في ١٥ اكتوبر المقبل.

مصادر في بغداد لـ القبس:

دمشق عرضت على لجنة المصالحة اجتماعاً عسكرياً مع العراق

قال مصدر مطلع في بغداد لـ القبس ان دمشق عطلت اللقاء السياسي بين العراق وسوريا والذي دعت اليه لجنة تنقية الاجواء العربية المؤلفة من الامير عبدالله والسيد محمد مزالي والسيد الشاذلي القليبي اثناء زيارتهم لدمشق وعمان وبغداد.

واضاف المصدر انه بعد زيارة دمشق وعمان تم الاتفاق على عقد لقاء سياسي بين سوريا والاردن ورشح كل من الطرفين رئيس وزرائه والتقى رئيسا الحكومتين في جدة يوم الاثنين الماضي.

وعندما زارت اللجنة بغداد عرضت الاقتراح نفسه فوافق الرئيس صدام حسين واختار وزير الخارجية العراقي طارق عزيز لتمثيله في الاجتماع، وفي اليوم التالي سافر الامير عبدالله ومعه الامين العام للجامعة العربية الى دمشق، واتصل من هناك بالمسؤولين العراقيين وقال لهم ان المسؤولين السوريين وافقوا على مبدأ اللقاء السياسي ولكنهم اقترحوا عقد لقاء تمهيدي بين مسؤولين كبار في القوات المسلحة في البلدين وعلى الحدود وبصورة ثنائية وبمعزل عن لجنة تنقية الاجواء.

المسؤولون العراقيون عبروا عن استغرابهم لهذا الطلب.. فليس بين العراق وسوريا ما يستدعي مثل هذا النوع من اللقاءات.. والخلاف بالاصل هو خلاف سياسي واللقاء السياسي هو السبيل لحل الخلاف.. وان أصل اقتراح لجنة تنقية الاجواء هو اجراء لقاء سياسي اسوة بما حصل بين

(البقية على الصفحة ١٧)

متهماً "البعض" بنشر الشائعات

مبارك ينفي محاولة لاغتياله

نفى الرئيس المصري حسني مبارك تعرضه لمحاولة اغتيال ووصف مثل هذه الشائعات بانها تهدف الى زعزعة الصورة الامنية في مصر لارهاب وتخويف المستثمرين المصريين والاجانب.

واتهم مبارك ليبيا وبعض العناصر الداخلية المعارضة بانهم وراء نشر مثل هذه الشائعات الكاذبة لاشاعة عدم الاستقرار في مصر. وسخر في خطاب متلفز القاه في مدينة الرشيد من الشائعة التي سرت في مصر ومفادها انه نجا من محاولة اغتيال واصيب بجرح في ذراعه وقتل سائقه. ولاحظ مبارك ان الراديو الليبي اذاع النبا في الوقت نفسه الذي كانت هذه الشائعات تسود في مصر. وأوضح انه تلقى مكالمات تلفونية عديدة من أصدقاء

(البقية على الصفحة ١٧)



● مبارك وتاتشر يتبادلان الانخاب (رويتر - راديو)

الحسين يرد على تاتشر لا سلام بدون مؤتمر دولي

عمان - القبس:

وصلت مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا مع غروب شمس امس الى عمان في زيارة تستغرق ثلاثة ايام تجري خلالها مباحثات رسمية مع الملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين حول سبل التوصل الى تسوية دائمة وشاملة في الشرق الاوسط وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين على صعيد التنمية وعلى صعيد تدعيم القوات المسلحة.

وكان زيد الرفاعي رئيس الوزراء على رأس مستقبلي تاتشر اضافة الى هيئة الوزارة وكبار المسؤولين الاردنيين حيث اجريت لضيفة الاردن مراسيم استقبال رسمية وشعبية. وحال وصول الضيفة والوفد المرافق الى القصور الملكية زارت العاهل الاردني في بيته بقصر الندوة حوالي ٢٠ دقيقة وعادت الى قصر الضيافة حيث تقيم مع زوجها دينيس بينما اقام باقي الوفد في فندق الماريوت وبينهم ٣٠ صحافيا.

وفي وقت لاحق رد الحسين الزيارة لتاتشر في مقر اقامتها ومن ثم اصطحبها الى القاعة الرئيسية في قصر

(البقية على الصفحة ١٧)

"حل وسط" بين الملاحة وشركات التأمين الخليجية

■ ايران صادرت «لعب الاطفال» من «الوطنية»

حاول ممثلو ٣٢ شركة تامين خليجية والمستشار القانوني لشركة الملاحة العربية المتحدة الاتفاق على «حل وسط» بينهما خلال اجتماع عقدوه امس في الكويت طالبت فيه شركات التامين الخليجية زيادة رسوم التامين على اسطول الشركة البالغ ٥٧ سفينة.

وتبرر هذه الشركات مطالبها بان شركات اعادة التامين العالمية هي التي تطالب بزيادة الرسوم بنسبة ٣٠ بالمائة حيث تلعب شركات التامين الخليجية دور الوسيط بمطالبة شركة الملاحة بهذه النسبة!

الا ان مصادر الاجتماع ابلغت القبس امس ان كلا الطرفين سيقدم تنازلات عن مواقفه للوصول الى «حل وسط» تستطيع شركة الملاحة من خلاله تجديد اتفاقية تامين اسطولها الذي اخذت بعض سفنه تتعرض للاعتداءات والخطف في الاونة الاخيرة من جانب ايران.

وكانت شركة الملاحة قد تلقت مبلغ مليوني دولار كتعويضات في العام الحالي من قبل شركات التامين الخليجية التي تقودها شركة الخليج للتامين.

وقد شكك ممثلو شركات التامين بامكانية حصول شركة الملاحة على اسعار منافسة من قبل شركات عالمية الا ما كان منها غير مؤهل لمثل هذه الصفقات.

على صعيد آخر افرجت ايران عن السفينة التجارية الكويتية «الوطنية».

وقال بيان للشركة ان ايران صادرت حمولة السفينة من البضائع الخاصة بتجار من الكويت ودول الخليج الاخرى بما فيها «العاب الاطفال»

في اعنف هجوم رسمي طهران تتهم الكويت باعلان الحرب عليها

طهران - رويتر - قال مسؤول ايراني كبير امس ان ايران تعتبر ان الكويت اعلنت الحرب عليها بسبب مساعدتها المباشرة وغير المباشرة للعراق في حرب الخليج.

وقال السيد كمال خرازي رئيس مركز الاعلام الحربي في مؤتمر صحفي: «لايمكن ان تكون لنا علاقات ودية مع اي جهة تساعد عدونا، فهذا

(البقية على الصفحة ١٧)

تفاصيل مناقلات المحافظين

علمت القبس من مصادر مسؤولة ان المناقلات التي ستتم بين المحافظين سوف تتم على الشكل الاتي:

- ينقل محافظ العاصمة الشيخ سالم صباح الناصر الى الجهراء.
- وينقل محافظ الجهراء عبدالرحمن المجحم الى محافظة حولي.
- وينقل محافظ الاحمدي الشيخ جابر عبدالله الجابر الى محافظة العاصمة.
- وينقل محافظ حولي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح الى محافظة الاحمدي.

وعلمت القبس ان هناك مناقلات اخرى كثيرة في صفوف المراكز القيادية في الداخلية.

(طالع ص ١٣)

قوات عرفات تشارك في قتال طرابلس

انضم انصار السيد ياسر عرفات الى «حركة التوحيد الاسلامي» في القتال ضد الحزب العربي الديمقراطي المؤيد لسوريا في مدينة طرابلس بشمال لبنان والذي ادى خلال ٤ ايام الى مقتل ٧١ شخصا واصابة ٢٥٧ اخرين بجروح.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان «قوات الجرمق» الفلسطينية شاركت علنا في القتال الذي اشتدت حدته امس وأدى الى اشتعال النار في خزانات النفط بطرابلس وعملية نزوح من المدينة الى القرى الجبلية. واتهم رئيس حركة التوحيد الشيخ سعيد شعبان سوريا بتفجير الوضع وقال «ان طرابلس لن تركع الا لوجه الله».

سياسيا، اعرب رئيس الوزراء رشيد كرامي وزعيم حركة «امل» نبيه بري عن تفاؤلهما بقرب حل الازمة اللبنانية وقال كرامي ان الانفراج سيتم في الاسبوع المقبل بالتحديد.

(طالع ص ١٧)

«ايلول الاسود»: قتلنا «الجاسوس» النمري

اعلنت منظمة «ايلول الاسود» في مكالمة هاتفية مع القبس امس مسؤوليتها عن تنفيذ حكم الاعدام «بالجاسوس» ميشيل النمري في اثينا واشار المتحدث الذي قال انه يتكلم من بوخارست عاصمة رومانيا ان النمري ارتضى لنفسه ان يكون جزءا من «الخلايا الصليبية التي تحركها المخابرات الاردنية والاميركية وانه تظاهر بتكريس قلمه لخدمة قوى الثورة العربية وحذر المتحدث كل اولئك الفلسطينيين والعرب الذين يرتضون لانفسهم ممارسة مثل هذا الدور.

(طالع ص١٦)

قضايا القبس

(ص ٢١-٢٢)

كلمة

حق القول وحق الرأي في ما يقال

قبل ان نتوجه الى مقابلة العقيد معمر القذافي، كنا ندرك ان البعض سيتساءل عن «سر» اختيار «القبس» لهذا الزعيم العربي لنتوجه اليه باسئلتها، في وقت تحفل فيه الساحة العربية بالاحداث الساخنة التي تبدو لاول وهلة انها اجدر بتركيز الجهد.

وهذا السؤال طرحناه على انفسنا في هيئة التحرير، قبل ان يطرحه الاخرون، وتوصلنا الى قناعة مشتركة بان هذا الرجل صاحب الفكر المثير للجدل والممارسات «الصادمة»، يمثل تيارا اساسيا على المسرح العربي والدولي، وتلعب سياساته دورا كبيرا في رسم الاحداث وتوجيهها، ويعبر عن مواقف لايستطيع الكثيرون المجاهرة بها، ثم انه في هذه المرحلة مركز استقطاب للاهتمام، بسبب التفجر الحاصل في الشمال العربي الافريقي، اضف الى ذلك موقفه «المتميز» من حرب الخليج.. لذلك من الاولوية الصحفية بمكان، استجلاء فكره والغوص في كوامنه، توصلا الى كشف غوامض تنير الدرب لمن يحب معرفة مستقبل اتجاه الاحداث.

واجمعت الاراء في هيئة التحرير ان مقابلة العقيد القذافي هي «ضربة معلم» مهنية.. في هذه الظروف.

وتقرر لذلك اجراء المقابلة، كما تقرر تحمل مسؤولية نشر كل مايقول، فهو زعيم عربي مرموق يقدر مسؤولية الكلمة التي يقولها ولو كانت «عفوية» في بعض الاحيان.

ولكن ذلك لايمنع من الاعتراف باننا اذا كنا نتفق مع بعض ما يقوله، فاننا نختلف مع البعض الاخر، واذا كنا نؤمن مثلا بحتمية الوحدة العربية، فاننا نرفض ان تكون وحدة الفوضى، واذا كنا نؤمن بحتمية الحرب مع الكيان الصهيوني لتحرير فلسطين، فاننا نرفض ان يكون موقف دولة ما «المعلن» من اسرائيل، حجة للعدوان على دولة عربية شقيقة هي منا في موقع القلب من الجسد، وتضحياتها من اجل فلسطين اثمن من ان نحصرها بكلمات.

نعم، نحن نتحدث باسم الامة العربية قاطبة حين نقول اننا ضد اراقة نقطة دم عراقية واحدة، وضد استلاب حبة تراب عراقية واحدة.

ايماننا القومي يستحثنا على الوقوف مع الاخ «ظالما كان او مظلوما».. فكيف اذا كان يتعرض لما يمس صميم سيادته ووجوده وكرامته؟

لاشك في ان العقيد القذافي صاحب موقف وصاحب فكر، وصاحب مبدأ، ولاشك في ان رأيه يجب ان يصل الى الناس، ولكن لكل انسان الحق ايضا في ان يحدد رأيه في هذا الموقف وهذا الفكر وهذا المبدأ..

ومن حقنا التاكيد ان قناعاتنا لم ولن تتغير.

محمد جاسم الصقر

اصدار ٢٤٥ تصريح عمل.. والغاء ١٣٣٧ بإدارة عمل الأحمدي خلال أغسطس

ذكر مصدر في ادارة عمل محافظة الاحمدي التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية ان الادارة اصدرت خلال اغسطس الماضي ٢٤٥ تصريح عمل وجددت ١٣٣٧ تصريحا ووافقت على ٥٥ الغاء وتحويلا و٢٧٥ الغاء نهائيا للسفر، و٩٨ حالة خاصة، كما اصدرت ٣٩٧٩ بطاقة عمل ووافقت على فتح ملفات جديدة لـ ٢٩ منشاة وجددت ملفات لـ ١٢ منشاة واعتمدت ٢٦ هوية مندوب واشار تقرير الى ان الادارة تلقت (١٣) شكوى عمالية في مجال حماية القوى العاملة سوي منها بالطريق الودي (٦) شكاوى ولاتزال (٧) قيد البحث، كما تم التفتيش الاول على (٤٣) منشاة واعيد التفتيش على اثنتين وحولت للقضاء (٤) منشآت، ووجدت (١٠) منشآت مستوفاة و(٣٣) مخالفة يجري اتخاذ اللازم بشانها.

اما اصابات العمل فقد تلقت الادارة (٣٤) تقريرا باصابات في حوادث جسيمة وتقريرا عن اصابة عمل واحدة.

وفي مجال علاقات العمل فقد تلقت الادارة (١٠٤) شكاوى سوي منها بالطريق الودي (١٩) شكوى واحيل للقضاء (٢٨) ولاتزال (٥٢) شكوى قيد البحث وحفظت خمس شكاوى لعدم المراجعة.

كما تم اعتماد (٨) لوائح جزاءات و(١٠) لوائح دوام وضمن جهود الادارة في متابعة التفتيش على تصاريح العمل فقد تم التفتيش على (٣) منشآت كما اجرى المفتشون حصرا لبطاقات العمل لمتابعة المخالفين والمستوفين داخل (٧٢) منشآة.

د. العوضي يتحدث السبت بندوة صحفية حول تسجيل السكان بنظام المعلومات المدنية

يعقد وزير الصحة العامة وزير التخطيط رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للمعلومات المدنية الدكتور عبد الرحمن عبدالله العوضي يوم السبت المقبل مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن بدء عملية حصر وتسجيل السكان في نظام المعلومات المدنية.

وابلغ مصدر مسؤول في الهيئة وكالة الانباء الكويتية امس ان المؤتمر الصحفي سيعقد في الساعة الثانية عشرة ظهر السبت وسيحضره بالاضافة للوزير العوضي مدير عام الهيئة العامة للمعلومات المدنية فيصل عبد الرحمن الشايجي وعدد من المسؤولين في الهيئة.

واضاف المصدر ان وزير التخطيط سيلقي كلمة بهذه المناسبة حول بدء الاعمال الميدانية لتسجيل المواطنين والمقيمين في نظام المعلومات المدنية وذلك تطبيقا لاحكام القانون ٨٢/٣٢ واصدار البطاقة المدنية الموحدة.

ومن الجدير بالذكر ان الهيئة سوف تبدأ عملية الحصر والتسجيل في مناطق الدسمة والدعية والشعب اعتبارا من يوم السبت ٢١ سبتمبر حيث يتوجه مندوبو الهيئة لزيارة ارباب الاسر والافراد في اماكن سكنهم بعد الساعة الرابعة عصرا وذلك لتسليمهم الخطابات التي تتضمن الوثائق المطلوب تجهيزها وتوفير صور منها للتسجيل في النظام.

واشار المصدر الى ان تسليم البطاقات المدنية سوف يتم بعد استيفاء السجلات الخاصة بالاسر خلال الزيارات الميدانية وبعد اصدار الرقم المدني الموحد لكل شخص تستوفى بياناته.

وقال ان عملية الحصر والتسجيل سوف تسير بشكل متتال حسب خطة زمنية للتسجيل في مناطق الكويت وانه ابتداء من اول نوفمبر المقبل سوف تبدأ عمليات حصر وتسجيل السكان في فيلكا وسائر الجزر والمنصورية والقادسية وضاحية عبدالله السالم والنزهة والفيحاء والشامية والشويخ.

واختتم المصدر تصريحه بالقول ان المشروع سيستمر لمدة حوالي عام ونصف يتم خلالها تسجيل كافة السكان من الكويتيين وغير الكويتيين واصدار البطاقات المدنية لكافة الافراد وذلك تباعا حسب المراحل الزمنية للتسجيل في المناطق السكنية والتي ستعلن الهيئة عن موعد حصر سكانها في كافة الوسائل الاعلامية في حينه.

الداخلية تشترط تأشيرة دخول مسبقة للخدم

اصدر وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح قرارا يلزم به القادمين للعمل بالكويت من الخدم الخصوصيين او من في حكمهم من الدول التي يوجد فيها سفارات او قنصليات كويتية بضرورة مراجعتها للتاشير على جوازات سفرهم.

وطلب من جميع المنافذ الجوية والبرية والبحرية عدم السماح لهؤلاء العمال بدخول البلاد بدون الحصول على هذه التاشيرات.

وفاة شخصين في حادث تصادم

وقع حادث تصادم على طريق الجهراء يوم امس بين سيارة صالون تحمل رقم ٤٠١٠/بع وسيارة وانيت تحمل رقم ٥٠٤٩/م ف حيث اصيب سائق السيارة الوانيت بجروح نقل على اثرها للمستشفى كما تصادف وجود عمال النظافة اثناء الحادث فادى الحادث الى دهس شخصين من عمال النظافة وتوفيا على الفور.

من جهة اخرى شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس ٢٨ حادثا مروريا، منها ١٢ في محافظة العاصمة وحادثا في حولي و١٠ حوادث بالاحمدي و٥ حوادث بمحافظة الجهراء. ولم ينتج عن هذه الحوادث اية وفيات وانحسرت الخسائر في الاصابات والاضرار المادية.

من المخافر

٧ شيكات بلا رصيد

تقدمت احدى الشركات ببلاغ ضد المدعو محمود ج حيث اصدر لها ٦ شيكات بمبلغ ١٦٥٠ دينارا بلا رصيد. كما تقدم محامي المدعو علي م ببلاغ ضد عبدالله ق حيث اصدر لموكله شيكا بمبلغ ١٠ الاف دينار بلا رصيد.

تنفيذ مشروع الكيبلات المتفرعة من محطة الشويخ يبدأ ٤ اكتوبر

تبدأ ادارة شبكات النقل الكهربائية بوزارة الكهرباء والماء في ٤ اكتوبر المقبل بتنفيذ مشروع كيبلات ١٣٢ كيلو فولت متفرعة من محطة الشويخ.

وقال مصدر مسؤول في الوزارة امس ان تنفيذ هذا المشروع سيتم بمنطقة الشويخ وتستغرق مدة انجازه شهرين اعتبارا من تاريخ بدء العمل.

المضاحكة يغادر لبغداد لحضور اجتماعات المؤتمر التعاوني السادس

يغادر رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية والامين المساعد للاتحاد التعاوني العربي عبدالرحمن المضاحكة البلاد اليوم متوجها الى بغداد للمشاركة في «المؤتمر التعاوني العربي السادس» الذي سيعقد في الفترة من ٢١ الى ٢٢ من الشهر الجاري.

ويترأس وفد الكويت المشارك في المؤتمر الذي ينظمه «الاتحاد التعاوني العربي» نائب رئيس الاتحاد علي سالم ابو حديدة ويضم الوفد في عضويته يعقوب الطبطبائي وحمدان النزال - رئيس جمعية الفروانية - الذي سيكرم في هذا المؤتمر تمشيا مع الوصية التي اقرها الاتحاد التعاوني العربي بتكريم اي عضو امضى في الحركة التعاونية ما لا يقل عن ١٠ سنوات.

كما سيشارك وفد آخر من الجمعيات التعاونية في المؤتمر التعاوني العلمي العربي الاول الذي سيعقد في بغداد ايضا بتاريخ ٢٣ من الشهر الحالي ويستمر اربعة ايام.

ويتكون وفد الجمعيات من رئيس جمعية الجهراء سالم الحصينان ورئيس جمعية العمرية والرابية مساعد البراك ويضم في عضويته كلا من عايد الحريجي وساكت العنزي وصقر السودان وعلي الدويسان وهايف الميموني وصالح المسباح.

ويقيم رئيس الاتحاد عبد الرحمن المضاحكة بهذه المناسبة مؤتمرا صحفيا في مقر الاتحاد اليوم لشرح اهداف المؤتمرين والغرض من اقامتهما.

ويذكر ان الاتحاد التعاوني العربي الذي انشىء عام ١٩٨١ يتكون من ٩ دول عربية هي «الكويت والعراق ولبنان والاردن والصومال والامارات والمغرب واليمن وفلسطين - فرع لبنان -».

شرباكة

هونوها وتهون ... يا جامعة !

قضية «تشغيل» الطلبة الجامعيين وعدم «تشغيلهم» تعيد الى الاذهان حكاية او «سالفة» الصليبيخات التي اخذت اكثر من ثلاث جلسات لمجلس الامة الرابع من اجل الوصول الى قرار اخير في تسمية الصليبيخات «قرية او ضاحية» وكان طبيعيا يومها ان يكون الاختلاف بين «فقهاء» ذاك المجلس لعدة اسباب، منها ما يدخل في المصالح، الانتخابية وتوزيع المناطق انذاك ومنها ايضا ضرورة «الالتزام» بالاختلاف انطلاقا مع اختلاف وجهات النظر بين ابناء العروبة باعتبار انه «ماركة مسجلة» والا كيف يكون عربيا ...

وظيفة الطالب صارت قضية من القضايا المصيرية التي تاخذ كل اوقات الجهات ذات العلاقة فيها وكأن طلبة «المسائي» ليسوا موظفين في الدولة يتقاضون رواتب من ميزانياتها، وهم بالمناسبة يحتلون الصفوف الامامية في نتائج الاختبارات النهائية دائما ... بل وحتى «شباب وشياب» محو الامية هم ايضا موظفون في ساعات النهار وكل هؤلاء لا حديث عنهم وكأن الطالب الجامعي حين يمارس الوظيفة قد ارتكب اثما او جريمة لا سمح الله ... وللعلم .... فان «الداعي» كاتب هذه السطور لم يكن في اي يوم من الايام موظفا سواء حينما كان طالبا بالمرحلة الابتدائية او الجامعية وما بينهما، لم يكن كذلك لكن حديثه عن «انصاف الطلاب» الذين تعتبرهم الجامعة «شواذ» في القاعدة الطلابية الجامعية ينطلق من اعتبارات ومفاهيم انسانية لو استمعت اليها الجامعة «لرق فؤادها» ولاضاءت الاشارة الخضراء امام «الطلابة الغلابة» الذين يبحثون عن العلم الى جانب لقمة العيش التي يبحثون عنها بطريق «شرعي وحلال بلال» ....

احد «انصاف الطلبة» اتصل شاكيا حرمانه من الوظيفة وهو كما يقول مع مجموعة كبيرة من شاكلته في حاجة الى «المعاش» لان ظروفهم المادية «متواضعة» وعزة النفس لا تسمح لهم بالتوجه الى وزارة الشؤون حيث المساعدات الاجتماعية، ولاحتى الى بيت الزكاة، ولذلك فهم «مكرهون لا ابطال» في الانخراط بسلك الوظيفة الى جانب» الدراسة خاصة وان بعضهم «يعيل» اسرا تحتاج الى «خردة» تعيش من ورائها ... وهم بانتظار الفرج الذي به يستطيعون ممارسة العمل او الوظيفة، او ان تقوم ادارة الجامعة بتخصيص مساعدات خاصة لهم تساعدهم على استمرار دراستهم ....

وسالفة القارىء هي سالفة غيره من الطلاب الموظفين الذين حرموا من الوظيفة ... وكاتب هذه السطور يرفع يده تأييدا للطلبة و«فيتو» لقرار الجامعة لعدة اعتبارات منها ان الدراسة الجامعية تختلف عن المراحل الاخرى، ولذا فان الطالب يكون «ناضجا» مدركا لمستقبله وبذلك يستطيع ان «يعدل» بين مقاعد الدراسة ومكتب الوظيفة، الناحية الاخرى ان الجامعة لديها قوانين وانظمة للطالب سواء في الحضور والغياب او في نتائج المواد، وهي انظمة تختلف عن تلك التي كانت في ايامنا حين كان الدكتور يعطي كشف الحضور الى الطلبة ليتداولوه بينهم كل يوقع عليه وحين يغيب الطالب فان ... البركة ... بالصديق يوقع عنه حاضرا بكل اسمه دون جسده وشحمه ولحمه كل هذه الانظمة والقوانين تحكم مسيرة الحياة اليومية للطلبة داخل الجامعة وهي بذلك تضع الطالب فوق طريق الحذر والحرص على الدراسة ...

تكرر ... كل ما نريده هو اعادة النظر في قرار عدم قبول الطالب الموظف لان ... الديرة ... في حاجة الى ابناء متعلمين، ولان الابناء في حاجة الى «المعاش» والنفس الكويتية عزيزة .... وهونوها وتهون ياجامعة الكويت ... طال عمرك ....

يوسف الشهاب



نواف الاحمد: القرارات تنسجم مع ما تفرضه الأحداث في المنطقة

وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون اختتموا اجتماعاتهم بالرياض بالتأكيد على التصدي المشترك لمواجهة التهديدات الأمنية لدول المنطقة

الرياض من
عبدالسلام العوضي والوكالات:

اكد وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد ان وزراء داخلية دول مجلس التعاون اتخذوا الخطوات التي من شانها درء الاخطار التي تهدد امن المنطقة واستقرارها باعتبار ان اي خطر يواجه اية دولة هو تهديد مباشر للجميع.

وقال في تصريح له لدى عودته الى البلاد امس بعد ان ترأس الاجتماع الرابع لوزراء الداخلية في الرياض ان وزراء الداخلية تدارسوا في اجتماعهم الرابع مجمل الامور التي تجتازها المنطقة.

واضاف ان الوزراء استعرضوا توصيات اللجنة التحضيرية المشكلة من وكلاء وزارات الداخلية وقرروا استمرار هذه اللجنة في اعمالها وذلك فيما يختص بتامين الاجراءات الواقية للحفاظ على سلامة الدول الاعضاء وذلك الى ان تنتهي من وضع اطار للتعاون الامني بين الدول الاعضاء يقوم على الاهداف التي حددها الوزراء.

واختتم وزير الداخلية تصريحه بالقول ان الوزراء وافقوا على بقية توصيات اللجنة التحضيرية وكلفوا الامانة العامة بالاتصال بالدول الاعضاء من اجل اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذها.

وكان وزراء الداخلية قد اختتموا اجتماعاتهم امس واكد الشيخ نواف الاحمد في كلمة القاها في الجلسة الختامية ان ما تم التوصل اليه من قرارات في الاجتماع يعكس الاهتمام والتفهم للظروف الدقيقة التي تمر بها منطقتنا.

وقال في كلمة القاها في ختام اعمال الاجتماع الذي اختتم امس ان ما تم التوصل اليه من قرارات كان نتيجة لرغبة جماعية جاءت في معالجة ما تفرضه علينا الاحداث بكل ثقة وثبات وبشكل يضمن لشعوبنا الامن والاستقرار.

واوضح الشيخ نواف ان هذه القرارات التي اتخذها الوزراء مسترشدين بالسياسة الحكيمة لقادة دول مجلس التعاون جاءت على مستوى الاحداث وبشكل يحقق مزيدا من الامن الشامل في كل دول المجلس.

واكد البيان الصحفي لوزراء الداخلية الذي صدر في نهاية الاجتماع تصميم الوزراء على مواجهة كل ما يهدد امن المنطقة واستقرارها مواجهة جماعية انطلاقا من الاهداف التي جسدها النظام الاساسي لمجلس التعاون باعتبار اي خطر يواجه اي دولة هو تهديد موجه الى الجميع.

نص البيان

وفيما يلي نص البيان الصادر عن المؤتمر الذي اختتم اعماله أمس:

«عقد وزراء الداخلية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الرابع في مقر الامانة العامة في الرياض يومي ٣ و ٤ محرم ١٤٠٦هـ الموافق ١٧ و ١٨ سبتمبر ١٩٨٥م برئاسة الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح وزير الداخلية في دولة الكويت.

وقد استعرض الوزراء الوضع الدقيق الذي تجتازه المنطقة وانعكاسات هذا الوضع على الجوانب الامنية في دول مجلس التعاون كما استعرضوا الخطوات التي اتخذتها دول المجلس لدرء الاخطار وقد اكد الوزراء تصميمهم على مواجهة كل ما يهدد امن المنطقة واستقرارها مواجهة جماعية انطلاقا من الاهداف التي جسدها النظام الاساسي لمجلس التعاون في اعتبار اي خطر يواجه اي دولة هو تهديد موجه للجميع.

كما استعرض الوزراء التوصيات التي رفعتها اللجنة التحضيرية المشكلة من الوكلاء ورغبة من الوزراء في اكتمال جميع الجوانب والوقوف على المزيد من الاراء ومن اجل تامين الاجراءات الواقية للحفاظ على سلامة الدول الاعضاء وتاكيد امنها فقد قرر الوزراء ان تستمر اللجنة التحضيرية في اعمالها الى ان تنتهي من وضع اطار قوي للتعاون الامني بين الدول الاعضاء يقوم على الاهداف التي حددها الوزراء.

كما ناقش الوزراء بقية توصيات اللجنة التحضيرية وقرروا الموافقة عليها وتكليف الامانة العامة بمتابعة الاتصالات مع الدول الاعضاء من اجل تنفيذ هذه القرارات.

وقد اعرب الوزراء عن تقديرهم وشكرهم لسمو الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية ولمساعديه للترتيبات الممتازة والاستعدادات التي تمت من اجل تامين نجاح هذا الاجتماع.

وكان وزيرا الداخلية في سلطنة عمان والسعودية قد القيا كلمتين في الجلسة الختامية.

وقال بدر بن سعود بن حارب وزير الداخلية بسلطنة عمان ان روح الاخوة الصادقة والصراحة التامة سادت الاجتماعات وخاصة فيما يتعلق بالموضوعات المطروحة.

واضاف في كلمته ان المبدأ الذي نؤمن به جميعا هو ان امن المنطقة كل لا يتجزأ ومن هذا المنطلق نسير لتحقيق الاهداف التي رسمها لنا اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون والتي تحفظ لمنطقتنا ومجتمعاتنا امنها واستقرارها حفاظا لمكتسباتنا التنموية والاجتماعية والسياسية.

واشار الى ان القرارات التي توصل اليها الوزراء سوف تسهم في وضع لبنة قوية في مسيرة التعاون الخليجي.

وشكر الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية في كلمته الوزراء الذين ناقشوا كل الامور بروح الاخوة الصادقة والاحساس بالمسؤولية.

واعرب في ختام كلمته عن امله في ان يتحقق كل ما يتطلع اليه ابناء هذا الوطن الخليجي من امن واستقرار تحت مظلة مجلس التعاون وبفضل توجيه القادة لما فيه خير وامن واستقرار هذا الوطن العزيز.

تعليق راديو الكويت

واكد راديو الكويت ان اللقاءات بين المسؤولين بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال السنوات القليلة الماضية قد حققت نتائج ايجابية يمكن ان تلمس اثارها في اكثر من موقع واكثر من مجال في اي دولة خليجية.

وقال الراديو في تعليق له امس ان قادة دول مجلس التعاون قد رسموا في مؤتمراتهم الطريق التي يفترض سلوكها لترجمة ما يربط شعوب دول المجلس من اخوة وعلاقات ود والتفاهم المشترك .. مشيرا الى ان ما رسمه القادة كان منهجا ساعد على قطع المسافات واشواط كبيرة لزيادة اوجه التعاون والتنسيق وحماية المكاسب والانجازات التي تحققت وفي مقدمتها استتباب الامن باعتباره المظلة الواقية لكل ما تحقق من تقدم وازدهار.

واكد الراديو في هذا الصدد ان اجتماعات وزراء الداخلية بدول المجلس في مؤتمرهم الرابع الذي اختتم في الرياض امس جاءت بمثابة جهد اضافي لتكريس الجهد الجماعي الهادف الى تنسيق الامكانات وتوحيد القدرات وتسخيرها من اجل تامين الاستقرار والطمانينة بجميع دول المجلس.

وقال الراديو ان اجتماع وزراء الداخلية يشكل احدى المحطات المهمة والاساسية التي من خلالها تتحقق الاهداف المرجوة وزيادة علاقات التعاون وتاصيلها.

واضاف ان التصدي المشترك والجماعي للاخطار التي تواجه جميع دول المجلس يشكل حجر الزاوية في اهتمامات دول المجلس المشتركة .. مؤكدا ان الاجتماع الرابع لوزراء الداخلية في مجلس التعاون سيخرج اليوم بقرارات ستكون بمستوى الاحداث وبشكل يحقق مزيدا من الامن الكامل في كل دول المجلس بفضل السياسة الحكيمة لقادة دوله.

.. وراديو الرياض

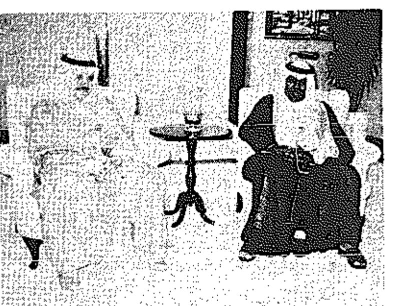
وقال راديو الرياض ان اجتماع وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي اختتم امس في الرياض اكد بشكل قاطع على حتمية الترابط الوثيق والرغبة الصادقة لدى جميع زعماء دول المجلس لاكمال الدرع الامني الذي يجعل المنطقة تقف قوية امام التحديات التي تواجهها.

واشار الراديو في تعليق له الى ان الاجتماعات اتت لتعزيز هذا الامن ولتضيف لبنات جديدة لبناء الامن في هذه المنطقة.

واختتم الراديو تعليقه بأن دول المجلس استطاعت من خلال تكاتفها وتعاونها توفير اقصى درجة من الامن والاستقرار لمواطنيها.

ⓞ الشيخ نواف يترأس الجلسة الختامية

البيان الختامي: اللجنة الأمنية في حالة انعقاد دائم لوضع اطار قوي لصيغة التعاون الأمني المشترك


ⓞ مع وزير الداخلية السعودي الامير نايف


ⓞ .. ومع الوزير القطري الشيخ خالد


ⓞ .. ومع الوزير العماني سعود بن محارب




ⓞ .. ومع الوزير البحريني الشيخ محمد بن خليفة

وصول وفود شباب الخليج الى طوكيو

طوكيو - القبس:

وصل معظم رؤساء واعضاء وفود وفرق دول مجلس التعاون الخليجي الى طوكيو للمشاركة في مهرجان الثقافي لشباب الخليج.

ويترأس الوفد الكويتي الدكتور خليفة الوقيان ويضم ٣٦ عضوا اضافة الى ٣٢ عضوا في فرقة الفنون الشعبية لتلفزيون الكويت.

وقد قام سفيرنا عبدالمحسن الهارون بزيارة فندق برنس ورحب بالوفد الكويتي وسائر الوفود العربية.

الايوب يجتمع بالسفير الفنزويلي

اجتمع مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية احمد عبد الواحد الايوب امس مع سفير فنزويلا لدى الكويت رفائيل اوسونا .. كما اجتمع في وقت لاحق مع القائم باعمال السفارة السودانية دوليب محمد الامين.

وجرى خلال الاجتماعين بحث عدد من الشؤون الدبلوماسية والموضوعات المشتركة.

بدأت في تونس وسط حشد من المفكرين

العوضي يترأس الجلسة الافتتاحية لاجتماعات استراتيجية التنمية العربية

ترأس وزير الصحة وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن العوضي في تونس امس اجتماعات اللجنة العليا المشرفة على مشروعي ميثاق واستراتيجية التنمية الاجتماعية في الوطن العربي.

وتتالف اللجنة من رؤساء المكاتب التنفيذية للمجالس الوزارية العربية المعنية بالتنمية الاجتماعية بالاضافة الى المدراء العامين للمنظمات العربية المهتمة بالتنمية كالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الكسو» والمنظمة العربية للعلوم الادارية ومنظمة العمل العربية .. الى جانب الامانة العامة لكل من مجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب.

وكانت اللجنة التي شكلت في مطلع عام ١٩٨٣ لاعداد تصور وللاشراف على انجاز استراتيجية وميثاق التنمية الاجتماعية قد اجتمعت مرتين .. الاولى في ١٩ مايو ١٩٨٣ .. والثانية في اول سبتمبر ١٩٨٣ .. فيما تقرر اجتماعها الثالث في العاصمة التونسية يومي ١٨ و١٩ سبتمبر الحالي وذلك اثر تطعيمها بشخصيات عربية مرموقة كرئيس الوزراء المصري السابق الدكتور عزيز صدقي، ورئيس الوزراء السابق ووزير التربية اللبناني الحالي الدكتور سليم الحص، ووزير التربية والتعليم البحريني علي فخرو، ورئيس الديوان العام للخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية السيد تركي السديري، ووزير التخطيط المصري السابق الدكتور اسماعيل صبري عبدالله، ومدير مكتب دراسات الوحدة العربية الدكتور خير الدين حسيب، ورئيس المجلس النيابي المصري السابق والمستشار الحالي لدى صندوق النقد العربي الدكتور لبيب شقير والكاتب الصحفي السيد لطفي الخولي.

وتم خلال الجلسة الاولى تشكيل لجنة صياغة من الدكتور عزيز صدقي، والدكتور علي فخرو والدكتور جواد غالي والسيد دارم البصام.

ويناقش المشاركون في اللجنة دراسة عن الاستراتيجية العربية للتنمية الاجتماعية الشاملة وضعتها الادارة العامة للشؤون الاجتماعية والثقافية في جامعة الدول العربية جاء فيها «ان فكرة الانطلاق نحو المستقبل او القفزة المجتمعية الكبيرة كمرحلة ضرورية لبدء التنمية الجادة اصبحت من المسلمات ضمن ادبيات التنمية البديلة».

وقالت الدراسة «وتلك الفكرة بابعادها المفهومية والقياسية لاتعني مجرد قفزة اقتصادية بمعايير معدلات الاستثمار وتكوين رأس المال فهي الى جانب ذلك قفزة اجتماعية وافية».

وتناولت الدراسة التي اعدتها الادارة العامة للشؤون الاجتماعية والثقافية في الجامعة العربية عدة عناوين منها التنمية المركبة، والتنمية الاجتماعية، وتقييم ما تحقق في التنمية الاجتماعية في الوطن العربي، ومجالات التنمية المادية لصانعي الفعل الاجتماعي .. والصناعة والصحة والاسكان .. والادارة المركزية للفعل الاجتماعي بما في ذلك الجناحان المدني والعسكري .. وحصاد ما تحقق في التنمية الاجتماعية في الوطن العربي .. وافاق المستقبل ومحدداته .. وتصورات للاستراتيجية البديلة .. والاعلام والاتصال الجماهيري .. والثقافة .. والارادة العربية وغير ذلك من المواضيع.

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس وزير التربية الدكتور حسن علي الابراهيم. كما استقبل سموه رئيس الصندوق العربي للاتحاد الاقتصادي والاجتماعي عبداللطيف الحمد.

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح صباح امس كلا من وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ خالد الاحمد ووزير الاشغال والاسكان المهندس عبد الرحمن الحوطي ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبد العزيز الراشد ووزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي.

كما استقبل سموه سفيرنا لدى المملكة المتحدة غازي امين الريس وعبداللطيف يوسف الحمد وعضوي مجلس الامة ناصر الروضان وجاسر الجاسر ورئيس مجلس ادارة جمعية المعلمين الكويتية عبدالله جاسم العبيد.

واستقبل سموه ايضا صاحب ورئيس تحرير مجلة كل العرب ياسر هواري واسعد السمان.

كما استقبل سموه عضوي مجلس الامة فلاح الحجرف والدكتور احمد الخطيب وعددا من المواطنين في الديوان العام.

وزير الدولة

استقبل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراءوزير الخارجية بالنيابة راشد الراشد امس سفير فرنسا لدى الكويت جان بريسو وجرى خلال اللقاء الودي استعراض للعلاقات بين البلدين.

كما استقبل الوزير بعد ذلك سفيرنا في لندن غازي الريس حيث جرى بحث العلاقات الكويتية البريطانية وشؤون السفارة.

وزير التربية

استقبل وزير التربية د. حسن الابراهيم صباح امس سفير تركيا لدى الكويت، وقد سلم السفير التركي خلال اللقاء وساما لوزير التربية تعبيرا عن تقدير المسؤولين الاتراك لمشاركة اطفال الكويت في المعرض الدولي الثاني لرسوم الاطفال الذي اقيم في انقرة في شهر ابريل الماضي.

وزير الكهرباء والماء

استقبل وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبد المحسن الرفاعي صباح امس سفير اليابان لدى الكويت جيرو ايكو. وتم خلال اللقاء بحث سبل التعاون بين البلدين خاصة في مجالات الكهرباء والماء.

السعدون والفضالة يستقبلان سفيرنا بالسعودية

استقبل رئيس مجلس الامة احمد عبدالعزيز السعدون ونائبه صالح الفضالة في مكتبيهما بالمبنى الجديد امس سفيرنا في المملكة العربية السعودية عبدالرحمن البكر. وجرى خلال اللقاءين تبادل الاحاديث الودية والعلاقات الكويتية - السعودية.

ⓞ الرئيس السعدون لدى استقباله السفير البكر

يلقي كلمة الكويت بالأمم المتحدة ٢٦ الجاري

صباح الأحمد يجتمع بدي كويلار غداً

يجتمع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح يوم غد الجمعة مع السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في مقر الامم المتحدة في نيويورك.

وسيشارك الشيخ صباح الاحمد الذي وصل نيويورك مساء الاثنين الماضي في المناقشات العامة للدورة الـ ٤٠ للجمعية العامة التي ستبدأ يوم الاثنين المقبل.

ومن المقرر ان يلقي الشيخ صباح الاحمد كلمة الكويت في الجمعية العامة في ٢٦ من شهر سبتمبر الجاري.

وكانت الدورة الـ ٤٠ للجمعية العامة للامم المتحدة قد افتتحت الليلة قبل الماضية بمشاركة عدد من رؤساء الدول والحكومات الاعضاء في المنظمة الدولية.

وكان في استقبال الشيخ صباح الاحمد لدى وصوله الى نيويورك سفير الكويت لدى الامم المتحدة محمد ابوالحسن وعدد من كبار مسؤولي المنظمة الدولية.

ويشارك الشيخ صباح الاحمد في احتفالات ذكرى مرور ٤٠ عاما على انشاء الامم المتحدة كمبعوث خاص لامير البلاد.

الكويت تشارك في الفترات الثلاث للدورة ٢٣ لمؤتمر اليونسكو في صوفيا

وافق مجلس الوزراء على مشاركة الكويت في الدورة الثالثة والعشرين للمؤتمر العام لمنظمة اليونسكو المقرر عقدها في العاصمة البلغارية صوفيا في الفترة ما بين ٨ اكتوبر و ١٤ نوفمبر.

وقرر المجلس ان تشارك الكويت بوفود تحضر الدورة على ثلاث فترات متتالية تغطي جميع اعمال المؤتمر من بدايته حتى نهايته.

وسيترأس الوفد في الفترة الاولى التي تستمر حتى ١٧ اكتوبر وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم، ويضم في عضويته كلا من مندوب الكويت الدائم لدى اليونسكو الدكتور فيصل السالم وعميد كلية التربية بجامعة الكويت الدكتور سعد الهاشل ومدير معهد المعلمين الدكتور مرزوق الغنيم ووكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الطلابية عبدالمحسن السعيد وامين عام اللجنة الكويتية الوطنية لليونسكو سليمان عبدالله العنيزي ووائل الحساوي من معهد المعلمين.

وسيترأس وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري الوفد الى الفترة الثانية التي تمتد من ١٧ حتى ٣١ اكتوبر.

ويشارك فيه كل من الدكتور احمد بشارة، وغنيمة العصاني وشيخة النصف عن وزارة الاعلام وجعفر عباس حاجي والدكتور عبدالله العمر من جامعة الكويت.

اما الفترة الثالثة والاخيرة التي تمتد من ٣١ اكتوبر وحتى ١٤ نوفمبر فسيترأس الوفد خلالها المستشار بمكتب سمو امير البلاد وعضو المجلس التنفيذي لليونسكو الاستاذ عبدالعزيز حسين. ويضم هذا الوفد كلا من الامين العام المساعد في المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب الدكتور سليمان العسكري ومراقب الشؤون الثقافية بالمجلس صدقي حطاب ومستشار وفد الكويت لدى اليونسكو الدكتور شمس الدين الوكيل

الشيخ ناصر الاحمد يشكر وزير الاعلام الاردني

بعث وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر بالبرقية التالية الى محمد الخطيب وزير الاعلام والثقافة والسياحة والاثار في المملكة الاردنية الهاشمية. «لقد كان لرعاية حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين لعروض مسرحية رحلة حنظلة التي قدمها المسرح العربي الكويتي في عمان اطيب الاثر في نفوسنا جميعا وان تكليف جلالته لكم بحضور حفل افتتاح تلك العروض وما قدمتموه سعادتكم من تسهيلات وابديتموه من تشجيع كان وراء النجاح الكبير الذي لاقته عروض هذه المسرحية في البلد الشقيق على الصعيدين الرسمي والشعبي.

تقبلوا خالص تقديرنا وشكرنا على جهودكم متطلعين دائما الى بذل المزيد من التعاون والتنسيق في كل ما من شانه دفع الحركة المسرحية في بلدينا الشقيقين لتحقيق المزيد من العطاء المسرحي البناء الذي يسهم في برامج التنمية الثقافية والاجتماعية ويضيف جديدا الى المسرح العربي العام. والله ولي التوفيق مع اطيب تمنياتنا».

د. الخطيب ينفي حديثا منسوبا اليه

نفى النائب د. احمد الخطيب الحديث الذي نسبته اليه صحيفة «كيهان العربي» الايرانية حول التفجيرات الاجرامية التي تعرضت لها البلاد.

ووصف د. الخطيب الحديث المنسوب اليه بانه مختلق من اساسه وانه لا صحة له باية صورة من الصور.

د. الابراهيم يعتمد قواعد القبول بالمعاهد التطبيقية.. والأسماء تنشر غداً

جدول

يوضح الحد الادنى لنسب القبول

بمعاهد ومراكز الهيئة في الفصل الدراسي الاول

٨٥ / ١٩٨٦

المعهد	التخصص الدراسي	بنات: ادبي	بنات: علمي	بنات: مقررات ث	بنات: ث دينية	بنين: ادبي	بنين: علمي	بنين: مقررات ث	بنين: ث دينية
التربية للمعلمين والمعلمات	الآداب	٦٩ر		٦٩ر	٦٩ر	٦٢	*	٦٢	٦٢
	العلوم		٦١	٦١			٥٠	٥٠	
	مكتبات	٦٨	٦١	٦٨		٦١	٥٠	٦١	
	رياض الاطفال	٦٦	٦١	٦٦					
	التقنيات التربوية	٦٤ر	٦١	٦٤ر		٥٧	٥٠	٥٧	
	الاقتصاد المنزلي	٦٥	٦١	٦٥					
	الالكترونيات		٥٠						
	التربية الفنية	٦٠ ٪ من درجة اختبار القدرات				٦٠ ٪ من درجة اختبار القدرات			
	التربية الرياضية	٦٠ ٪ من درجة اختبار القدرات				٨٠ ٪ من درجة اختبار القدرات			
	التصميم الداخلي	٦٤ ٪ من درجة اختبار القدرات							
المعهد التجاري		٥٠ ٪ كحد أدنى في جميع الشهادات				٥٠ ٪ كحد أدنى في جميع الشهادات			
معهد الكويت للعلوم الصحية	تمريض عام	جميع المتقدمات في المرحلة الاولى				——			
	مختبرات طبية	..	..	..	..	——			
	فني صيدلة	..	..	..	..	——			
	علوم اغذية	..	..	..	..	جميع المتقدمين في المرحلة الاولى			
	صحة بيئية	..	..	..	..	——			
معهد الكويت للتكنولوجيا		——				جميع المتقدمين في المرحلة الاولى			
معهد الاتصالات		جميع المتقدمات في المرحلة الاولى				جميع المتقدمين في المرحلة الاولى			
مركز تدريب الكهرباء		——				- - - -			
معهد الملاحة البحرية		——				لمن أجتاز اختبارات القبول			

● جدول نسب القبول

اعتمد وزير التربية رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب د. حسن الابراهيم قواعد قبول الطلاب والطالبات في معاهد ومراكز الهيئة في الفصل الدراسي الاول ٨٦/٨٥ والذي بموجبه سوف يتم قبول الطلاب والطالبات وفق النسب المئوية الواردة في الجدول المرفق كحد ادنى للقبول في التخصصات المختلفة.

ومن الجدير بالذكر ان الاستعدادات جارية بادارة التسجيل وشؤون الطلبة بالهيئة للانتهاء من الكشوف النهائية باسماء الطلاب والطالبات المقبولين والتي سوف يتم اعلانها صباح غد الجمعة.

من جهة اخرى طلبت الهيئة من كل طالب وطالبة ممن تنطبق عليهم شروط القبول ووفق قوائم الاسماء التي تعلنها الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ان يتقدم الى المعهد الذي قبل به لاتمام اجراءات التسجيل النهائي في موعد لا يتجاوز يوم الاربعاء ٢٥ الجاري والا سقط في الالتحاق به.

واكدت الهيئة بانه يجوز للطلاب والطالبات المتقدمين الى مكتب التنسيق الحاصلين على الثانوية العامة او ما يعادلها والذين لم تصل معدلاتهم الى النسب المئوية التي تقرر القبول بها في الشعب الدراسية المختلفة التي سجلوا رغباتهم للالتحاق بها ان يراجعوا ادارة التسجيل وشؤون الطلبة بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لاضافة رغبات جديدة للالتحاق بالمعاهد التالية:

- ● معهد الكويت للعلوم الصحية - بنات.
- ● معهد الكويت للعلوم الصحية - بنين (شعبة علوم الاغذية فقط).
- ● معهد الاتصالات (بنين/ بنات).
- ● مركز الكهرباء والماء.
- ● معهد الكويت للتكنولوجيا (طلبة القسم العلمي فقط).

وذلك في الفترة من يوم السبت ٢١ الجاري ولغاية الثلاثاء ٢٤ الجاري بمقر الهيئة بمجمع دسمان وسيكون القبول وفق الامكانات المتاحة.

د. الشراح بعد اجتماعه بمدراء الإدارات بالتربية

فريق عمل لبحث مشكلة المبعوثين للدراسات العليا

■ ٧٠ من حملة المؤهلات العليا سيعاد النظر في وضعهم الحالي للاستفادة منهم بمواقع جديدة

عقد وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشئون الثقافية الدكتور يعقوب الشراح اجتماعا صباح امس مع عدد من مدراء الادارات الواقعة ضمن اختصاصاته لمناقشة كافة الامور المتعلقة بالاستعدادات للعام الدراسي الحالي وبحث خطة عمل كل ادارة في المرحلة المقبلة والوقوف على الصعوبات التي تواجه كل ادارة في اطار تنفيذ خططها السنوية.

وقد تحدث الدكتور الشراح عقب الاجتماع عن كل ادارة على حدة فقال انه فيما يتعلق بادارة التخطيط والتدريب فقد تم مناقشة الخطة القومية وخطة الوزارة في اطار الخطة القومية وقرار مجلس الوزراء بتشكيل لجنة متابعة وتنفيذ الخطة السنوية على ان تقدم تقارير مرحلية وما تم تنفيذه من هذه الخطة كما تم بحث الاستعدادات الخاصة بالجانب الانشائي للوزارة من حيث مبنى الوزارة وما تم من اجراءات بشأن المبنى وعن قريب سترسل الخطة المتكاملة لمشروع مبنى الوزارة الى وزارة التخطيط لاتخاذ اجراءاتها لوضع المستشارين ودراسة التقرير والتنسيق مع الوزارة في وضع التصاميم الانشائية.

واضاف انه قد تم مناقشة احتياجات الوزارة من المدارس خلال السنوات الخمس المقبلة والمشاكل التي تعترض بعض المدارس من الناحية الانشائية التي هي قيد التنفيذ كما تم مناقشة المشروعات التربوية المدرجة في الخطة الخمسية للوزارة وهي كثيرة جدا تتعلق بالمناهج ومشروع التعليم الموازي وتعليم الكبار والتأهيل المهني والكمبيوتر الى اخره من مشروعات نوعية ومناقشتها من حيث اولويات البدء فيها وفق ما ورد في الخطة السنوية للوزارة.

الكتب المدرسية

اما فيما يتعلق بالمناهج فمن ابرز المواضيع التي تمت مناقشتها مواضيع خاصة بالكتب المدرسية ومدى سير عملية استلام الكتب من المطابع وتوزيعها على المدارس وحتى الان فقد تم استلام كل الكتب المدرسية الخاصة بالطالب باستثناء خبرات رياض الاطفال في مدارس التعليم العام والمعاهد الخاصة وهذه تعتبر خبرات جديدة تؤلف لاول مرة وستطبق على شكل تجريبي في عدد محدود من المدارس هذا العام وليس بالضرورة ان تبدأ التجربة مع بداية العام الدراسي الحالي بل يمكن البدء بها في خلال شهر اكتوبر المقبل لانها في الواقع تجربة.

واضاف الدكتور الشراح يقول: اما بالنسبة لقطاع التدريب.. فقد تمت مناقشة خطة الدورات التدريبية للعام الدراسي الحالي ٨٦/٨٥ وتم الاتفاق منذ فترة مسبقة على ان هناك ٣٤ دورة تدريبية مختلفة وكان الاجتماع لمناقشة الاساليب والخطوات التي يجب ان تتخذ لعقد هذه الدورات وفق برمجة (او خطة زمنية محددة كما تم بحث برنامج الدورات التدريبية وتوفير كل الخدمات اللازمة لانجاح هذه الدورات سواء بالتنسيق بين مركز التدريب وادارة تنمية القوى البشرية وكذلك مناقشة موضوع المقر الجديد للتدريب تحت الانشاء والوقت الذي سيتم فيه استلام المبنى. ومن خلال المناقشة اتضح ان التنفيذ الانشائي لهذا المقر يشير الى انه يمكن استلامه خلال ديسمبر المقبل ومقره بالجابرية.

انتاج افلام تعليمية

وعن ادارة التقنيات التربوية وقضايا التلفزيون التعليمي وانتاج افلام تعليمية جديدة في خطة الادارة للعام الدراسي المقبل قال انه قد تم بحث ضرورة انتاج افلام تعليمية تعين المدرس على طريقة التدريس في العلوم واللغة العربية والتربية الاسلامية وان يكون التركيز على مرحلة تعليمية معينة في اطار خطة متكاملة بدءا بهذه السنة في جميع المراحل التعليمية.

وعن ادارة العلاقات الثقافية قال انه تم مناقشة الاتفاق على عدد من المنح الدراسية المقدمة من الدول الخليجية لكويت ومدى ما قطع من شوط للاستفادة من هذه المنح واعداد الطلبة الذين تقدموا للاستفادة منها ووجد ان كل هذه المنح قد تم اشغالها مع وجود بعض الشواغر القليلة. كما تم مناقشة المنح المقدمة من الكويت للدول الاخرى والاجراءات التي اتخذت حتى الان لاستلام كل الوثائق للمتقدمين للدراسة في المرحلة الثانوية والمعاهد والجامعة وكذلك تم مناقشة الاتفاقيات الثقافية المعقودة بين الكويت والدول الاخرى وما تم قطعه في تنفيذ البرامج التنفيذية الخاصة بهذه الاتفاقيات. وكذلك مناقشة المؤتمرات واللقاءات التربوية التي تنسقها العلاقات الثقافية والمرشحون للاشتراك فيها.

لوائح وقوانين البعثات

واضاف الدكتور الشراح انه بالنسبة للبعثات فقد ناقشنا في الاجتماع اعادة النظر في دراسة اللوائح وقوانين البعثات الحالية وطريقة دراستها عن طريق الاتفاق على تشكيل فريق عمل للبحث فيها وتعديلها وتطويرها بالشكل الافضل.

كما تم مناقشة المرحلة التي قطعت حتى الان لايفاد الطلبة المبعوثين للدراسة بالخارج والاتصال بالمكاتب الثقافية لتسهيل مهمة المبعوثين الطلبة والوثائق والتقارير التي يجب ان ترسل من الادارة الى المكاتب بالخارج بهدف تسهيل المهمة.

تشكيل فريق عمل

وعن ادارة تنمية القوى البشرية قال د. الشراح.. كان من ابرز الموضوعات التي نوقشت قرار مجلس الخدمة المدنية الخاص بوقف البعثات حتى شهر يناير ١٩٨٦ بهدف بحث الاجراءات التي ستتخذ فيما بعد. وقد طلب تشكيل فريق عمل من مختلف المؤسسات بما فيها وزارة التربية لبحث هذه الامور وقد تدارسنا دور الوزارة في هذه اللجنة والمشاكل التي اعترضت الوزارة نتيجة هذا القرار بعد ان تم الاتفاق على ايفاد ٤٠٠ موفد للدراسات العليا «مجازين دراسيا» وقد تم خلال هذه الفترة الترتيبات اللازمة للحصول على موافقة الجامعات وبعضهم سافر قبل ٢٠ من الشهر الماضي والبعض لم يتمكن من السفر بعد هذا التاريخ بسبب هذا القرار وقد تم تدارس امر هؤلاء الذين لم يتمكنوا من السفر.

واستطرد الدكتور الشراح يقول كما تم مناقشة الدراسات الخاصة بالقوى العاملة داخل الوزارة وطلب عمل مسح للذين تخرجوا من حملة الشهادات العليا.. كالماجستير والدكتوراه لمعرفة مواقع عملهم وتخصصاتهم واعادة النظر للاستفادة من هذه الخبرات داخل الوزارة ووجد ان هناك حوالي ٧٠ من حملة الدراسات العليا يعملون في قطاعات مختلفة بالوزارات وبالذات في المدارس.

واضاف لقد نوقش في الاجتماع ايضا خطة تنمية القوى البشرية للفترة المقبلة من حيث تحديد نسب العجز في التخصصات المختلفة خلال سنوات الخطة والتاكيد على الحاجة للقوى العاملة في التخصصات العملية الصناعية والعلمية ومحاولة توجيه دفة التخطيط للقوى العاملة نحو التخصصات العملية والصناعية اكثر من السابق وان يكون نصيب هذه المجالات في الخطة المقبلة الحظ الاوفر.

● د. يعقوب الشراح

كلية الهندسة والبترول تحتفل بمرور ١٠ سنوات على إنشائها



● جانب من حفل التكريم



● د. احمد الرقبة

كتب سعد الخلف:

اقامت عمادة كلية الهندسة والبترول بجامعة الكويت حفلا بمناسبة مرور عشر سنوات على انشاء الكلية مساء امس الاول بقاعة الكريستال بفندق حياة ريجنسي.

حضر الحفل د. احمد بشارة مساعد مدير الجامعة للشؤون الاكاديمية ود. محمد كاظم بهبهاني مساعد مدير الجامعة للابحاث ود. عدنان شهاب الدين مدير معهد الكويت للابحاث العلمية واساتذة اقسام كلية الهندسة.

وبعد تناول العشاء رحب الدكتور امير الحداد بالحضور وقال ان كلية الهندسة والبترول تقيم هذا الحفل بمناسبة السنة الهجرية الجديدة ومرور عشر سنوات على انشاء الكلية وبمناسبة تعيين وزير التربية والمدير الجديد والمباني الجديدة واعضاء هيئة التدريس الجدد.

ثم القى الدكتور حمود الرقبة عميد الكلية كلمة قال فيها: قبل عشر سنوات رأت الجامعة بحسها العلمي الحاجة الى نقل التكنولوجيا الحديثة الى وطننا الحبيب وانه لن يتاتى ذلك الا بتوفير القوى البشرية الوطنية القادرة على ذلك فكان بداية التفكير والعمل على انشاء كلية الهندسة والبترول فشكلت اللجان التحضيرية وصدرت القرارات بانشائها.

واضاف: في مثل هذا اليوم ايضا ومن عشر سنوات مضت تهيات الاسباب والامكانات لبدء الحياة الدراسية في اقسام علمية ثلاثة بمائة طالب وطالبة وثمانية من اعضاء هيئة التدريس في العام ١٩٧٦/٧٥ - تم تمت الكلية بافتتاح قسم رابع في العام ١٩٧٧/٧٦ وتزايد اعداد الطلبة واعضاء هيئة التدريس معا حتى وصل الى ١٢٠٠ طالب وطالبة و٧٥ عضو هيئة تدريس في العام ١٩٨٥/٨٤، ثم بدأت في تخريج المهندسين الاكفاء من العام ١٩٨١/٨٠.

وقال لقد كان باكورة ثمار الكلية من الخريجين في العام ١٩٨٠/٧٩ (٦٥) مهندسا في تخصصات الهندسة المدنية والكهربائية والميكانيكية والكيميائية وقد تضاعف عدد الخريجين حتى وصل الى ١٧٥ مهندسا ومهندسة في التخصصات السابقة في العام ١٩٨٤/٨٣.

واضاف: لقد استقبلت الجامعات الاوروبية والاميركية خريجي الكلية بالترحاب للدراسة بمرحلة الدراسات العليا وقد حصل عدد لا باس به على درجة الدكتوراه والماجستير من الجامعات الاميركية ذات المكانة المرموقة، كما ان الشركات المحلية والقطاع الحكومي استقبل اعدادا وفيرة من الخريجين وكانت الاشادة بمستواهم تثلج الصدور.

وقال: تواصل الكلية اجراء عملية التقييم الدورية كل اربع سنوات بواسطة الهيئات العالمية المتخصصة مثل A.B.E.T وذلك بهدف تحديث البرامج وتطويرها واضافة الجديد من العلوم الهندسية حتى يكون مستوى خريج الهندسة بجامعة الكويت لا يقل عن زميله في ارقى الجامعات الاميركية.

وبعد ذلك رحب الدكتور امير الحداد باعضاء هيئة التدريس الجدد وهم د. عمرو عزوز من الهندسة المدنية، والاستاذ الدكتور باتاشاريا ببهوتي وحمود برغش السعدون من الهندسة الكهربائية والدكتور محمد ابراهيم اسماعيل ود. غازي العنيزي ود. عماد العتيقي من قسم الهندسة الكيميائية، والدكتور محمد علي درويش والدكتورة نسرين كامل غدار من الهندسة الميكانيكية.

ووزع الدكتور حمود الرقبة الدروع على من امضوا ١٠ سنوات بالكلية وهم د. عباس علي خان ود. حبيب شعبان ود. محمد علي عزالدين ود. سامح عيسى وكذلك للذين قدموا ابحاثا خارج الكويت وهم د. محمد عبدالمنعم عبدالرحمن ود. عبدالرحمن عبدالفتاح رجب ود. مدحت صادق، كما تم تكريم الدكتور سعد الملا عميد كلية الهندسة السابق.

الوفد الاسكاني لدول مجلس التعاون يصل البلاد اليوم

يصل البلاد صباح اليوم وفد اسكاني من ممثلين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في زيارة رسمية تستغرق ستة ايام.

وسيقوم الوفد صباح اليوم بمقابلة وكيل وزارة الاسكان ومدير عام الهيئة العامة للاسكان كما سيقوم بمقابلة وزير الاسكان المهندس عبدالرحمن الحوطي يوم السبت المقبل.

كما سيقوم الوفد بزيارة المجلس البلدي يوم السبت المقبل ويقوم بمقابلة رئيس المجلس البلدي داوود مساعد الصالح ثم يقوم بزيارة ضاحية صباح السالم وجمعية المهندسين الكويتية بعد ظهر يوم السبت.

وسوف يقوم الوفد الضيف يوم الاحد المقبل بزيارة شركة الصناعات الوطنية ومشروع العارضية الاسكاني بالاضافة الى مشروع الصوابر ثم يقوم مساء الاحد بزيارة اتحاد المقاولين.

وسوف يختتم الوفد الضيف زيارته للبلاد صباح الثلاثاء المقبل.

اسماء الناجحين بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

اعلنت وزارة التربية اسماء الطلبة الكويتيين الناجحين في امتحان نهاية العام الدراسي ٨٦/٨٥ بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وهم:

علي اسماعيل احمد مندكار، عباس مجيد خاطر عبدالله الماجد، بدر يوسف معتوق عبدالله، جمال عبدالله محمد العجيري، عبدالله مسعود جمعان العازمي، محمد مزيد ميتان لافي المطيري، جميل سعود عبد العزيز المنيع، عمر عبدالله عبد الرحيم احمد، صالح فالح فرحان العازمي، حامد عبدالله احمد العلي، حامد حمد حامد العلي، وليد حسن جبجوب الرشيدي،

مبارك سيف هادي الهاجري، مفيد خالد عيد احمد، عثمان محمد ابراهيم المهيني، راشد مساعد العازمي، طارق محمد طواري عبدالله الطواري، خالد ابراهيم دخيل السعوضي، محمد عبد اللطيف الدوسري.

حيّاكم الله

الجيوب فارغة .. والرسوم على الابواب؟!

● لاشك بان الاوضاع الاقتصادية (الحديدية) التي افرغت الجيوب من الحديد والورق مازالت في مكانها ثابتة على طريقة (مكانك راوح) .. وليس سرا القول بان سبب هذا الركود والافلاس هو ازمة المناخ طيبة الذكر التي مازلنا نحصد آثارها حتى الان ولم تنفع معها كافة الحلول السحرية والمؤتمرات الصحفية .. لان الازمة كانت حادة .. وتتطلب قانونا حاذا .. وهذا ما افتقدناه وللاسف !!.. وليس سرا ايضا القول بان التفنيشات والافلاسات على قدم وساق .. والسبب هو هو .. المناخ المناخ ... وقد يكون للركود الاقتصادي شبه العالمي اثر في ذلك .. ولكن ليس بالنتائج التي نراها الان .. والمحصلة ان المواطنين كافة تحملوا هذه النتائج التي سببها البعض الذين مازالوا يسرحون ويمرحون بما حصلوا عليه على حساب جيوب الاخرين..

المهم ان الرواتب الان ثابتة وعلى طريقة (هذا مكاني والله ما قومه) بينما بدأت تظهر علينا مستحقات اضافية ستفرغ الجيوب وستبخر الراتب قبل استلامه .. فمن رسوم البلدية متعددة الخدمات .. الى الزيادة المرتقبة في اسعار استهلاك الكهرباء .. نهاية برسوم شاملة للخروج والدخول الى البلاد .. وبالطبع فالهدف سيكون جيب المواطن .. او بالاحرى الموظف الذي لم يعد يتحمل راتبه بنزين سيارته فقط.

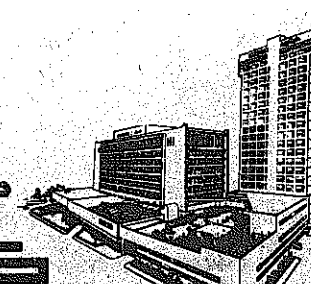
من هنا نرى ان التروي في اتخاذ قرارات الرسوم والزيادات ضروري جدا خاصة لما تعانيه جيوب الموظفين وفئة كبيرة من الموظفين من جفاف مادي لم يشهد له مثيل .. ويكفينا ما فينا .. ويكفينا بلاوينا .. واسألوا اهل المناخ الذين هم سبب هذا الجفاف .. بدلا من التوجه لجيوبنا الفارغة اصلا وفعلا .. ولله يا ديوان الموظفين ... علاوة او دعما من وزارة الشؤون .. او مساعدة من بيت الزكاة؟!!..

ناصر الورع





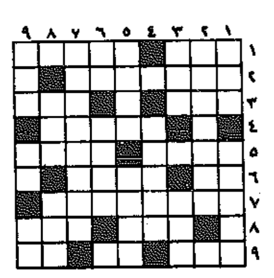




كلمة السر

اعداد : احمد عارف

ـ احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .
ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
ـ يتبقى معك في النهاية ١٢ حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لسيف الله المسلول .



قف ـ بالخليل ـ وردد ـ لحن اشجاني ـ واقر السلام ـ على ـ اهلي ـ وخلاني ـ وقل ـ لمن ـ مهروا ـ بالروح ـ ارضهم ـ عما ـ قريب ـ سيفنى ـ خصمنا ـ الجاني ـ يا ـ طير ـ بلغ ـ تحياتي ـ لاخوتنا ـ وقل ـ لاهلي ـ غدا ـ سنعود ـ من ـ ثاني ـ فليس ـ جيش ـ دفاع ـ الخصم ـ يرهبنا ـ ولا ـ الاساطيل ـ تثني ـ عزم اخواني ـ يا ـ طير ...

كانت كلمة السر في عدد امس : « الخليل »

كلمات متقاطعة

اعداد : اشرف محمد خليف

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

افقيا وعموديا :

١ـ ظالم ومستبد ـ مدينة فلسطينية ٢ـ مدينة اردنية ٣ـ مدينة فلسطينية ـ متشابهة ٤ـ فيلسوف يوناني ٥ـ صوت الضفدع ـ مدينة فلسطينية ٦ـ متشابهان ـ اغنية لفيروز معكوسة ٧ـ مدينة فلسطينية ٨ـ وحدة وزن ـ سنة ٩ـ مشى ـ جوهر ـ عبر .

حل الشبكة السابقة

أفقيا وعموديا :

١ـ نورةالشريف ٢ـ وفا ـ يغامر ٣ـ رام الله ٤ـ أخ ـ أبيد ٥ـ ليل ـ له ٦ـ الغش ـ سيوف ٧ـ راهب ـ يلمه ٨ـ يم ـ يلومهم ٩ـ فريدة فهمي .

و «القبس» ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ـ٤/٢٠)
ذهنك في حالة يقظة ، وتكون كثير الفضول وتميل الى الثرثرة وتتوق الى مشاركة افكارك مع الاخرين ، وقت مناسب لتعلم مهارات جديدة ،

* * *

الثور (٤/٢١ـ٥/٢٢)
يطرأ تحسن على وضعك المادي ، اطلع على الحسابات والسجلات .

* * *

الجوزاء (٥/٢٣ـ٦/٢٢)
تزداد حدة ذهنك ، وتحب ان تتعلم اشياء جديدة ويمكنك ان تلتقط الاراء بسرعة اليوم .

* * *

السرطان (٦/٢٣ـ٧/٢٢)
خلال هذه الفترة يتركز ذهنك على حاجات معينة ، انه وقت مناسب لمراجعة اعمالك الماضية .

* * *

الاسد (٧/٢٣ـ٨/٢٢)
تزداد قدرتك على التفاهم مع الناس وتكون محبوبا جدا من قبل مواليد برج الحوت .

* * *

العذراء (٨/٢٣ـ٩/٢٢)
يزداد اهتمامك باعمالك .. وتتوصل الى افكار جديدة لتنمية العمل .

* * *

الميزان (٩/٢٣ـ١٠/٢٢)
يسهل عليك فهم المفاهيم المجردة ، عقلك موجه الى العموميات وتجد صعوبة في استيعاب الدقائق الصغيرة .

* * *

العقرب (١٠/٢٣ـ١١/٢٢)
يتحول حديثك وافكارك اليوم الى الجنس الاخر ، الوقت مناسب للاهتمام بالشؤون العاطفية .

* * *

القوس (١١/٢٣ـ١٢/٢١)
تتحسن اتصالاتك وعلاقاتك الشخصية مع الاخرين تحدث عن المشكلات واعرب عن شعورك تجاهها .

* * *

الجدي (١٢/٢٢ـ١/٢٠)
في الفترة المقبلة تكون كثير الكلام ، ومرحا .

* * *

الدلو (١/٢١ـ٢/١٩)
عقلك خلاق ، وتستطيع ان تقوم باعمال فنية اليوم .

* * *

الحوت (٢/٢٠ـ٣/٢٠)
عقلك واع وفضولي ، كما انك تميل الى الثرثرة والى مشاركة الاخرين في افكارهم .

● محمد الفهد العيسى سفير المملكة العربية السعودية لدى الكويت وجه الدعوة لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه يوم الاثنين المقبل في فندق حياة ريجنسي لمناسبة اليوم الوطني للمملكة.

★★★

● كمال دافش، المنتج السينمائي غادر البلاد متوجها الى القاهرة للبدء في انتاج اول عمل سينمائي عربي هولندي مشترك.

● محمد نمر القرطة، عاد الى البلاد قادما من باريس بعد ان حضر مؤتمرا حول الاقتصاد هناك.

★★★

● بسام سعد، غادر البلاد الى باريس للالتحاق بدورة صيفية في مجال التجميل.

سمير احمد عثمان غادر البلاد متوجها الى السودان لقضاء اجازته السنوية بين الاهل.

● خليفة الجري النائب السابق عاد الى البلاد برفقة نجله دعيج الجري عضو مجلس الامة قادمين من اسبانيا بعد اجراء عملية جراحية للنائب دعيج كللت بالنجاح.

★★★

● احمد عبد العزيز عادل غادر البلاد متوجها الى القاهرة لقضاء اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء.



● الزميل الكبير ياسر هواري رئيس تحرير مجلة «كل العرب» التي تصدر في باريس، يزور البلاد حاليا في مهمة عمل.

د. محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة العربي غادر البلاد الى اليابان لحضور المهرجان الثقافي الخليجي الذي يبدأ اعماله في نهاية الاسبوع الحالي.

★★★

محمود احمد عبد الغني عاد الى البلاد قادما من الاردن بعد ان امضى اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء.

النادي العلمي يستعد لاستضافة المعسكر العربي للكيمياء والبيئة

● جانب من اجتماع اللجنة

عقدت اللجنة العليا اجتماعها العاشر في مقر النادي العلمي يوم الاحد الماضي لبحث الاستعدادات الجارية لاستضافة هذا المعسكر والتحضير له بعد موافقة مجلس الوزراء على انعقاده في الفترة من ٢٨ الجاري ولغاية الثالث من الشهر المقبل.

ويهدف هذا المعسكر العربي الى تعريف الشباب بالكيمياء واثرها في حياتنا والبيئة ووسائل المحافظة عليها من الملوثات الكيميائية والعلاقة بين الكيمياء والبيئة.

وسيتضمن المعسكر العديد من المحاضرات النظرية الى جانب التدريب العملي والتجارب المعملية والزيارات.

وقد ارسلت الدعوات الى جميع الدول العربية للمشاركة في هذا المعسكر ولا يزال النادي العلمي يتلقى الردود منها للمشاركة ومن المنتظر أن يحضر هذا المعسكر مندوب عن جامعة الدول العربية ومندوب عن امين عام مجلس التعاون الخليجي، والاتحاد العربي لنوادي العلوم ومندوب المكتب العربي للشباب والبيئة.

وقد وزعت اعمال هذا المعسكر على اللجان الفنية والعلمية والاعلامية والسكرتارية للقيام بمهام هذا المعسكر.

حضر اجتماع اللجنة على الدمخي ممثل مجلس حماية البيئة الذي يشارك في المعسكر، وياتي تنظيم هذا المعسكر بالتعاون مع جامعة الدول العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربي والاتحاد العربي لنوادي العلوم واللجنة الوطنية للاحتفال بالسنة الدولية للشباب ومعهد الكويت للابحاث العلمية ومجلس حماية البيئة.

قانون زيادة علاوة الأولاد للموظفين والمتقاعدين بين النص الحرفي و«ترجمة» مؤسسة التأمينات الاجتماعية

كتب هادي الشمري:

فوجيء المتقاعدون الكويتيون عند مراجعتهم مؤسسة التأمينات الاجتماعية لصرف الزيادة في علاوة ابنائهم بان المؤسسة ليست لديها ادنى فكرة عن الموضوع على الرغم من ان هذه الزيادة صرفت للموظفين والمجازين طبقا للتعديل الذي اقره مجلس الامة على قانون زيادة العلاوة الاجتماعية لابناء الكويتيين.

وصرح مصدر مسؤول في المؤسسة لـ القبس ان الزيادة في العلاوة الاجتماعية عن الاولاد مقررة للكويتيين العاملين في الدولة ولا تشمل ابناء المتقاعدين ولكن هناك دراسة في موضوع ابناء المتقاعدين حيث من المحتمل ان يصدر مجلس الامة قانونا يشمل المتقاعدين في الزيادة وذلك في شهر اكتوبر المقبل.



● خلف العنزي

● جاسر الجاسر

● مبارك فهد الدويلة

وكان مجلس الامة اقر في جلسته في ٩ يوليو الماضي مشروع قانون بزيادة علاوة الاولاد للموظفين والمتقاعدين الكويتيين من ٢٠ الى ٣٠ دينارا واحال المشروع الى الحكومة بصفة الاستعجال باغلبية ٣٦ صوتا مقابل ٥ اصوات من بينها اصوات الحكومة التي اعترضت على المشروع واوضحت ان الميزانية العامة للدولة ستتحمل ٧٣ مليون دينار زيادة لتغطية الزيادات المترتبة على العلاوات.

وقد عرض المجلس التقرير الحادي والثلاثين للجنة الشؤون التشريعية والقانونية عن الاقتراح بمشروع القانون المقدم من النواب فيصل بندر الدويش واحمد يعقوب باقر وجاسم محمد العون وبراك ناصر النون وناصر فهد البناي الخاص بتعديل الفقرة الاولى من المادة الثانية من القانون رقم ٤٩/ ١٩٨٢ في شان زيادة مرتبات الموظفين المدنيين والعسكريين وزيادة المعاشات للمتقاعدين، وتعديل بعض احكام قانون ونظام الخدمة المدنية.

وكيلا الديوان يعترضان

وبين مقرر اللجنة التشريعية احمد باقر ان اللجنة بحثت الموضوعين في جلستين بحضور عبد العزيز الزين الوكيل المساعد للتخطيط الوظيفي ومحمد سلمان الصباح الوكيل المساعد للشؤون القانونية بديوان الموظفين.

واوضح ان الوكيلين المساعدين اعترضا على الزيادة المقترحة من حيث المبدأ تاسيسا على انها سوف تكلف الدولة مبلغا ضخما يقدر بنحو ٧٣ مليون دينار سنويا، وان ذلك سيمثل عبئا ماليا ليس فقط على الميزانية العامة للدولة بل سيمتد اثره الى الميزانيات الملحقة والمستقلة، علاوة على ما سوف ينشأ عن هذه الزيادة من ارتفاع في الاسعار في ظل الازمة الاقتصادية الراهنة.

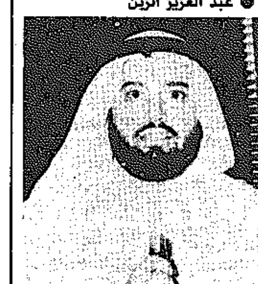
وبعد الدراسة وتبادل الاراء انتهت اللجنة باجماع اعضائها الى الموافقة عل مبدأ زيادة العلاوة الاجتماعية، ورأت الاغلبية تعديل الاقتراح ليصبح ٣٠ دينارا اقتناعا منها بان خطة التنمية المقترحة من الحكومة للسنة المقبلة تؤكد على زيادة نسبة الاعالة لدى الكويتيين، وزيادة الخصوبة، مما يحتاج الى زيادة الدعم المالي للاسر الكويتية التي تضررت من زيادة اعباء الاعالة وضغط الانفاق الحكومي في مجال الخدمات.

وقد ذكر النائب خميس عقاب ان غلاء المعيشة زاد من اعباء اولياء الامور من ذوي الدخل المحدود، والقانون يغطي جانبا من المصاريف، وكل المواطنين الذين يضغطون على انفسهم بسبب الوضع الاقتصادي الذي خفض دخل الاسرة الكويتية اضف الى ذلك الاجراءات الامنية التي نقرها ونوافق عليها لكن يجب ان ننظر بعين العطف للمواطن.

ارتفاع الاسعار من مسؤولية الحكومة

فيما بين النائب مبارك الدويلة ان حجة ارتفاع الاسعار من مهمة الحكومة واعتقد ان الحكومة لو كانت تستطيع مراقبة الاسعار، فهي مشكلة حكومية اولا واخيرا ولعل هذه حجة كافية لاقرار المشروع. اما من اين ناتي بالـ ٧٠ مليونا فهناك مخارج كثيرة فيمكن تعويض الميزانية من فلوس الدعم والحكومة الان مطالبة ان تقف الى جانب الشعب الكويتي. والان نصرف اموالا طائلة دون مراقبة والشعب الكويتي اولى بها. والحكومة لو ارادت ان توفر هذا المبلغ فبامكانها ان توفره.

وقال النائب جاسر الجاسر: المتقاعدون الكويتيون يتحملون من المشاكل الكثير لانهم قدموا خدمات للكويت والان الدولة لا تعوضهم بامور مرضية لتساعدهم على تحمل الاعباء والمصاريف. والمتقاعدون ظروفهم قاسية امام الخدمات التي قدموها للدولة وطالب بانصافهم ومحاسبة المتسببين بخسارة التامينات.



● عبد العزيز الزين





● احمد باقر

● خميس عقاب

اما النائب خلف العنزي فقد اشاد بمقدمي الاقتراح واللجنة التشريعية. واشار لمدى شظف العيش الذي يحيط باسر المتقاعدين وقال ان تكلفة المبلغ ليست مشكلة والحمد لله توجد لدينا اموال فائضة.

وفي ٢٨ يوليو ١٩٨٥ صدر قانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٨٥ بتعديل الفقرة الاولى من المادة الثانية من القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٢ في شان زيادة مرتبات الموظفين المدنيين والعسكريين وزيادة المعاشات للمتقاعدين وتعديل بعض احكام قانون ونظام الخدمة المدنية.

وبعد الاطلاع على الدستور وخاصة المواد ٢٦ و٦٥ و٧٩ و١٠٩ و١٥٥ و١٧٨ وعلى المرسوم بقانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٩ في شان نظام الخدمة المدنية والقوانين المعدلة له وعلى المرسوم الصادر في ٤/٤/٧٩ في شان الخدمة المدنية.

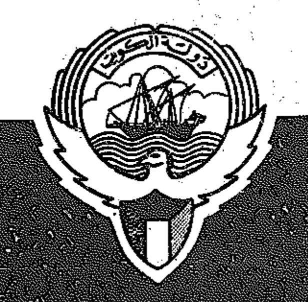
وعلى القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٢ في شان زيادة مرتبات الموظفين المدنيين والعسكريين وزيادة المعاشات للمتقاعدين وتعديل بعض احكام قانون الخدمة المدنية وافق مجلس الامة على القانون الذي ينص على المادة الاولى على ان يستبدل بنص الفقرة الاولى من المادة الثانية من القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٢ النص التالي: «مع عدم الاخلال باحكام اي قانون معمول به تعدل العلاوة الاجتماعية عن الاولاد المقررة للكويتيين العاملين في الدولة الى ثلاثين دينارا شهريا عن كل ولد وبدون حد اعلى لعدد الاولاد الذين تمنح عنهم هذه العلاوة».

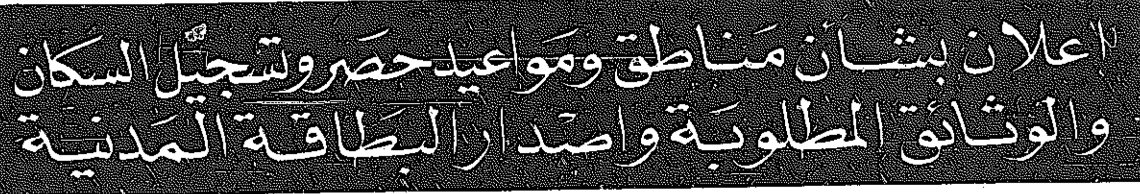
وهذا التعديل لم يشمل المتقاعدين فضاعت حقوقهم بين مجلس الامة ومجلس الخدمة المدنية وديوان المحاسبة فهل يعيدها مجلس الامة في دور انعقاده المقبل ؟! على ان يكون اقرارها باثر رجعي اسوة بالعاملين في الدولة.



بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة العامة للمعلومات المدنية





يسر الهيئة أن تعلن لكافة المواطنين والمقيمين الكرام انه سيتم حصر وتسجيل السكان واصدار البطاقة المدنية لكل فرد من افراد الاسرة ، وذلك تطبيقاً للقانون رقم ٨٢/٣٢ بشأن نظام المعلومات المدنية والقرارات واللوائح المنظمة لذلك القانون وفقاً لما يلي :

مناطق الحصر والتسجيل

أ - إعتباراً من ١٩٨٥/٩/٢١ في المناطق التالية :

(١) الشعب (٢) الدسمة (٣) الدعية

ب - إعتباراً من ١٩٨٥/١١/١ في المناطق التالية :

(١) فيلكا وسائر الجزر (٢) المنصورية (٣) القادسية

(٤) عبدالله السالم (٥) النزهة (٦) الفيحاء

(٧) الشامية (٨) الشويخ

جـ - سيتم الإعلان لاحقاً عن تحديد مواعيد الحصر والتسجيل واصدار البطاقة المدنية في المناطق الأخرى في الدولة حسب برنامج الحصر

الوثائق المطلوبة للتسجيل واصدار البطاقات المدنية

اولا : كويتي الجنسية

أ - كويتي الجنسية البالغ من العمر ١٨ سنة فاكثر

(١) صورة من شهادة الجنسية الكويتية أو مستخرج إثبات الجنسية الصادر من وزارة الداخلية لمن ليس له شهادة جنسية (ولا يعتد في شهادة الجنسية الكويتية بدون صورة شخصية) .

(٢) عدد (٣) صور شخصية (اسود وابيض - غير لامع) مقاس ٤×٦سم

(٣) صورة عقد الزواج للكويتيات المتزوجات ، أو صورة من الصفحات التالية لجواز سفر الزوجة
صفحة البيانات الفردية (صفحة ١) صفحة الصورة (صفحة ٢)

(٤) شهادة معتمدة من وزارة الصحة لبيان فصيلة الدم

(٥) صورة من شهادة الميلاد أو تقدير السن (إن وجد)

ب - كويتي الجنسية القاصر (أقل من ١٨ سنة)

(١) إحدى الوثائق التالية :

أ - صورة شهادة جنسية الأب وصورة من الصفحات التالية لجواز السفر المسجل فيه القاصر

- صفحة البيانات الفردية واسم حامل الجواز (صفحة ١)
- الصفحة المبين بها اسم القاصر إذا كان الجواز مشترك (صفحة ٥)

أو

ب - مستخرج إثبات الجنسية الصادر من وزارة الداخلية يفيد قيد القاصر في ملف الجنسية الكويتية

(٢) صورة من شهادة الميلاد

(٣) عدد (٣) صور شخصية (اسود وابيض - غير لامع مقاس ٤×٦ سم) للمواليد قبل ١٩٧٠/١/١

(٤) شهادة معتمدة من وزارة الصحة لبيان فصيلة الدم

ثانياً : غير كويتي الجنسية

(١) صورة من الصفحات التالية لجواز السفر :

- صفحة البيانات الفردية
- صفحة الصورة
- صفحة ختم الاقامة
- صفحة بيان اسماء المرافقين بالجواز (إن وجدوا)

(٢) صورة من عقد الزواج للمتزوجات (إن وجد) . أو صورة صفحة جواز السفر المبين بها اسم الزوج لغير ذلك

(٣) صورة من شهادة الميلاد للمولودين بدولة الكويت . أو شهادة الميلاد غير الكويتية . او تقدير السن (إن وجد)

(٤) عدد (٣) صور شخصية (اسود وابيض - غير لامع) مقاس ٤×٦ سم للمواليد قبل ١٩٧٠/١/١

(٥) شهادة معتمدة من وزارة الصحة لبيان فصيلة الدم

إجراءات الحصر والتسجيل

يقوم مندوبو الهيئة بزيارة للأسر والأفراد في سكنهم وفقاً لما يلي

(١) الزيارة الاولى : لتسليم النماذج وتحديد البيانات والوثائق المطلوبة لاجراء الحصر والقيد في نظام المعلومات المدنية .

(٢) الزيارة الثانية : لاستلام الوثائق والصور والتسجيل في سجلات الحصر المعدة لهذا الغرض

(٣) الزيارة الثالثة والاخيرة : لاتمام التسجيل وتسليم البطاقات المدنية لكافة أفراد الأسرة

لذا ترجو الهيئة من كافة المعنيين بهذا الاعلان إعداد وتوفير البيانات والوثائق المطلوبة في المواعيد المحددة والتعاون مع مندوب الهيئة ضمن برامج الزيارة لكل اسرة

وحيث انه سيتم التسجيل في سكن كل اسرة وفرد فإن الهيئة تهيب بكافة المواطنين والمقيمين بعدم مراجعة مكاتبها لهذا الغرض .

والله ولي التوفيق

المدير العام

تعاون معنا .. واحصل على بطاقتك المدنية



اعداد: حمود محمد البغيلي

القمع والارهاب في الاغنية الشعبية

الاغنية الشعبية وما ادراك ما الاغنية الشعبية.

لا بد من المحاولة لكشف غطاء الشبكة التي يتعامل معها اعداء الكلمة الشعبية الاصيلة.

هؤلاء الاعداء اخذوا يسيطرون على الكلمة العربية الشعبية بشكل من اشكال القمع والتهديد والارهاب.

اقول ذلك لانهم استطاعوا من خلال اصابعهم المنتشرة في كل مكان ابراز اداة القمع الصغيرة (الكاسيت)، فلقد حطموا مشاعر كل شاعر رقيق تربطه الاصالة مع تراثه.

واقول التهديد لانهم اصبحوا يعملون على اندثار لغتنا الاصيلة والكلمة الشعبية القديمة.

اما كلمة الارهاب فاعني بها ان اطفالنا الذين ما زالوا متمسكين ببقايا فننا وتراثنا وعاداتنا النبيلة، اصبحوا يعانون من نقص في هذه البقايا عندما يسمعون ويرون هؤلاء المتلبسين في ثياب غير ثيابهم ومتسلحين بكلمات غير كلماتهم يتغنون على الشاشة الصغيرة التي يستلهم منها اطفالنا مبادئهم واهدافهم ؟!

بيد اننا لو بقينا على هذا الحال فسوف نخرج من مشكلة اعلامية تثقيفية تخريبية !

امنية نأمل ان تتحقق

اتمنى ان يلتقي محررو الصفحات الشعبية مع اعضاء اللجنة العليا بديوانية الشعراء وان يتدارسوا جميع النواقص التي تحتاجها الديوانية ويناقشوا جميع المواضيع المهمة التي تتعلق بالتراث الشعبي، وان يكشفوا العيوب التي تمر بها الادارة المسؤولة عن تنسيق البرامج ولو ادى الامر الى اللقاء مع رئيس ديوانية الشعراء الشيخ مشعل الاحمد الصباح الذي سوف يفرح كثيرا بهذه البادرة ذلك لانه يسعى دائما الى تطوير الديوانية ويرحب بكل خطوة جديدة مفيدة من الشباب الذي يدفعه الحماس للحفاظ على تراثه.

حوار طريف

يقال بان الشاعر المرحوم حنيف بن سعيدان حل ضيفا على احد الاشخاص الذي رحب به واكرمه من الميسور، وبينما كانا يتبادلان اطراف الحديث اسرف الشاعر حنيف في شرب القهوة حتى بلغ عدد الفناجيل التي إحتساها الشاعر ١٥ فنجالا فقال الشخص مخاطبا لحنيف:

خمسة عشر فنجال لحنيف صبيت
لو ان بطنه قربة كــد ملاهـا

فاجابه الشاعر:

لا تحسبني من دلالك تقهويت
قللت طبختها وكثرت ماهـــا
يا موصي الحرمة على صكة البيت
تقول منته فيــه وانتــه وراهـــا

مشكلة عالمية

في عصر الذرة عصر التقدم والازدهار والانتاج العلمي الذي يملأ فضاء هذا الكون الواسع تتقدم البشرية وتحاول ان تكون اكثر انتاجا، لانها تنقسم الى اقسام شتى.

من كلمة البشرية تخرج لنا سلالات من عبيد الله يتمتع كل منها بمميزات مختلفة، منها من يحمل الشر ومنها من يضم في صدره الرحب. كل الخير لاخيه الانسان.

تتوالد وتتكاثر هذه السلالات ويتوزع اولادها على كل جزء من ارض الله التي بسطها للبشر كافة.

ولكن من كلمة البشر كافة نخرج نحن معشر البشر بمشكلة ضخمة لاننا تنازعنا واشتد النزاع بيننا بعد ان اراد كبارنا اغتصاب الارض من صغارنا.

مات حبك

مات حبك والسبـايب من صدودك
وانتهى مفعـــول حبـك يــاعنيـد
مـانفكـر في عـدمـك ولا وجــودك
كـل يوم بنقص حبك ما يـزيـد
ما سكن حدي وخلـك في حدودك
عقب هاك القرب رح عني بعيـد
لـو تقدم لي عـلى حبك شهـودك
صـد قلبي عنك غـدرك ما يفيـد
اول اشفق لك واخفي عن حسودك
مخلصـا لك بـالهوى فيمـا تريـد
ميرهالحـين اختفى نقصـك وزودك
اقطع املك في وابدى من جديـد

مهنا الشيباني

نظرة فرح

نظـره فـرح نظـره أسنا نظـره أشـواق
أبكـت عيـون الـلي بلهفـه نظـرهـا
أبكت عيـونن ساهــره لـين الاشــراق
عـلى الـندم واليـأس طـايـل سهـرهـا
سبــه عنـود لقـربـهـا دوم مشتــاق
عـلى الرجـا يـا حسين قلبي نطرهـا
أبـو جـديـل نـاصبـه فـوق الأعنــاق
يـا ليتني ريـح وأداعـب شعــرهــا
غيـره من الخفـرات ساطن ينطـاق
حبـه ملـك روحـي وحـالي دمـرهـا
مـالي بـدنيـا ما بهـا نـور واشـراق
ولالي بـدنيـره عقب غيبـة قمـرهـا

مساعد خلف الشراري

واقــع الحـال



لفت انتباهي غلطة مطبعية في الكلمة التي كتبتها في مقدمة لقصيدة الشاعر علي القهيدي وهذه الغلطة جاءت في السطر الاخير « ويشارك بهذه القصيدة صديق الشاعر علي الزعبي » وقد جاءت كلمة يشارك سهوا بدلا من كلمة يشاكي واليكم قصيدة الشاعر علي الزعبي التي عاش من خلالها هموم مغترب في بلاده .

البـارحـة واليـوم جفنـي فـلا نـام
سـهـران .. لـو ان السـهـر مـا بـغيتـه
مـن هـاجـس مـا فـاد بـه صبـر واكضـام
كـن الشقـا دربـه .. حيـاتـي هـديتـه
مـا غـير افكـر في قـديمـات الاعـلام
وابكـي زمـان ... مـا رجـع لـو بكيتـه
مـا هـوب وقـت فيـه بـوم الـردى حـام
غصـب عـلى خشـم البشـر ذاع صيتـه
لـه ملـة مـا هـي عـلى ملـة اسـلام
يبـلاك شـر ويحلـف انـك بليتـه
يـا بـو سـعـد مـالـوم قلبـك الى شـام
عـن الطـريـق اللـي بـرجلـك وطيتـه
قبلـك وانـا يـا فـاهـم العـلـم منضـام
ضـاع الامـل ويـا شبـاب فـديتـه
وطـال الشقـا بـين التـراجـع والاقـدام
وعـزي لمـن ينقـل عـذاب كميتـه
كـذبـت واقـعنـا بتشـريـد الاوهـام
صـابـر ... ووقتـي يـا القـهيـدي عصيتـه
آمـر وأنـا لـك طـايـع الـراي مـا دام
قلـب فـرجـت الـعـام همـه ... شكيتـه

علي الزعبي

من مواطنة

كمـا وصلتنـا هــذه المقطوعة ننشرها كاملة بدون اي تعديل حتى لا تجزع هذه المـرأة التي اصرت ان تنشر مقطوعتها كـاملة بـدون حـذف ولا تعديل. ولا نستطيـع ان نمنع مشاعر انسانة عبرت عن مشاعرها بمقطوعـة متنـاثـرة الكلمـات ولكن يبقى لنا مضمون الكلام الجيد والذي نتحدث به عن نجاة اميرنـا الغالي حفظه الله.

من الشعب الحبيب
كلهم لجابر خدام
اهل الوفاء
واقفين
يـاخذون لجـابـر
سلام
يا مرحبا بالامير
يا قمر الكويت الشجاع
عساكم دايم
عالين
وينزلكم الرحمن
خط الصباح الطويل
اهل الطيب والشجعان
من يعاندكم يخيب
بجاه الله والقرآن
ما غيركم لنا صديق
ياهل
الطيب والشجعان
الله عليهم رقيب
على الخاين والخوان
ولو حطو شيء ،
يطفيه الرحمن
مشبع مسكين وفقير
هو الشايب والشباب
عساك الله يعزك يا
رئيس
الاوطان
عسا الله يعزك
يا اميرنا الغالي
كاتبة هذه القصيدة
حمده سعدون ناص الديحانيه لا اله الا الله
محمد رسول الله خاتم الانبياء.

شمس السعادة

أقسمت لا يمكن فــؤادي يخــونـك
مـا دمت تملكني غـانـا لـك رهينى
مـا عيش لحظة في حيـاتي بدونـك
انت الحيـاة ومـا بقى من سنينى
ألقى الأمــل لا طـالعتني عيـونـك
منـك السعـادة شمسهـا لي تبينى
يا حلو طبعك يا حلو جنس لونـك
انت النظـر للعـين يـا نـور عينى
اخشى بحــول الـوقت دوني ودونــك
ويـرحـل غــرامن كـان بينــك وبينى
صون الفؤاد اللي خضع لك يصونـك
تبقى يـدك طـول العمـر في يـدينى

سعود عبدالعزيز الحربى

احذر تحب

يـا عـاشـق المـوت في درب الـوفـاء خلـك
بسـالـك تـأمـن لمـن قـال انـه اهـو خلـك
حيـث التحبـه غـدر ويخـلالـه اهـو خلـك
واحـذر تحـب مـن رخص في حبكـم مـره
راعـي الـغـدر خلـه وراعـي الـوفـاء مـره
تـرى الـعشـق مـر وحـلا لا تقـرب المـره
وان مـا لقيـت الحـلا عـلى اول حـالكـم خلـك

سعد العنزي

عهد المحبة

قصيدة مسندة للشاعر فلاح العازمي من الشاعر حمد علي الحجيلان .

نقضت عهـدك دون برهـان واسبـاب
في فعلتـك يا الترف ما هي مـروه
اشكيك يا خوان عند شيخ الاحباب
نسـأل فـلاح سعـود يـاشيـخ قـوه
ابشتكي يـا شيخ تلعـات الا رقـاب
عقـب المحبـة صـرت كنـى عـدوه
الجو صاخب صمت نور القمر غـاب
اقفي سحـاب الغيث ما شفت نـوه
حتى الامل يا شيخ في غايتي خاب
ودليـل حبي ضـاع واصبـح يتـوه
وكيف الدوا يا شيخ عن لدغة الداب
وكيف العمـل عن نار هجـره وضـوه
يا شيخ انت الواسطة بين الاصحاب
دارس فنـون الحـب درسـه وجـوه
يا شيخ دونه حارس من ورا الباب
بعيـد عنـه الطيب هـو والاخـوه
يا شيخ دمـع العين لا زال سكـاب
ويـاقي شراع الحب يـاقلب طبـوه
يا شيخ رمش العين يا مسندي شاب
رايـك سديـد ومـا تسـويـه سـوه

حمد علي الحجيلان

عالم غريب

عالم غريب... فعلا غريب
فيه البشر... تاكل بعض
والخير بادى
ينقرض
والشر عنوه.. ينفرض
وكل السبب كلمة نسميها
طمع...
ما تنفرض
تكبر مع الطفل الصغير
ويزيدها فعل الكبير
حتى تصير..
جملة على صفحـة جبينه
تنقرأ
ويصيبنا منها الفزع
ونصير ناكل في بعض!
(...)

التصنع والتقليد في الشعر

نصف نجاح القصيدة كما يقـولـون الالقـاء. فكم من الشعـراء الـذين يتمتعـون بموهبـة القـاء القصيـدة بطريقة جميلة تشد السامع وتضفي اللون الهادىء على القصيدة ولكن هناك اناسا او متطفلين عـلى الشعـر لم يفلحوا في كتابة القصائد واتجهـوا الى تقليد هـؤلاء الشباب الموهوبين بطـريقة ثقيلة، فيها التصنيع الواضح الـذي «يسمج» القصيـدة وينزل من قيمتها لان الملقي يقرؤها بتكلف واضح مما يؤثر على سياقها ووزنها. هؤلاء مثلهم كمثل الغراب الـذي اراد ان يقلد مشية الحمامة فنسي مشيتــه ومشيــة الحمامة معا.

جاهلية الجاهلية

شاب متعلم ومثقف يسيء الى تحرير صفحته الشعبية من خلال انحيازه الى قبيلتـه بشكل من اشكال العنصرية الواضحة ويظن بذلك انـه يخدم ابناء القبيلة كلما ملأ الصفحة بقصائدهم وتجاهل قصائد الاخرين الامر الذي يجعل الناس لا يرغبون في قراءة ما ينشر ويساعد على الشك في عدم انتمائه لهذه القبيلة، لان البعض يرى بانه يعمل هكذا كي يوهم نفسه بانتمائه. والمشكلة ان الذين يقولون هذا الكلام هم من ابنـاء هذه القبيلـة. لهـذا الشاب نقول:

انك شاب متعلم ومثقف ولا يليق بـك ان تكون ذا جاهلية، وعليك بالابتعاد عن هـذا الخط الذي «دهـور» الامة العربية وتركها فريسة سهلة تنهشها الذئاب.

رسائل القراء

● عاشق سواد الليل:

ـ اختلال الوزن واختلاف القافية هما العائق دون نشر ما جاء في رسالتك نتمنى لك التوفيق في محاولتك المقبلة وحياك الله.

● عادل السيد:

ـ نبادلك التحيـة واهلا وسهلا بك صديقا للواحة.

● نـاصر المطيـري ـ الرياض.

ـ ليتك يا أبا بدر توضح الخط لان القصيـدة غير واضحة المعالم وحياك الله.

من الامارات

ارسل لنا الزميل الشاعر انور حمدان الزعابي من الامارات العربية هذه المقطوعة الجميلة التي يهديها للشاعرة المبدعة وضوح وقد ذكر صديقنا الشاعر في مقدمة الرسالة انه لا يقصد التعجيز في هذه المقطوعة التي اسندها الى الشاعرة ولكن ملابسات الحدث اجبرته على الاتيان بهذا النوع .

يا وضوح الروح صابتهـا جروح
مـالغصني الملوح راقي بـالجمال
الجروح اوضوح في قلبي نضـوح
داميات الروح تشعـل باشتعـال
الجنـوح ينـوح والغــالي يشـوح
قاطعني بشوح عني مـا يسال
لـو بغيت اروح لـديـاره نـزوح
ساكن بسيوح من غربي الجبال
هو حياة الـروح منية كـل روح
مختبي بـالروح غيره ما بنـال
شفت طير ينوح بجناحه يلـوح
محعتـلي بصروح يلعي بـالعدال
قال مثلي تنوح من كثير الجروح
بك هوى الملوح عايا بك وطاللي
سكن بـالدوح بـو نفس سمـوح
عنك ما يبيوح باسـرارك محال
جيت انا يا وضوح اطلب لي نصوح
بـالهوى ملفـوح قلبي في منـال

انور بن حمدان الزعابي ـ الامارات

نـور المحبـة

فجر نور المحبة ابتدى بالظهور
وامتلا الجو كله من عبير الغرام
طاوعتك المشاعر وسط عبق الزهور
باالعترافك كتبنا : بادرة باهتمام
برجك اللي بنيته حطمته الصخور
وسط موج العواطف تعترف بالهيام
لا تخفي المشاعر في قناع الغرور ،
هاجس الحب واضح وسط نبرة كلام
القوافي تغنت فيك احلى الشعور
وان سألت الجوارح قلت والله تمام

الحمامة النائحة

بداية ونهاية

ليتك دريتي في عذابي وبلـواي
يا منوتي يا غايتي يا هنايـة
انتي عذابي يا مني الروح ودواي
وانتي علاجي والله انتي هناية
يا منوتي انتي حياتي وذكراي
ذكـرك يزاورني وطيفـك معـايـة
الياطري طيبـك وممشاك وبـاي
وذكر الليالي عقب ذيك البدايـة
اصيح دون شعور باسمك من اقصاي
وانتي بعيدة ما سمعتي نـداية
اصيح لك مهموم من زود بلواي
وابكي ليا من حل ذكر النهاية

مشعل تركي الظفيري

رعشة فؤاد

رعشة فؤادي ترجمة خافي الشوق
دقـة وري دقة تسـابق وعدهـا
فرحة انا بلقياك لو كان بالبوق
فرحة عجوز الدار جاها ولـدها
كفك على كفي بشويش ورفوق
نمشي بدرب الحب نجني حصدها
يا صاحبي يا ذوق يا منبع الذوق
غيرك فلا مخلوق نفسي وردها
ما دمت انا لك شوق وانته لنا شوق
تنور لي الدنيـا وتبدي سعـدها

هنوب الليل

رجوى الحب ..

يـا حبيبي ليه عـزمت الفـراق
وللهوى من بيني وبينك عهـود
وانت غيرك ما لنا فيه اشتياق
ومن جميع الناس قلبي لك ودود
راعني بالوصل بعدك ما يطاق
ولا تجـازيني بهجـرك والصـدود
في فراقك خاطري منك استضاف
ومنك حالي صابها قـل الجهود
وكم من الدمعات من شانك دفاق
وكم عيوني منك جافاها الرقود
ولا .. ولا جوي صفى عقبك وراق
وفـرقتـك عـانيت في نصن وزود
راعني بــرجـوك يكفي انعيــاق
يكفي الـلي صابني هم ونكـود
وارحم الـلي زاد قلبـه يحتـراق
وصابرن والصبر متعدي الحـدود
انت رجوى الحب من دون افتراق
واتمنى يـا هـوى بـالي تعـود

عويض مبارك الصواغ

الاذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج/ مع الكتاب والسنة + قراءة البرنامج، ٦,٣٠ صباح الخير، ٦,٤٥ صحافتنا اليوم، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع/ صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ اكثر من ساعة، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع/ اكثر من ساعة، ١١,٤٠ ابتهال، ١١,٤٣ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١١,٤٨ حديث/ العلم واثره في الامة، ١١,٥٩ قراءة البرنامج، ١٢,٠٤ منوعات غنائية، ١٢,٣٠ مسلسل التحليق داخل الشبكة، ١٢,٤٣ عالياني لحسين نعمة، سلام سلام لكورال المعهد العالي للفنون المسرحية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ عالمنا اليوم، ١,٥٠ الى وين اصبر على صدك لغريد الشاطيء، قصيدة اي صوت خالد الايقاع لبرلنتي، عندي هالقلب لمحمد جمال، ٢,١٥ ماما انيسة والصغار، ٢,٤٥ واشقى قلب لعبد الكريم عبد القادر، لاموني لهدى سلطان، ٣,٠٢ دعاء، ٣,٠٦ القرآن الكريم، ٣,١٢ اذان العصر + دعاء + قرآن كريم، ٣,١٧ ابتهال، ٣,٢٤ اشهد اني لمصطفى احمد، جرحتني عيونه السودا لعفاف راضي، تردون لحميد منصور، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ العاب شعبية لطالبات مدرسة غرناطة المشتركة، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ اشتقنا يا حلو لوديع الصافي، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ سلموا لي على اللي لعائشة المرطة، ٥,٠٠ نجوم القصة، ٥,٢١ القرآن الكريم، ٥,٥٠ اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم، ٥,٥٥ ابتهال، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ من برامج اذاعة القرآن الكريم برنامج رسالة الى الشباب المسلم، ٦,١٧ الحمد للمحمود لسعود الراشد، دقوا المهابيج لفيروز، ٦,٣٠ الشعر ديوان العرب، ٦,٤٤ ياناسي ايامنا لسعاد محمد، ٦,٥٩ حديث/ الحياة الادبية في الاردن، ٧,٠٧ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم، ٧,١٢ جريدة المساء، ٧,٤٢ انا زي مانا لليلى مراد، يا واحد الحسن لعوض دوخي، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ يا نجمة الساري لفرقة التلفزيون، يا خلاف لصالح الحريبي، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ تبرى لنوال، وحياة عينيكي لفريد الاطرش، لوحن دليلي لغادة سالم، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ في الجو غيم لمحمد عبده، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل سلطان العاشقين (ابن الفارض)، ١٠,٢٢ ساعيد للدنيا لشادي الخليج، ايه الحكاية لفاتن حناوي، مشغول البال لعبد القادر العسلي، ١١,٠٠ مسرح المنوعات، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع: ام كلثوم اهل الهوى وسيرة الحب، ١,٥٥ موجز الانباء، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٠٥ الختام بالسلام الوطني.

● ام كلثوم

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ احمد السيد البليطي، ٥,١٥ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٧ حديث قرآن وسنة الهجرة ميلاد امة وبناء وحضارة، ٥,٢٦ الختمة المرتلة للشيخ محمود علي البنا، والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمود علي البنا، ٦,٤٥ برنامج تعلم تلاوة القرآن الكريم، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ محمد محمود البحيري، ٧,٠٥ برنامج نظرات في التربية الاسلامية والطيب من القول، ٧,١٨ مواقف في سيرة الدعوة الاسلامية، ٧,٣٠ القرآن الكريم، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٤,١٥
الشروق	:	٥,٣٤
الظهر	:	١١,٤٣
العصر	:	٣,١٢
المغرب	:	٥,٥٠
العشاء	:	٧,٠٧

التلفزيون

البرنامج الاول

١,٠٠ القران الكريم، ١,١٨ المسلسل الكارتوني توم وجيري والمسلسل الكارتوني رود رانر، ٢,٠٠ اهم الانباء، ٢,٠٥ فقرة عن المعلومات المدنية، ٢,١٠ منوعات غنائية لاحمد الجميري وعبد الكريم عبد القادر ووردة، ٢,٣٠ لقاء الخميس، ٤,٣٥ المسلسل الكارتوني باجزياني، ٤,٥٦ المسلسل الكارتوني تان تان، ٥,١٧ الفنان الصغير، ٥,٥٧ تفسير القرآن الكريم، ٦,٢٣ سلوك الحيوانات والطيور، ٧,٠١ البرنامج الديني لااله الا الله، ٧,١٤ المسلسل العربي وكفت الاحزان، ٨,٠٩ من الفن الشعبي، ٨,٢٩ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٢ البطاقة المدنية، ١٠,٠٠ منوعات غنائية، ١٠,٤٠ المسرحية المحلية باي باي لندن، تمثيل عبد الحسين عبد الرضا، غانم الصالح، هيفاء عادل، ١,٣٧ اهم الانباء والختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٥,٣٠ القران الكريم، ٥,٣٦ فيلم للاطفال، ٥,٥٦ الانتقال الى استاد نادي الكويت الرياضي لنقل مباراة كرة القدم ضمن بطولة الدوري العام بين فريقي نادي اليرموك ونادي الجهراء، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٣ مسلسل المغامرات الاجنبي السيارة العجيبة، ٩,٢٠ المسلسل الفكاهي الاجنبي بيل كوسبي، ٩,٤٨ البرنامج الاجنبي ساليوت، ١٠,٤٥ فيلم السهرة الاجنبي الرسائل المميتة، ١٢,١٢ الختام بالسلام الوطني.


● عبد الحسين عبد الرضا

● هيفاء عادل

السهرة

«باي باي لندن» و«الرسائل المميتة»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع المسرحية المحلية «باي باي لندن» تمثيل: عبد الحسين عبد الرضا، غانم الصالح وهيفاء عادل.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «الرسائل المميتة».

السينما

الاندلس : فيلم : المنتقم الشرس(ج٢) - اجنبي
السالمية : فيلم : الهلفوت - عربي
الحمراء : فيلم : العذراء الثائرة - اجنبي
السيارات : فيلم : شيطان من عسل - عربي
الفردوس : فيلم : الحبيب والحبيبة - هندي
الفحيحيل الشتوي : فيلم : شيرانتان - بنغالي
الجهرة : فيلم : عودة البطل - عربي
غرناطة : فيلم : المطاردة العنيفة - اجنبي
الصليبخات : فيلم: الزوج السعيد - بنغالي
الجليب - فيلم : جواب الحبيب - هندي
سيارات الاحمدي : فيلم : شيطان من عسل - عربي
حولي الصيفي : فيلم : الارملة العذراء - عربي
الفحيحيل الصيفي : فيلم : الحب المحرم - هندي

دريد لحام يغادر اليوم ويعود آخر الشهر
لتسجيل برنامج [سهرة عربية]

صباح اليوم يغادر دريد لحام البلاد، ويعود مرة ثانية في آخر الشهر الجاري، للمباشرة في تنفيذ برنامج (سهرة عربية) الذي يقدمه مع سعاد عبدالله، ويخرجه سعيد عياده.

وكان دريد قد امضى الايام الاربعة التي استغرقتها زيارته، في عمل مكثف مع مدير التلفزيون سالم الفهد، كما اجتمع مع سعاد عبدالله وسعيد عياده ومهندس الديكور سعيد النابلسي، للتباحث في موضوع السهرة التي ينتجها وينفذها تلفزيون الكويت بتكليف من اتحاد الاذاعات العربية، التي تتضمن فقرات منوعة مختارة من قبل التلفزيونات العربية، بحيث تشكل هذه الفقرات وحدة فنية وثقافية متكاملة في اطار البرنامج الذي سيستغرق عرضه ساعتين كاملتين، ويبث في وقت واحد الى كافة الدول العربية في اواخر اكتوبر المقبل، معلنا بدء العمل الفعلي للقمر الصناعي العربي (عربسات).

وقد وصلت الى تلفزيون الكويت مواد ٤ دول عربية حتى الآن هي: العراق، اليمن الشمالي، قطر، موريتانيا، بالاضافة الى المادة الخاصة التي سيقدمها تلفزيون الكويت، ويتوالى وصول بقية مواد التلفزيونات العربية تباعا.

وابدى دريد لحام سروره وسعادته، باختياره لتقديم البرنامج مع زميلته سعاد عبدالله، وقال ان هذا الاختيار يشكل عبئا ثقيلا يتحمله بسرور باعتبار البرنامج خطوة هامة على طريق العمل الموحد، والاطلالة الواسعة للقمر الصناعي، الذي سيلغي الحواجز الفنية والثقافية بين العواصم العربية، ويجعل الاتصال سهلا وميسرا نحو مزيد من التقارب والتعارف والتعاون.

المسرح مؤجل والسينما جاهزة

وحول جديده المسرحي، قال دريد: ان تقديم عمل مسرحي جديد غير وارد في الوقت الراهن، مع وجود فكرة مسرحية يجري الاعداد لها، وقد يستغرق هذا الاعداد سنتين، واعاد دريد السبب الى ان العام الماضي شهد عملا مكثفا مع زميله الكاتب محمد الماغوط في كتابة واعداد فيلم (التقرير) الذي سيقوم باخراجه


● دريد لحام

وبالدور الرئيسي فيه الى جانب أثار الحكيم التي تم الاتفاق معها حول الفيلم.

وقال ان التصوير سيبدأ في خلال الشهرين المقبلين.

واضاف يقول: انه كتب قصة فيلم آخر اطلق عليه اسم (الكفرون) وهي قرية معروفة في الريف السوري، حيث يقوم الدكتور رفيق الصبان في معالجة القصة واعداد السيناريو والحوار لها، ليبدأ تنفيذها فور الانتهاء من تصوير فيلم (التقرير)، وسيقوم ايضا بالدور الرئيسي في الفيلم الى جانب الاخراج، وانه وقع الاختيار على الممثلة اللبنانية مادلين طبر للقيام ببطولة الفيلم.

وحول الفيلم الذي سيخرجه لعادل امام، قال دريد لحام ان الاتفاق لا زال قائما بين الطرفين، وان محمد الماغوط وضع الخطوط الرئيسية، ولكنه توقف موقتا عن مواصلة معالجة الفيلم بسبب وفاة زوجته، وقال ان اسم الفيلم سيكون (وطن في السماء) بعد ان استبعد اسم (الحدود)، وقصته تحمل استمرارية ما جاء في فيلم (الحدود).

آن الأوان

وتحدث دريد لحام بحماس واعتزاز حول برنامج (آن الاوان) الذي تنفذه مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربية والذي وقع الاختيار عليه لتقديمه وقال انه يشعر بان هذا البرنامج الذي سيوجه الى الاميين العرب، والذي يهدف الى محو الامية، سيكون من اهم الاعمال الفنية التي يقدمها في مسيرته الفنية الطويلة، وان مثل هذا العمل الفني، لا بد وان يخلد، لانه يحمل طابع الشمولية العربية، ولانه في الوقت ذاته يحمل رسالة العلم والتعليم ومحو الامية، وهو هدف لا يعادله اي عمل فني اخر.

درويش برجاوي

خصائص النمو الحضري في دول الخليج العربي

التركيب الاجتماعي للمجتمع الحضري من حيث البناء الطبقي والتصنيف الى فئات اجتماعية متباينة: «ذوي الدخل المحدود - الدخل المتوسط - الدخل العالي». ويناقش الفصل السادس العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي اثرت على التحضر في المجتمعات الخليجية مبتدئا بالسياسة النفطية والاستثمارات المحلية والسياسية الاجتماعية التي تسعى لتحقيق الرفاهية والتوسع في الاسكان والعمران.

ويناقش الفصل السابع عملية التصنيع بابعادها المختلفة واثرها عليه النمو الحضري. وفي الفصل الثامن، تناولت الدراسة خصائص قوة العمل في الدول الخليجية وبخاصة في نطاق المهن المختلفة حسب الذكور والاناث والفئات العمرية في القطاعات الانتاجية والاستهلاكية.

اما الفصل الاخير فانه يناقش الاثار الاجتماعية والاقتصادية للهجرة الوافدة على دول الخليج في نطاق التغيرات الاجتماعية والثقافية، وفي توازن العمالة الاسيوية والعربية، والتوازن الديمغرافي بين الوافدين والخليجيين.

صدر حديثا في الكويت كتاب بعنوان: «خصائص النمو الحضري في دول الخليج العربي» من تاليف د. اسحق يعقوب القطب، استاذ علم الاجتماع بكلية الاداب - جامعة الكويت.

جاء الكتاب في ٢٠٣ صفحات من القطع الصغير، وضم دراسة تعتبر مقدمة ومحاولة اولية للتعرف ببعض جوانب اتجاهات النمو الحضري الخليجي، وتهدف الى تحليل خصائص هذا التحضر وتطور نمو المدن الرئيسية التي تمتاز بصفات خاصة تختلف في الشكل والتركيب من نمو المدن في دول العالم الثالث عامة وفي الدول العربية بصورة خاصة.

ومن اهداف الدراسة ايضا، التعرف على العوامل التي اسهمت في نمو المدن واشكاله واتجاهاته والاسس التي يقوم عليها التخطيط الحضري سواء على المدى القريب او في المدى البعيد، وتحليل العلاقة بين النمو الحضري والتغير الاجتماعي في دول المنطقة وذلك باستخدام عدة مؤشرات منها التركيب السكاني وخصائص السكان ومعدلات النمو والتمركز السكاني والتخطيط الحضري وانماط العمران وغيرها.

وتتالف هذه الدراسة التي شملت كلا من دولة الكويت، قطر، البحرين الامارات العربية المتحدة، وعمان، من تسعة فصول، تناول الاول منها الاطار النظري للتحضر في دول الخليج، وتناول الثاني خصائص هذا التحضر من حيث حجم المستوطنات الحضرية والنمو مع التركيز على النمو الديمغرافي، ويناقش الفصل الثالث مراحل التحضر في الدول الخليجية - ما قبل النفط، مرحلة النفط، مرحلة التحضر السريع - اما الفصل الرابع فيتناول بالتفصيل مختلف جوانب العناصر الاساسية لعملية التحضر مبينا الخصائص الديمغرافية للتحضر ومشيرا الى ظاهرة الوافدين ومساهمتهم في عملية النمو الحضري. ويتناول الفصل الخامس خصائص

ابن رزوقة يصدر (برنامج الوردة)

من الدواوين الشعرية المتميزة التي حفلت بها حديثا الساحة التونسية الديوان الجديد للشاعر التونسي الشاب يوسف رزوقة.

يحمل هذا الديوان عنوان «برنامج الوردة» وقد صدر عن دار «الاخلاء» بتونس ويضم ثمانين قصيدة موزعة على ١٦٠ صفحة من الحجم المتوسط.

«برنامج الوردة» هو الديوان الثاني للشاعر وذلك بعد «امتاز عليك باحزاني» ديوانه الاول.

«الوردة» تبقى مع يوسف رزوقة رمزا للشعر والشاعر وبرنامجها يظل احلامه وهمومه في زمن اهتزت فيه القيم واختلطت الثوابت بالمتحولات.

يوسف رزوقة من الاصوات الشعرية التونسية المتميزة وهو يسهم بكثافة وشمولية في اثراء الساحة الشعرية.. ابداعا وتنظيرا.. قصيدة ورواية ومقالة وهو يستعد لاصدار ديوانه الثالث «اسطرلاب يوسف المسافر» ورواية جديدة هي «الارخبيل».

من قصائد «برنامج الوردة»:

يتسكع في انهج لا ضمير لها
تتجمع داخله مدن متشنجة وقطط
امسك الكاس من اول الليل حتى اغتبط
ارسل الكلمات الى حائط حجري
فعادت اليه ملطخة بالضحك..
حدثته الدواخل: انت الملك!
فبكى وارتوى وجهه ضاحكا وسقط.

النيابة تبحث عن.. البراءة

يستعد المخرج حسن الامام لتصوير فيلمه الجديد (النيابة تبحث عن.. البراءة) الذي اقتبس المخرج قصته عن المسرحية الفرنسية (النائب هالير)، وكتب له السيناريو والحوار احمد عبد السلام.

وتقوم سهير رمزي بالدور الرئيسي في الفيلم الى جانب عدد كبير من النجوم.

يا عزيزي كلنا لصوص

بدأ المخرج احمد يحيى في تصوير مشاهد فيلمه الجديد (يا عزيزي كلنا لصوص) الذي اعد له السيناريو والحوار مصطفى محرم، عن قصة لاحسان عبد القدوس.

ابطال الفيلم هم: محمود عبد العزيز، ليلى علوي، سعيد صالح، عبدالله فرغلي وصلاح قابيل.

دخان بلا نار

في بعض العواصم الاوروبية، صور المخرج احمد لطفي كل مشاهد فيلمه التلفزيوني (دخان بلا نار) الماخوذ عن قصة لسعد الدين وهبه.

ابطال الفيلم هم: بوسي، مصطفى فهمي وحمدي حافظ.

عدد جديد من «المستقبل العربي»

صدر العدد التاسع والسبعون من مجلة «المستقبل العربي» لشهر ايلول - سبتمبر ١٩٨٥. وقد تضمن محورا بعنوان «مجلس التعاون الخليجي والوحدة العربية: خطوة على الطريق ام بديل؟» وقد كتب فيه الاستاذ عبدالله بشارة دراسة حول «دور مجلس التعاون في تحقيق الوحدة العربية» وعقب عليه الامير سعود الفيصل والدكتور حسن الابراهيم والدكتورة سعاد الصباح.

واشتمل العدد على مجموعة دراسات ساهم فيها د. خلدون النقيب بدراسة حول «بناء المجتمع العربي: بعض الفروض البحثية»، وكتب محمد زنيبر عن «دور الثقافة في بناء المغرب الكبير». وكتب جمال عبدالجواد دراسة عنوانها «مصر في السياسة السودانية». وبحث د. شريف الموسى «مفهوم التبعية واستراتيجيات التصنيع العربية». وتناول د. مجيد مسعود «مشاكل الاسكان في الوطن العربي والحل التعاوني لتخفيفها».

وقد تضمن العدد قصيدة الاستاذ الشاعر نزار قباني «بكائية لجمال عبدالناصر» اما في باب الكتب فقد راجعت د. ودودة بدران كتاب: مجلس الامن والصراع العربي - الاسرائيلي (استيفان بوغاني)، وراجعت د. اماني قنديل كتاب: الاذاعات في الوطن العربي: مسح للراديو والتلفزيون في الشرق الاوسط (دوغلاس بويد).

وفي باب مؤتمرات، كتب قيس خزعل جواد عن الندوة الدولية لاوضاع العمال المهاجرين والمثقفين العرب في اوروبا. وكتب د. احمد سعيد نوفل عن مؤتمر «الابعاد التربوية للصراع العربي - الاسرائيلي».

في حديث مواجهة ومصارحة ومن العقل الى العقل مع رئيس تحرير القبس محمد جاسم الصقر

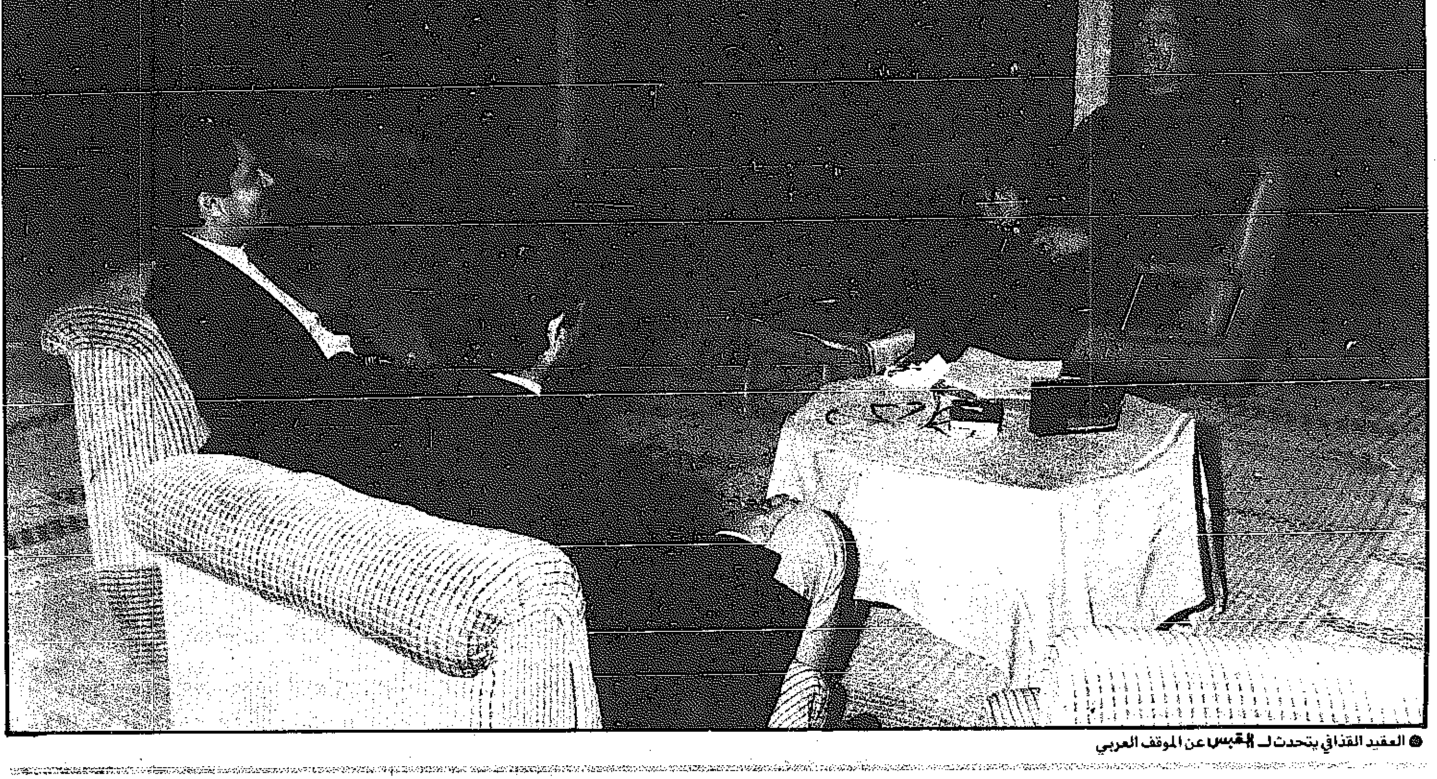
العقيد القذافي: حرب الخليج احرجتني جدا

«لا يمكن ان احارب الثورة الايرانية ولا ان اقف معها ضد دولة عربية»

اؤيد ايران ولو احتلت نصف الوطن العربي لانها ضد اميركا!

هذا الحديث مع قائد الثورة الليبية العقيد معمر القذافي، جرى بعد منتصف الليل.. وفي الخيمة التي استقبل فيها قبل ذلك بقليل نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام الذي جاء الى طرابلس ليطلعه على نتائج لجنة تنقية العلاقات العربية.

وكعادته، كان القذافي صريحا في حديث المواجهة ومن العقل الى العقل مع رئيس تحرير القبس محمد جاسم الصقر الى آخر الحدود في مواجهة الاسئلة التي طرحتها القبس.. وكانت الاسئلة أيضا جريئة وذات طابع صدامي وحوار مواجهة مع مواقف القائد الليبي وافكاره وتحليلاته السياسية وطروحاته القومية.. والحوار في خد ذاته لا يحتاج الى مقدمة طويلة، فهو حوار طويل وصريح ويصعب تلخيصه في سطور قليلة.. وها هو بالنص الحرفي المسجل كلمة.. كلمة:



العقيد القذافي يتحدث لـ القبس عن الموقف العربي

الوسيلة بورقيبة اتصلت معي لتصعيد الحملة الاعلامية على تونس!

اذا اتحدت الجزائر وتونس سأسحب جيشي بدون هزيمة

القبس : نود في البداية ان يتسع صدركم لمجموعة الاسئلة التي سنطرحها في هذا اللقاء.. وهي تعبر في الحقيقة عن رأي رجل الشارع العربي البسيط والعادي.

ونرجو ايضا من الاخ معمر القذافي ان يتحمل بعض التساؤلات التي قد تبدو قليلة الذوق او قد تتجاوز الحدود المعروفة في مناقشة مفتوحة مع احد القادة العرب.

معمر القذافي: اهلا وسهلا.. انا كما تعرفون اتحدث بكل صراحة، وليس عندي ما اخفيه.. وقبل قليل سمعت من بعض الاذاعات انني قد تعرضت للاغتيال، ولست ادري كيف يذيعون مثل هذه الاخبار الملفقة!

القبس: في الحقيقة لم نسمع هذا الخبر.. ولكن بالمناسبة ما هو تعليقكم على مثل هذه الاخبار عن الاغتيال؟

معمر القذافي: موضوع الاغتيال في حد ذاته يمكن أن يتعرض له اي شخص، وهي عملية غير مرفوضة، والاغتيال يمكن ان يتعرض له الشجعان والجبناء والخونة والاحرار.. وحتى الانبياء تعرضوا للاغتيال، والسادات تم اغتياله، ويمكن ان ينفذ عملية الاغتيال شخص تافه مثل عبدالرحمن بن ملجم الذي اغتال علي بن ابي طالب او شخص شجاع مثل خالد الاسلامبولي الذي اغتال السادات.. ولكن عدم حدوث الاغتيال واختلاق الاخبار التي تتحدث عنه هو امر يدعو الى السخرية والضحك.. والصحف المصرية تهلل لمثل هذا الاسلوب وتختلق من عندها الاخبار التي لا تستند الى اية قاعدة.. انقلاب، تورط اعدام..

حكاية التمرد

القبس: ما حكاية التمرد الذي وقع عليكم اخيرا كما نشرت احدى الصحف المصرية؟

معمر القذافي: لنفرض ان بعض الوحدات العسكرية تمردت على الاوامر التي اصدرتها للهجوم على تونس، كما يقولون، ولنترك الذين تمردوا، ولكن هل حصل الهجوم فعلا؟! (ضحك).

القضايا القومية ليست محل مصالحة

القبس: الاخ معمر.. قبل ان نبدأ في طرح الاسئلة، لاحظنا وجود الاخ عبدالحليم خدام معكم، ولا شك انه جاء لاطلاعكم على نتائج المساعي التي تقوم بها لجنة تنقية الاجواء العربية برئاسة الامير عبدالله بن عبدالعزيز.. فهل يمكن معرفة ما دار في لقائكم مع خدام؟

معمر القذافي: هو فعلا وضعنا في الصورة حول اعمال هذه اللجنة ، ولكن تحليلنا الموضوعي للمسألة هو انه عندما يكون هناك خلاف ثنائي يمكن اجراء المصالحة بين الطرفين بحيث يتنازل هذا الطرف او ذاك وتنتهي المشكلة.. ولكن عندما يكون الخلاف سياسيا وجوهريا حول قضايا قومية فهذه لا ينفع فيها الصلح.. يعني ليست محل مصالحة، والخلاف مع سوريا مثلا ليس خلافا على الحدود او مشاكل وحساسيات لكي يتم التصالح معها... ابدا فالخلاف هو حول قضية قومية، ولن يحصل فيها صلح اطلاقا الا اذا تراجع احد الاطراف عن مواقفه الخيانية، او اذا تحول الطرف الاخر من الموقف السليم الى الخيانة، فكيف يمكن المصالحة بين واحد صامد وواحد خائن.. والذين يتحدثون عن الاخوة العربية اقول لهم: لا توجد اخوة في مثل هذه الحاجات!

القمة.. من المسكنات

القبس: يمكن ان نصل الى الحد الادنى من الاتفاق حول القضايا الاساسية، تمهيدا لعقد القمة العربية المقبلة في السعودية؟

معمر القذافي: هذه في الحقيقة مسكنات.. وحتى انعقاد القمة في ذاتها تعتبر من المسكنات ولا تحل المسائل الجوهرية.. العرب كلهم في وحدة ترابية ووحدة سياسية، وهذا يعني انه يجب ان يكون هناك تصانم، وشعار الوحدة والتصانم هو الذي يفرض نفسه علينا...

*نحن وتونس يمكن أن نتصالح حول موضوع العمال او الحدود والسياحة، واذا كانت ليبيا قد طردت تونسيين فهذه مسالة يمكن ان يحصل فيها تنازل من طرف ويتم الصلح، ولكن عندما يكون الخلاف حول القضية القومية لا يوجد مكان للصلح.. كيف يمكن التصالح مع السادات الذي اعترف باسرائيل ونحن لا نعترف بحاجة اسمها اسرائيل اطلاقا؟

الخلاص من الحكام والحكومات لتبقى الشعوب

القبس: نحن نتحدث عن الحد الادنى من الاتفاق بين الدول العربية.. ونعرف ان هناك خطوطا حمراء ينبغي عدم تجاوزها، ولكن الخلافات تعصف بالعالم العربي كله، وهي خلافات تقوم بين الحكومات... فما ذنب الشعوب العربية في مثل هذا الوضع المأساوي.. الشعوب العربية ذات نوايا طيبة وهي ترفض هذه الحالة التي وصلنا اليها بسبب الخلافات المستمرة بين الحكام والحكومات العربية.

معمر القذافي: هذا يؤيد نظرية الخلاص من الحكومات والحكام لتبقى الشعوب، وستبقى الشعوب ولن تكون هناك مشكلة.. اذا اختفت الحكومات واختفت الجيوش واختفت الاجهزة تقوم المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ضمن النظام الجماهيري لكل دولة ويحل السلام في العالم العربي وحتى في العالم كله.. لان الشعوب ليست لديها نوايا سيئة تجاه الشعوب الاخرى.. والشعوب لا تغزو بعضها.. يا ريت تختفي الحكومات العربية والبرلمانات والاحزاب والطبقات وحتى الجيوش العربية المهزومة في الحروب، ويحل محلها الشعب المسلح وتحل محلها الجماهير العربية التي لا تعرف الحقد.. هذه هي دعوتنا الى الوحدة العربية الجماهيرية.

القبس: بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لقيام ثورة الفاتح من سبتمبر، طرحتم نظرية السلطة للشعب باعتبار ان الديمقراطية هي ان يحكم الشعب بنفسه بدلا من ان يمثل في الحكم.. ويقال ان هذه التجربة قد تنجح في ليبيا مثلا لعدم وجود كثافة سكانية فيها ، ولكن من الصعب تطبيق هذه النظرية في دول عربية اخرى ذات كثافة سكانية شديدة، فما رأيكم؟

معمر القذافي: العكس هو الصحيح.. فالبلد الصغير يمكن ان يحكم مركزيا ويمكن للحاكم ان يدير الامور من العاصمة.. ولكن النظام الجماهيري يصبح ضروريا كلما زاد عدد السكان، فلا يعقل مثلا ان تكون القيادة في بكين قادرة على ادارة مليار انسان يعيشون في الصين.. فالجماهيرية تعني الحكم الذاتي اي الحكم الشعبي والتسيير الذاتي الشامل لان الجماهير تسير نفسها بنفسها ولا يمكن لمجلس الدولة في بكين ان يعرف كل مشاكل الصين بدون وجود قواعد للسلطة المحلية في كل منطقة.. وفي الهند ايضا نجد ان الحكومة المركزية في دلهي عاجزة عن ادارة منطقة البنجاب او مناطق اخرى في الهند. لانه كلما كان عدد السكان كبيرا ومساحة البلاد كبيرة كانت الحاجة اقوى الى النظام الجماهيري.

مستقبل العالم الجماهيري

القبس: ولكن عندما تكون الكثافة السكانية قليلة لن تكون هناك لجان شعبية كثيرة، اما في الدول الكبرى مثل الصين والهند فان عدد اللجان الشعبية سيكون كبيرا جدا مما يؤدي الى الفوضى وعدم التنظيم..

معمر القذافي: لا.. لا.. المؤتمرات واللجان في كل مكان يعني مؤتمر شعبي، لجنة شعبية، مؤتمر شعبي، لجنة شعبية، وبعد ذلك تلتقي هذه اللجان على مستوى نوعي وتشكل لجنة عامة، ويمكن لمجموع اللجان ان تشكل لجنة عامة اخرى وحسب عدد السكان.. وبالعكس فكلما كان البلد كبيرا وكثافة السكانية مرتفعة كان النظام الجماهيري ضروريا جدا، فالعالم كله يتجه نحو الجماهيرية ومستقبل العالم كله جماهيري وسوف يصل الناس الى السلطة وهذا واضح الان في العالم حيث تتسع المعارضة ويتسع مجال مشاركتها في الحكم بدلا من ابقاء القرار في يد الفرد والديكتاتور والملك والقائد الاوحد.. وما يحدث الان يؤكد ان كل الشرائح تسعى الى المشاركة في السلطة وحركات المعارضة تتسع وتتحول الى جبهات. وهذا الزحف لا يمكن ان يتوقف في منتصف الطريق ولن يتوقف قبل ان يصل كل الناس الى السلطة. وانت ترى ان المشاركة تنتقل من حزب واحد الى حزبين او ثلاثة احزاب ثم اربعة الى ان تصل المشاركة الى القاعدة ومن القاعدة الى القمة، مثل الهرم، والزحف مستمر وحتمي، والان تشارك الجماهير في السلطة، والتجارب النيابية اصبحت مضحكة والتمثيل النيابي ثبت انه دجل فلا نيابة عن الشعب ما دام الشعب نفسه موجودا، وها هي التجارب النيابية تحتضر وهي في واد والشعب في واد آخر..

شارك في اللقاء:
عبدالكريم بيروتي
(نائب مدير التحرير)
صور اللقاء: محمد صبحة

دور الكويت محترم

القبس: الاخ القائد.. نود التحدث عن العلاقات بين الجماهيرية والكويت، وهي علاقات تتميز بالاستقرار والتفهم الاخوي المتبادل بين القيادتين السياسيتين في كلا البلدين الشقيقين، فمن خلال لقاءاتكم مع المسؤولين الكويتيين ما هو تقييمكم للعلاقات الليبية ـ الكويتية والدور الذي تقوم به الكويت على الصعيد العربي؟

معمر القذافي: استطيع ان أقول ان الجو الصافي جدا بين البلدين لا يوجد شيء يعكره، فهناك احترام وثقة واخوة ومودة متبادلة ونحن ننسق في التعامل السياسي والاقتصادي والعسكري. وهذه ملاحظة مهمة جدا، فنحن لا نتبادل المودة والعواطف فقط، بل هناك ما نسعى اليه في الجوانب المادية الايجابية لصالح البلدين خصوصا وان البلدين لا يحتاج احدهما للاخر، فالبلدان عندهما النفط، وعدد سكانهما قليل نسبيا ويمكن ان تقام بينهما مشاريع مشتركة للاستفادة من صفاء الجو.. ودور الكويت محترم على اي حال، وتعجبني مواقف الكويت التي توجد في منطقة تخضع للضغط ، وهي طبعا ضد الهيمنة والاستكبار.. ومرة ذهبت الى الكويت وقلت لهم انني اريد ان احييكم على استقلالكم ومواقفكم، ولم يكن عندي موضوع اخر ولكنني تعمدت ان اقول لهم هذا الكلام في مطار الكويت وابلغهم بأننا نحيي مواقف الكويت واستقلالية الكويت.

انا ضد السنة والشيعة والمذهبية

لانها احزاب سياسية

تتصارع على السلطة

ولا علاقة لها بالدين ابدا

ليت الكتل تتحول الى دول

القبس: طالما ان الحديث عن الدور الذي تقوم به الكويت وتعاونها مع ليبيا، نحب ان نلفت نظركم الى ظاهرة الكتل العربية التي برزت اخيرا مثل مجلس التعاون الخليجي، او مشروع التكامل بين مصر والسودان، ومشروع المغرب العربي الكبير، فهل تعتبرون ظهور هذه الكتل الكبرى خطوة لا بد منها للوصول الى الهدف القومي الكبير وهو الوحدة العربية الشاملة، ام ان هذه الكتل ستؤدي كما يقول البعض الى تكريس الاقليمية في هذه الاجزاء من الوطن العربي الكبير؟

معمر القذافي: والله.. الشيء المثالي طبعا هو ان تكون هناك وحدة عربية شاملة بدون تكتل وبلا محاور، ولكن الواقع شيء اخر، فهناك تجمعات وجدت بسبب الوضع المتردي والخوف على اختفاء الامة العربية، واصبح الواحد يقبل بهذه الكتل بل ويشجعها لانقاذ ما يمكن انقاذه فهذا افضل من ان تضيع الامة العربية وتتحطم، ويا ريت هذه الكتل تستطيع ان تتحول الى دول، اللهم اربع دول عربية كبيرة تتخاصم مع بعضها افضل بكثير من عشرين دولة متخلفة.. وفي هذا الصدد انا اشعر بالفعل ان هناك خطرا على القومية العربية والامة العربية، والخوف على امل الوحدة العربية اصبح خوفا كبيرا جدا، فالاتجاه السائد حاليا نحو تغليب الدولة على الامة، فهذه دولة ليبية، وهذه دولة كويتية، ودولة جزائرية، ودولة سورية الخ... وهذا الاتجاه سوف يلهينا عن القومية والامة والوحدة، وهو منزلق خطير لان الدويلات القزمية لا يمكن ان تعيش في هذا العصر وليس لديها مقومات البقاء في المستقبل.

مفهوم الدولة يحل محل الامة

القبس: تاييدا لكلامك نلاحظ للاسف، هذا الاتجاه الخطير في كل مكان، حتى في الاذاعات والاغاني كلها تعمل على تكريس الاقليمية، واختفت التوجهات القومية التي عرفناها في عهد جمال عبدالناصر والتي كانت تدعو الى العروبة والوحدة والقومية.. وحتى البرامج المدرسية صارت تركز على تعميق الاقليمية في نفوس الاجيال الجديدة...

معمر القذافي: نعم.. مفهوم الدولة يحل محل الامة... وهذا توجه خطير ثم ان هذه الدولة التي هي دولتي، لا ارى انها يمكن ان تعيش في هذا العصر، عصر العمالقة، والكتل الكبيرة والطاقات الهائلة للصعود الى الفضاء.. لا توجد دولة عربية تستطيع ان تصنع قمرا صناعيا او صواريخ تطلع الى القمر، او طائرة نقل او طائرة حربية او غواصة، لا توجد لدينا هذه الامكانات..

ودولة مثل ايطاليا مثلا يصل دخلها القومي اكثر من مجموع الدخل القومي للدول العربية كلها، والعرب يعتقدون انهم دول غنية، ويحسبون ان ليبيا او الكويت من الدول الغنية.. والدول العربية كلها اذا اجتمعت تصبح دولة في حجم نيجيريا مثلا او دولة مثل يوغسلافيا، وفي المستقبل سوف يعجز كل قطر عربي عن حل مشكلة التعليم مثلا وتعجز الدول العربية عن استيعاب الاجيال الجديدة القادمة، وهناك بالفعل دول عربية عاجزة الان عن استيعاب الاطفال الجدد في المدارس لانه لا توجد لديها الامكانات ، وهذا يعني ان العرب سوف يعودون مرة ثانية الى انتشار الامية بينهم من جديد وهذا هو الخطر الحقيقي، وليس أمامنا سوى شيئين، فاما ان تتحقق الوحدة العربية بالقوة قبل ان تنتهي هذه الامة، او نجلس نحن العرب على مائدة مستديرة ونعمل مشروع الاتحاد حسب الظروف، وانا اخترت ان نبدأ بالحل السلمي للاتجاه القومي الوحدوي وقدمت مشروع الاتحاد الذي وزعناه على كل الدول العربية وراعيت في ذلك ان يقوم اتحاد بين الانظمة القائمة حاليا، وميزة هذا المشروع انه يحفظ لكل نظام عربي وجوده لتشجيع العرب على قبول مشروع الوحدة الذي يجعل كل الرؤساء العرب اعضاء في مجلس رئاسة ويتولى الرئاسة كل الرؤساء بصورة دورية، وتكون هناك فرصة لكل رئيس دولة عربية ان يكون في الوقت نفسه رئيسا لكل العرب خلال دورة معينة، وكذلك يتم تشكيل مجلس وزراء اتحادي يرأسه رئيس وزراء عربي بالتناوب اي ان لدى كل رئيس وزراء في كل دولة عربية ان يكون ايضا رئيسا للوزراء العرب وهكذا.. وهذه فرصة اخيرة لقيام الوحدة العربية، لان بعدها سيأتي الطوفان!

فالدول العربية الان دول قزمية وليس امامها سوى هذه الفرصة لتحقيق الوحدة العربية، ولكن الكثيرين يعارضون الوحدة لانهم يدافعون عن كراسيهم، وهذا المشروع يحفظ لهم البقاء في مناصبهم الى جانب انه يفتح امامهم الفرصة لتوسيع صلاحيات مناصبهم لتصبح اكثر شمولية..

وهذا هو الجانب السياسي من المشروع، اما من حيث المحتوى فان الاتحاد يتضمن عدة مشروعات اقتصادية ومادية، ويمكن انشاء هيئة عربية للحبوب تكون مهمتها توفير الاكتفاء الذاتي من الحبوب والغذاء للعرب.. وهيئة اخرى للغاز تقوم بعمل شبكات تربط الدول العربية كلها بشبكة للغاز، وهيئة للمياه تربط الانهار العربية،

وتنفذ مشروع النهر الصناعي العظيم الذي لم تساهم فيه الكويت ولا السعودية. وربط انهار مثل النيل ودجلة والفرات بمجهود اتحادي لتحويل الصحارى العربية الى مساحات خضراء شاسعة.

الاتحاد.. محتوى اقتصادي واطار سياسي

القبس: هذا عمل حقيقي على مستوى العالم العربي..

معمر القذافي: نعم .. وفي مجال البحث العلمي تقوم هيئة للبحث العلمي تجمع جهود كل العلماء في الوطن العربي، وتحقيق النجاح في مجال التقنية لا نستطيع ان نصل فيه الى شيء في ظل الوضع القائم في العالم العربي، ولا توجد دولة عربية قادرة مثلا على تصنيع الذرة او الطاقة الشمسية او اشعة الليزر، او تصنيع طائرة.. وحتى الدول الاوروبية رغم ان كل دولة منها تعادل مجموع الدول العربية

(البقية على الصفحة ١١)

انتظر المجهول ليخرج وينقذ الفلسطينيين

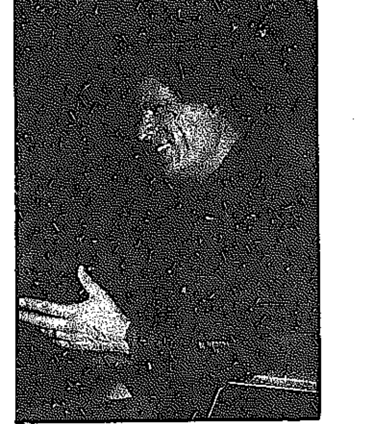
عرفات اصبح منفيا «بعد الانقلاب»

ويشبه عثمان صالح سبي الارتري

القمم العربية.. مسكنات لا تنفع بحل الخلافات القومية

اذا فشل مشروعي الوحدوي ستملأ الفوضى العالم العربي

وسأحرض الجماهير على الانتقام والتغيير



(تتمة المنشور على الصفحة ١٠)

فهي لا تستطيع ان تصنع طائرة بمفردها، فرنسا وبريطانيا وايطاليا تصنع معا طائرة واحدة.. وهم لم ينجحوا في تصنيع الطائرات المدنية او الحربية الا بالجهود المشتركة بين هذه الدول الكبيرة والمتقدمة، اما في الدول العربية فليس لدينا اي مستقبل، ولذلك انا اقترحت مشروع الاتحاد الذي يشتمل على محتوى اقتصادي واطار سياسي، واذا لم يقبل القادة العرب بهذا المشروع سيبدأ الانتقام، وسيبدأ العنف بكل تأكيد..

القبس: هل وصلتك ردود من الدول العربية حول هذا المشروع؟

معمر القذافي: وصلت بعض الردود.. اولها من الشيخ زايد، ثم من الكويت وجاءت ردود اخرى، ولا يوجد هناك من يقول لا، ولكنهم يقولون جميعا ان على العرب ان يجتمعوا ويدرسوا هذا المشروع..

المواطن العربي سينتقم من حكامه

القبس: .. لقد قلت قبل قليل انهم اذا رفضوا المشروع سوف يبدأ الانتقام.. ولم نفهم ما هو المقصود بهذه العبارة؟

معمر القذافي: يعني المواطن العربي سوف ينفذ بنفسه لانه ما دام الحكام العرب لم يقبلوا بهذا الطرح السلمي الذي يجمعهم مع بعضهم حول طاولة مستديرة لقيام هذا الاتحاد بالتراضي، فانهم بذلك يضيعون مستقبلنا، وانا متاكد من ان المواطن العربي سوف ينتقم من حكامه، وانا اول من يشجع الانتقام بعد ذلك ويحرض على الفوضى في العالم العربي وعدم احترام الصولجانات والحدود والكراسي وكل الاعتبارات الشكلية.

سأشجع على التمرد

القبس: ولكن في ظل الواقع العربي الراهن هل ترى فعلا ان المواطن العربي العادي يستطيع ان يتحدى السلطة؟

معمر القذافي: سوف يبدأ التمرد وانا اول من يشجع على التمرد والثورة وعلى الفوضى التي يأتي بعدها انقاذ الامة العربية.. لا بد ان تمر الامة العربية بعملية جراحية فيها الكثير من الدماء والعرق والاشلاء والضحايا الى ان تتوحد الامة، ونحن مضطرون الى الدخول في مغامرة لانقاذ الامة العربية، فعندما يكون لديك شخص عزيز يكاد يموت ويحتاج الى عملية جراحية خطيرة لانقاذ حياته.. يجب ان تعملها مهما كلف الامر.. اليس كذلك؟

القبس: ولكننا نواجه الان واقعا اخر في العالم العربي حيث ظهرت في السنوات الاخيرة منافسة اسلامية لمفهوم القومية العربية، ولعل الحرب العراقية الايرانية تؤكد الصراع القائم بين الذين يسعون الى توحيد الامة الاسلامية، وبين الذين يدافعون عن الامة العربية، وهذا تناقض اساسي ما زال قائما مع استمرار تلك الحرب؟

معمر القذافي : لا .. ليس الوضع هكذا .. فلا هذا الطرف يحارب من اجل الوحدة الاسلامية ، ولا هذا يحارب من اجل الدفاع عن بوابة العرب ..

القبس : يعني ان البعض يرفع هذه الشعارات ، بدليل انتشار التيارات الاسلامية في المنطقة .

معمر القذافي : موضوع الدين ليست له علاقة بالسياسة .. الدين اخلاق وتربية ومثل عليا يجب ان يربى عليها الانسان .. واصل الدين ، اي دين وليس الاسلام فقط ، هو قضية اخلاقية وتربية للمعتقد الايديولوجي الديني المسلم وغير المسلم وهذه ليست قضية سياسية .. ونحن عندما نبني الفندق لا يوجد هناك حكم اسلامي في طريقة بناء الفنادق ، وعندما نريد ان نشق طريقا جديدا لن يكون هناك خلاف حول طريقة تعبيد الطرق ، فالطريق هو الطريق ، والمطار هو المطار ، وليس هناك مطار اسلامي ومطار غير اسلامي !

والحكم ايضا لا يوجد شيء اسمه حكم اسلامي ، فالحكم هو تدبير للامور الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ويجب على الانسان ان يدبر هذه الامور بنفسه سواء كان عنده دين او لم يكن عنده دين .. واقحام الدين في مثل هذه الامور دجل وتذبذب من اجل الوصول الى السلطة باسم الدين .. والاخوان المسلمون وصلوا الى السلطة في السودان في فترة ما ، ولم يفعلوا شيئا سوى تقطيع ايادي الناس وارجلهم .. ثم تقطعوا هم انفسهم !

موقفكم غير واضح من حرب الخليج

القبس : الاخ القائد .. في الكويت والخليج ينظرون باهتمام شديد الى موقف الجماهيرية من الحرب الدائرة بين العراق وايران ، وبصراحة فان موقفكم من هذا النزاع غير واضح تماما بالنسبة لرجل الشارع العادي خصوصا وان احد طرفي الحرب هو دولة عربية شقيقة يفترض ان تلقى الدعم من جميع الاشقاء .. فما هي الاسس التي تبنون عليها مواقفكم بالنسبة للحرب بين الدولتين المسلمتين ؟

معمر القذافي : اولا .. كان الشاه يحكم ايران وكان معاديا جدا للامة العربية وكان عنصريا ويكره القومية العربية وقد احتل جزر طنب الكبرى والصغرى وابو موسى وكانت لديه مطامع في شط العرب .. وكان عميلا لاميركا وكان يغذي الكيان الاسرائيلي بامدادات النفط وكان الشاه متعاونا مع اسرائيل وجنوب افريقيا ، وكانت بلاده قاعدة اميركية ، والى جانب ذلك كان الشاه متعجرفا جدا في تعامله مع الامة العربية ، ونحن اول من دعونا الى محاربة ايران واستخدام القوة والجيوش العربية لتحرير الجزر العربية بالقوة ومحاربة الشاه .. وفي تلك اللحظة يأتي صدام حسين ويعمل اتفاقية عام ٧٥ في الجزائر ويصافح الشاه ويتنازل عن شط العرب .. نحن الذين رفضنا هذه الاتفاقية والمعاهدة ورفضنا التنازل عن شط العرب وعن الجزر العربية ورفضنا الهدنة مع شاه ايران وطالبنا بالحرب ضده .. ثم رأينا انه زار بعد ذلك سوريا والجزائر ومصر وزار معظم البلدان العربية ، واقتنع العرب بالهدنة مع الشاه . ونحن فقط الذين بقينا ندعو الى الثورة ضد الشاه وكان العرب يقولون ان هذه صيحة في واد وانه من غير المعقول ان تثور ايران ضد الشاه لانه حليف لاميركا ولا يمكن ان يسقط ، وقلنا لهم ان ذلك غير صحيح .. وبالفعل بدأنا في الدعوة الى الثورة ضد الشاه عبر الاذاعات الموجهة الى ايران من ليبيا ، وهذا رفسنجاني وخامنئي ومنتظري وكلهم قالوا لي انهم كانوا يستمعون الى تلك الخطابات وهم في السجون وان الاذاعة الموجهة كانت تمدهم بالقوة ، كما ان رئيس وزراء باكستان زار الشاه وسأله عن الاحوال فقال له الشاه : اسأل صديقك القذافي .. يعني نحن الذين كنا نسبب له المتاعب والمشاكل ، وكلما كانت تقع انفجارات او يحصل شيء داخل ايران كانت صحف « كيهان » وغيرها تقول ان القذافي عملها ، او ليبيا عملتها ، واستجاب احرار ايران وقاموا بالثورة وسقط الشاه ، ووقفت الثورة ضد اميركا وضد الاسرائيليين وتحالفت مع الشعب الفلسطيني ومع الامة العربية وضد عنصرية جنوب افريقيا .. ثم نروح بعد ذلك ونحاربها ؟! هذا موقف غير اخلاقي هل يمكن ان نحارب الثورة التي دعونا اليها وقمنا بالتحريض عليها .. ابدا لا يمكن ، فهذا موقف غير اخلاقي ..

شيء مؤسف وموقفنا حرج جدا

وكون الثورة في ايران تشتبك في حرب مع دولة عربية فهذا شيء مؤسف والموقف يصبح حرجا جدا بالنسبة لنا ، فنحن لا يمكن ان نحارب الثورة . ولكن هذه الثورة مشتبكة مع دولة عربية ، فعلا هذا موقف فيه حرج كبير ، ولكن موقفنا نحن كان مفيدا جدا لايران من الناحية السياسية ولم يجعل هذه الحرب تبدو حربا عربية ـ فارسية ، ولو كانت في ايام الشاه لكانت بالفعل حربا عربية فارسية ، ونحن دعونا الى تلك الحرب آنذاك ، ولكن الان هذه الحرب ليست بين العرب والفرس بل هي حرب بين الثورة واللاثورة .

العراق لم يسلم شط العرب

القبس : في الحقيقة يعني هناك وقائع ذاتية بالمقابل .. فقد قلت في بداية كلامك ان العراق سلم شط العرب في اتفاقية ٧٥ مع الشاه ، ولكن الذي نعرفه جيدا ان العراق لم يسلم شط العرب ولكنه كان في موقف ضعيف آنذاك ولو لم يتوصل الى تلك الاتفاقية كان يمكن ان يخسر اشياء كثيرة جدا ، وما حصل هو انه تم التوصل الى اتفاق حول شط العرب .. ثم عندما وقعت الحرب ودخل العراقيون في الاراضي الايرانية ، وانسحبوا بعد ذلك وطلبوا وقف الحرب ، والعراق الان يطالب بوقف الحرب ، ولكن ايران هي التي ترفض ذلك .. هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية فانا لا استطيع ان اتخلى عن قوميتي العربية ولا اعتقد ان الاخوان في ايران يطرحون القضية من منطلق عربي وقومي ، وفي النهاية ايران دولة فارسية وتنتمي الى القومية الفارسية ، والعراق دولة عربية وشعبها عربي .. اضف الى ذلك ان دول الخليج العربية تتاثر الان بما يحصل من قرصنة بحرية ومن ضرب الناقلات والسفن التجارية التي تحمل البضائع ، وتتخوف من الافرازات الطائفية والمذهبية التي تفرزها هذه الحرب . أن العراق يتطلع الى السلام ويجب على الاقل ان تستجيب الدول الصديقة لايران وتحاول اقناعها بوقف الحرب .. اضف الى ذلك ان ايران لم تظهر حسن النية حتى الان في تسمية الخليج ، فما زالت تطلق عليه أسم الخليج الفارسي ، وكذلك لم تظهر حسن النية في اعادة الجزر العربية التي احتلها الشاه .. ولا نريد ان نسترسل في الكلام ، وانت في النهاية قائد عربي ينادي بالقومية والوحدة العربية ، وهذه الحرب بين بلد عربي وبلد فارسي وفي اعتقادنا اننا نتكلم الان كما يتكلم رجل الشارع العادي ، وليس باسم الحكومات او باسم العراق ، وانت تعرف ان شعوب الخليج كلها تقف مع العراق في هذه الحرب ؟

معمر القذافي : ان فهم المواطن العادي شيء ، وحقيقة القضية شيء اخر .. الموقف الان في الشارع العربي موقف عاطفي ، اما الموقف الحقيقي فهو الذي يتخذه الاشخاص الذين يعرفون الحقيقة ، وهذه الحرب ليست بين العرب والفرس ، بل هي حرب بين المعسكر الاميركي والمعسكر المضاد لاميركا ، ونحن لا يمكن ان نقاتل في الصف الذي يقف فيه الملك حسين وحسني مبارك والاثنان يقاتلان مع صدام حسين .. ما هو لون الحرب التي يمكن ان يقاتل فيها حسني مبارك .. انها حرب اميركية !

لا يمكن ان اقاتل في صف مبارك

القبس : ولكن الاردن ومصر تدعمان العراق كواجب قومي وتلبية لنداء القومية العربية ..

معمر القذافي : لا ليس بدعوى القومية العربية ، ولو كان ذلك صحيحا لكان على مبارك ان يقفل سفارة العدو الاسرائيلي في « المقهورة » .. ولماذا لا تظهر القومية العربية الا في محاربة الثورة الايرانية .. القومية العربية تبدأ في سيناء ، وفي القاهرة ابدا ، هذه حرب اميركية وانا لا يمكن ان اقاتل في الصف الذي يقف فيه حسني مبارك والملك حسين مهما كانت الظروف ، حتى ولو احتلت ايران نصف الوطن العربي ما دام الايرانيون يقاتلون اميركا ، ومعنى ذلك ان ايران على حق ، والجانب الاخر هو الجانب الاميركي ولا يمكن ان اكون مع اميركا في صف واحد .. كيف ؟

القبس : ولكن ايران هي التي تدفع العراق في هذا الاتجاه لانها ترفض انهاء الحرب .. والعراق هو اول دولة قطعت العلاقات مع اميركا عام ١٩٦٧ ، والعراق هو الذي اجتمع فيه مؤتمر القمة العربي الذي قرر قطع علاقات العرب مع مصر السادات ، والعراق هو الذي طالب بتقديم السادات الى محاكمة عربية ؟

معمر القذافي : هذا في رأيي يدل على ان كل ذلك دجل .. لماذا غيرت مصر مواقفها وغيرت سياستها وهي ما زالت في اسطبل داود ، والعراق اول دولة تعترف بها وتعيد العلاقات معها ؟

القبس : العراق لم يعد علاقاته مع مصر ..

معمر القذافي : لو كان اعاد العلاقات لكان احترم العرب اكثر ، انه يعيد كل شيء بدون اعادة العلاقات ، وهذا استخفاف بالعرب وكأنهم اطفال .. يذهب صدام حسين الى مبارك ويأتي مبارك ويعانقان بعضهما .. كل شيء تمام ، حلف واحد ، ولو لم تعد العلاقات ، فهل نحن اطفال لكي يمشي علينا هذا الكلام .. الافضل ان تعود العلاقات بدلا من هذا الذي يحدث الان .

لا يمكن أن أقاتل ايران حتى لو أخذت بلاد العرب كلها

القبس : طيب ما هو الحل في نظركم لوقف هذه الحرب المدمرة ؟

معمر القذافي : يعني نحن في موقف حرج فعلا .. وهذا الموقف أميركي ورجعي وليس موقفا قوميا ، عندما كان الشاه موجودا في ايران لم تكن فارسية بالنسبة للعرب ، وعرب الخليج بالذات ، كانت دولة مسلمة وجارة حليفة ، لأن أميركا كانت في ذلك الوقت تشكل العامل المشترك ، وبعد أن أصبحت ايران ثورية قال العرب أنها دولة فارسية ، ايران ليست فارسية ، أبدا هذه حرب أميركية بين الثورة واللاثورة ، وأنا لا يمكن أن أكون الا في المعسكر الثوري ولا يشرفني أن اقاتل مع (....) حتى ولو تمكنت ايران أن تأخذ بلاد العرب كلها .. ايران وليس أميركا .

القبس : اذا لم تكن ايران دولة فارسية فلماذا تطلق على الخليج اسم الخليج الفارسي ؟

معمر القذافي : أولا ، عندما زارنا رئيس الجمهورية الايرانية علي خامنئي قلت له أن الجزر العربية احتلها الشاه فكيف تبقى أنت في الجزر وتسمي الخليج بالخليج الفارسي ، وكان خامنئي عندما يتحدث معي يستعمل تعبير الخليج الفارسي فقلت له عفوا أنت تقول الخليج الفارسي ونحن نقول أن هذا الخليج عربي ، يجب أن نتفق على هذه النقطة ، فقال لي «خللي العرب اللي زيك يكونوا ثوريين وبعدين سموه الخليج العربي أو الخليج الكويتي أو القريشي ، ونفس الشيء بالنسبة للجزر ، فقال لي لو كان العرب على الشاطيء الآخر ثوريين وضد أميركا فأنا أسلمهم هذه الجزر غدا ، ولكن اذا سلمتهم هذه الجزر الآن سوف تتحول الى قواعد أميركية ضد ايران ، ولو تسلم العرب الجزر سوف يعطونها للاسطول السابع الاميركي !

لا أوافق على التدخل الايراني بالشؤون العربية

القبس : ولكن الحل الذي تتحدث عنه ايران يدعو الى اقامة ما يسمى بالثورة الاسلامية في العراق ، فهل توافقون على مبدأ تصدير الثورة عن طريق الحرب من دولة الى أخرى ، وألا يعتبر ذلك تدخلا سافرا في شؤون الدول الداخلية ، وارادة شعوبها ؟

معمر القذافي : لا .. بالنسبة لهذا الموضوع فان موقفي واضح وأبلغته للايرانيين ، ولو كانت ايران تريد تغيير الوضع في العراق الى ما يسمى بولاية الفقيه أو الى دولة شيعية ، أو تابعة للمجلس الاعلى في ايران ، فأنا أعتبر ايران في هذه الحالة امبريالية واستعمارا فارسيا وسنحاربها وسنكون أول من يذهب الى العراق لمحاربتها .. ولكن أمامنا فرصة لكي ننتظر ونرى اذا كان كلام ايران صحيحا أو اذا حاولت ضم العراق واستعماره وتحويله الى شيعة أو الى ولاية الفقيه ، عندئذ نحاربها .. وهذه مسألة واضحة .

ضد المذهبية

القبس : ما دمت ضد المذهبية في الثورة ، وتقول أن الثورة شيء ومحاولة فرض هيمنة مذهب على مذهب شيء آخر ، فان ذلك يجرنا أوتوماتيكيا لما يحدث في لبنان حاليا ، فلقد تطورت الحرب اللبنانية خلال السنوات العشر الاخيرة من حرب وطنية ضد الظلم ثم ضد الاحتلال الاسرائيلي ونجحت المقاومة الوطنية اللبنانية في طرد جيش الغزو الاسرائيلي ، ثم بعد كل هذا العناء والجحيم والدمار انتهت الامور الى قيام معارك مذهبية بين السنة والشيعة والدروز وغيرهم ، ويبدأ الاقتتال داخل صفوف المسلمين أنفسهم ، وهذا يمكن أن يحدث أيضا في الجهة الشرقية بين العراق وايران ، يعني تنتهي الامور الى حرب مذهبية بين السنة والشيعة وهذه حالة خطيرة تهدد كل منطقة الخليج .

معمر القذافي : أنا ضد السنة وضد الشيعة وضد المذهبية فهذه أحزاب سياسية تتصارع على السلطة ووجدت بعد وفاة الرسول وبعد نزول القرآن ولا علاقة لها بالدين أبدا ، فاذا كانت السنة هي سنة الرسول فكل مسلم يجب أن يكون سنيا ، ولا أعتقد أنه يوجد مسلم يقول أنه ليس على سنة الرسول ، يعني حتى الايرانيين سنة ، وقضية الشيعة هي قضية أسطورية ، وقد انتهى منها الامام علي بن أبي طالب وكل شيء جاء بعده انتهى ولم يعد له قيمة ، وأعتقد أن العرب المعاصرين هم الآن قلوبهم مع علي أو على الأقل متشيعون لعلي وسيوفهم مع أميركا !

القبس : ولكن هل أبلغك القادة الايرانيون أنهم ضد المذهبية خلال لقاءاتك السابقة معهم ؟

معمر القذافي : طبعا هم ضد هذا .. ولا يقولون أنهم شيعة أو جعفرية أو عجم أو عرب بل يقولون أنهم مسلمون ، وهذه وجهة نظرهم ويجب أن تنشروها لتساهموا في اظهار الحقيقة ، فهذه وجهة نظرهم معنا ويقولون أنهم ثورة اسلامية ضد أميركا .. وضد الصهيونية وضد العنصرية ، وهذا هو طرحهم ولو كانوا يقولون أنهم ثورة شيعية فمعنى ذلك أنها ثورة طائفية ولا تصلح كثورة .

الواقع غير ما يطرحونه

القبس : هذا ما يقولونه .. ولكن الواقع يفرز أشياء مختلفة جدا ويبدو ذلك واضحا بالنسبة لنا على الاقل في منطقة الخليج .

معمر القذافي : لندع الامور اذن لكي تظهر .. فاذا كانوا طائفيين فنحن موقفنا واضح من الطائفية ، وأنا أعتبر الطائفية والرجعية والعنصرية والصهيونية كلها في سلة واحدة لا فرق بينها !

القبس : طيب .. كيف ترى نهاية الحرب العراقية ـ الايرانية ؟

معمر القذافي : نهاية صدام ..

القبس : أليس ذلك تدخلا مباشرا في شؤون العراق الداخلية ؟

معمر القذافي : ايران هذا موقفها .

القبس : ولكن هذا غير مقبول طبعا .. فهل ترضى أن تقول مصر مثلا أن شرط اقامة علاقات مع ليبيا هو سقوط القذافي ؟

معمر القذافي : الواقع هذا نوع من الاحتجاج على الانظمة ونطالب بسقوطها بكل الوسائل ، وهذه من خلال الحرب الباردة مع الانظمة ، ولكن ايران وصلت الى مستوى الحرب الساخنة ، فاذا كان هذا تدخلا في الشؤون الداخلية فيجب أن تحكمنا هذه القاعدة جميعا !

القبس : هذا في الجانب السياسي من الصراع ، ولكن في الجانب العسكري يمكن أن ينتج احتلال للاراضي بالاضافة الى السعي لاسقاط النظام ؟

معمر القذافي : ولم لا .. لو كان أحد الاطراف قادرا على الاحتجاج على نظام الطرف الآخر وأن يسقطه فلماذا لا يفعل ، وهؤلاء العراقيون والايرانيون قادرون على الحرب ولكن غيرهم ليسوا قادرين عليها !

القبس : ولكن في خضم الصراعات السياسية والعسكرية بين الدول والانظمة ، ننسى دور الشعوب ، وهذه الشعوب في معظم الاحوال ليس لها حول ولا قوة ؟

معمر القذافي : خليها حتى يكون لها حول وقوة !

وحدة دول الخليج تمنع تدخل الدول الكبرى

القبس : الا تعتبر أن استمرار الحرب العراقية الايرانية الى ما لا نهاية يفتح المجال أمام الدول الكبرى للتدخل في الخليج تحت شعار حماية المصالح على الاقل ؟

معمر القذافي : نعم .. وهذا يتطلب وحدة بين دول الخليج لكي يملأوا هذا الفراغ .

القبس : هل تعتبر قيام مجلس التعاون الخليجي يلبي هذا المطلب ؟

معمر القذافي : لا .. هذا شيء وذاك شيء آخر ، وأنا طرحت عليهم أن يتحول مجلس التعاون الخليجي الى دولة اتحادية لكي يسد الفراغ ..

القبس : من هم الذين طرحت عليهم ذلك ؟

معمر القذافي : على الحكام في الخليج .. وقلت لهم ان تحويل المجلس الى دولة اتحادية يملأ الفراغ أمام احتمالات تطور حرب الخليج وأمام احتمال التدخل الاميركي أو تدخل الدول الكبرى في المنطقة ، فالدولة الاتحادية تستطيع أن تملأ الفراغ لو تطورت حرب الخليج .

القبس : وهل تعتقد أن ظروف دول الخليج وبعض الفوارق في أنظمتها السياسية تساعد على قيام الدولة الاتحادية التي تتحدث عنها ؟

معمر القذافي : يمكن أن تحكمها نفس النظرية التي تحدثت عنها في مشروع الاتحاد العربي .

القتال من النهر الى البحر

القبس : الاخ القائد .. لننتقل الى موضوع آخر ، وهو القضية الفلسطينية ، فمن الواضح أن لديكم تحفظات شديدة على مشروع التسوية السلمية من خلال اتفاق عمان بين الملك حسين وياسر عرفات ، فما هو البديل العربي الممكن للوصول الى حل عادل لمأساة الشعب الفلسطيني ؟

معمر القذافي : القتال من النهر الى البحر .. وغير ذلك ليس هناك حل .

تبدأ الحرب ضد الحدود العربية المقفلة !

القبس : وكيف يمكن القتال والحدود العربية مقفلة في وجه المقاومة الفلسطينية ؟

معمر القذافي : تبدأ الحرب ضد الحدود العربية وتفتح بالقوة .

القبس : أنت الان على علاقة طيبة مع الاخوان في سوريا .. فلماذا لا تقنعهم بفتح حدودهم أولا للمقاومة الفلسطينية ؟

معمر القذافي : المشكلة أنه بين فلسطين وسوريا توجد أراض سورية محتلة ، والفلسطينيون يقولون أنهم لا يريدون القتال لتحرير الجولان ! ونفس الشيء هناك مبررات يجدها المتقاعسون عن التحرير .. (ضحك) !

القبس : في الحقيقة ، الاخ القائد، أن لدى منظمة التحرير الفلسطينية حجة قوية تقول أن الضربة التي تلقتها المنظمة من سوريا تهدف الى الهيمنة على القرار الفلسطيني المستقل .. فهل هذا صحيح من وجهة نظرك ؟

معمر القذافي : عفوا .. لجعل القرار الفلسطيني ماذا ؟

العلة بالفلسطينيين

القبس : نقصد الهيمنة على القرار الفلسطيني ، ولنقل من قبل سوريا مثلا ؟

معمر القذافي : لا .. القرار الفلسطيني يعاني من عجز ذاتي ، والعلة ليست من سوريا ، بل ان العلة في الفلسطينيين أنفسهم في الوقت الحاضر من ياسر عرفات الى أي واحد موجود الآن ، كلهم ليسوا في مستوى القضية ، في تركيبتهم ، والجبهات ، والزعامات ، والخلل التنظيمي والايديولوجي في المحتوى والشكل .. وأنا أنتظر المجهول لكي يخرج وينقذ الفلسطينيين ، ولن تنقذهم الانتفاضة ولا غيرها !

(البقية على الصفحة ١٥)



الرئيس الليبي يصافح محمد جاسم الصقر وبدا في الصورة حسونة الشاوش القائم بالاعمال الليبي في الكويت

وحدة دول الخليج تمنع تدخل الدول الكبرى

زرت الكويت للتهنئة باستقلالية القرار الكويتي

مصر لن تصمد امام الليبيين كما لم تصمد امام الاسرائيليين!

■ حقيبة «القبس» الاقتصادية ■

فرنسا مصممة على تطوير اسواقها المالية

● اكد وزير الخزانة الفرنسي دانيال لبييغ ان حكومة بلاده ستواصل سياستها الهادفة الى اصلاح وتطوير اسواقها المالية.

وقال الوزير الفرنسي في احتفال لمناسبة افتتاح فرع لبنك امستردام ـ روتردام في العاصمة الفرنسية ان حكومة بلاده موقنة بان البنوك الاجنبية تلعب دورا رئيسيا في تعزيز الروابط بين باريس والاسواق المالية الدولية جنبا الى جنب مع استيراد خبراء ماليين.

واوضح الوزير الفرنسي ان من بين ٤٠٠ بنك مسجلة في فرنسا هناك ١٤٢ بنكا يمتلكها اجانب مشكلين نسبة ١٥ بالمائة من موجودات البنوك و١٢ بالمائة من القروض الممنوحة والموزعة.

«سالمون برذرز» تقود اصدارا لصالح «كيميكال نيويورك كوربوريشن»

● اعلنت مجموعة «سالمون برذرز» الدولية في لندن انها ستقود اصدارا لصالح «كيميكال نيويورك كوربوريشن».

واضافت المجموعة ان الاصدار سيكون في صورة شهادات تصل قيمتها الى ٢٥٠ مليون دولار وتستحق السداد خلال ١٢ سنة وتحمل فائدة عائمة تزيد ١/١٦ نقطة عن نسبة الفائدة التي تتعامل بها البنوك البريطانية لفترة ثلاثة اشهر ـ الليبور ـ.

جمعية اوروبية لتسوية الحسابات المقومة «بالايكو»

● اعلن في العاصمة الفرنسية باريس انه تم تاسيس جمعية لتسوية الحسابات المقومة بوحدات النقد الاوروبية ـ ايكو ـ.

وستضم الجمعية في عضويتها ١٨ بنكا تجاريا من المجموعة الاوروبية.

وقالت مصادر مالية في باريس ان العاصمة الفرنسية ستكون مقر الجمعية الجديدة التي اسست بناء على مبادرة من لجنة السوق الاوروبية المشتركة.

واضافت المصادر ان بنك التسويات الدولية سيعمل كوكيل في عمليات تسوية الحسابات المقومة بوحدات النقد الخاصة ـ الايكو ـ بتخويل من الجمعية نفسها.

باكستان تسعى للاقتراض من صندوق النقد الدولي

● ابلغ وزير مالية باكستان محبوب الحق برلمان بلاده ان باكستان تبحث احتمالات الحصول على قرض من صندوق النقد الدولي الا انها لم تتقدم حتى الان بطلب رسمي بهذا الشان.

وكان كبير مستشاري حكومة باكستان الاقتصاديين معين الدين باقي قد ابلغ وكالة «رويتر» في وقت سابق ان حجم القرض الذي تفكر باكستان في الحصول عليه يبلغ ٣٠٠ مليون دولار، وهو نفس قيمة حقوق السحب الخاصة التي تمتلكها باكستان ضمن عضويتها في الصندوق.

ارتفاع صادرات المانيا لدول اوروبا الغربية

● اظهرت احصائيات ارفقت بالتقرير السنوي للبنك المركزي في المانيا الغربية ـ بوندز بانك ـ ان اقتصاد المانيا الغربية يزداد قوة بمعدل سنوي يقترب من ثلاثة بالمائة بعد تراجع موقت خلال الربع الاول من العام المالي الحالي ٨٥ـ١٩٨٦.

وبينت هذه الاحصائيات ان صادرات المانيا الغربية للدول الصناعية الغربية ارتفعت بنسبة ١٧ر٧ بالمائة خلال الاشهر الثلاثة الماضية التي انتهت في شهر يوليو الماضي.

البنك الاسلامي يمول مشاريع في ١١ دولة

جدة ـ كونا ـ وافق البنك الاسلامي على تقديم قروض لتمويل مشاريع متعددة في ١١ دولة عربية واسلامية قدرت قيمتها بحوالي ١٣٥ مليونا و ٨٤٤ الف دولار.

ويستفيد من هذه القروض والمشاريع التي سيقوم البنك بتمويلها كل من غينيا واندونيسيا والمغرب وبنغلادش والعراق والاردن وباكستان والجزائر وتونس وتركيا وفولتا العليا، اضافة الى جمهورية جيبوتي التي قدم البنك لها منحة بقيمة ٤٥٤ الف دولار اميركي كمساعدة لتلك الدولة العربية الافريقية.

«نادي باريس» يوافق على جدولة ٨ر١ بليون دولار من ديون المغرب

باريس ـ أ ف ب ـ وافقت الحكومات الغربية المجتمعة في «نادي باريس» امس الاول على جدولة ديون المغرب التي تتمتع بضمان والتي تبلغ ٨ر١ بليون دولار ويحين موعد سدادها عام ١٩٨٥/١٩٨٦ على مدى اكثر من ثماني سنوات.

وتعتبر الموافقة التي حصل عليها عبد اللطيف الجوهري، وزير مالية المغرب امس الاول من قبل الدائنين في «نادي باريس»، وبصفة خاصة فرنسا والولايات المتحدة، خطوة مهمة على طريق اعادة جدولة الديون الخارجية للمغرب والتي تعتبر من اكبر ديون القارة الافريقية اذ تبلغ ١٣ بليون دولار.

واوضح مصدر مطلع انه بعد القرض الجاهز تحت الطلب الذي حصل عليه المغرب من صندوق النقد الدولي يوم الجمعة الماضي والبالغ ٣١٥ مليون دولار، وبعد التدعيم الذي حظي به امس الاول، بالاتفاق مع «نادي باريس» فان المغرب سيبدأ على وجه السرعة في اعادة التفاوض بشأن ديونه التي حان موعد سدادها مع دائنيه العرب ثم مع البنوك التجارية.

وينتظر ان يتمكن الاقتصاد المغربي من التقاط انفاسه بعد تخفيف عبء الديون المستحق سدادها. وكانت الرباط قد اعلنت في بداية العام الحالي عن عجزها الوفاء بكل ديونها التي حان موعد سدادها عام ١٩٨٥، كما اعلنت ان العجز في ميزان مدفوعاتها، دون حساب المساعدات الخارجية، سيتراوح بين ٥ر٢ و ٣ بلايين دولار خلال السنوات الثلاث من عام ١٩٨٥ حتى ١٩٨٧.

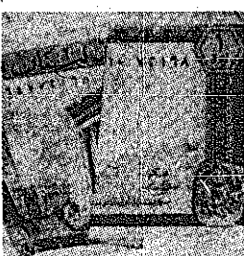
وكان المغرب قد وضع ميزانية تقشف منذ عام ١٩٨٣ لمواجهة عدم التوازن المستمر لمبادلاته التجارية مع الخارج والذي تفاقم بسبب زيادة وارداته من موارد الطاقة والحبوب. وقد ادت سياسة ضغط النفقات العامة التي اوصى بها صندوق النقد الدولي الى ارتفاع اسعار العديد من المواد الغذائية الاساسية المدعمة ومن بينها الزيت والسكر والدقيق في بداية الشهر الحالي.

بيروت: اشاعات عن الغاء فئة الليرة

بيروت ـ كونا ـ سجل سعر صرف الدولار الاميركي تراجعا طفيفا في سوق بيروت فاقفل امس على ١٨ر٧٥ ليرة بتراجع قدره ٢٠ قرشا عن يوم امس الاول.

وعزت مصادر مالية تراجع الدولار امس، بعدما كان قد سجل تصاعدا مطردا منذ مطلع الاسبوع الماضي، الى تدخل مصرف لبنان المركزي في سوق النقد في حدود ما رسمه قانون النقد اللبناني وفي ضوء الامكانات المتوفرة لدى المصرف.

وكانت هيئة حاكمية مصرف لبنان وقد اجتمعت امس الاول وبحثت قضية ارتفاع الدولار على حساب الليرة اللبنانية في الاونة الاخيرة، وقررت التدخل للحد من ارتفاع الدولار والتخفيف من انعكاساته على الليرة وبالتالي على القدرة الشرائية المتدنية جدا، مما زاد من تفاقم الازمة المعيشية للمواطن اللبناني.


● الليرة اللبنانية

ومن جهة اخرى نفى موظف كبير في مصرف لبنان وجود نية لديه بالغاء فئة الليرة وما دون وقال الموظف الذي آثر عدم ذكر اسمه أن لاخوف على فئات الليرة وما دون وفكرة الغائها غير واردة اطلاقا.

وذكرت صحيفة «الجمهورية» الصادرة في المنطقة الشرقية من بيروت امس «أن المصرف توقف عن قبول فئة الليرة وما دون وحدد المبلغ الذي يمكن ان يقبله من فئة الخمس ليرات بـ٣ الاف ليرة كحد اقصى».

ورد الموظف اسباب هذا التدبير الى عامل الوقت الذي يستغرقه عد هذه الفئات بسبب النقص في عدد موظفي فرع المصرف في مدينة جونية.

بعد ان وصلت فوائد ديونها الى ٣٧ بليون دولار
«اللاتينيات» تعاني من نقص رأس المال الاستثماري

واشنطن ـ كونا ـ قال تقرير لبنك التنمية الاميركي ان اقتصاد دول اميركا اللاتينية نهض من عثرته في عام ١٩٨٤، لكن المنطقة تواجه نقصا عاما في رأس المال الاستثماري مما ينذر بوقوع ازمات في وقت لاحق من العقد الحالي.

وقال البنك في تقرير سنوي حول التقدم الاقتصادي والاجتماعي في تلك المنطقة، ان الاداء المناسب للاقتصاد العالمي في العام الماضي ساهم في عكس ميول الانحدار في الاقتصاد الاميركي اللاتيني خلال السنوات الثلاث الماضية.

وارتفع الناتج القومي الاجمالي للمنطقة بمعدل ١ر٣ بالمائة خلال عام ١٩٨٤ مما رفع معدل الانتاج الفردي بنسبة ٦ر٠ بالمائة.

وبالمقارنة كان هناك انخفاض كبير بنسبة ١٠ بالمائة في معدل الانتاج الفردي من الناتج القومي الاجمالي خلال عام ٨٢ ـ ١٩٨٣.

ورد البنك سبب النمو في عام ١٩٨٤ الى تزايد الطلب في الولايات المتحدة واليابان على الاستيراد، مما جعل التصدير العامل الاكبر في نمو الناتج القومي للمنطقة، بينما استمرت البرامج الاصلاحية التي اعتمدتها دول المنطقة منذ سنوات في ضغط الطلب الداخلي.

غير ان البنك لاحظ ان العوامل الايجابية لزيادة الطلب الخارجي احبطت من جراء تدهور اسعار بعض المنتجات الرئيسية في المنطقة والتكاليف الباهظة لخدمة الديون الخارجية واجراءات الحماية التي اتخذتها بعض الدول الصناعية.

وحذر التقرير بالنسبة للمستقبل من ان النقص في رأس المال الاستثماري في المنطقة سيبدو كواحد من اكبر المشاكل المقلقة في نصف الكرة الغربي خلال بقية العقد الحالي.

وقال التقرير في جزء خاص حول «الديون الخارجية.. الازمة والتسوية» ان مجمل الموارد المتوفرة للاستثمار انخفضت بشكل حاد في ست من سبع دول خضعت للدراسة.

واشار البنك الى ان هذا الانخفاض يرجع الى تزايد دفعات الفوائد على الديون الخارجية، مما قلص ما هو متوفر من الحجم المحدود اصلا من اموال التوفير اللازمة للنمو الاقتصادي.

وحلل البنك عملية تسوية الديون في الارجنتين والبرازيل وشيلي وكولومبيا والمكسيك وبيرو وفنزويلا. وتنتج هذه الدول حوالي ٩٠ بالمائة من مجمل انتاج اميركا اللاتينية من البضائع والخدمات، وتستاثر بنسبة مماثلة من مجموع الديون الخارجية.

وقال البنك ان فوائد الديون السنوية في اميركا اللاتينية تضاعفت اربع مرات بين عام ١٩٧٨ و١٩٨٤ ووصلت الى ٣٧ بليون دولار بينما ارتفعت الديون الخارجية المستحقة غير المسددة الى اكثر من الضعف، وتوقع ان تمتص دفعات الفوائد مبلغا يوازي ثلثي النمو في الناتج القومي الاجمالي للدول السبع من الان وحتى نهاية العقد.

الصادرات العربية سيطرت على مؤتمر سنغافورة الدولي لتجارة النفط

سنغافورة كونا ـ ذكرت مصادر في سنغافورة ان دور صادرات الشرق الاوسط من النفط المكرر انعكس على اول محادثات دولية حول تجارة النفط اختتمت في سنغافورة امس.

وحضر حوالي ٢٧٠ موفدا يمثلون حوالي ٢٠ دولة، بما فيها الكويت والسعودية، المؤتمر الدولي لتجارة النفط وتطرقوا بعمق الى عمليات واحتياجات الدول المنتجة للنفط في الشرق الاقصى ودول منظمة جنوب شرق اسيا.

وناقشت الوفود عملية تكرير النفط الخام والامكانات التي تملكها المؤسسات لتجارة النفط.

ونوقشت كذلك قضايا اخرى متعلقة بتجارة النفط مثل التمويل والقوانين والتامين والشحن وكذلك تطوير اسواق جديدة للنفط.

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٣٠٥	—
دولار كندي	١	٢٢٠	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٤٠	٣٩
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٥٠	١٣٩
جنيه استرليني	١	٤١٣	—
مصري نقدي	١	٢٠٣	—
مصري تحويل	٤٢٩	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٣٥	—
جنيه قبرصي	١	٥١٥	—
دينار اردني	١	٧٧٧	—
دينار عراقي	١	٢٨٤	—
دينار تونسي	١	٣٧٠	—
دينار بحريني	١	٨١٢	—
دينار يمني ج	١	٨٢٩	—
درهم امارات	١٠	٨٣٣	—
درهم مغربي	١٠٠٠	—	٣٢
ريال سعودي	١٠	٨٣٧	—
ريال قطري	١	٨٤١	—
ريال عماني	١	٨٨٥	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٦٢٠	٤١
تومان ايراني	١٠٠٠	٣٥٠	٥
ليرة لبنانية	١٠٠٠	—	١٧
ليرة سورية	١٠٠٠	٨٠	٢٥
ليرة تركية	١٠٠٠	٥٥٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٦١	—
مارك الماني	١٠٠٠	٧٥	١٠٦
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٢٥	٣٥
فرنك سويسري	١٠٠٠	٥٠	١٢٩
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٣٤٠	٥
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٨٢٠	١
ين ياباني	١٠٠٠	٢٨٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	—	٩٥
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٤٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٩٢٠	٢٤
روبية باكستانية	١٠٠٠	—	—
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٢٠٠	١١
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٩٠	١٦
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٦٩
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣١٥٠
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣١٦٠

* عن المزيني (٨٥/٩/١٧)

الذهب في الكويت

١٩٨٥/٩/١٨

نوع الذهب	سعر البيع
ذهب كيلو ٩٩٩	٣١٣٠
ذهب كيلو ٩٩٥	٣١٢٠
ذهب عشر تولات	٣٦٦
ذهب اونصة	١٠٢

الذهب في لندن

١٩٨٥/٩/١٨

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣١٥٫٥٠	٣١٦٫٢٥
الفضة بالدولار	—	٥٫٨٨٠

الفوائد على الجنيه

١٩٨٥/٩/١٨	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٦ ١/٤	٥ ٥/١٦
اسبوعان	٦ ٣/١٦	٥ ٣/٨
٣اسابيع	٦ ٣/٨	٥ ١/٢
شهر	٦ ١١/١٦	٦ ٥/١٦
شهران	٦ ٧/٨	٦ ١/٢
٣ اشهر	٧	٦ ١١/١٦
٦ اشهر	٧ ٣/٨	٧
٩ اشهر	٧ ٩/١٦	٧ ٣/١٦
سنة	٧ ٥/٨	٧ ١/٤

الفائدة على الدولار

١٩٨٥/٩/١٧

	شهر	٣اشهر	٦اشهر
لندن	٨ ٣/١٦	٨ ٥/١٦	٨ ٩/١٦
باريس	٧ ١/٨	٨	٨ ٥/٨
زيوريخ	٧ ٧/٨	٨ ١/٤	٨ ٣/٨

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٥٨٫٠٥	٥٧٫٩٥
الريال السعودي	٤٫٨٨	٤٫٧٨
الدولار الاميركي	١٨٫٢٠	١٧٫٩٠
الجنيه الاسترليني	٢٣٫٦٥	٢٣٫٥٥
الفرنك الفرنسي	١٫٩٩	١٫٩٨

العملات في القاهرة

	سراء	بيع
الدولار الرسمي	٠٫٨٤٠	٠٫٨٣٢
الدولار لدى البنوك التجارية	١٫٢٤٣	١٫٢٥٥
غرام الذهب ٩٩٩	١٥٫٤٠	
غرام الفضة	٣٫٨٠	

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	—	—
٢	—	—
٣	فايف بروكس	بنامية
٤	هيا روبي	بنامية
٥	—	—
٦	ابن شهيد	امارات
٧	—	—
٨	ايفرمور استدانت	بنامية
٩	تاوروس	فنلندية
١٠	فالكون	يونانية
١١	مكزو سالا وكالينوسكي	بولندية
١٢	—	—
١٣	—	—
أ١٣	—	—
١٤	الراشد	ليبيرية
أ١٤	—	—
أسماك١	كونا سيجار	سنغافورية
أسماك٢	—	—
أسماك٣	—	—
أسماك٤	—	—
١٥	عوائل	سعودية
١٦	ابن حيان	كويتية

الاسعار المقارنة للعملات في السوق

التاريخ ١٩٨٥/٩/١٨	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠٫٣٧٧٠	٣٫٦٧٢٠	٣٫٦٥١٠	٠٫٣٠٥٨	١٫٩٤٤٠	٨٫٨١٦٠	٢٫٤١٧٠	٢٫٣٧٧٠	٠٫٧٤٦٢	٢٫٨٩٥٠
دينار بحريني	٢٫٦٥٢٥	—	٩٫٧٤٠٠	٩٫٦٨٤٣	٠٫٨١١١	٥٫١٥٦٥	٢٣٫٨٤٦	٦٫٤١١١	٦٫٣٠٥٠	١٫٩٧٩٤	٧٫٦٧٩٠
درهم امارات	٠٫٢٧٢٣	٠٫١٠٢٦	—	٠٫٩٩٤٣	٠٫٠٨٣٢	٠٫٥٢٩٤	٢٫٤٠٠٨	٠٫٦٥٨٢	٠٫٦٤٧٣	٠٫٢٠٣٢	٠٫٧٨٨٤
ريال سعودي	٠٫٢٧٣٩	٠٫١٠٣٢	١٫٠٠٥٧	—	٠٫٠٨٣٧	٠٫٥٣٢٤	٢٫٤١٤٦	٠٫٦٦٢٠	٠٫٦٥١٠	٠٫٢٠٤٤	٠٫٧٩٢٩
دينار كويتي	٣٫٢٧٠١	١٫٢٣٢٨	١٢٫٠٠٧٨	١١٫٣٩١	—	٦٫٣٥٧١	٢٨٫٨٢٩٣	٧٫٩٠٣٨	٧٫٧٧٣٠	٢٫٤٤٠٣	٩٫٤٦٦٩
١٠٠٠ لير ايطالي	٠٫٥١٤٤	٠٫١٩٣٩	١٫٨٨٨٨	١٫٨٧٨٠	٠٫١٥٧٣	—	٤٫٥٣٤٩	١٫٢٤٣٣	١٫٢٢٢٧	٠٫٣٨٣٨	١٫٤٨٩٢
فرنك فرنسي	٠٫١١٣٤	٠٫٠٤٢٧	٠٫٤١٦٥	٠٫٤١٤١	٠٫٠٣٤٦	٠٫٢٢٠٥	—	٠٫٢٧٤١	٠٫٢٦٩٦	٠٫٠٨٤٦	٠٫٣٢٨٣
١٠٠ ين ياباني	٠٫٤١٣٧	٠٫١٥٥٩	١٫٥١٩٢	١٫٥١٠٥	٠٫١٢٦٥	٠٫٨٠٤٣	٣٫٦٤٧٥	—	٠٫٩٨٣٤	٠٫٣٠٨٧	١٫١٩٧٧
فرنك سويسري	٠٫٤٢٠٧	٠٫١٥٨٦	١٫٥٤٤٨	١٫٥٣٥٩	٠٫١٢٨٦	٠٫٨١٧٨	٣٫٧٠٨٨	١٫٠١٦٨	—	٠٫٣١٣٩	١٫٢١٧٩
جنيه استرليني	١٫٣٤٠٠	٠٫٥٠٥١	٤٫٩٢٠٤	٤٫٨٩٢٣	٠٫٤٠٩٧	٢٫٦٠٤٩	١١٫٨١٣٤	٣٫٢٣٨٧	٣٫١٨٥١	—	٣٫٨٧٩٣
مارك الماني	٠٫٣٤٥٤	٠٫١٣٠٢	١٫٢٦٨٣	١٫١٦١١	٠٫١٠٥٦	٠٫٦٧١٥	٣٫٠٤٥٢	٠٫٨٣٤٨	٠٫٨٢١٠	٠٫٢٥٧٧	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٥/٩/١٨

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا: قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٦ر٦٥٠	٦ر٤٠٠	٦ر٥٥٠	١٣٢٠٠٠	٣٣	٦ر٤٠٠	٩/١٧		٦ر٥٠٠	+٠ر١٥٠
٢	بنك الخليج	٤ر٧٤٠	٤ر٦٤٠	٤ر٧٠٠	١٨٣٠٠٠	٣٥	٤ر٦٤٠	٩/١٧		٤ر٧٠٠	+٠ر٠٦٠
٣	البنك التجاري الكويتي	٣ر٨٤٠	٣ر٧٤٠	٣ر٨٠٠	١٣٥٠٠٠	٣٥	٣ر٧٤٠	٩/١٧	٣ر٨٢٠	٣ر٧٨٠	+٠ر٠٦٠
٤	البنك الاهلي الكويتي	٤ر٤٦٠		٤ر٤٦٠	٢٠٠٠	١	٤ر٥٠٠	٩/٧			-٠ر٠٤٠
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	٤ر٠٠٠		٤ر٠٠٠	٣٠٠٠	١					
٦	البنك العقاري الكويتي						٣ر١٠٠	٩/١٧	٣ر١٦٠	٣ر٠٦٠	
٧	بنك برقان	٢ر٩٦٠	٢ر٧٤٠	٢ر٩٠٠	٢٤٠٠٠	٨	٢ر٧٠٠	٩/١٧			+٠ر٢٠٠
٨	بيت التمويل الكويتي	٢ر٨٠٠	٢ر٧٠٠	٢ر٧٦٠	٢١٠٠٠	٧	٢ر٦٦٠	٩/١٥	٢ر٧٨٠	٢ر٧٢٠	+٠ر١٠٠
	ثانيا: قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١ر٢٠٠	٧/٢	١ر٢٠٠		
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						١ر٣٥٠	٧/٣			
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية										
١٤	الاهلية للاستثمار										
	ثالثا: قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين						٤ر٥٠٠	٧/٦			
١٦	الخليج للتامين										
١٧	الاهلية للتامين										
١٨	وربة للتامين										
	رابعا: قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٣ر٨٢٠	٣ر٧٦٠	٣ر٨٠٠	٣٦٠٠٠	١١	٣ر٧٦٠	٩/١٧	٣ر٨٢٠	٣ر٧٨٠	+٠ر٠٤٠
٢٠	العقارات المتحدة						١ر٤٩٠	٨/١٩	١ر٤٧٠		
٢١	الوطنية العقارية								١ر٥٠٠		
٢٢	الصالحية العقارية						٠ر٧٥٠	٩/١٠			
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية						٣ر٠٠٠	٧/٧			
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات										
٣٠	الخليج للكيبلات									٩ر٧٥٠	
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت						٠ر٣٥٠	٧/٣٠			
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١ر٢٥٠		١ر٢٥٠	٣٠٠٠٠	١٠	١ر٢٥٠	٩/١٧	١ر٢٦٠	١ر٢٤٠	
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا: قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري										
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠ر٨٠٠	٩/٤			
٤١	مجمعات الاسواق (م٥٠٪)	٠ر٢٠٠		٠ر٢٠٠	١٠٠٠٠	١	٠ر١٩٨	٩/١٥	٠ر٢٠٠		+٠ر٠٠٢
٤٢	الهواتف المتنقلة	٠ر٨٨٠		٠ر٨٨٠	١٥٠٠٠	٢	٠ر٨٧٥	٩/١٥	٠ر٨٨٠	٠ر٨٧٥	+٠ر٠٠٥
	سابعا: قطاع الاغذية										
٤٣	نقل وتجارة المواشي	٢ر٠٠٠		٢ر٠٠٠	١٨٠٠٠	٤	١ر٩٠٠	٩/١١			+٠ر١٠٠
٤٤	الاسماك الكويتية المتحدة										
٤٥	الكويتية المتحدة للدواجن						١ر٥٠٠	٩/٤			
٤٦	الكويتية للاغذية									٢ر٠٠٠	
٤٧	المنتجات الزراعية										
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٨	بنك الخليج الاول						٠ر٥٠٠	٦/٢٣			
٤٩	بنك البحرين الدولي	٠ر٢٠٨		٠ر٢٠٨	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٢٠٦	٩/١٤		٠ر٢٠٤	+٠ر٠٠٢
٥٠	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠ر٠٨٠		٠ر٠٨٠	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٧٩	٩/٧		٠ر٠٧٨	+٠ر٠٠١
٥١	بنك الخليج المتحد						٠ر٠٤٠	٧/٢١			
٥٢	الساحل للتنمية والاستثمار						٠ر٠٣٠	٩/١٧			
٥٣	العربية للاستثمار (شماع)(٥٠٪)	٠ر٠٢٩		٠ر٠٢٩	٢٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠٢٩	٩/١٤	٠ر٠٢٩	٠ر٠٢٨	
٥٤	الحديد والصلب										
٥٥	المنتجات البترولية	٠ر٠٢٥		٠ر٠٢٥	٧٠٠٠٠٠	٧	٠ر٠٢٥	٩/١٧	٠ر٠٢٦	٠ر٠٢٥	
	المجموع الكلي				١٧١٠٠٠٠	١٥٩	القيمة ٢٩٥٩٧٨٠ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٥/٩/١٨

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	اولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	مجموعة الاوراق المالية						٠ر٤٤٠	٨/١١			
٢	المجموعة المتحدة للتداول										
٣	مجموعة الجزيرة الاولى										
٤	الديوان للتنمية العقارية										
٥	سنام العقارية										
٦	الفنار العقارية (٥٠٪)						٠ر٢٥٠	٨/٣			
٧	شبكة الانظمة الحديثة (٢٥٪)						٠ر١٨٢	٩/١٥		٠ر١٨٢	
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٨	الخليج الاستثمارية العقارية	٠ر٠٠٩	٠ر٠٠٨	٠ر٠٠٩	٤٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠٠٨	٩/١٥	٠ر٠٠٩	٠ر٠٠٨	+٠ر٠٠١
٩	مركز الخليج المالي (٥٠٪)	٠ر٠١٢		٠ر٠١٢	٣٠٠٠٠٠	١	٠ر٠١٣	٩/١٧	٠ر٠١٣	٠ر٠١٢	-٠ر٠٠١
١٠	مركز الكويت والخليج						٠ر٠٠٧	٩/١٠	٠ر٠٠٧	٠ر٠٠٦	
١١	مركز البحرين الدولي	٠ر٠٢٩		٠ر٠٢٩	٤٠٠٠٠٠	٣	٠ر٠٣٠	٩/١٥		٠ر٠٢٨	-٠ر٠٠١
١٢	اللؤلؤة الاستثمارية						٠ر٠٢٥	٩/١٧		٠ر٠٢٤	
١٣	الاستثمارات الخليجية	٠ر٠١٥		٠ر٠١٥	١٢٠٠٠٠٠	٣	٠ر٠١٥	٩/١٤	٠ر٠١٦	٠ر٠١٥	
١٤	الانماء العربي الدولية										
١٥	مجموعة البحرين والكويت	٠ر٠٢٧		٠ر٠٢٧	٦٠٠٠٠٠	٣	٠ر٠٢٧	٩/١٥	٠ر٠٢٨	٠ر٠٢٦	
١٦	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
١٧	الخليج العالمية للتامين										
١٨	العربية الدولية للتامين										
١٩	الشارقة للتامين										
٢٠	اتحاد الخليج للتامين						٠ر٠٢٨	٦/٢٤			
٢١	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)									٠ر٠٢٠	
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢٢	اسمنت الشارقة						٠ر٠١٥	٩/١١	٠ر٠١٦	٠ر٠١٤	
٢٣	اسمنت الفجيرة						٠ر٠١٦	٩/١٧	٠ر٠١٦	٠ر٠١٥	
٢٤	اسمنت عجمان						٠ر٠١١	٨/٢٤		٠ر٠١١	
٢٥	الاسمنت الابيض	٠ر٠٢٦		٠ر٠٢٦	١٠٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٢٦	٩/١٧	٠ر٠٢٧	٠ر٠٢٥	
٢٦	اسمنت أم القيوين						٠ر٠١٨	٩/١٤		٠ر٠١٧	
٢٧	الخليج للكلنكر										
٢٨	الامارات لصناعة الكلنكر (٢٥٪)										
٢٩	الخليج الصناعية العقارية										
٣٠	المشاريع الطبية						٠ر٠١٩	٨/١٧		٠ر٠١٧	
٣١	الدواجن والعلف						٠ر٠١٤	٩/١٧	٠ر٠١٥	٠ر٠١٣	
٣٢	الشرقية للانتاج والتوزيع	٠ر٠١٢		٠ر٠١٢	١٠٠٠٠٠٠	٤	٠ر٠١٠	٩/١٧		٠ر٠١٢	+٠ر٠٠٢
٣٣	المناجم والصناعة						٠ر٠١٣	٧/١٦		٠ر٠١٢	
٣٤	المتحدة للخدمات	٠ر٠١٣		٠ر٠١٣	٣٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠١٤	٩/١٥	٠ر٠١٤	٠ر٠١٣	-٠ر٠٠١
٣٥	المجموعة الخليجية للمشاريع						٠ر٠٢٨	٨/١١			
٣٦	عقارات الخليج	٠ر٠٢٠		٠ر٠٢٠	١٢٠٠٠٠٠	٣	٠ر٠٢٠	٩/١٧	٠ر٠٢١	٠ر٠٢٠	
٣٧	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)									٠ر٠٣٢	
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)						٠ر٠٠٧	٩/١٧	٠ر٠٠٧	٠ر٠٠٦	
	المجموع الكلي				٥٥٠٠٠٠٠	٢٢	القيمة ٩٥٢٠٠ دينار				

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٥/٩/١٧	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٥ ١/٤
بوردن انك	٣٧ ٧/٨
بوروز كوربوريشن	٦٢ ٣/٤
داتا جنرال	٣٨ ١/٢
كاتربيلر	٣٤ ٣/٨
كيميكال بانك	
تشيزمنهاتن بانك	٥٢ ١/٨
كرايزلر	٣٦ ٣/٤
سيتي كورب	٤٠ ٥/٨
كلوروكس	٤٠
دير آند كومباني	٢٦
ديجيتال ايكويبمنت	١٠٤ ١/٢
دو كيميكالز	٣٤ ٧/٨
دوبوند	٥٥ ٣/٨
ايستمان كوداك	٤٢ ٥/٨
ايكسون	٥٠
فايرستون	
فلور كوربوريشن	١٥ ١/٨
فوستر ويلر	١١ ٥/٨
جنرال اليكتريك	٥٩
جنرال موتورز	٦٧ ٣/٤
جنرال داينامكس	٧٠ ٣/٨
كوديير	٢٧ ١/٨
هاليبرتون	٢٥ ٧/٨
هيلت اند باكارد	٣٣ ١/٨
هيلتون هوتيل	٥٨ ١/٢
هوليداي ان	٥٠ ٣/٤
هوندا موتورز	٥٢ ٥/٨
اي بي ام	١٢٦ ٣/٤
اي تي تي	٣٢ ٧/٨
جونسون ـ جونسون	٤٣ ١/٢
ليتون اندستريز	٧٦ ١/٢
ماكدونيل دوغلاس	٧٠ ٧/٨
مينسوتا مايننغ	٧٥ ١/٨
جيه بي مورغان	٤٤ ١/٤
ان سي ار كوربوريشن	٣١ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٣٠ ١/٨
بان أميركان	٧ ١/٤
بيبسي كومباني	٥٨ ١/٢
بولارويد	٣٠ ١/٥
شلومبرغر	٣٤
اس سي ام كوربوريشن	٧٢ ٧/٨
سينجر كومباني	٣٤
سوني كوربوريشن	١٥
سكويب	٦٥ ٧/٨
سينتكس	٦١ ١/٤
تيليداين	٢٣٩ ٣/٤
تكساسكو	٣٥
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٨
أب جونز	١٠١ ١/٨
وستنغ هاوس	٣٧ ٣/٨
مؤشر داو	١٢٩٨ر١٦
حجم التعامل بالملايين	١١١ر٩٣

الذهب والفضة

١٩٨٥/٩/١٣

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣٢٠٠
كيلو ٩٩٥	٣١٩٠
عشر تولات ١١٦غ	٣٧٤
اونصة	—
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٣٢١٫٧٥
فضة اونصة	٦٫٠٦
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٣٢١٫٥٠
فضة اونصة	—
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٣٢١٫٧٥
فضة اونصة	٦٫٠٥
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٣٢١٫٦٨
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٣٢٢٫٣٩
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٣١
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	١٦٫٠٠
فضة غرام	٣٫٧٠

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١٢٥٢٩٫٦٦
معدل الفايناشال تايمز الصناعي	١٠٠٢٫٠٠
معدل الفايناشال تايمز العام	٦٢٩٫٤٣
معدل الداوجونز الصناعي	١٢٩٨٫١٦
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٨١٫٣٦
حجم التداول في نيويورك	١١٢٩٣٦٫٨٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/٩/١٧)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ديترويت ا.دي	١٥ ٥/٨	—
٢) كوين اي.دي	٢٩ ١/٤	-١/٨
٣) كونتننتال داتا	١٧ ٥/٨	-٢ ٧/٨
٤) اميركان كوربوريشن	٣٩ ٣/٤	-٢
٥) ايست اير	٩ ١/٨	-٥/٨
٦) يونايتد اير	٤٩ ١/٨	-٣ ٣/٨
٧) سيستا اير	٢٩ ٥/٨	+١/٨
٨) فيبروسال	٣٥ ٥/٨	-٥/٨
٩) اي.بي.ام	١٢٦ ٣/٤	-١ ٥/٨
١٠) ليسد اي.تي.ار.	٣٢	+١/٤

اسواق المال العالمية

	أخر سعر
● الولايات المتحدة	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٩٫٥٠
الاموال الفدرالية	٧٣/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧٫١٤
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٩٫٢٦
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١١ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	١١
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١٣/١٦
● اليابان	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦١/٤
انتربانك (٣ اشهر)	٦١/٤

جاسم الخرافي:

اعادة الثقة للانسان العربي اهم الحلول لازماتنا الاقتصادية

ابو ظبي - كونا - اكد وزير المالية والاقتصاد جاسم محمد الخرافي في مقابلة صحفية نشرت في ابوظبي امس تناولت العراقيل التي تواجه الوطن العربي الان «ان اهم الحلول للخروج من الازمات الاقتصادية التي تواجه المجتمعات العربية هو اعادة الثقة الى الانسان العربي نفسه».

وقال الخرافي في المقابلة التي اجرتها معه صحيفة «الاتحاد» والتي وصفته بانه احد الاسماء البارزة في مجال الاقتصاد في الوطن العربي واحد الاقتصاديين الذين تشغلهم القضايا الاقتصادية والمالية للوطن العربي الكبير على امتداده، ان المشاكل الاقتصادية لاتواجه فقط الدول العربية فمعظم دول العالم تواجه مشاكل اقتصادية الان والمهم بالنسبة لنا كعرب هو معالجة هذه المشاكل،

واضاف «انه لابد من ان نقدر ما لدينا من امكانات ونتكاتف لايجاد الحلول وتطبيقها، واهم عنصر هو ارجاع الثقة في الانسان العربي القادر على صنع المعجزات لو اتيحت له الفرصة والامكانات».

واعرب الخرافي عن اعتقاده بان الامكانات المتوفرة في الوطن العربي ليست بقليلة وكل ما نحتاجه هو ان نبدأ في مراجعة انفسنا قبل ان نطلب العون من الخارج.

وحول ما اذا كان الدعم العربي للدول الفقيرة هو الحل الامثل للخروج من هذه الازمات قال الخرافي انه لابد من مساعدة الدول الغنية للدول الفقيرة للخروج من الازمة الاقتصادية مع اعتماد هذه الدول على مواردها واستثمارها على الوجه الامثل فلا شك ان الدعم العربي واجب قومي على كل دولة تستطيع أن تقدم وتعطي.

وحول ما يحدث في افريقيا والسودان من مشاكل اقتصادية متفاقمة، قال الخرافي ان احدا لايقبل بان يموت الانسان جوعا وان ما يحدث في السودان كارثة قومية وعربية



● جاسم الخرافي

بالدرجة الاولى مشيرا الى انه لابد من مواجهة فورية «فلا يعقل ان تكون البضائع والمعونات في ميناء بور سودان ويموت الانسان السوداني في كردفان ودارفور والابيض وغيرها من المناطق المتاثرة بالجفاف والتصحر وهو ماساة تجب مواجهتها فورا».

واعلن الخرافي عن اتفاق بين الصناديق العربية الاقليمية لتنسيق العمل الجماعي وسيعقد لهذا الغرض مؤتمر يضم كل الاطراف العربية في الرياض قريبا، وقال انه متفائل بحل مشكلة التصحر والجفاف في السودان قريبا، ومشيرا الى انه طرح هذا الموضوع باعتباره من اهم الموضوعات الاقتصادية وذلك عند مشاركته على رأس وفد رسمي في الاجتماعات السنوية المشتركة لمحافظي هيئات العون العربي التي عقدت في الخرطوم في شهر يوليو الماضي، وانه وجد أستجابة فعالة لحل مشكلة السودان من كل الوفود المشاركة.

وردا على سؤال حول ما اذا كان النفط سيظل الورقة الرابحة في ايدي العرب قال الخرافي ان الاعتماد على مصدر واحد رأي خاطيء سواء كان نفطا او قطنا فلا بد من تنويع مصادر الدخل واستغلال منتجاتنا ولابد من فتح مجالات جديدة وقال «ان الصناديق العربية الاقليمية الموجودة الان هي لتنمية جميع هذه المجالات ومحاولة التقارب بينها».

وحول ما اذا كان غياب مصر عن الساحة العربية له تاثير ملموس على الاوضاع قال الخرافي انه لاشك في ان غياب مصر عن هذه المؤتمرات الاقتصادية له تاثير كبير ولا احد يستطيع ان ينكر ذلك، والمكانة الموجودة في قلوبنا للشعب المصري معروفة تاريخيا ونحن نعتقد بان هناك دورا ايجابيا لمصر دائما ونامل في ان تعود الامور الى مجراها الطبيعي.

وبالنسبة لسبيل عودة الامور الى مجراها الطبيعي قال الخرافي ان العمل العربي كان جماعيا دائما والقرار اتخذ كقرار جماعي وعموما فانا اتمنى عودة مصر بالاسس التي كانت موجودة والالتزام بالمبررات التي من اجلها تم هذا الاستبعاد».

واكد الخرافي انه لايمكن للدول العربية ان تستغني عن مصر وكذلك مصر لايمكن ان تستغني عن شقيقاتها الدول العربية، فالعلاقة علاقة تلازم واستصحاب».

وزراء اقتصاد التعاون يبحثون استراتيجية التنمية الصناعية

الدوحة - ق.ن.ا - تبدأ في المملكة العربية السعودية يوم الثلاثاء المقبل اعمال الاجتماع الرابع للجنة التعاون الصناعي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتستمر يومين، على ان يسبق اجتماع اللجنة الذي سيعقد على مستوى وزراء الصناعة اجتماع تحضيري لوكلاء الوزارات المذكورة.

وستتم خلال اجتماع اللجنة مناقشة عددا من الموضوعات المتعلقة بدعم التعاون الصناعي بين الدول الاعضاء والنظر في عدد من المشاريع الصناعية المشتركة.

كما ستتم مناقشة المسودة النهائية لاستراتيجية التنمية الصناعية والتي انتهت الامانة العامة لدول المجلس من اعدادها، اضافة الى دراسة سبل حماية الصناعات الوطنية وتدعيمها.

في اجتماع عقدته بالكويت امس

«حل وسط» بين شركات التأمين الخليجية والملاحة العربية

■ شركات اعادة التامين تطالب بزيادة الرسوم ٣٠٪ والملاحة تقبل ١٠٪ فقط

■ الشركات الخليجية تشكك بامكانات الشركات العالمية المنافسة لها

عقد ممثلو شركات التامين الوطنية الخليجية الاثنين والثلاثين التي تغطي تامين اسطول شركة الملاحة العربية المتحدة اجتماعا في الكويت امس لبحث شروط واسعار تجديد تامين اسطول الشركة البالغ ٥٧ سفينة، حيث تسعى شركات التامين هذه للتوصل الى اتفاق جديد مع شركة الملاحة العربية يتم بموجبه رفع قيمة التامين على اسطولها مبررة ذلك بمطالبة شركات اعادة التامين العالمية برفع قيمة التامين بنسبة ٣٠٪ عن العام السابق نظرا للمخاطر التي تتعرض لها الملاحة في الخليج العربي، وخاصة عمليات القرصنة البحرية.

وكانت شركة الملاحة العربية المتحدة قد لجات الى تامين عدد من سفنها لدى شركات تامين عالمية بعدما حصلت على اسعار منافسة للاسعار التي قدمتها مجموعة شركات التامين الخليجية هذه.

واصدرت مجموعة شركات التامين بيانا في اعقاب الاجتماع جاء فيه:

١ - استعرض المجتمعون الصعوبات التي واجهتها شركة الخليج للتامين بصفتها رئيس المجموعة في تغطية اخطار الحرب خلال العام الماضي، تمثلت في عدم الحصول على اسعار منافسة تكون مقبولة من قبل شركة الملاحة العربية، الا ان المؤمن له قام في وقت لاحق بالاتصال مباشرة بالسوق العالمية واجراء تامينات اخطار الحرب لديها مع عدم ابلاغ المجموعة بالسعر والمصدر.

٢ - لاتزال ادارة المجموعة «الكونسورتيوم» تقوم بالاتصال مع ادارة الصندوق العربي لتامين اخطار الحرب لمعرفة المصدر الذي تمكنت شركة الملاحة العربية من الحصول منه على اسعار منافسة ولايزال «الكونسورتيوم» يسعى مع شركة الملاحة العربية المتحدة لقبول الاسعار التي سوف تقدم للمؤمن له لتغطية اخطار الحرب مستقبلا.

٣ - بالنسبة لاخطار التامين البحري لاتزال المفاوضات جارية بين ادارة «الكونسورتيوم» والمؤمن له ومعيدي التامين للوصول الى الحصول على افضل الاسعار وذلك نظرا لصعوبة ابقاء الاسعار على ماهي عليه دون زيادة مقبولة.

٤ - تمت الموافقة على ابقاء ترتيبات اعادة التامينات على ماكانت عليه في سنة ٨٤-١٩٨٥.

٥ - وافق الحاضرون على تخويل شركة الخليج لاتخاذ ماتراه مناسبا في مجريات امور التامين على الاسطول والتامينات الاخرى المقترحة.

المفاوضات جارية

وقال مستشار شركة الخليج للتامين الياس بديوي ان القيمة التامينية لاسطول شركة الملاحة العربية المؤلف من ٥٧ سفينة تبلغ ٥٦٠ مليون دولار وذلك بعد تخفيض نسبة الاستهلاك السنوي ومعدلها ١٠٪، وحيث ان نتائج التامين على المستوى العالمي تحقق نتائج سلبية لشركات التامين، لذا عرضت تجديد التامين باسعار جديدة تزيد بحوالي ٣٠٪ عن اسعار السنة السابقة ولكن ليس معنى ذلك انها تتجاوز ٠٫٥٠٪ من قيمة الاسطول.

واضاف بديوي الذي تحدث بعد انتهاء الاجتماع ان الاحوال السياسية في المنطقة لها تاثير كبير على اسعار التامين خصوصا بالنسبة لاخطار الحرب والحجز والاستيلاء التي تتعرض لها الملاحة في المنطقة وتعرض حاليا شركات التامين اسعارا لتغطية هذه الاخطار صادرة عن الصندوق العربي لتامين اخطار الحرب لم تحز على قبول لدى شركة الملاحة العربية المتحدة، ولاتزال المفاوضات جارية كما ان هنالك دراسة جارية للتامين على خسارة توقف الايراد الناشئة عن فترة الحجز او الاستيلاء وفترة التصليح الناتجة عن حادث بحري عادي او حادث حرب وذلك في الحالات التي تعتبر الباخرة فيها قابلة للاصلاح.

وقد فوض «الكونسورتيوم» شركة الخليج لمحاولة مجاراة الاسعار والشروط التي تتمتع بها شركة الملاحة العربية في تامنياتها حاليا، وفي حالة الزيادة ان تكون في اضيق نطاق.

بوادر تحسن

واشار بديوي الى ان المجموعة ستسعى لوضع سياسة مشتركة للتوجه الى الاسواق العالمية بغرض الحصول على افضل الشروط والاسعار وتغطية اعادة التامين، خاصة بعد ان بدأت بوادر التحسن في نتائج هذا الاسطول باسترداد الباخرتين المحتجزتين «المحرق» و«الوطنية».

وقال بديوي انه من الافضل لو اعلمت شركة الملاحة شركات التامين المحلية بالطرف الذي امنت لديه والعرض الذي حصلت عليه لنرى امكانية طرح عرض منافس وللاطلاع على مصداقية شركة التامين هذه حيث ان بعض شركات التامين تلجا باسلوب مغامر وتدخل في تامينات تفوق قدرتها وامكاناتها المالية مما يجعلها غير قادرة على التعويض عند وقوع الحوادث.

واضاف بديوي ان التامين على البضائع يختلف عن التامين على اجسام السفن حيث يعود تعويض السفن في حالة اخطار الحرب الى اصحاب الباخرة وشركات الملاحة لاتقوم بالتامين على البضائع ضد اخطار الحرب وانما التاجر هو الذي يؤمن على بضاعته ضد اخطار الحرب.

وفي حالة التامين البحري العادي يتحمل اصحاب البواخر تلف البضاعة الناشيء عن خلل في الباخرة.

منافسة مستحيلة!

واوضح سريون لازار، نائب مدير عام شركة الخليج للتامين ان الصندوق العربي للتامين ضد اخطار الحرب نفسه يقدم خدمة اعادة تامين وشروطه مساوية للشروط العالمية والصندوق يتعرض لمنافسة شديدة من قبل شركات اعادة تامين عالمية ونحن نقوم باعلام الصندوق حول الاسعار العالمية المنافسة لاسعاره، الا ان صغر حجم الصندوق يجعله في بعض الاحيان غير قادر على تخفيض الاسعار لتصبح منافسة لاسعار الشركات العالمية التي تعمل المستحيل لمنافسة الصندوق.

وتبدو احتمالات التوصل الى اتفاق مابين شركات التامين الخليجية وشركة الملاحة العربية المتحدة قوية ان لم تكن مؤكدة فحديث مندوب الشركة العربية للملاحة عدنان ابورحمة في الاجتماع عكس رغبة الشركة في التامين لدى الشركات الخليجية وتفضيلها على الشركات الاجنبية، كما ان الياس بديوي ذكر اثناء الاجتماعات ان المسؤولين في شركة الملاحة ابلغوه بانهم سيعطون الاولوية لشركات التامين الخليجية حتى لو وصل الفارق بينها وبين اسعار الشركات الاجنبية الى ١٠٪ هذا بالاضافة الى ان استرجاع باخرتي شركة الملاحة المحتجزتين والتحسن الذي بدأ يطرأ على اسواق اعادة التامين العالمية يساعدان شركات التامين الخليجية على الحصول على اسعار اقل عند اعادة تامين الاسطول.

وذكر عدد من مندوبي شركات التامين ان صيغة الحل المرشحة هي تنازل كل من الطرفين قليلا عن شروطه.

لقطات

● نفى الياس بديوي ما ذكرته احدى الصحف المحلية من ان مقدار التعويضات التي تلقتها شركة الملاحة بلغت ٥٠٠ مليون دولار لان هذا الرقم كما قال يكاد يعادل كامل القيمة التامينية للاسطول باكمله، واوضح ان التعويضات التي دفعت لشركة الملاحة العربية لهذا العام لم تتجاوز ٢ مليون دولار.

● امتنعت شركة الملاحة العربية عن الادلاء باي تعقيب على المفاوضات مع شركات التامين.

● طالب مندوب احدى الشركات باللجوء الى الحكومات لاجبار شركة الملاحة العربية على التامين لدى الشركات الخليجية فتمنى المجتمعون ان لا تصل الامور الى هذا الحد.

● دعا مندوب احدى الشركات مرارا اثناء الاجتماع الى وجوب تحذير شركة الملاحة من احتمال كون الشركات العالمية التي امنت لديها غير مؤهلة او معرضة للانهيار فرد عليه مندوب شركة الملاحة قائلا «لا داعي لهذا التشاؤم».

● ردا على سؤال لا علاقة له بالموضوع من احد الصحافيين عن طائرة «كاظمة» قال بديوي ان الطائرة مؤمنة لدى اربع شركات كويتية بقيادة شركة «وربة» للتامين بحصة ٢٥٪ لكل شركة ومقدار تامين ٨٠٪ من قيمتها والمفاوضات لا تزال دائرة مع شركات اعادة التامين التي ستقوم بدفع الجزء الاكبر من التعويض، واعتقد ان المفاوضات الان هي في المرحلة النهائية حيث اتوقع السداد خلال شهر على الاكثر.

● قال عدنان ابورحمة المستشار القانوني في شركة الملاحة العربية ان حمولة الباخرة «الوطنية» موزعة على عدة دول ونصيب العراق منها قليل، وليس كما تدعي ايران بان هذه الحمولة عراقية.

في بيان لشركة الملاحة العربية المتحدة

ايران صادرت العاب الاطفال من «الوطنية»

اعلنت شركة الملاحة العربية المتحدة امس ان السلطات الايرانية صادرت العاب اطفال كانت ضمن ما وزنه ٤٠ طنا من الحمولة التي كانت على متن سفينة الحاويات التابعة لها التي افرجت عنها ايران امس الاول بعد خطف استمر حوالي اسبوعين.

وقال بيان اصدرته الشركة ان السلطات الايرانية صادرت حمولة اربع حاويات كانت منقولة للعراق، اضافة الى حمولة اربع حاويات من البضائع العراقية المخصصة لدبي التي كانت على متن السفينة «الوطنية» التي خطفها الايرانيون بينما كانت تعبر مضيق «هرمز» المدخل الوحيد للخليج العربي في الرابع من هذا الشهر.

واضاف البيان ان الحمولة المصادرة تتكون من العاب اطفال وقطع غيار للسيارات ومعدات الحفر والثلاجات اضافة الى ادوات كهربائية.

وكانت ايران قد اعلنت انها صادرت من حمولة «الوطنية» بضائع كانت مخصصة لاعانة الجهد العسكري العراقي في الحرب بين البلدين المندلعة منذ سبتمبر ٩٨٠.

لكن الشركة جددت في بيانها امس التاكيد على ان «جميع تلك الحمولة لا يتعدى كونه بضائع تجارية عادية وذلك انسجاما مع سياسات الشركة بعدم نقل بضائع ذات علاقة بالحرب العراقية - الايرانية.

وقال البيان ان «الوطنية» احتجزت طول فترة اسرها من قبل البحرية الايرانية في ميناء «بندر عباس» الايراني على الخليج العربي. وقد سمح لها بالابحار عند الساعة ١٣,٣٠ بتوقيت غرينتش من يوم امس الاول ووصلت الى ميناء دبي ودولة الامارات العربية المتحدة فجر امس.

وكانت عملية خطف «الوطنية» وعمليات قرصنة اخرى قامت بها ايران ضد سفن اخرى في الخليج قد اثارت احتجاجا من الكويت وبقية الدول العربية المطلة على الخليج باعتبارها تشكل تهديدا لحرية الملاحة في الممرات المائية.

وقد طالبت الكويت على لسان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر دول العالم بوضع حد لمثل هذه الاعمال لان تهديد الملاحة في مضيق «هرمز» والخليج لا يؤثر على الكويت ودول الخليج وحدها وانما على العالم باسره.

وترفع «الوطنية» علم الكويت ويقودها طاقم من ٢٦ يابانيا.

واعربت الشركة في بيانها امس عن املها في رؤية نهاية سريعة لهذه الممارسات غير المشروعة التي تعرضت لها سفنها وسفن تجارية اخرى في الخليج.

■ تقرير القبس المالي ■

الدولار يرتفع مقابل معظم العملات وتراجع الاسترليني والذهب

تحسن سعر صرف الدولار الاميركي في اسواق المال العالمية يوم امس، في حين تراجع سعر الذهب والفضة.

واستفاد الدولار من نغمة القوة التي حققها في اسواق نيويورك ليستمر في الارتفاع في الاسواق الاوروبية.

وساد الحذر اوساط المتداولين وتردد كثير منهم في شراء احتياطيات استراتيجية بانتظار الاعلان عن نسبة النمو في الناتج القومي الاميركي يوم الجمعة المقبل.

وفي لندن بلغ سعر صرف الجنيه الاسترليني ١,٣٣٢٠ دولار اميركي عند منتصف التداول يوم امس مقابل ١,٣٣١٥ دولار اميركي يوم امس الاول، وبلغ سعر صرف الجنيه الاسترليني ٣,٨٧٣٠ ماركات المانية ظهر امس بالمقارنة مع ٣,٨٧٤٠ ماركات المانية ظهر امس بالمقارنة مع ٣,٨٧٤٠ ماركات المانية عند بداية التداول و ٣,٨٧٢٠ ماركات المانية يوم امس الاول.

وقال متداولون في لندن ان العمل على جني ارباح قصيرة الاجل ساد السوق، واستبعد المتداولون ان يتجاوز سعر صرف الدولار ٢,٩٢ مارك الماني قبيل الاعلان عن الاحصائيات الاميركية اليوم.

وفي باريس ارتفع سعر صرف الدولار الى ٨,٨٦٠٠ فرنكات فرنسية يوم امس مقابل ٨,٨٣٠٠ فرنكات فرنسية عند اغلاق اسواق المال في نيويورك ليلة امس، في حين انخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني الى ١١,٧٩٨٢ فرنكا فرنسيا بالمقارنة مع ١١,٨٠١٥ فرنكا يوم الثلاثاء الماضي.

مكتب مقاطعة اسرائيل يحظر التعامل مع ٤ شركات مصرية

اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل التابع للادارة العامة للجمارك مجموعة من القرارات الجديدة يحظر بموجبها التعامل على مجموعة من الشركات لمخالفتها قوانين المقاطعة العربية. وهذه الشركات هي:

١ - الشركة البلجيكية «ايكساتيك كمبيوتر بلجيوم ان في» وشركاتها الفرعية.

٢ - الشركة البلجيكية «ايهود انشورانس ايجنسيز دبلجيوم» وشركاتها الفرعية.

٣ - الشركة البلجيكية «ريكسنورد انترناشنال انك» وسائر فروعها وشركتها الام الاميركية «ريكسنورد انترناشنال انك».

٤ - الشركة الهندية «ايليكترونكس كوربوريشن اوف انديا» وشركاتها الفرعية.

٥ - الشركة البريطانية «بلاكسوان كرويلي اندكومباني ام. اي ليمتد».

٦ - الشركة البريطانية «دايموند شامروخ يوروب ليمتد» وشركاتها الفرعية.

٧ - الشركة البريطانية «اينتل اليكترونيكس غروب ليمتد» وشركاتها الفرعية.

٨ - الشركة الالمانية «لويس رينير جي. ام. بي اتش اند كومباني» وشركاتها الفرعية.

٩ - الشركة الاميركية «جي. ايه. إف كورب» وشركاتها الفرعية.

١٠ - الشركة الاميركية «تينيكو انك» وشركاتها الفرعية.

١١ - الشركة القبرصية «ديمتريس جيه. شكروغلو ليمتد».

١٢ - الشركة الفرنسية «سو سيتي ديس انسيز ايتابلسمنتس» باعتبارها فرعا للشركة الام «غالاريز لافييت».

١٣ - الشركة المصرية/ شركة الرشدي للاستيراد والتصدير.

١٤ - الشركة المصرية/ شركة الشياتي.

١٥ - الشركة المصرية/ شركة النيل للتجارة العالمية.

١٦ - الشركة المصرية/ شركة الكيماويات المصرية.

كما صدر عن مكتب مقاطعة اسرائيل قرار يمنع ادخال وعرض وتداول الفيلم السينمائي «شهد الملكة» الذي يعتمد على قصة الكاتب المصري نجيب محفوظ الممنوع ادخال وعرض وتداول انتاجه الفني والادبي.

على ذمة «الواشنطن بوست»

السعودية بدأت زيادة انتاجها النفطي وسعر البرميل قد يهوي الى ١٠ دولارات!

واشنطن - رويتر - قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان المملكة العربية السعودية بدأت في زيادة انتاجها النفطي في تحرك من المتوقع ان يسفر عن هبوط كبير في الاسعار.

ونسبت الصحيفة الى محلل لشؤون الطاقة لم تذكر اسمه قوله ان السعوديين بدأوا زيادة الانتاج امس الاول وان الانتاج الاضافي سيصل الى مليون برميل في اليوم مع اول اكتوبر المقبل ليصل اجمالي الانتاج السعودي الى ٣,٣ ملايين برميل يوميا.

وقالت الصحيفة ان الهدف من زيادة الانتاج هو اجبار باقي اعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» على وقف انتهاكات لسياسات اسعار المنظمة عن طريق صفقات باسعار مخفضة.

واضافت الصحيفة قولها انه في حالة نجاح هذه الاستراتيجية فقد تنخفض الاسعار بواقع ما بين دولارين واربعة دولارات في البرميل بحلول الربيع المقبل. ويصل سعر البرميل حاليا الى ٢٦ دولارا.

ولكن الصحيفة قالت ان هناك مخاطرة بان يزيد اعضاء في «اوبك» انتاجهم ايضا مما يؤدي الى حرب اسعار قد تهوي بسعر البرميل الى عشرة دولارات.

وهذا الهبوط الكبير سيهدد دول العالم الثالث المدينة والتي تعتمد بشكل كبير على صادراتها النفطية من اجل انعاش اقتصادها.

■ تقرير القبس للبورصات ■

انخفاض اسعار الاسهم المصرفية

انخفضت اسعار الاسهم في بورصة لندن امس وسط تداول هادىء، واستمر تركيز المتداولين على الشركات التي تصدر تقاريرها المالية، وانخفض مؤشر اهم مائة سهم ٣,٨ نقاط ظهر أمس ليصل الى ١٢٩٢,٢ نقطة.

وانخفض سعر سهم «وول ورث» الى ٤٨٠ بنسا، الا انه عاد للارتفاع الى ٤٨٢ بنسا بعد نشر التقرير المالي للشركة.

وارتفع سعر سهم «بريتانيا أرو» ٣ بنسات ليصل الى ١١٠ بنسات بعد نشر تقرير الشركة نصف السنوي.

وخسرت السندات الحكومية ١/٨ نقطة وسط تداول محدود.

ومالت اسعار اسهم المصارف للانخفاض، فيما تحسنت اسعار اسهم شركات التامين.

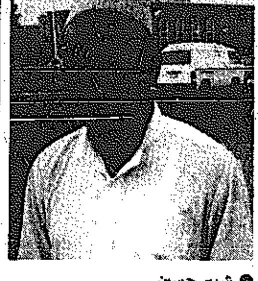
وارتفعت اسعار اسهم بعض الشركات النفطية، فارتفع سعر سهم «بي.بي» ٨ بنسات ليصل الى ٥٣٣ بنسا للسهم، وارتفع سعر سهم «شيل» ٣ بنسات ليصل الى ٦٧٦ بنسا للسهم.

وارتفع سعر سهم «فليت هولد نيغز» ٦ بنسا ليصل الى ٣٦٧ بنسا للسهم بعد نشر التقرير المالي للشركة.

وانخفض سعر سهم شركة «يونايتد نيوزبيبرز» بنسين ليصل الى ٣٠٨ بنسات للسهم. وبقيت اسعار اسهم الشركات الكهربائية ثابتة وبلغ سعر سهم «بليسلي» ١٣٦ بنسا، وارتفع سعر سهم «كود انترناشيونال» ١٥ بنسا ليصل الى ١٠٥ بنسات للسهم.

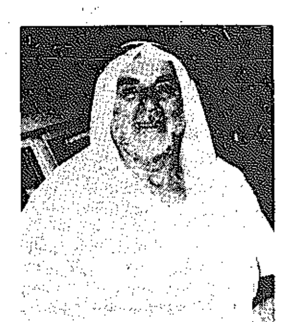
بعد التهديدات المتواصلة القبس تسأل المستهلكين ماذا لو حدثت ازمة في سوق اللحم؟

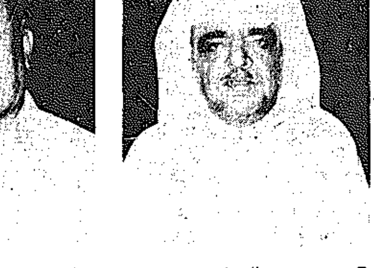
■ الاتجاه الى اللحوم البيضاء هو الحل الاقرب الى تفكير المستهلكين
■ البعض مستعد للدفع اكثر في سبيل الحصول على اللحم الطازج الحلال
■ تقنين الاستهلاك احد الحلول التي ابداها المستهلكون لمواجهة الازمة

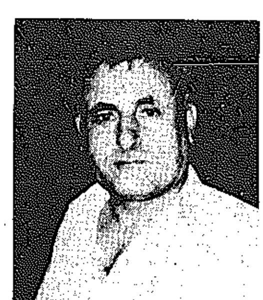


● عمر محمد الطير

● شبير حسين


● علي مطر


● محمد حسن الشراح

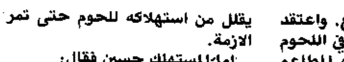

●احمد عودة

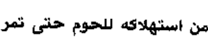

● لبيب الزامل

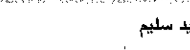
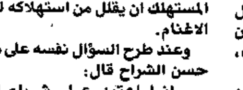
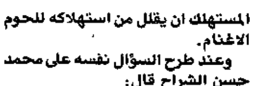
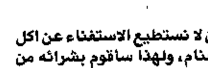
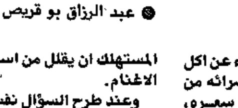


● سعيد سليم


● عبد الرزاق بو قريص





كتب هيثم حسين

الكويت، كبلد صحراوي لا تتوفر فيه المراعي الطبيعية يعتمد في توفير اللحوم على الاستيراد الخارجي. وقد ارتبط سوق اللحوم عندنا في السنوات الاخيرة بالغنم المستورد من استراليا بانتظام. ولكن في الآونة الاخيرة ظهرت عدة جهات في استراليا تعارض تصدير هذه اللحوم الحية الى الكويت. ومنها اتحاد الجزارين الاستراليين الذي يعتبر ان تصدير الاغنام الحية يفقد اعضاءه اعمالهم.

وهناك جماعات الرفق بالحيوان التي تعتقد ان هذه التجارة تتعامل مع الاغنام بقسوة عند تصديرها الى الخارج عن طريق البحر. ومثل هذا الموقف اتخذته جماعة الرفق بالحيوان في بريطانيا واذا ما تحقق ذلك فان الكويت ستتعرض لازمة لحوم ولهذا كانت لنا هذه الجولة بين مستهلكي اللحوم، طالبين من كل منهم تحديد موقفه في حال حدثت مثل هذه الازمة، وابداء رأيه بالحلول الناجحة للخروج من مثل هذه الازمة.

اللقاء الاول كان مع عبد الرزاق عبدالله بو قريص، ويسؤاله عن الاجراء الذي سيتخذه في حال حدوث ازمة لحوم طازجة في الكويت نتيجة لقرار محتمل بمنع تصدير اللحوم الطازجة الى الكويت قال:

ـ يجب علينا جميعا ان نقف في وجه هذا القرار بحيث نتجه لمصادر اخرى، حتى لو كانت هذه المصادر لا توفر اللحوم بكميات كبيرة. فنتيجة لذلك فان دولة مثل استراليا تعتمد في تصدير لحومها على السوق العربية ستتراجع عن هذا القرار لانه سيخلق لديها ازمة مالية.

وقال بان هناك مصادر للحوم غير الاغنام فهناك لحوم الابقار ولحوم الاسماك والدجاج، فبامكاننا جعل لحم الاغنام مجرد مصدر مساند لنافقط.

وقال بان هذا الكلام قد يكون لاسباب دعائية لتصريف نوع من البضاعة، وضرب المنافسين في السوق، ولذلك يجب علينا التريث والبعد عن تاثير الدعاية..

اما عبد الحميد علي ويعمل بائع نعل نجديه في سوق المباركية فقال:

ـ اللحم الاسترالي اذا لم يكن مذبوحا على الطريقة الاسلامية فاننا لن ناكله ابدا، ولهذا سنتوجه لشراء اللحم العربي وإن كان سيرتفع سعره ولكننا مضطرون لذلك الى ان يتوفر الحل البديل.

وكذلك التقينا سعيد سليم ويسؤاله عن تصرفه في حالة حدوث ازمة في اللحوم الطازجة الواردة الى الكويت:

ـ انا متعود على الاكل في المطاعم، وما يقدم لنا لا نعرف مصدره او طريقة ذبحه او الجهة القادم منها، وكل ما نعتمد عليه هو ذمة البائع. واعتقد بانه في حالة حدوث ازمة في اللحوم الطازجة، فطبيعي ان هذه المطاعم ستوفر لنا اللحم من مصادر اخرى مهما كانت، وباي طريقة.

اما لبيب الزامل فقال:

ـ انا لا أكل أي لحم الا اذا كان مذبوحا في مسالخ الكويت، واذا ما حدثت اي ازمة مواشي فطبيعي بأن هناك مصادر كثيرة توفر البديل، وان كان ما توفره قليلا. فهذا يعتمد على المستهلك حيث يجب علينا ان نقلل من استهلاك اللحم.

وقال بان على الوزارة المختصة الوقوف موقفا حازما تجاه هذه المشكلة، بحيث تمنع التعامل مع هذه البلاد، وبالتالي سترضخ وتتخلى عن قرارها.

وكذلك التقينا عمر محمد الطير وهو صاحب مطعم، ويسؤاله عن تاثير القرار المنتظر باعتباره صاحب حاجة يومية ومستمرة للحوم الطازجة لتلبية طلبات زبائنه قال:

ـ في الوقت الحاضر لا اعرف ماذا اعمل، ولكني اعتقد بأن على الحكومة ان تقوم بتوفير مصدر بديل يلبي احتياجات السوق او ان تسمح للشركات الخاصة باستيراد حاجتها من اللحوم من المصادر التي تراها مناسبة لها.

وقال بأن على المستهلك العادي ان يقلل من استهلاكه للحوم حتى تمر الازمة.

اما المستهلك حسين فقال:

ـ انا لا اكل اللحم اذا كان مذبوحا بطريقة غير اسلامية، ولكن على استعداد لاكل اللحم المثلج غير الطازج طالما قيل لي بانه مذبوح على الطريقة الاسلامية.

وقال:

ـ في حالة توفر او قلة توفر اللحوم فاني ساتوجه لاكل الدجاج والسمك او اي لحم اخر الى ان يتحسن الوضع في السوق.

علي سعيد احمد قال بانه ممن يفضلون اكل لحم السمك فاستهلاكه منها اكثر من استهلاكه من لحوم الاغنام.

● وما هو الاجراء الذي ستتخذه في حالة حدوث ازمة لحوم في البلاد نتيجة لمنع تصدير الغنم الاسترالي؟ وما هو الحل البديل الذي تقترحه؟

ـ ارى ما يعمله الاخرون واعمل مثلهم ولكني افضل الاتجاه للحوم اخرى مثل لحم الدجاج والاسماك، واذا كان لا بد من اكل اللحم الطازج فساتوجه لشراء اللحم العربي.

وكذلك التقينا جاسم محمد الخشتي ويسؤاله عن رايه في القرار المتوقع صدوره في استراليا والقاضي بمنع تصدير المواشي الحية وخاصة الاغنام الى الكويت قال:

ـ نحن لا نستطيع الاستغناء عن اكل لحم الاغنام، ولهذا ساقوم بشرائه من اي مصدر كان، ومهما كان سعره، فاللحم شيء اساسي في غذائنا.

وقال بأن على حماية المستهلك ان تبحث عن مصادر بديلة لتوفر اللحم الطازج في السوق.

اما محمد علي ربيع فقال:

ـ انا لا استطيع ان انقطع عن اكل اللحم اما اذا كان اللحم الذي سيصدرونه لنا غير صالح للاستهلاك، خلاف ما تنص عليه الشريعة الاسلامية، فنحن على استعداد على الا ناكل اللحم، واذ اضطررنا للانقطاع عن اكله والتوجه للحم الدجاج والاسماك فقط.

وكذلك كان رأي علي مطر حيث يقول:

ـ طالما كان اللحم مذبوحا على الطريقة الاسلامية فانا سأكله مهما كان مصدره ولكنهم اذا اخذوا يشترطون علينا في لحومهم فاننا لن ناكل اللحم من عندهم. ولهذا يجب علينا التوجه نحو مصادر بديلة.

● هل تقترح حلا لتجاوز مثل هذه الازمة؟

ـ على وزارة التجارة ان تبحث عن اكثر من مصدر والا تركز على مصدر واحد كما يجب عليها ان تشجع الشركات المحلية على تربية اللحوم العربية على ارض الكويت، كما على المستهلك ان يقلل من استهلاكه للحوم الاغنام.

وعند طرح السؤال نفسه على محمد حسن الشراح قال:

ـ انا اعتمد على شراء اللحم الاسترالي حيث انه لحم طازج ومذبوح في الكويت. ولكن في حالة حدوث اي ازمة في تصدير هذه اللحوم الى الكويت فانني بالطبع سامتنع عن شراء هذه اللحوم وساتوجه لشراء اللحوم المحلية ولو كانت اسعارها مرتفعة ولكن يجب علينا ان نتحمل هذا الوضع الطارىء لحين توفر مصادر بديلة اخرى، كما يجب علينا ان نقلل من استهلاك اللحوم.

واخر من التقيناهم احمد عودة. ويسؤاله عن التصرف الذي سيقوم به في حالة حدوث ازمة لحوم طازجة في الكويت وذلك نتيجة لمنع تصدير هذه اللحوم فيما لو قامت الحكومة الاسترالية بذلك، قال:

ـ في حالة صدور مثل هذا القرار يجب ان تكون هناك جمعيات اسلامية تراقب عملية الذبح في استراليا حيث نضمن ان هذه اللحوم مذبوحة على الطريقة الاسلامية، وهنا نمنع عليهم عذر تصدير اللحم حيا. اما اذا تعذر ذلك فانني سانتظر الى ان أرى محلات بيع اللحوم وهو تعلق لحومها للبيع وساكل هذا اللحم مهما كان مصدره.

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية بغداد ـ ٢٤٣٢٣٢٢ ـ شارع عبدالله السالم.

■ الكويت: صيدلية الامل ـ شارع مبارك الكبير ـ مقابل سوق الاقمشة.

■ حولي والنقرة: صيدلية الجودر ـ ٢٥١٠٣٥٤ ـ حولي ـ شارع تونس.

■ السالمية والرميثية: صيدلية هبة ـ ٥٦١٧٨٠٣ ـ شارع سالم المبارك.

■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية باستور ـ ٣٩١٠٢٢٤ ـ الفحيحيل شارع الدبوس بناية قيس الغانم.

■ الفروانية: صيدلية النجاة ـ ٧١٨٥٦١ ـ الشارع الرئيسي.

■ الجهراء: صيدلية الخالد ـ مقابل جمعية الجهراء التعاونية.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠١ ـ ٨٤٢١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢٢
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠

الطوارئ

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
● الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
● القنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
● فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٢٢ :

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥
● الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
● الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

المطار

٧٣٥٥٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩

الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

التايمز

■ العاصفة حول صفقة الطائرات البريطانية للسعودية لامبرر لها

الصفقة السعودية تعيد الثقة بصناعة الطائرات الحربية البريطانية

صفقة طائرات التورنادو والهوك، التي عقدتها بريطانيا مع المملكة العربية السعودية مؤخرا والتي تقدر قيمتها بثلاثة مليارات من الجنيهات الاسترلينية، هي الان مثار جدل كبير، وسوف تظل كذلك. وعلى اية حال، فان صفقات الاسلحة هي من بين اكثر العمليات اثارة للخلاف. لكن لايزال هناك الكثير من النقاط التي تحتاج للتوضيح قبل ان يكتمل اي تحليل انتقادي للصفقة.

في المحل الاول، وبافتراض ان السعوديين سيدفعون فعلا نصف الثمن على شكل امداد نفطي، فاننا لغاية الان لا نعرف السعر الذي يتم تداول النفط بموجبه. فاذا كان هذا السعر هو السعر الرسمي الذي حددته منظمة الاوبك، فان بريطانيا سوف تخاطر بخسارة في هذه المبادلة، الى حد ما على الاقل. وهذه الخسارة مردها انه

عندما يتم تسليم النفط، وعندما يتم تسليم الطائرات، فانه سيباع ثانية في السوق الفوري بسعر أقل مما اتفق عليه حاليا. ومن جهة اخرى، فان اذا سمح السعوديون بتسليم هذا النفط بسعر أقل من سعر الاوبك، فانهم انفسهم سوف يخاطرون بجلب استياء الدول الاخرى الاعضاء في المنظمة من عملهم هذا. ومهما قيل في الرياض، فسيظل هناك اعتقاد بان هذا هو ما فعلوه فعلا. وقد يكون السعوديون يلمحون للاوبك بأنه اذا تجاوز الاخرون القوانين فان عليهم بالمقابل ان يتوقعوا الرد بالمثل من السعودية. فهل هو درس في عدم الانضباط ؟

ان الصفقة المذكورة مثيرة للجدل في الشرق الاوسط نظرا لان طائرات التورنادو ليست من الطائرات الدفاعية بل هي هجومية، او كما توضح رسميا اعتراضية ضاربة. وبعبارة اخرى، فان بريطانيا لاتزود الرياض بما تدافع به عن نفسها بقدر ما تزودها بالقدرة على مهاجمة اعدائها.

ولاتبدو الخطوط الفاصلة بين الهجوم والدفاع واضحة تماما، ويشير السعوديون الى ان القدرة على القيام بضربة مضادة هي المطلب الاساسي لاي قوة جوية حديثة. لكن مع هذا لانعرف اين ستوضع طائرات التورنادو. فاذا كانت ستوضع في تبوك، فانها ستشكل تهديدا (سارعت اسرائيل بالاعتراف به) لميناء ايلات الجنوبي، على البحر الاحمر. هذا، وقد يشعر السعوديون بتخوف اكبر من جيرانهم على الشواطىء الشمالية للخليج. لكن الحكومة البريطانية لاتفرض اي قيد على مكان تواجد طائرات التورنادو. وهناك تقارير تقول بان تبوك هي المكان المتوقع لمرابطتها.

والجدل الاكبر حول الصفقة المذكورة سيثار في باريس، حيث لايزال الفرنسيون يشعرون بالالم الشديد من تدخل تاتشر في المناقصة لبيع معدات وتجهيزات للاتصالات الميدانية للولايات المتحدة. هذا، وقد بدا في العام الماضي ان طائرة (ميراج ٢٠٠٠) كانت على وشك التغلب على طائرة تورنادو في صفقة السعودية، حيث تكمل طائرة «الفا» الفرنسية ـ الالمانية الصفقة بدلا من طائرة هوك البريطانية. كذلك، يجب اعتبار ظهور بريطانيا وقد تخلت عن وضع عدم المشاركة في اللعبة الى وضع قريب من هذه المشاركة كنوع من الانجاز للحكومة البريطانية.

ولاتزال التضحيات التي قدمها البريطانيون للفوز بالصفقة غير واضحة تماما. غير ان توقيتها رائع. فقد قاست القوة الشرائية لطائرة التورنادو من شهرتها بانها خيار باهظ الثمن. ولذلك فان اكتسابها المفاجىء للثقة اصبح حافزا مشجعا في الوقت الذي تشترك فيه كل من بريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا واسبانيا في مشروع الطائرة الاوروبية. ولهذا السبب، يجب على الصناعة الاوروبية الجوية ككل ان تكون مستعدة للاستفادة منه.

وليس هذا فحسب، بل ان اكتساب الثقة هذا جاء في وقت تامل فيه شركة ايروسبيس البريطانية في تجديد عقدها المربح مع السعودية في مجال امداد وتدريب قوتها الجوية، وهو العقد الذي مضى عليه ١٢ عاما ولبريطانيا تاريخ حافل في العمل مع القوات السعودية المسلحة. وبالرغم من ان العقد الجديد لم يعد بصيغته النهائية بعد، ومن ان الصفقة لاتزال تنتظر التوقيع، فان الدلائل تشير الى ان هذا التاريخ سيستمر.

الغارديان

التورنادو لن تضيف الكثير لترسانة الشرق الاوسط

من غير المحتمل ان تغير صفقة طائرت تورنادو التي تعتزم شركة ايروسبيس وشركتان اوروبيتان اخريان عقدها مع السعودية، من ميزان القوة في المنطقة لغير صالح اسرائيل. ودمار اسرائيل من

غير المرجح ان يتاتى من خلال هذه الصفقة. ومع ذلك فان هذه الحقائق البديهية بحاجة الى اثبات.

وقدرة اسرائيل على القتال او تحمل الخسائر ليست بلا حدود، كما ان معنويات الجنود الاسرائيليين لم تعد مرتفعة بعد حرب لبنان، مثلما كان حالها في السابق حين كانت عاملا رئيسيا في قوة اسرائيل. واذا اقدمت اسرائيل على خوض حرب مع سوريا وحدها، لوجدت نفسها في ازمة، وهذه الحقيقة تجعل الاحتجاج ضد السياسات التي من شانها ان تزيد من قوة اعداء اسرائيل ليس مجرد احتجاج روتيني.

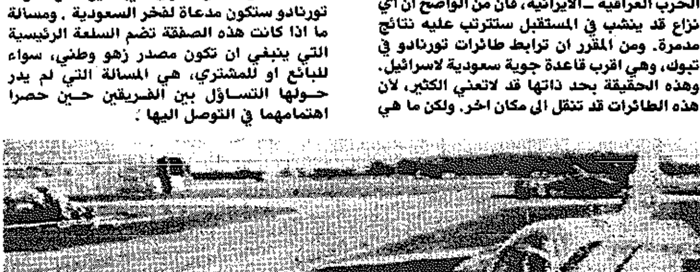
السيدة تاتشر تقوم في الوقت الحاضر بمهمة سلمية في الشرق الاوسط لتشجيع معسكر المعتدلين الذين يرغبون في التوصل الى تسوية مع اسرائيل، وقد تكون تاتشر قد قامت بزيارة المنطقة في وقت غير مناسب، وربما تكون قد وجهت جهودها الوجهة غير المناسبة ايضا. اذ ان المعارضة لاجراء حوار مباشر حول قضية فلسطين اقوى مايكون في اسرائيل. ومع ذلك فان مهمة تاتشر في المنطقة تشير الى علاقة بريطانيا بالسلام

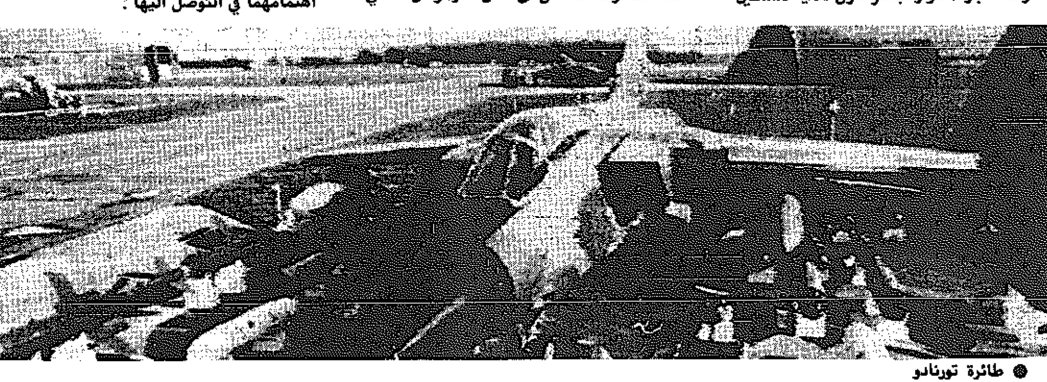
في المنطقة، اكثر مما تشير الى اهتمامها ببيع الاسلحة اليها.

ولانكاد نجد علاقة بين الموضوعين هنا فانشاء جسر على البوسفور هو عقد لم تفز به بريطانيا، او بيع طائرات تورنادو للسعودية وهو عقد فازت به، يعتبران مهمين على صعيد الصادرات. وانه لامر يدعو للاسى ان تكون حالة الاولويات الدولية على هذا النحو، بحيث نضطر لكتابة هذا التعليق، للرد على العاصفة الكبيرة التي اثيرت حول بيع اسلحة لمنطقة فيها فائض منها سلفا.

وميزانية السعودية الحربية وحدها تضاهي ميزانية بريطانيا. وعندما يتم تجميع كافة الاسلحة المتوفرة في الشرق الاوسط على ورقة واحدة، وبعد استثناء الاسلحة التي دمرت اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية، فان من الواضح ان اي نزاع قد ينشب في المستقبل ستترتب عليه نتائج مدمرة. ومن المقرر ان ترابط طائرات تورنادو في تبوك، وهي اقرب قاعدة جوية سعودية لاسرائيل. وهذه الحقيقة بحد ذاتها قد لاتعني الكثير، لان هذه الطائرات قد تنقل الى مكان اخر. ولكن ما هي الاحتمالات الطارئة التي يراد لهذه الطائرات مواجهتها ؟ من اكبر الاحتمالات ان يحدث قتال بين السعودية وايران. وربما نظرت السعودية بثاقب بصرها ورأت يوما تتقارب فيه ايران مع الاتحاد السوفيتي وتحصل منه على السلاح بحرية كما هو شأن سوريا الان. ولكن هذا العمل، له مضامين تتعلق بدولة عظمى، ستسارع لتبديد المخاوف السعودية، نظرا لان هذا الاحتمال يتعلق بالتخطيط الاستراتيجي الخاص بمنطقة الخليج.

ان قابلية الاسلحة لان تصبح قديمة الطراز وغير صالحة للاستعمال، ادت الى ايجاد سوق دائمة للتكنولوجيا الغربية والسوفيتية الجديدة. واكثر من ذلك فان اية ثغرة تكتيكية يجب ان تملأ. واللوبي الاسرائيلي في واشنطن اقوى من اللوبي العربي. وهكذا فان الدول العربية تحاول شراء الاسلحة من اماكن اخرى غير امريكا. وطائرات تورنادو ستكون مدعاة لفخر السعودية. ومسالة ما اذا كانت هذه الصفقة تضم السلعة الرئيسية التي ينبغي ان تكون مصدر زهو وطني، سواء للبائع او للمشتري، هي المسالة التي لم يدر حولها التساؤل بين الفريقين حين حصرا اهتمامهما في التوصل اليها.





● طائرة تورنادو

عن الرأي الاردنية

لوموند

■ بعد أن نجح في الابقاء على ائتلاف الخصوم

بيريز يتطلع لانشاء محور عربي ـ اسرائيلي

قبل عام تقريبا دخلت اسرائيل وهي غير متحمسة في تجربة جديدة للتعايش. اذ بعد ان فشل اي من التشكيلين السياسيين الرئيسيين (حزب العمل وتكتل الليكود) في الحصول على الغلبية اصوات الناخبين اضطرا الى اللجوء الى «الحل الوسط التاريخي».

وفي الثالث عشر من شهر سبتمبر من عام ١٩٨٤، تولى شمعون بيريز رئاسة الحكومة الاسرائيلية لمدة ٢٥ شهرا، بعد ان فشل اي من الجانبين (الليكود وحزب العمل) في تحقيق الاغلبية البرلمانية. ومن المتوقع ان يتولى اسحق شامير زعيم تكتل الليكود رئاسة حكومة

«الوحدة الوطنية» في شهر اكتوبر من عام ١٩٨٦. ولم يكن احد يثق في استمرارية هذه الحكومة التي اطلق عليها «الحكومة التبادلية». واعتقد الجميع بأن مصيرها سيكون اما الشلل التام، او الانفجار. لكن على الرغم من كل هذه

التنبؤات المتشائمة نجحت هذه الحكومة في الاستمرار، بعد ان نجحت في «هضم» الازمات الداخلية التي واجهتها.

وقد قدم شمعون بيريز (بعد ان قضى نصف مدته على قمة السلطة في اسرائيل) تقييما

موضوعيا للسنة الاولى لحكومة «الوحدة الوطنية» في الدولة اليهودية.

والتحالف الفني بين المعسكرين الخصمين، الذي اصبح قويا بحكم الظروف سهل التوصل الى الهدنة التي يشهدها المرء بين التشكيلين

السياسيين الرئيسيين في اسرائيل، والحقيقة ان شمعون بيريز يظهر بصورة رجل الدولة الذي يتمتع بمصداقية كبيرة، وهو براغماتي، وينتمي الى مدرسة رجال السياسية الواثقين من انفسهم،

والتي تحركهم «القوة الهادئة». وذلك بالضبط كما هو الحال بالنسبة لصديقه فرانسوا ميتيران. هذا وقد احاط نفسه بمجموعة من المستشارين الشبان الذين اعدوا على الطريقة الاميركية وهو يعمل لساعات طويلة، ولديه يوميا ما لا يقل عن

١٥ موعدا مع مسؤولين مختلفين. ويعمل الفنيون الستة الذين يحيطون ببيريز في مجلس الوزراء، والذين يشكلون اول «دائرة» في نظام الحكم في تل ابيب، في رسم صورة رئيسهم ليظهر كرئيس للوزراء يتمتع بالجدية والكفاءة في ان واحد.

وقال بيريز متظاهرا بالتواضع: «اني لا اسعى لدخول التاريخ لكن الشيء الذي اسعى له هو القيام بواجبي بافضل طريقة ممكنة... وهذا الرجل الذي قضى سبع سنوات زعيما للمعارضة،

لا يخرج من وكره الا للحصول على ما هو جوهري حتى لو استدعى لتحقيق ذلك ان يبدي قدرا من المرونة والتساهل.

ويعرف الرجل ايضا بلجوئه (عندما يكون بحاجة الى ذلك) الى اعطاء نفسه وقتا للتفكير قبل البت في المسائل المهمة اليس من حقه في ان

يشعر بالسعادة؟ فقد اصبح هذا الرجل الذي لم يكن يستسيغه الناس رئيسا للوزراء يتمتع بالشعبية.

وفي كل يوم ثلاثاء تقريبا يتمتع الرجل باستقبال شعبي كبير في القرى التي يقوم بزيارتها ويمتد هذا الاستقبال الى المدن الكبيرة

فتمد اليه الايدي لمصافحته، وهي نفس الايادي التي كانت تنتظره لالقاء حبات الطماطم عليه. اما في التلفزيون فاصبح ظهوره يحظى بنجاح

كبير كما انه اعاد الثقة الى حزب العمل الذي طغت عليه الشكوك في السابق. واما العلاقات مع الولايات المتحدة فهي في قمتها من حيث

الانسجام والتفاهم. وفي اوروبا فان شعبيته جيدة بفضل اصدقائه الكثيرين في القارة القديمة.

وبمساعدة بعض زعماء تكتل الليكود ومن بينهم دايفيد ليفي، نجح حزب العمل في الوفاء بوعده بالانسحاب من لبنان. كما اختفى التهديد

الذي كانت تتعرض له القوات الاسرائيلية في الجنوب، وتؤدي منطقة الحزام الامني الدور الذي اقيمت من اجله فجيش لحد، وبفضل مئات المستشارين الاسرائيليين المحيطين به، يؤدي

دوره. وبدات منطقة الجليل في العيش بهدوء. فبعد مضي ثلاثة اشهر على انسحاب القوات الاسرائيلية من منطقة جنوب لبنان لم يقتل سوى جنديين اسرائيليين.

ويعلق بيريز اهمية كبيرة على تحسين العلاقات مع مصر، وقد تحسن جو العلاقات بين البلدين. وذكر بيريز يوم الاربعاء الماضي وهو يهنىء نفسه على هذا التطور الرمزي «بان وزيرين مصريين زارا العاصمة الاسرائيلية مؤخرا، لكن النزاع حول طابا يحول دون تطبيع العلاقات بين البلدين. كما ان وضع الملك حسين تجاه دمشق ومنظمة

التحرير الفلسطينية يثير اهتمام رجل يحلم دائما بتشكيل محور يتالف من تل ابيب والقاهرة

وعمان، يكون كفيلا بفرض السلام على بقية العالم العربي.

جان بيير لانغيلييه

وجهة نظر

«اهداف زيارة ميتيران لجزر موروروا»

الاهداف الرئيسية لزيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران المفاجئة لجزر موروروا في المحيط الهادي، حيث تجري فرنسا تجاربها النووية عادة. هي التالية:

● التاكيد على أن برنامج التجارب النووية الفرنسي حيوي بالنسبة لمصالحها الاستراتيجية وسيستمر. وكانت مجموعة من دول جنوب المحيط الهادي قد اتفقت مؤخرا على محاولة جعل المنطقة خالية من الاسلحة النووية.

● اظهار تمسك فرنسا بخطها المستقل في مجال الدفاع النووي وفي سياستها الخارجية، وهو الخط الذي دشنه ديغول في عام ١٩٦٦.

● اعطاء مؤشر عن نوايا فرنسا بتوسيع وجودها في المحيط الهادي.

● رغبة ميتيران في ان يظهر للناخبين الفرنسيين بانه طالما ظل في السلطة فسيظل زعيما قويا وخاصة في المجال النووي، وفي السياسة الخارجية، وذلك حتى عام ١٩٨٨ (حين تنتهي فترة رئاسته)، حتى لو خسر الاشتراكيون انتخابات الجمعية الوطنية التي ستجري في شهر مارس المقبل (١٩٨٦).

عن يو . اس . نيوز

في حديث مواجهة ومصارحة ومن العقل الى العقل مع رئيس تحرير القبس محمد جاسم الصقر

(تتمة المنشور على الصفحة ١١)

القبس : ولكن هناك خلافات في المقاومة الفلسطينية بين جناح ياسر عرفات وجناح تؤيده سوريا، وأنت كقائد عربي ألا تعتقد أنه من المفروض أن تلعب دورا في هذه القضية ؟

معمر القذافي : ياسر عرفات وقع عليه انقلاب .. فكيف يمكن المصالحة مع واحد وقع عليه انقلاب ؟ هذا يعني أن علينا أن نقوم بالمصالحة بين كل من يقع عليه انقلاب وبين الذين قاموا بالانقلاب (ضحك) يعني أن نصالح عبدالرحمن عارف مع حزب البعث، ونصالح بين بعث سوريا وبعث العراق .. أو بين الملك فاروق وبين الحكومة المصرية ! وبين نميري وثورة ٦ أبريل في السودان .. نصالح في الانقلابات ؟ عرفات وقع عليه انقلاب وخلاص !

خروج عرفات من بيروت منع الهزيمة الاسرائيلية

القبس : هل تعتقد أن ياسر عرفات انتهى ؟

معمر القذافي : والله لا أقدر أن أقول أنه انتهى ميدانيا ولكنه في الخارج ويحاول جهده وقد أصبح شبه منفي وواحدا من الناس مثل عثمان السبي في أرتريا !

القبس : أثناء حصار بيروت كان موقفكم ضد خروج المقاومة من بيروت، فهل مازلتم تعتقدون أن هذا الموقف كان سليما وأن المقاومة لوبقيت في بيروت لتغيرت الاحداث ؟

معمر القذافي : طبعا، لو بقيت المقاومة في بيروت لكان أبو عمار «بطلا» ولما وقع عليه انقلاب، وكان الاسرائيليون قد هزموا، ولكن خروج أبو عمار هو الذي دفعه الى هذا المصير، ولما بعثت له برقية ونصحته بعدم الخروج رفض البرقية، ثم شاهدنا كيف كان الصمود الذي حصل في جنوب لبنان وأدى الى جلاء الاسرائيليين ومن قبلهم الاميركان والفرنسيين والطليان.

القبس : الاخ القائد .. لجنة تنقية الاجواء العربية ستزور ليبيا ضمن مهمتها، فما هو موقفكم المسبق من اللجنة ومن قرارات قمة الدار البيضاء الاخيرة ؟

معمر القذافي : نحن عندنا مشكل قومي، وليس مشكلة حدود .. خلاص على العرب أن يتوحدوا ويحرروا فلسطين ويعملوا ضد أميركا .. ولن تكون هناك مشكلة أبدا. أما أن نتصالح معهم فليس هناك أمل .. ونحن لا نكره أحدا ولكن المشكلة قومية.

القبس : ولكن القادة العرب يقولون أن من الواجب حضور اجتماعات القمة العربية وذلك للتوصل الى حد أدنى من المواقف المشتركة ؟

غير متفائل من القمم

معمر القذافي : زين .. ها هو مؤتمر قمة عادي أمامهم، قمة عادية وغير طارئة، لندعهم يختبرون هذه المقولات كلها !

القبس : هل أنت متفائل بالنسبة لمؤتمر القمة العادي المقبل ؟

معمر القذافي : لا أنا غير متفائل ..

القبس : على أي أساس تقول أنك غير متفائل ؟

معمر القذافي : المعطيات العربية الآن سيئة.

القبس : الا تعتقد أن سوء هذه المعطيات يشكل أحد الدوافع لعقد القمة العربية وتخفيف هذه الازمة ؟

معمر القذافي : القمة غير مقيدة بالمعطيات بل مقيدة بعوامل أخرى ..

القبس : الاخ القائد .. أنت الآن في نهاية يوم طويل من العمل، ويبقى عندنا سؤالان، أنا سأعود الى موضوع ايران، والاخ عبد الكريم عنده سؤال عن العلاقات الليبية التونسية والاوضاع داخل ليبيا ..

الحقيقة ان ايران تحاول أن تقحم الكويت كطرف في النزاع ويبدو ذلك واضحا من خلال اختطاف البواخر الكويتية واتهام الكويت بانها تفتح أجواءها للعراق وأنها تساهم في تمويل العراق وغير ذلك من الاتهامات، ألا تعتقد أن هذا الطرح فيه نوع من الخطورة في اتجاه توسيع دائرة الحرب في المنطقة ؟

معمر القذافي : يتكلمون في ايران بهذا الخصوص عن توسع الحرب ولكنهم يقولون أنهم لا يريدون توسيع دائرة الحرب ولكن الدول العربية هي التي دخلت ضدهم في الحرب .. وهذا هو منطق الايرانيين الذين أطلقوا تصريحات ضد [illegible] وضد السعودية.

القبس : ولكن هناك حملة اعلامية تشن على الكويت من قبل الاعلام الايراني، ويقولون أن الطائرات العراقية تمر في أجواء الكويت، طيب الطائرات العراقية تصل الى جزيرة خرج وتضربها والمدفعية الايرانية لا تستطيع منعها ؟

معمر القذافي : لا أدري يقولون أنها تطلع من الكويت ..

القبس : هذا غير صحيح .. لا يمكن أن تطلع من الكويت .. والكويت أنكرت ذلك أكثر من مرة ..

معمر القذافي : هم يقولون انه توجد قاعدة جوية عراقية بالقرب من حدود الكويت.

القبس : إن جنوب العراق هو شمال الكويت ..

معمر القذافي : لا أعرف اين الحدود .. يعني هذه الكويت وهذا العراق .. توجد قاعدة عراقية قريبة من الحدود وتستخدمها الطائرات العراقية في الاغارة على ايران ..

الصوت التونسي اعلى من الصوت الليبي

القبس : ننتقل الى موضوع الازمة التي وقعت اخيرا بينكم وبين تونس، ولقد لوحظ ان الصوت التونسي كان اعلى من الصوت الليبي في هذه المسألة، قضية طرد العمال التونسيين من ليبيا، فما هي حقيقة قضية هؤلاء العمال بالضبط ولماذا قررتم ابعاد التونسيين والمصريين عن ليبيا ؟

معمر القذافي : هؤلاء عمال جئنا بهم من دول عربية ودول غير عربية لتنفيذ خطة خمسية بدأت عام ١٩٨١ وانتهت في عام ١٩٨٥ وكل هذه الدول تعرف ان عمالها سوف يعودون في هذا العام، والحقيقة ان الحكومة التونسية تعرف ذلك ايضا، وتعرف حكومة تونس ان هؤلاء العمال سوف يتم الاستغناء عنهم .. ولكن التونسيين هم الذين طلبوا تمديد بقاء العمال بضعة أشهر.

القبس : اذن .. ما هي اسباب هذه الضجة ؟

معمر القذافي : لان النظام التونسي عاجز عن حل مشاكل مواطنيه واستيعابهم ويحب ان يوزعهم في فرنسا او في ليبيا، ويلقي باللائمة على الاخرين .. وهذه قضية معروفة ومكشوفة.

التوانسة رفضوا

القبس : الكويت لعبت دورا في الازمة عندما حضر الشيخ صباح الاحمد وقابلكم ثم ذهب الى تونس، واعتقد ان ليبيا وافقت على استقبال اللجنة الفنية، فماذا تم في هذا الموضوع ؟

معمر القذافي : التوانسة رفضوا، وكان بامكانهم أن يأتوا للتفاهم معنا بالحسن، ونحن لا ندافع عن ليبيا في هذه الحالة اذا كانت ليبيا ظالمة، فالقضية لا تحل بهذه الطريقة والاعلام التونسي هو الذي كاد يؤدي الى استخدام القوة .. لما واحد يشتمك ويحاول ان يضربك فماذا تفعل .. الا تضربه ؟!

الوسيلة طلبت تصعيد الحملة اعلاميا

القبس : يعني هل كان هذا الخيار العسكري واردا في وقت من الاوقات ؟

معمر القذافي : وارد بالنسبة للاعلام التونسي .. يا سيدي نحن ظالمون واخذنا حقوق العمال، هناك لجان مشتركة تأتي اهلا وسهلا ونحل المشاكل، نحن لن ندافع عن الليبيين ويجوز انهم ظلموا التوانسة، قد يحدث هذا رغم انني متأكد ان ذلك لم يحصل الا نادرا، ولكن الرد لا يكون بهذا الشكل في الاعلام .. بعدين ساقول لك حاجة ممكن تنشرها، لقد اتصلت بنا وسيلة بورقيبة وبعض الوزراء التونسيين وطلبوا منا تصعيد الحملة وتصعيد الاعلام وقالوا يجب الا تخففوا الحملة الاعلامية.

القبس : السيدة الوسيلة بورقيبة هي التي طلبت ذلك ؟

إيه .. إيه ومعاها بعض الوزراء، قالوا نرجوكم لا توقفوا الحملة ولا توقفوا طرد العمال ولا توقفوا الاعلام.

القبس : وماذا كان ردكم على ذلك ؟

معمر القذافي : نحن لم نهتم بالموضوع ابدا وليس لنا دخل بالصراعات الداخلية هناك .. ولكنهم ما زالوا يلحون علينا !

القبس : انه امر غريب ..

معمر القذافي : يقولون انها فرصة، وطلبوا فتح اذاعة خاصة بتونس يذيع فيها التوانسة من ليبيا، وطلبوا هكذا اذاعة باسم صوت تونس الحرة.

القبس : عجيب.. !

معمر القذافي : نعم .. هذه وسيلة بورقيبة ..

القبس : ما هو تقييمكم بالنسبة لزيارة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الى تونس في اعقاب هذه المشكلة ؟

معمر القذافي : (ضاحكا) احنا ما عندنا شي حتى يتوحدوا ضدنا .. خليهم يتوحدوا واحنا قابلين ييجوا يحتلونا، نحن مستعدون لسحب جيشنا بدون هزيمة، نسحب جيشنا ونقول انهم تغلبوا علينا !

القبس : نسب اليكم اخيرا انه في حال حدوث مواجهة بينكم وبين مصر، أن مصر لن تصمد امام ليبيا، فهل هذا الكلام صحيح ؟

معمر القذافي : اذا صمدت مصر امام الاسرائيليين تصمد امام ليبيا !

القبس : ولكن الرئيس الراحل السادات اعلن سنة ١٩٧٧ في جامعة الاسكندرية انه اعطى القذافي درسا لن ينساه !

معمر القذافي : (ضاحكا) انت تعرف المصريين، هذه كليوباترا هزمت في الحرب وعادت هاربة الى مصر وقالت انها خلاص قضت على الاعداء وانتصرت، واقاموا لها الاحتفالات .. فهذه حاجة قديمة في مصر .. رمسيس الثاني راح شطب على كل انجازات رمسيس الاول ونسب الانتصارات الى نفسه !

القبس : نشكر لكم هذا اللقاء الذي نرجو الا يكون الاخير لان الاحاديث معك شيقة، وما زالت عندنا اسئلة كثيرة ولكن انت بعد نهاية يوم من العمل لا شك انك متقل بالعمل، ونشكر لك اتاحة هذه الفرصة لي وللزميل عبدالكريم لكي نحاورك بصراحة واتاحة الفرصة لنا لكي نختلف معكم في الرأي ويكون الحوار هادئا رغم ذلك.

معمر القذافي : نرحب بكم في ليبيا، ونحن ممنونين من الاعلام في منطقة الخليج لانه يشكل ظاهرة حضارية، واظن انكم تلاحظون ان الاعلام الليبي ينشر بالكامل انتاج الخليج بعد أن كانت هناك فترة لا نجد فيها غير الانتاج المصري في الصحف والمجلات والمسرحيات والاشرطة المتحركة والتمثيليات، ونحن سعداء لهذا الزحف الخليجي وانا فرحان لهذه القفزة التي حصلت في الخليج.

«موري يضيع وقته وشولتز لم يهنئني»
شامير: العلاقات مع اسبانيا العام المقبل ونسعى لتطبيع الأمور مع موسكو

وصف اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي صفقة الاسلحة البريطانية للسعودية بانها «عامل سلبي» للسلام في الشرق الاوسط. وقال للمراسلين الاجانب في فلسطين المحتلة «ان الاسلحة المتطورة التي تباع الان لدول عربية اخرى في حالة حرب مع اسرائيل ستكون عاملا سلبيا ازاء التطورات المستقبلية في المنطقة».

وحول علاقات اسرائيل مع دول اخرى قال بالنسبة لمصر فانه لم يتوصل مع شمعون بيريز الى اتفاق خلال اجتماعهما امس حول تسوية مشكلة طابا واضاف انه يفضل التوفيق بدلا من التحكيم الدولي. ورفض التعليق على اقتراح بحل وسط يقضي اجراء محادثات حول التوفيق والتحكيم في آن واحد. واوضح انه لم يجتمع مع ممثلين من الصين اثناء زيارته لليابان في اوائل سبتمبر لتحسين العلاقات الاسرائيلية الصينية. واعرب عن اعتقاده بان اسبانيا ستقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بعد دخولها السوق الاوروبية المشتركة في العام المقبل. واوضح «اننا نسعى جاهدين لتطبيع العلاقات مع الاتحاد السوفيتي». واشار الى انه اجتمع مرتين مع اندريه غروميكو عندما كان وزيرا للخارجية.

واعرب عن الامل في لقاء دبلوماسيين سوفيت في نيويورك اثناء الاجتماعات الحالية للامم المتحدة ويغادر شامير تل ابيب الى نيويورك الاحد المقبل وسيجري محادثات في واشنطن. وقال انه سيجتمع مع عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري في نيويورك وسيبحث معه مقترحات جديدة لتسوية مشكلة طابا.

راديو اسرائيل قال ان جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي بعث برسالة تهنئة الى شامير حول التوصل الى حل وسط ازاء طابا. لكن شامير نفى ذلك، وذكر شامير ان «اتفاق عمان» هو العقبة الرئيسية امام بدء محادثات سلام في الشرق الاوسط.

واشار الى ان ريتشارد موري يضيع وقته وقال ان المبعوث الاميركي لم يحقق اي تقدم. وكرر رفض اسرائيل للمؤتمر الدولي.


● النمري مضرجا بالدماء (راديو - أب)

٣ رصاصات قتلت النمري صديق عرفات في اثينا

بدأ البوليس اليوناني حملة للعثور على قاتل الصحافي الاردني الاصل ميشيل النمري (٤٠ سنة) في اثينا امس والذي صرعته ٣ رصاصات اطلقها شاب في الثلاثين من عمره داكن البشرة. لكنه تمكن من الهروب وسط الزحام مشيا على الاقدام. ووصف دبلوماسيون عرب النمري الذي يصدر مجلة «النشرة» في اثينا بانه على علاقة وثيقة مع منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها السيد ياسر عرفات. ويحمل النمري جواز سفر سوريا وكانت مجلته قد نشرت في الشهر الماضي ان ٢١ ضابطا طيارا سوريا برتبة ملازم حكم عليهم بالاعدام في يوليو الماضي بعد اكتشاف مؤامرة للاطاحة بالرئيس السوري حافظ الاسد. والمعروف ان مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري يزور اليونان حاليا. وقال البوليس ان رصاصتين اصابتا النمري في رأسه بينما اصابته ثالثة في صدره.

وكالة الانباء اليونانية الرسمية نقلت عن شهود عيان قولهم ان القتيل شعره مجعد وكان يرتدي نظارة وقميصا ازرق مخططا وبنطلونا رماديا. وذكر ناطق باسم البوليس ان القاتل كان ينتظر النمري وهو فلسطيني مولود في الاردن ويحمل جواز سفر سوريا خارج مكتبه قرب فندق هلتون في العاصمة اليونانية وقالت وكالة الانباء اليونانية ان النمري كان صديقا شخصيا للسيد ياسر عرفات.

وكانت «النشرة» التي تهتم بشؤون المعارضة العربية وحركات التحرر قد ذكرت ان سوريا اعتقلت اكثر من ٣٠٠ فلسطيني من المؤيدين لعرفات. وكان النمري قد نقل مكاتبه في الاونة الاخيرة من قبرص الى اليونان.

وقال دبلوماسيون ان النمري عاد في وقت سابق من الشهر الحالي من جولة في الشرق الاوسط.

وعمل النمري صحافيا في وكالة «القدس برس» وصحيفة «السفير» اللبنانية قبل الغزو الاسرائيلي للبنان وسكرتير تحرير مجلة الموقف العربي المقربة من ليبيا. كما انه سكرتير لجنة الدفاع عن الحريات في الاردن التي تاسست عام ١٩٨١. واصدر نشرة من قبرص تهتم بنشاطات المعارضة العربية بالاشتراك مع الصحافي اللبناني محمد عون ممتاز. واختطف مع زميله كما اختطفت القوات الكتائبية خطيبته الصحافية الايطالية باولا التي كان يعتزم الزواج منها والتي تعمل مصورة في القاهرة حاليا.

اتحاد الصحافيين العرب في دمشق ندد باغتيال النمري ودعا الحكومة اليونانية الى تقديم القاتل ومن هم وراءه الى العدالة.

نعي فلسطيني

نعت الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين الصحافي الوطني الاخ ميشيل النمري مسؤول مطبوعة «النشرة» ورئيس تحريرها التي تصدر في اليونان والذي سقط برصاص اعداء شعبنا صبيحة يوم ١٩٨٥/٩/١٨ امام مكتبه في اثينا، وقال بيان الامانة العامة ان اقدام اعداء شعبنا على هذه الجريمة لا يفت من عضد الكتاب والصحافيين المؤمنين بمنظمة التحرير الفلسطينية وعدالة نضالها ضد الصهيونية والامبريالية وسياسة الاحتواء ولقد كنا ندرك بان اغتيال الشهيد حنا مقبل في العام الماضي بسبب حضوره مؤتمر اتحادنا في صنعاء لن يكون الجريمة الوحيدة التي يتعرض لها كتابنا وصحافيونا الفلسطينيون ومن في صفهم على ايدي اعداء شعبنا وقضيتنا، اننا اذ ننعى الشهيد العزيز عضو الاتحاد العام للكتاب والصحافيين لنهيب باصحاب الاقلام الشريفة في الوطن العربي والعالم ان ينددوا بالارهاب ايا كان مصدره ويفضحوا القتلة وعهدا للشهيد ان نستمر على النضال حتى النصر.

الفقيد في سطور:

ولد في قرية الحصن شمال الاردن اتم دراسته الجامعية في ايطاليا كان قائدا طلابيا بارزا في صفوف الحركة الطلابية الاردنية عمل في صفوف المقاومة الفلسطينية منذ عام ٦٨.

في هجوم صاعق شارك به أكراد
العراق سيطر على ٣ قمم حيوية بالشمالي وضرب هدفا بحريا قرب الساحل الايراني

بغداد ـ الوكالات ـ اعلن العراق ان قواته المسلحة سيطرت على ٣ قمم جبلية استراتيجية وحيوية للغاية في القاطع الشمالي فيما اغارت طائراته المقاتلة على هدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية.

وقال ناطق عسكري عراقي ان القوات العراقية شنت هجوما صاعقا في منتصف ليلة امس الاول على القمم الثلاث التي كانت تحتلها القوات الايرانية على حدود العراق الشمالية الشرقية ودحرت القوات الايرانية منها بعد معركة اشترك فيها مقاتلون اكراد.

واكد الناطق ان الموقف استقر لصالح القوات العراقية في مواضعها الجديدة.

واضاف الناطق من ناحية ثانية ان الطائرات المقاتلة العراقية نفذت غارة على هدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية ليلة امس الاول وحققت به اصابة دقيقة ومؤثرة وعادت الى قواعدها سالمة وذلك في خامس هجوم من نوعه هذا الشهر.

واشارت مصادر ملاحية في الخليج ان اية سفينة او ناقلة تتعرض لهجوم جوي عراقي قرب الساحل الايراني لا تستطيع او تمتنع عن ارسال نداءات استغاثة وان عمليات الانقاذ تترك للبحرية الايرانية.

● في نيودلهي اعلن وزير العلاقات الخارجية الهندي ان بلاده ستبذل جهودا جديدة لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية وقال انه سيجتمع على هامش اجتماعات الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة مع وزيري خارجية العراق وايران لبحث امكانية ايجاد ارضية مشتركة لانهاء النزاع بين البلدين.

لجوء طيار

بغداد ـ رويتر ـ قال العراق ان طيارا تابعا للسلاح الجوي الايراني لجا الى العراق امس.

وقال البلاغ العسكري اليومي في بغداد ان الطيار الايراني برتبة لفتنانت جوي.

وقال البلاغ ان الطائرات الحربية العراقية شنت ٨٦ طلعة هجومية على مواقع ايرانية بالقطاع الجنوبي من الجبهة يوم أمس في حين نفذت طائرات هليكوبتر حربية عمليات عسكرية على الجبهة الشمالية.

واضاف البلاغ قوله ان الايرانيين تكبدوا خسائر فادحة في هذه المعارك.

٣ هزات ضربت ايران

ضربت هزتان ارضيتان امس مدينة مسجد سليمان الايرانية الواقعة في مقاطعة خوزستان جنوبي ايران. وقالت وكالة الانباء الايرانية ان قوة الهزتين بلغت ٥ر٥ حسب مقياس ريختر. ولم تذكر الوكالة شيئا عن الاصابات وقالت ان هزة خفيفة سجلت في زاهيدان بمقاطعة بلوشستان ولم تؤد الى اضرار او اصابات.

٣١ مليار دولار من اميركا لاسرائيل

افاد تقرير نشره المكتب المركزي الاسرائيلي للاحصاء ان اسرائيل حصلت منذ حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ على اكثر من ٣١ مليار دولار من الولايات المتحدة كمساعدات اقتصادية وعسكرية. ويتضمن هذا المبلغ مساعدة طارئة بقيمة ٧٥٠ مليون دولار تلقتها اسرائيل من واشنطن اخيرا.

انباء عن اصابة ضباط وجنود مصريين على الحدود الليبية

لم يتوفر اي ايضاح رسمي مصري حول انباء ذكرت ان عددا من الضباط والجنود المصريين العاملين بالوحدات العسكرية المصرية على الحدود مع ليبيا اصيبوا من جراء انفجار بعض الالغام. وفي الوقت الذي لم تحدد فيه صحيفة «الاتحاد» الظبيانية التي نشرت النبا عدد المصابين من القوات المصرية، فان السلطات المصرية لم تعلن عن اي حادث من هذا القبيل كما لم تصدر نفيا رسميا واضحا للنبا.

آلاف الأرتريين تدفقوا على السودان:
رسالة للحكومة تحمل شروط غارانغ لعقد مؤتمر سلام

الخرطوم ـ رويتر ـ قالت المعارضة المسلحة في جنوب السودان امس انها ردت على مقترحات الحكومة الداعية الى عقد مؤتمر سلام.

وقال راديو المعارضة ان مبعوثا لزعيم المعارضة جون غارانغ سلم رسالة الرد الى قائد الحامية الحكومية في مركز ناصر على بعد ٨٥٠ كيلو مترا من الخرطوم.

وكانت انباء سابقة من الخرطوم ذكرت ان المبعوث سلم رسالة تحمل شروط غارانغ للاشتراك في محادثات سلام.

لكن مصادر رسمية في الخرطوم قالت ان الرسالة لم تصل الى العاصمة بعد.

من ناحية ثانية اعلن في القاهرة امس ان مطار القاهرة الدولي تلقى برقية من مطار الخرطوم تفيد بان الاجواء الملاحية اصبحت مفتوحة امام حركة الملاحة العالمية بشكلها الطبيعي ابتداء من الساعة العاشرة من صباح امس.

وكان مطار الخرطوم قد اغلق امام الملاحة العالمية لمدة اربعة ايام بسبب الاضراب الذي نظمه ضباط المراقبة الجوية يوم الخميس الماضي للمطالبة برفع اجورهم وتقرر على اثر ذلك ايقاف الرحلات الجوية الدولية الى الخرطوم وتحويل الطائرات الى افريقيا عن طريق دول بديلة.

لاجئون

على صعيد اخر ذكرت وكالات اغاثة امس ان ما يزيد على ١٠ الاف ارتري عبروا الحدود الى شرق السودان هذا الشهر نتيجة للقتال العنيف بين قوات الحكومة الاثيوبية والجبهة الشعبية لتحرير ارتريا.

وقال المسؤولون في مكتب المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في الخرطوم ان تدفق اللاجئين على مركز استقبال في ود الشريف على الحدود السودانية ـ الاثيوبية وصل الى ذروته في الايام الثمانية الاولى من هذا الشهر حيث بلغ معدله اكثر من ٩٢٠ لاجئا في اليوم.

وتناقص المعدل بعد ذلك الى حوالي ٤٠٠ لاجيء في اليوم.

وقال موظفو الاغاثة ان كثيرين من اللاجئين ساروا ٦ ليال للوصول الى ود الشريف لايحملون من متاع الدنيا على ظهورهم سوى اسمال بالية وحصائر صغيرة من القش.

وذكرت مفوضية اللاجئين ان معسكر الاستقبال في ود الشريف على بعد ٤٠٠ كيلو متر شرقي الخرطوم كان يضم ١٢١٠٠٠ لاجيء ارتري في ١٥ الشهر الحالي.

وادى نقص الخيام والسواتر البلاستيكية الى قضاء كثيرين من اللاجئين الليل في العراء تحت المطر الغزير.

قرض وتغذية

مصادر سودانية ذكرت امس ان قرضا مقداره ٢٠ مليون دولار مقدما من برنامج المساعدة الطارئة من وكالة التنمية الدولية سيستخدم قريبا في المناطق التي ضربها الجفاف في السودان.

وسيساعد البرنامج الذي يهدف الى اعادة انتاج الاغذية الى مستوياتها التي سبقت الجفاف حوالي ١٠٠ الف مزارع لزيادة محصولي الذرة والقمح في كل المناطق التي تزرع عن طريق الري والمطر.

وسيقدم حوالي نصف تسهيلات القرض التي سيقوم البنك الزراعي السوداني باعادة اقراضها الى المزارعين في صورة الات زراعية وقطع غيار واسمدة واكياس من الجوت.

وسيستخدم الجزء المتبقي من القرض في تقديم الاسمدة على حافة منطقة الجزيرة وهي المنطقة الاساسية في زراعة القطن في السودان والمشروعات في جنوب الخرطوم ولتمويل شراء المعدات لمؤسسة المياه الوطنية للمساعدة في حفر ابار جديدة للمياه.

جمعية الهلال الاحمر القطري تبدأ في مطلع اكتوبر المقبل بتنفيذ مشروع لتغذية الاطفال في معسكر (المويلح) الواقع غرب مدينة ام درمان.

ويهدف المشروع الذي تشارك فيه الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة الى النهوض بالمستوى الصحي للاطفال والعناية الخاصة بالمصابين منهم بامراض سوء التغذية بتكلفة تبلغ ١٦٥ الف جنيه سوداني ويستمر ستة اشهر.

قوات الاحتلال تغتال شابا بغزة والمستوطنون أحرقوا منزلاً بالخليل

اغتال جنود الاحتلال الاسرائيلي شابا فلسطينيا في مدينة غزة المحتلة ليلة امس الاول بدعوى رفضه التوقف لفحص بطاقة هويته.

وزعم متحدث عسكري اسرائيلي في تل ابيب ان دورية اسرائيلية اطلقت طلقات تحذيرية قبل ان تطلق النار على الشاب الفلسطيني ويدعى ابراهيم نادر «١٨ عاما» بعد ان امرته بالتوقف لفحص بطاقة هويته بموجب صلاحيات واسعة منحت للقوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة لمواجهة تصاعد الهجمات الفدائية.

وقال المتحدث انه تم اعتقال شاب فلسطيني اخر بدعوى رفضه تنفيذ اوامر لدورية اسرائيلية بالتوقف في غزة التي تخضع المناطق الواقعة في وسطها لحظر تجول منذ ٣ ايام في اعقاب هجوم تعرضت له سيارة عسكرية اسرائيلية.

واعترف المتحدث الاسرائيلي باكتشاف شحنتين ناسفتين بالقرب من مستوطنة «ارميل» اليهودية جنوبي الخليل.

وقال ان حظر تجول فرض على مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين في نابلس بعد تعرض دوريات اسرائيلية لهجمات بالقنابل الحارقة والحجارة.

ونقلت سلطات الاحتلال المعتقلين الفلسطينيين في سجن غزة المركزي الى سجن عسقلان داخل فلسطين المحتلة ومنعت ذويهم من زيارتهم كاجراء انتقامي على الهجمات الفدائية.

وواصل المستوطنون الاسرائيليون اعتداءاتهم على السكان الامنين في منطقة الخليل واحرقوا منزلا امس في قرية دورا، كما اقتحموا منزلا اخر وحطموا اثاثه ونوافذه.

من ناحية ثانية ذكر راديو اسرائيل ان السلطات العسكرية الاسرائيلية استدعت رئيس مجلة صحيفة «القدس» الفلسطينية الصادرة في القدس المحتلة محمود ابو الزلف للتحقيق معه بشان «اتصالات» اجراها خلال زيارته الاخيرة للاردن.

على صعيد اخر ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان اسرائيل وجهت رسائل تهديد جديدة الى الاردن عبر طرف ثالث بشان نشاطات مكاتب حركة فتح في الاردن.

وقالت ان اسرائيل حذرت الاردن وطالبته بوقف توجيه مكاتب فتح في عمان لعناصر المقاومة في الاراضي المحتلة لتنفيذ هجمات فدائية في الضفة والقطاع.

موسكو: شعوب المنطقة دفعت ثمن «الكمب»

موسكو ـ كونا ـ هاجم الاتحاد السوفيتي مجددا اتفاقيات كمب ديفيد وقال «انها صفقة منفردة دفعت الصهاينة الى القيام بمزيد من المغامرات العسكرية الجديدة ومنها غزو لبنان قبل اكثر من ٣ سنوات».

وقالت وكالة تاس في تعليق بمناسبة مرور ٧ سنوات على توقيع الاتفاقيات ان اسرائيل لا تزال تحتل الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان، كما دفعت شعوب الشرق الاوسط ثمن هذه الاتفاقيات «موتا ومصائب لا تقدر باموال».

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

● برجس محمد برجس العجمي ـ ٤٥ عاما ـ العنوان: الجهراء ـ ق٢ ـ م٩٤.

● خالد غالب لافي طالع المطيري ـ ٢٠ عاما ـ العنوان: الصليبية ـ ق٩ ـ ش٣ ـ م٦٢٩.

لبنان

جورج انطون ابوخليل، الطفل اسعد ايلي قسيس، رضا الشماس، فيوليت جبران يازجي، الشيخ هاني محمد القنطار، الحاجة نهلة السالم، مريم زوجة فؤاد ذبيه وابنتها سهام، وليم سليمان فريوه، نعمة الله لطف الله سلامة، أوهانس موسيس جاغلاسيان، جوزيف عبده عباس القارح، رفيقة الشيخ احمد طيفور البزري، انعام نظير رياشي، زهية جابر.

الاردن

رسمية محمد حسن، سرية اسماعيل المغثة، بسام ابراهيم مفضي صويص، ارملة المرحوم الحاج موسى يوسف البطاط، كرم الحاج يوسف ابوالهيجاء، سمحة عبدالحفيظ القعسي الشوابكة، محمد يوسف العلي ـ ابوفريد، مهند احمد مفلح الصبيحات، علي داوود الطراونة، ايمن ابراهيم الزعبي، الحاج عبدالله عيسى، الحاج سعد عينو، جوليا باسيلي المددن، الحاج راضي الحيني، عياد بني حنا، الحاجة انشراح وهبي، دولت عبدالعزيز حسين، ابوكرد علي الكردي، الحاج محمد محمد فرح، فوزية نجيب فوزي، صوفي رزق وهبة، حميدة السعيد رطب، فتح الله محروس خليل، فتحي سعد عبدالنور، عادل محمود حامد المليجي، سليمان عبدالغني السرتي، عفت حسن عامر، الحاج صبري عبدالعظيم سليمان، الحاجة فرحانة ابراهيم موسى، جليلة محمود عمرو، الدكتور انور ابراهيم شكري، عبدالعزيز عبدالعليم حسان، حكيم اسكندر يوسف، الدكتور اخنوخ ابسخرون، القمص صرابامون نجيب صرابامون.

الشيخ شعبان يتهم سوريا بتفجير الوضع

قوات عرفات دخلت معركة طرابلس
٧١ قتيلاً و٢٥٧ جريحاً ونزوح مئات العائلات

انضم فدائيون فلسطينيون مؤيدون لياسر عرفات الى «حركة التوحيد الاسلامي» في القتال ضد الحزب العربي الديمقراطي المؤيد لسوريا في مدينة طرابلس بشمال لبنان والذي ادى خلال ٤ ايام الى مقتل ٧١ شخصا واصابة ٢٥٧ آخرين بجروح.

وقالت مصادر امنية لبنانية «ان «قوات الجرمق» المؤيدة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات تقاتل بشكل علني الى جانب حركة التوحيد التي يرأسها الشيخ سعيد شعبان، واضافت المصادر «ان هناك حوالي ٢٠٠ فدائي في منطقة المنيا والضواحي الشمالية بين طرابلس ومخيم البداوي».

وذكرت المصادر ان حدة القتال تصاعدت امس، وان مصفاة النفط تعرضت للقصف واصابت القذائف احد خزانات البنزين مما ادى الى احتراقه، لكن فرق الاطفاء والدفاع المدني تمكنت من حصر النيران واخمادها.

وقالت ان مئات العائلات فرت من منازلها في القطاع الشمالي في مدينة طرابلس التي اخذت تعاني من نقص في المواد الغذائية بسبب الشلل الذي اصاب المدينة وانقطاع التيار الكهربائي عنها.

وقد اتهم الشيخ سعيد شعبان سوريا بتفجير الوضع في طرابلس. وقال «ان طرابلس لن تركع الا لوجه الله». ونسبت وكالة «اليونايتدبرس» اليه قوله «اننا نقول لاخواننا السوريين الذين يقصفون من مواقعهم العسكرية طرابلس ان القتال الشريف هناك في جنوب لبنان وضد اليهود وليس هنا ضد شعب طرابلس». واضاف «لا تستبدلوا الاسرائيليين بقتالنا».

● صحيفة «الجمهورية» الناطقة باسم «القوات اللبنانية» الكتائبية والتي تصدر في بيروت الشرقية قالت «ان جهات امنية سورية وجهت انذارا الى حركة التوحيد الاسلامي بتسليم عدد كبير من المطلوبين يربو عددهم على الالف شخص متهمين بارتكاب حوادث قتل واخلال بالامن سواء في لبنان او في الخارج». واعرب اللقاء الاسلامي في اجتماع عقده امس برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد عن استنكاره لما يجري في طرابلس وطالب باعادة فتح المعابر في بيروت.

في بيروت تجدد القتال عبر خط التماس وفي المحاور التقليدية في المناطق الجبلية. واتهمت قيادة الجيش «النظامي» الحزب التقدمي الاشتراكي بمعاودة القصف على مواقع الجيش.

وقالت القيادة ان القذائف انهارت فجاة من مرابض المدفعية في الجبل على محيط وزارة الدفاع وبعض المناطق السكنية «وذلك من دون مبرر». وذكر راديو «صوت لبنان» الكتائبي ان مرابض المدفعية وراجمات الصواريخ المركزة في ضهور عاليه استانفت قصف مناطق الحازمية والدكوانة والمنصورية ومنطقة العدلية في بيروت الشرقية وجوارها.

تصريحات لبنانية متفائلة بقرب التسوية

كرامي : الانفراج الاسبوع المقبل
بري : انتهت مرحلة تقديم مشاريع الحل

اثارت تصريحات لرئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي ووزير الدولة لشؤون الجنوب نبيه بري حول تسوية في لبنان جوا من التفاؤل في بيروت فيما عقد رؤساء الجمهورية السابقون اجتماعا في قرية سمار جبيل الواقعة شمالي بيروت في محاولة لتوحيد الصف المسيحي.

راديو بيروت الحكومي قال ان كرامي الذي حذر يوم الاثنين الماضي من انه قد يستقيل بسبب الموجة الاخيرة من القتال اعرب عن تفاؤله بان تحقيق تسوية بات وشيكا. ونسب الراديو اليه قوله «ان الاوضاع الامنية والسياسية في تحسن مستمر وستلمسون الانفراج الاسبوع المقبل بالتحديد». ووصف كرامي القتال في طرابلس بانه «بداية النهاية». وقال ان ما يحدث من لقاءات عربية يبشر «بنتائج ايجابية» على صعيد الوضع في لبنان والمنطقة.

نبيه بري قال «بدأت مرحلة اعداد المشروع الواحد الموحد لحل الازمة اللبنانية باشراف سوريا الشقيقة».

وذكر بري في تصريح ادلى به عقب عودته الى بيروت من دمشق «ان مرحلة تقديم المشاريع لحل الازمة في لبنان من الجهات اللبنانية المختلفة قد انتهت وبدأنا مرحلة اعداد المشروع الواحد الموحد الذي يضع الازمة على مسار الحل باشراف سوريا».

وقال انه في الوقت الذي يواصل فيه جهودا للتفاوض على انهاء الحرب فانه لا يستبعد حلا عسكريا.

اجتماع الرؤساء

في غضون ذلك اجتمع الرؤساء السابقون سليمان فرنجية وكميل شمعون وشارل حلو في قرية سمار جبيل بهدف اتخاذ موقف مسيحي موحد في الجهود الرامية الى تسوية المشكلة اللبنانية.

وقال راديو بيروت الحكومي ان شمعون ابلغ الصحافيين بعد خروجه من الاجتماع ان الاجتماع «كان ضروريا جدا» وانه سيحقق نتائج لما فيه مصلحة الوطن.

ويبدو انه كان يرد على بيان من «القوات اللبنانية» الكتائبية انتقدت فيه اجتماع سمار جبيل باعتباره «يجري دون اي تحضير جدي ودون هدف واضح وبالتالي لن يطلع باي جديد ولن يسفر عن اي تقدم على طريق حل الازمة اللبنانية».

مراسل وكالة الانباء القطرية نسب الى مصادر الاجتماع قولها ان الاجتماع خلال لقاء الرؤساء السابقين الثلاثة تمحورت حول طلب من فرنجية بالدعوة الى عقد مؤتمر مسيحي موسع واوضحت المصادر ان شمعون ابدى استياء ازاء اقتراح فرنجية مما دعاه الى الخروج من الاجتماع عقب نصف ساعة من بدئه احتجاجا على الموقف المؤيد لفرنجية و«للقوات اللبنانية».

شكوى لبنانية ضد عرفات

دعا مصدر مسؤول في حركة «٢٤ تشرين» رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي الى تقديم شكوى الى جامعة الدول العربية ضد ياسر عرفات بتهمة تعريض امن لبنان وكيانه للخطر.

واتهم المصدر اتباع عرفات بقصف ثكنة الجيش في القبة في طرابلس من مواقعهم في راس الصخر.

المقاومة اللبنانية ثاني عملية انتحارية خلال يومين

اوضح راديو اسرائيل ان جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية نفذت امس عملية انتحارية جديدة ضد جيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطوان لحد في جنوب لبنان هي الثانية خلال يومين.

وقال الراديو ان سيارة ملغومة انفجرت بعد ظهر امس في قرية رأس البياضة قرب حاجز لجيش لحد وزعم ان الانفجار لم يسفر الا عن مقتل سائق السيارة».

واضاف ان جنود لحد «اشتبهوا بالسيارة فاطلقوا النار عليها مما ادى الى انفجارها دون ان تقع اية اصابات في افراد جيش لبنان الجنوبي». وكان شاب من «الاتحاد الاشتراكي العربي» الناصري يدعى محمد المصري قد نفذ امس الاول عملية انتحارية ضد حاجز مشترك للقوات الاسرائيلية وجيش لحد عند الطرف الشمالي «للحزام الامني» مما ادى الى سقوط ٣٠ فردا بين قتيل وجريح.

في ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا

اليابانيون : لن ننسى أبداً

طوكيو ـ كونا ـ تذكرت الاوساط اليابانية مذابح صبرا وشاتيلا التي اقترفت بحق اللاجئين الفلسطينيين في بيروت منذ ثلاث سنوات حيث تم عقد اجتماع بهذه المناسبة تحت شعار «اننا لن ننسى ابدا» اكد فيه اكاديميون وسياسيون وطلبة وعاملون تضامنهم من جديد مع الشعب الفلسطيني.

والقيت في الاجتماع الذي عقد في قاعة نامبو كوزاي عدة كلمات وتم عرض فيلم وثائقي عن صبرا وشاتيلا كما تبنى في نهاية الاجتماع قرار تضامن مع الفلسطينيين بقيادة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

وتم خلال الاجتماع قراءة رسالة من عرفات الى الشعب الياباني وسط تصفيق حاد.

وقال عرفات في رسالته «نحن لا نستطيع الا ان نعبر عن اعتزازنا وشكرنا لاخوتنا واصدقائنا في اليابان في ذكرى استشهاد شعبنا في صبرا وشاتيلا».

وانحى عرفات باللائمة على الولايات المتحدة لوقوع الجرائم التي اقترفت بحلول الغزو الاسرائيلي ضد اللبنانيين والفلسطينيين قائلا «ان الاسلحة الاميركية المتطورة وضعت تحت تصرف الكيان الاسرائيلي وان هذه الاسلحة ضمت اسلحة ممنوعة استخدمتها اسرائيل في بيروت في صبرا وشاتيلا وفي جنوب لبنان».

● لبنانيات ●

● تجري القوات السورية في شمال لبنان مناورات عسكرية ليلية في منطقة حدث الجبة.

● أكدت وزارة الخارجية الاميركية انه تم اطلاق سراح الاب بنيامين وير وهو واحد من ٧ اميركيين اختطفوا في لبنان.

● نفى مصدر مسؤول بوزارة الخارجية اللبنانية ان تكون السفارة الاسبانية في بيروت قد ابلغتها بقرار اغلاق الممثلية الاسبانية والمكتب التجاري الاسباني في العاصمة اللبنانية.

● حذرت ادارة مرفا بيروت من ان المرفا قد يتوقف عن العمل بعدما تدنت وارداته بنسبة ٨٢ بالمائة بسبب مزاحمة المرافىء غير الشرعية له.

ظهور مسلح «بالغربية» اثر اغتيال عضو «تقدمي»

شهدت شوارع بيروت الغربية مساء امس ظهورا مسلحا كثيفا اثر اغتيال عضو في الحزب التقدمي الاشتراكي واصابة عنصرين اخرين داخل ثكنة الحزب في كورنيش المنارة.

وقال مصدر امني ان سيارة تقل عددا من المسلحين اطلقت النار بغزارة على عناصر الحزب في الثكنة ثم فرت الى جهة غير معلومة مما ادى الى مقتل شخص واصابة اخرين بجروح حالة احدهما خطيرة. وخلت الشوارع من المارة والسيارات تخوفا من الظهور المسلح واطلاق النار بغزارة في الهواء وتجري الجهات الامنية والحزبية اتصالاتها بالتعاون مع لجنة التنسيق لتهدئة الوضع وسحب المسلحين من الشوارع.

تخطط للعدوان ولكنها ستندم

سوريا تهدد اسرائيل بالرد الحاسم

اتهمت سوريا اسرائيل بالاعداد لخطط عدوانية وحذرتها من ان القوات السورية مستعدة لتوجيه «رد حاسم» وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية ان القوات الاسرائيلية تعزز مواقعها في مرتفعات الجولان وانتقدت الصحيفة الجولة الحالية لمرغريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية في الشرق الاوسط.

وذكرت ان تاتشر التي شعرت بان اتفاق عمان اصابه المرض والوهن والبرود تحاول الان بث حياة جديدة فيه. وقالت تشرين «ان اي عمل عسكري من قبل اسرائيل ضد سوريا سيواجه برد حاسم يجعلها تندم على فعلتها اكثر من ندمها على غزو لبنان» وكان عدد من المسؤولين الاسرائيليين قد روجوا اعلاميا ووجهوا تحذيرات لسوريا من شن اي هجوم على اسرائيل التي اكدت انها مستعدة لصد اي «مغامرة عسكرية سورية» وقالت «تشرين» ان سوريا تنظر بجدية الى تلك التهديدات الاسرائيلية العدوانية.

خطفوا عكاشة والغنم !

الرباط ـ كونا ـ ذكرت صحيفة «العلم» ان خمسة جنود جزائريين دخلوا يوم الخميس الماضي الاراضي المغربية عند منطقة عكار القريبة من الحدود.

ونقلت الصحيفة في عددها الصادر امس عن مصادر في المكان ان الجنود خطفوا راعيا يدعى عكاشة عابد وقطيعا كبيرا من الماشية يتكون من ٩٩ رأسا من الغنم و١٢٩ من الماعز.

ولم تذكر الصحيفة الناطقة بلسان حزب الاستقلال اية تفاصيل اخرى.

اتهام سوري ـ برازيلي بتهريب اسلحة لسوريا

نيويورك ـ ا.ب ـ اتهم مواطن سوري الاصل برازيلي الجنسية يدعى جورج زغزغ (٣٩ سنة) بمحاولة تهريب معدات عسكرية متطورة الى سوريا. واذا ما ادين زغزغ فانه يواجه حكما بالسجن اقصاه سنتان وغرامة مالية قدرها ١٠٠ الف دولار. وقال مسؤولون ان مسؤولي الجمارك الاميركيين تمكنوا من كشف المعدات في مطار كنيدي وكان من المقرر ان تشحن الى سوريا عن طريق المانيا الغربية. وذكروا ان زغزغ قال انه يعتزم شحن هذه المعدات العسكرية الى البرازيل.

الحسين يرد على تاتشر

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

بسمان حيث اقيم حفل العشاء الكبير تكريما لرئيسة وزراء بريطانيا في الوقت الذي اكد فيه الملك حسين في الكلمة التي القاها في الحفل ان مباحثات السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان تتم الا في ظل مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن مع سائر اطراف النزاع.

وجاء تاكيد الحسين هذا ردا على اشارة وردت في كلمة مارغريت تاتشر اعربت فيها عن اعتقادها بان التسوية السلمية الدائمة والشاملة في الشرق الاوسط لا تتم الا من خلال مفاوضات حرة ومباشرة في الوقت الذي تستبعد فيه بريطانيا مسالة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. واكدت تاتشر ان موقف بريطانيا يتفق مع موقف الملك حسين بان الموقف البريطاني لا يقوم على مجرد السعي الى حلول مسكنة بل انها ملتزمة بالتوصل الى تسوية سلمية دائمة وشاملة وان هذه التسوية لن تكون دائمة الا اذا كانت عادلة وحتى تكون عادلة لا بد ان تتناول كافة جوانب المشكلة وتاخذ بعين الاعتبار الحقوق المشروعة لكافة شعوب ودول المنطقة بمن فيهم الفلسطينيون.

وقال الملك حسين في كلمته اننا في الاردن نخوض غمار معركتين في آن معا اولاهما معركة البناء والتنمية وثانيتهما معركة الدفاع عن ارض الوطن وسيادته وتحرير الاراضي العربية المحتلة. واضاف ان الاردن لم يتخذ ازاء هذه النزاعات موقف اللامبالي لما تنطوي عليه الاحداث من مخاطر تهدد حاضر المنطقة ومستقبلها بل كان الاردن على الدوام منطلقا من حسه بالمسؤولية وقد تمثلت آخر مبادرة اتخذناها من اجل تنشيط عملية السلام في الاتفاق الذي توصل اليه الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية في الحادي عشر من فبراير/ شباط ١٩٨٥، وهذا الاتفاق ليس بديلا للعمل العربي المشترك بل هو جزء منه وبشكل واحدة من حلقاته والجديد المهم في هذه المبادرة هو في تاكيدها على قاعدتين من قواعد حل النزاعات الدولية تسبب التغاضي عنهما او تعمد اهمالهما بهدر الوقت وتعقيد المشكلة، الاولى تتمثل في ان يكون اطراف النزاع هم اطراف التسوية وهذا يعني فتح الطريق امام منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في عملية السلام اما الثانية فهي ضرورة انطلاق اطراف النزاع في عملية السلام من ارضية متوازنة ليتوصلوا الى حل متوازن.

ان هذا النمط هو الذي ينبغي العمل به فمباحثات السلام لا يمكن ان تتم الا في ظل مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وسائر اطراف النزاع.

وقال الملك حسين ان التشجيع الذي يلقاه توجهنا السلمي من الدول الاوروبية الصديقة وعلى وجه الخصوص المملكة المتحدة يبرر املنا في ان يتواصل هذا الدعم ويتسع ليتحول الى جهد اوروبي جماعي يساعد على تغيير بعض المواقف المترددة او السلبية لصالح الاستقرار والسلام في منطقتنا.

واضاف الملك حسين ان التهاون بالالتزام بميثاق الامم المتحدة وفي تنفيذ قراراتها هو السبب الرئيسي لفشل مساعي السلام الجادة التي بذلت من اجل حل عادل ودائم في الشرق الاوسط.

اما على الصعيد الانساني فمعاناة سلطات الاحتلال الاسرائيلية للشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال ما عادت خافية على احد. واضاف الملك حسين: ولئن كان الاردن مهتما ومنشغلا بالتوصل الى حل عادل وشامل على حدوده الغربية فانه في الوقت نفسه وبالقدر نفسه من الحماس مهتم ومنشغل برؤية الحرب المستعرة وراء حدوده الشرقية قد انتهت حيث دخلت حرب الخليج الطاحنة عامها السادس.

وردت تاتشر في كلمة قالت فيها: لا بد لنا من ان نكرس معظم وقتنا لتبادل الاراء حول مشكلة الشرق الاوسط وبشكل خاص المبادرة التي قمتم بها في شهر فبراير الماضي واذكر انكم قلتم لي آنذاك ان عام ١٩٨٥ يمثل فرصة خاصة للسلام والتي يتوجب اغتنامها وانني اشاركم هذا الاعتقاد ولكن لم يتبق من هذا العام سوى ثلاثة اشهر ونحن في بريطانيا مستعدون واتمنى ان يكون الاخرون كذلك لخلق الظروف المناسبة لمفاوضات السلام، والسلام لا يتي عبر العنف والارهاب والسلام لن يتحقق اذا حرم عدد كبير من الناس في الاراضي المحتلة من امكانية العيش في ظل نظام وحكومة يثقون بها.

واضافت ان موقفنا مثل موقفكم يا صاحب الجلالة لا يقوم على مجرد السعي الى حلول مسكنة بل اننا ملتزمون بالتوصل الى تسوية سلمية دائمة وشاملة من خلال المفاوضات ومثل هذه التسوية لن تكون دائمة الا اذا كانت عادلة وحتى تكون عادلة لا بد ان تتناول كافة جوانب المشكلة وتاخذ بعين الاعتبار الحقوق المشروعة لكافة شعوب ودول المنطقة بمن فيها الفلسطينيون كما ينبغي ان تحظى بالموافقة الواسعة من خلال التوصل اليها عبر مفاوضات حرة ومباشرة تجريها جهات تمثيلية موثوق بها وتمثل كافة الاطراف.

هذا وسيكون برنامج السيدة تاتشر حافلا بالمباحثات الرسمية صباح اليوم الخميس حيث تلتقي الملك حسين وزيد الرفاعي والامير حسن وستقوم بزيارة الى مخيم البقعة وفي ساعات المساء سيكون وقتها حرا بينما تقيم حفل عشاء في بيت السفير البريطاني في عمان قبل توجهها يوم غد الجمعة الى العقبة.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اختلف مع ضيفته تاتشر التي زارت القاهرة لمدة ثلاثة ايام حول مسالة التمثيل الفلسطيني واسلوب الحل والتفاوض. وقال مبارك لتاتشر ان منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن استبعادها من مفاوضات السلام لانها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وزارت تاتشر الاقصر لمدة ٣ ساعات للتعرف على الاثار المصرية قبل مغادرتها الى عمان.

مصادر في بغداد

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

سوريا والاردن. ومع هذا قال المسؤولون العراقيون للامير عبدالله اننا لا نمانع في عقد لقاء تمهيدي ولكن يجب ان يتم هذا اللقاء في جدة وتحت ظل اللجنة وليس على الحدود بصورة ثنائية لان المسالة مرتبطة بالاساس بمؤتمر القمة ومهمة اللجنة التي شكلها المؤتمر واختار العراق مدير الامن العام ممثلا عنه في هذا اللقاء التمهيدي ثم عاد الامير عبدالله واتصل بالمسؤولين العراقيين ليبلغهم ان الجانب السوري يصر على مقترحه بان يكون اللقاء التمهيدي على الحدود وبصورة ثنائية وبين مسؤولين عسكريين. وعبر العراق مرة اخرى عن استغرابه لهذا الطلب واكد على ان المسالة سياسية وعلى السياسيين ان يلتقوا وتحت ظل اللجنة.

الاوساط المسؤولة في بغداد تفسر الطلب السوري الغريب على انه للتهرب من اللقاء السياسي واستفراد كل من الاردن والعراق على حدة. واكدت تلك الاوساط ان العراق متمسك بموقفه من قرار القمة الداعي الى تنقية الاجواء العربية وانه حريص على حل المشاكل بينه وبين سوريا ولكن تحت ظل لجنة تنقية الاجواء العربية.

في اعنف هجوم رسمي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

من الناحية الفعلية اعلان للحرب ومشاركة فيها».

وقال ان ذلك يعني ان ايران تعتبر نفسها حرة في وقف السفن المتجهة الى الكويت قرب الساحل الايراني في الخليج.

وقال السيد خرازي «لقد طلبنا دائما من دول صغيرة مثل الكويت الابتعاد عن هذه النار». واضاف قوله ان ايران لاتفكر في «اي برنامج خاص ضد الكويت».

وكان بيان السيد خرازي اعنف هجوم رسمي على الكويت منذ انتقدتها سلسلة من المقالات الصحفية في طهران بشدة لمساندتها العراق وطرد ايرانيين.

الامم المتحدة : المجموعة العربية تناقش اليوم الطعن بأوراق اسرائيل

مستقبل التنسيق رهن اجتماعات جدة
وواشنطن تسعى للانسجام العربي مع موقفها من الارهاب

● نيويورك ـ القبس:

تجتمع اليوم الخميس المجموعة العربية في الامم المتحدة لمناقشة مسالة الطعن في اوراق اعتماد اسرائيل على ضوء ما اقرها مجلس الجامعة العربية من مبدأ السعي وراء الاجماع العربي من هذه المسالة.

في السنوات السابقة لم تنسجم المواقف العربية منها لاسباب تتعلق بعدم موافقتها على مبدأ تعليق عضوية اسرائيل وبعضها الاخر متذرعا بحجة ان طرح هذه المسالة امر يتعلق بالعرب وليس بايران.

ايران طرحت موضوع تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة في السنوات الماضية. وهذه السنة حسب قول المصادر المطلعة ستصعد ايران حملتها في شتى العواصم لضمان اكبر عدد ممكن من الاصوات لدعم جهد الطعن في اوراق اعتماد اسرائيل.

في الوقت نفسه تختلف وجهات النظر داخل المجموعة العربية منها القائل بان قرار الجامعة لم يتخذ على مستوى الوزراء وبالتالي لا ضرورة للالتزام به، هذا القرار سعى الى ان يكون طرح الطعن في اوراق اعتماد اسرائيل عربيا وبالاجماع وذلك عبر توقيع جميع الدول العربية على مشروع القرار كي لا يقع الانشقاق في الصفوف كما في السنوات الماضية.

البعض الاخر يحث على الالتزام بقرار مجلس الجامعة ويشير الى ضرورة التنسيق العربي قبل طرح المسالة في الجمعية العامة.

الضغوط الاميركية تكاثرت منها مهدد بان المواقف الداعمة لمبدأ الطعن باوراق اعتماد اسرائيل سيكون لها حساب فهدف الولايات المتحدة ليس فقط افشال مشروع القرار، وهو امر محتم، انما الهدف ايضا ان لا يحظى المشروع بعدد كبير من الاصوات لتعرية هدف المشروع وعزل الذين يوافقون عليه.

ويرجح ان لا يكون اجتماع المجموعة العربية حاسما بل يكون فيه مناقشة واختلاف في وجهات النظر بانتظار الحسم على ايادي وزراء الخارجية عند تواجدهم في نيويورك.

وقد قال دبلوماسي خليجي لـ القبس ان مستقبل التنسيق العربي في الامم المتحدة في هذه الفترة هو شبه مرهون بنتائج لقاء جدة بين رئيسي الحكومة الاردنية والسورية.

امر اخر بدأ الحديث حوله بين الوفود وهو موضوع الارهاب. فالولايات المتحدة تريد ان تكون هذه الدورة دورة التركيز على الارهاب ولهذا فانها تسعى الى الانسجام العربي مع مواقفها وضمن تعريفها هي للاعمال الارهابية. فمسالة الارهاب اصبح لها طابع عربي في نظر العديد من الدول في المجموعة الدولية بما في ذلك الدول المعروفة بتعاطفها مع المواقف العربية كاليونان مثلا.

وقد وزع مكتب اعلام اليونان في الامم المتحدة نشرة صحفية اسبوعية جاء فيها ان الحكومة اليونانية عقدت مشاورات رسمية في الاسبوع الماضي مع ممثلي الدول العربية وحثت على تعاونهم في دحض الاعمال الارهابية وذلك عقب ازدياد العمليات الارهابية في اثينا. واضافت النشرة ان وزير الخارجية اليوناني استدعى ممثلي الجامعة العربية وسفراء الدول الاعضاء وممثل منظمة التحرير الفلسطينية لبحث مسالة النشاطات الارهابية قائلا لهم ان الفشل في وضع حد للارهاب سيؤدي الى توتر في العلاقات اليونانية العربية مثل هذه الاتصالات ومثل هذه المواقف ستؤثر على مواقف عدد كبير من الدول عند طرح موضوع الارهاب في الامم المتحدة.

● جلسة افتتاح احتفالات الامم المتحدة (راديو ـ أ.ب)

خبير مصري يشترك بمؤتمر في دمشق

القاهرة ـ القبس : يشارك الدكتور رفعت مشلشل الخبير في مركز التلقيح الصناعي بالمركز القومي للبحوث، في المؤتمر الدولي للانتاج الحيواني الذي يعقد في دمشق والذي نظمته مؤسسة فورد الاميركية وجامعة الدول العربية والمركز العربي لدراسة المناطق الجافة.

محاولات مع ريغن لاضافة فلسطيني «واحد»

قال عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري ان ادارة الرئيس الاميركي ريغن قبلت التحدث مع فلسطينيين من اصل سبعة اسماء اقترحها الملك حسين عاهل الاردن في اطار الوفد المشترك، واوضح الوزير المصري في تصريحات للمراسلين ان المشاورات مع واشنطن مستمرة لرفع هذا العدد الى ثلاثة او اربعة، وهذا اول تصريح رسمي حول الوضع الحالي وما وصل اليه الحوار الاميركي ـ الاردني.

كراكسي «يتغدى» اليوم مع علي لطفي

روما ـ رويتر ـ يبدأ بيتينو كراكسي رئيس الوزراء الايطالي زيارة لمصر والسودان اليوم قبل ان يتوجه الى الصومال وسيتناول طعام الغداء خلال توقفه لفترة قصيرة في القاهرة مع علي لطفي رئيس الوزراء المصري.

متهما « البعض » بنشر الشائعات

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

بهذا الصدد. وذكر ان هذه القصة لفقت ومن السهل نشر الشائعات ونستطيع نحن ان نفعل الشيء نفسه واكثر ولكننا لسنا مراهقين.

واكد مبارك ان حزبا سريا يعمل في مصر لترويج الاشاعات التي تستهدف ضرب الديمقراطية والاستقرار في مصر لكنه شدد على التمسك بالديمقراطية وحرية الصحافة، غير انه اتهم الصحافة المصرية والاجنبية بنشر تقارير مبالغ فيها حول المشاكل الاقتصادية في مصر. وأوضح انه اصدر تعليمات للحكومة قبل ٣ اشهر بوقف الاستقراض من المؤسسات الاجنبية باستثناء ما يخص المشاريع الانتاجية الملحة ولاحظ انه عين علي لطفي رئيسا للحكومة لانه يريد اقتصاديا بارزا رئيسا للوزراء. وقال ان مصر ستدفع هذا العام ١,٦ مليون دولار من ديونها. وتقدر ديون مصر حسب الارقام الاجنبية بحوالي ٣١ مليار دولار بما فيها ٨ مليارات دولار كديون عسكرية.

ويبدأ مبارك اليوم جولة في اربع دول اجنبية هي فرنسا واسبانيا والبرتغال والولايات المتحدة ويجتمع مع الرئيس الاميركي ريغن في الاسبوع المقبل.

ووصف جولته بانها تهدف الى اعادة تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط.

صحيفة ديارسو ١٦ اليومية الاسبانية قالت ان مصر ابلغت اسبانيا بوجود وحدة كوماندوس ليبية في مدريد قد تحاول شيئا ضد مبارك اثناء زيارته لاسبانيا. ورفض متحدث حكومي التعليق على النبا بينما قالت متحدثة باسم البوليس انها لم تسمع عن وحدة الكوماندوس الا من الصحيفة المذكورة. وسيقيم مبارك في قصر باردو قرب مدريد المقر الرسمي للدكتاتور الاسباني الراحل فرانشيشكو فرانكو ويغادر مبارك مدريد الى نيويورك يوم السبت المقبل.

لجنة التدريب ومدرب المنتخب الوطني يطلبون تعاون مدربي الأندية والاهتمام بالفرق الصغيرة المطالبة بأكثر من ٣ مباريات للاعبي ٢٠ سنة

كتب خليل ريان:

اجتمعت لجنة التدريب بالاتحاد الكويتي لكرة القدم ظهر امس مع مدربي فرق الدرجة الاولى العاملين باندية الكويت وحضر الاجتماع احمد عبدالرحمن وناصر العيار وفهد الطرقي من اللجنة ومدرب المنتخب مالكولم اليسون وجميع المدربين وعدد من مساعديهم ومن بين المدربين اربعة من المدربين الوطنيين هم جاسم السبتي - الساحل، عبدالله العصفور - التضامن، صالح زكريا - الجهراء، ومحمد شعيب مساعد مدرب نادي الكويت الرياضي.

وافتتح الاجتماع احمد عبدالرحمن الذي رحب بالمدربين وابلغهم ان الاتحاد يعتبرهم مسؤولين عن تقدم الكرة الكويتية وقال لهم ان عملهم مكمل لعمل الاتحاد وانهم اذا ما عملوا بجد واجتهاد فسوف يستفيد المنتخب واللاعبون.

وقام اليسون بتقديم طاقم التدريب للحاضرين ثم تعرف على الحاضرين وطالب الجميع بالتعاون مع الاتحاد وشرح الطريقة التي سيتبعها في اختيار اللاعبين ومواعيد تدريبهم -

وقال انه سوف يختار مجموعة من حراس المرمى واخرى من لاعبي خط الدفاع او خط الوسط او خط الهجوم لتدريبهم في فترات متفاوتة وقال انه ليس شرطا ان يتم اختيار لاعبي المنتخب من الفريق الاول فقط، وقال ان تدريب لاعبي المنتخب سيتم على ملاعب جميع الاندية وقد طلب المدربون ابلاغهم قبل يومين من موعد التدريب على ملاعبهم حتى يتخذوا اللازم لتجهيز الملاعب ووضعها تحت تصرف هيئة التدريب.

وطلب اليسون من المدربين اعطاءه فكرة كاملة عن اللاعبين الذين سيتم اختيارهم للمنتخب وقال انه لايرى هؤلاء اللاعبين الا في المباريات وهذا يشكل ٥٠٪ فقط من مشاهدته للاعب وانه يريد ان يعرف كل شيء من حيث تعامله مع الاخرين ومواظبته على التدريب.



● اليسون يتحدث لمدربي الاندية وبجانبه احمد عبد الرحمن وناصر العيار وفهد الطرقي



● المدربون - من اليسار - السبتي وصالح زكريا وعبدالله العصفور ومحمد شعيب

لاعبو ٢٠ سنة

من ناحية اخرى اقترح عدد من المدربين ان يسمح للاعب سن ٢٠ سنة بان يلعب اكثر من ثلاث مباريات مع الفريق الاول خلال الموسم. وقد ايد الجميع هذا الاقتراح ووعدت هيئة التدريب برفع توصية بذلك الى لجنة المسابقات.

واعترض عدد من المدربين على ان مدربي الاتحاد السابقين كانوا يدعون ان لياقة اللاعبين عند الانضمام للمنتخب لاتتعدى ٥٠٪ او اقل وان ذلك غير صحيح، وقد شرحت هيئة التدريب اسباب ذلك وان اللياقة فعلا تختلف من لاعب لاخر ومن ناد لاخر.

وفي نهاية الاجتماع شكرت هيئة التدريب مدربي الاندية على حضورهم واعلنت ان مدرب المنتخب سيقوم بزيارة لجميع الاندية، وطلب اليسون من المدربين الاهتمام بالفرق الصغيرة من سن ١٥ و١٧ سنة ووعد بمشاهدة مبارياتها.

جهانجير خان بالدور الثالث في ماليزيا

كوالا لامبور (أ ب) صعد بطل العالم الباكستاني جهانجير خان الى الدور الثالث لبطولة ماليزيا المفتوحة للاسكواتش في كوالا لامبور بعد فوزه ٩/٢، ٩/٢، ٩/٣ على السويدي اندريس والشديت.

ويذكر ان هذه البطولة التي بدأت في الاثنين الماضي سوف تنتهي يوم الاحد المقبل.

كامبل يقيم مدرسة للتدريب في القادسية

علمت «القبس» ان مجلس ادارة نادي القادسية الرياضي سيكلف مدربه الجديد روبرت كامبل اقامة مدرسة لتدريب الناشئين بكرة القدم والاشراف عليها، ويذكر ان كامبل كان يشرف على انجح مدرسة لتدريب الناشئين في انكلترا اقامها في نادي الارسنال.

راشد الحساوي يعود لفريق ٢٠ سنة

يقوم لاعب نادي الكويت الرياضي راشد الحساوي حاليا بالتدريب المنتظم استعدادا لعودته للملاعب ويحتمل ان يشترك الحساوي في مباريات دوري ٢٠ سنة مع ناديه قبل ان يلعب للفريق الاول بنادي الكويت الرياضي.

... وصلاح الحساوي يغيب عن التمهيدي

من ناحية اخرى مازال لاعب نادي الكويت ومهاجمه صلاح الحساوي يتدرب تدريبات خفيفة وتتحسن حالته بشكل مطرد.

ويتوقع ان يغيب الحساوي عن مباريات الدوري التمهيدي ويعود الى مكانه بالفريق مع بداية دوري الدرجتين الاولى والثانية.

٤ اندية ببطولة الابطال لكرة السلة بدول الخليج العربي

الدوحة - واخ - تلقى الاتحاد القطري لكرة السلة موافقات كل من اندية احد السعودي والقادسية الكويتي والاهلي البحريني والشارقة الاماراتي على المشاركة في بطولة كاس مجلس التعاون لدول الخليج العربية للاندية ابطال الدوري التي تبدأ في الدوحة يوم ٢٩ نوفمبر المقبل.

وستقام هذه البطولة لاول مرة على طريقة الدوري من دور واحد بدلا من عملية الذهاب والاياب.

ويذكر ان النادي العربي القطري سيمثل دولة قطر في هذه البطولة باعتباره الحاصل على بطولة الدوري العام لكرة السلة للموسم الرياضي ٨٤/٨٥.

الكويت يتطلع لنسبة الأهداف مع النصر اليوم ولقاء قوي متكافئ بين اليرموك والجهراء

تقام في الساعة السادسة من مساء اليوم مباراتان ضمن لقاءات الاسبوع الثالث للدوري التمهيدي لكرة القدم، يلتقي خلالهما الكويت مع النصر على استاد نادي كاظمة، ويلعب اليرموك مع الجهراء على استاد نادي الكويت ..

الكويت والنصر

يحتل الكويت المركز الثالث بقائمة المسابقة بفارق الاهداف ورصيده ٦ نقاط بعد فوزه على العربي ٣/٢، وعلى الشباب ٣/١ .. ويتطلع في لقاء اليوم مع النصر الى زيادة نسبة اهدافه حتى يتمكن من المنافسة على الصدارة بسبب وجود ٣ فرق تتنافس معه على القمة وهي القادسية والسالمية وكاظمة .. ولا شك ان خسارة النصر امام القادسية في الاسبوع الثاني بستة اهداف نظيفة سوف تدفعه لكي يحقق نتيجة لا تقل عن التي حققتها القادسية مع النصر .. فالابيض لا يتطلع فقط للفوز، بل يسعى الى زيادة رصيده من الاهداف في وجود منافسة مشتعلة على الصدارة ... اما النصر فلم يقدم حتى الان اي عرض يثبت حدوث تغيير او تطور في ادائه منذ بداية الموسم .. فقد خسر اول لقاء مع الفحيحيل ٢/١، ثم خسر امام القادسية صفر/٦ .. وان كان عرضه امام الفحيحيل جيدا نسبيا حيث تغلب عليه الفحيحيل بصعوبة .. وقد وضح من خلال مباراتين ان الفريق بحاجة الى زيادة لياقة لاعبيه البدنية حيث غالبا ما يعجز عن مجاراة سرعة اداء خصمه في الشوط الثاني ... اما الكويت الذي لم يكن بحالته الطبيعية في لقائه مع الشباب رغم فوزه ٣/١ .. فلا شك ان ليس امامه مجال للتكاسل في مباراة اليوم .. فهدفه اولا واخيرا هو زيادة رصيد اهدافه لكي يتصدر القائمة .. ولذلك يتوقع ان تكون المباراة صراعا بين هجوم الكويت الضاغط ودفاع النصر المتكتل الذي سيعتمد على الكرات العكسية المرتدة لخلف فلاح وحامد الشريدة او خالد الشريدة.

اليرموك والجهراء

لقاء قوي ومتكافئ يجمع بين اليرموك والجهراء اليوم .. حيث يتطلع كل منهما الى تحسين مركزه واقتناص نقاط المباراة الثلاث .. فاليرموك يحتل المركز التاسع برصيد ٣ نقاط من فوز واحد على الفحيحيل ٢/١ في الاسبوع الثاني في لقاء قوي ومتكافئ استطاع فيه اليرموك بفضل جدية ادائه وحماس لاعبيه ان يتفوقوا على الفحيحيل ويقتنصوا اول ٣ نقاط لهم بالمسابقة.

اما الجهراء المتطور الذي حافظ على شباكه نظيفة مع نهاية الاسبوع الثاني واحتل المركز الخامس برصيد ٤ نقاط بعد فوزه على الشباب ٢/صفر، ثم تعادله مع التضامن دون اهداف فانه يتطلع بدوره الى منافسة فرق الصدارة بالفوز على غريمه اليرموك في لقاء اليوم.

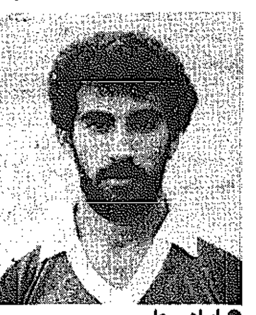
ولا شك ان اللقاء صعب وحساس لكلا الفريقين ويصعب التكهن بنتيجة المباراة .. فالفريقان يملكان خط هجوم قوي، وخط وسط نشط .. بالاضافة الى حارسي المرمى شرقاط، واحمد سليمان اللذين يقفان بحراسة مرمى المنتخب الوطني .. الا ان دفاع الجهراء بدا اكثر صلابة واقل اخطاء .. بدليل ان الجهراء هو الفريق الوحيد الذي لم يمن مرماه باية اهداف حتى الآن .. ولذلك يتوقع ان تكون مباراتهما اليوم قوية وحافلة بالندية والاثارة .. وستكون صراعا بين خطط مدربي الفريقين.

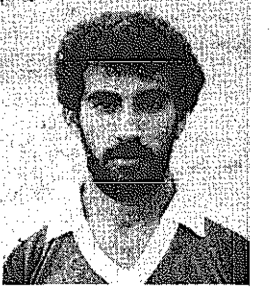
الحكام

يحكم مباراة الكويت والنصر يعقوب يوسف يساعده شعيب محمد ويوسف عبدالرضا وفهد بودي، ويحكم مباراة اليرموك والجهراء حسن الموسى يساعده عيسى الجساس وداود محمد ومحمد جدوع.

● المطيري

● عماد منصور





● مطير شرقاط

● ابراهيم علي

٥ بطولات للملاكمة في الموسم الحالي ومنع اشتراك ملاكمي الكويتية وفلسطين

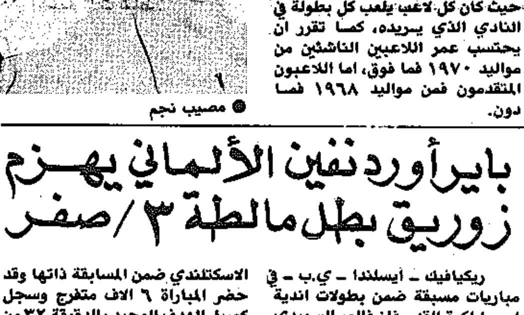
ابلغ امين سر اتحاد الملاكمة الكويتي مصيب محمد نجم مدربي الاندية انه تقرر اقامة خمس بطولات خلال الموسم الرياضي ١٩٨٦/٨٥ منها اثنتان للناشئين (فردي ودوري) واثنتان للمتقدمين (فردي ودوري) بالاضافة للبطولة الرمضانية المفتوحة، وكان مدربو ومشرفو الملاكمة في الاندية قد حضروا الاجتماع الذي دعا اليه الاتحاد مساء امس الاول وحضره مصيب نجم وعيسى غانم وممثلون عن اندية اليرموك وكاظمة والنصر والقادسية ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية. وتغيب ممثلو اندية السالمية والصليبخات والعربي.

وابلغ امين سر الاتحاد المجتمعين انه تقرر عدم اشتراك الملاكمين من مؤسسة الخطوط الكويتية ومنظمة التحرير الفلسطينية واقتصار المشاركة في البطولات التي ينظمها الاتحاد على الملاكمين المنتسبين للاندية المشهرة رسميا من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

من ناحية اخرى اعلن مصيب نجم انه يحق لكل ناد ان يشرك اربعة ملاكمين غير كويتيين ضمن فريقه الذي يجب ان يتكون من ١٢ وزنا بحيث يكون بكل فريق ٨ ملاكمين كويتيين.

كما تقرر ان يكون تسجيل اللاعبين في الاندية لمدة سنة واحدة ومنع اشتراك اي لاعب في اكثر من ناد خلال الموسم الواحد كما كان متبعا بالسابق حيث كان كل لاعب يلعب كل بطولة في النادي الذي يريده، كما تقرر ان يحتسب عمر اللاعبين الناشئين من مواليد ١٩٧٠ فما فوق، اما اللاعبون المتقدمون فمن مواليد ١٩٦٨ فما دون.







● مصيب نجم

الاعتذار عن البطولة العربية للملاكمة بالجزائر

عقد مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للملاكمة اجتماعا مؤخرا برئاسة الشيخ مبارك جابر العلي رئيس الاتحاد حيث تمت مناقشة جميع الامور المدرجة على جدول اعمال المجلس واتخذت عدة قرارات اهمها:

- تقرر ارسال تعميم الى الاندية الرياضية التي ترغب في المشاركة في بطولات هذا الموسم.
- الموافقة على المشاركة في البطولة الاسيوية الخامسة للملاكمة للناشئين والتي ستقام في نيبال خلال الفترة من ١٠ الى ١٥ ديسمبر المقبل، واقامة معسكر تدريبي داخلي قبل البطولة خلال شهر نوفمبر، وذلك بناء على الدعوة الموجهة من اتحاد الملاكمة النيبالي.
- اطلع المجلس على تعميم اللجنة الاولمبية الكويتية بخصوص موافاتها بالتقريرين المالي والاداري للمعسكر التدريبي لمنتخب الملاكمة الذي تمت اقامته استعدادا للدورة العربية السادسة، وتقرر ارسال التقريرين للجنة.
- تقرر الاعتذار عن المشاركة في البطولة العربية الثالثة للملاكمة والمقرر اقامتها بالجزائر خلال الفترة من ٢٥ اكتوبر المقبل وحتى ٢ نوفمبر المقبل.
- تم الاطلاع على برقية الاتحاد العربي السوري للملاكمة بخصوص تاجيل البطولة العربية للناشئين بالملاكمة والمقرر اقامتها في سوريا خلال الفترة من ٥ الى ١٢ ديسمبر المقبل.
- تعيين بدر العنزي مشرفا للمنتخب الوطني للملاكمة اعتبارا من اول اكتوبر المقبل.

كالاماريا اليوناني يحتج لدى السفارة البولندية

اليونان (ي ب): احتج نادي كالاماريا اليوناني لدى السفارة البولندية بسبب ملاحظات ادلى بها المدرب البولندي لنادي لاريسا اندري شتريلاو عقب مباراة الاحد بين الفريقين والتي انتهت بالتعادل السلبي.

ونقلت الصحف عن شتريلاو قوله ان لاعبي كالاماريا كانوا يحاولون ركل ارجل لاعبي الفريق الخصم بدلا من ركل الكرة.

بايرأوردنفين الألماني يهزم زوريق بطل مالطة ٣/صفر

ريكيافيك - أيسلندا - ي.ب - في مباريات مسبقة ضمن بطولات اندية اوروبا لكرة القدم فاز فالور السويدي ٢/١ على نانت الفرنسي بكاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وقد قدم فالور بواسطة غودمايندور توريبورنسون بالدقيقة الرابعة من الشوط الثاني بعد ان انتهى الشوط الاول بدون اهداف وتعادل الفريق الفرنسي بعد دقيقتين بواسطة خوزيه تور وقبل نهاية المباراة بدقيقتين سجل توريبيوسون هدف الفوز للفريق الايسلندي الذي لم يحضر من جمهوره سوى ٢٥٠٠ متفرج.

وفي براغ فاز سلافيا براغ التشيكي بهدف وحيد على سانت ميرين الاسكتلندي ضمن المسابقة ذاتها وقد حضر المباراة ٦ الاف متفرج وسجل كوريل الهدف الوحيد بالدقيقة ٣٢ من الشوط الثاني وضمن مسابقة ابطال الكؤوس خسر زوريق المالطي في ملعبه بثلاثة أهداف امام باير اوردنفين بطل كاس المانيا الغربية، وقد سجل فريدهيلم فونتكل هدفين لفريق اوردنفين بالشوط الاول بالدقيقتين ٨ و٣٥ وفي الدقيقة قبل الاخيرة من المباراة سجل غوموندسون الهدف الثالث.

● وقد اقيمت بقية المباريات مساء امس الاربعاء وسوف نوافيكم بالنتائج الكاملة غدا.

فيلاندر يخسر المجموعة الاولى بجنيف

جنيف - ا ب - فاز المرشح الاول السويدي ماتس فيلاندر ٤/٦، ٦/٢، ٦/٢ على الارجنتيني اليجاندرو غانزابل ووصل للدور الثاني لبطولة جنيف المفتوحة للتنس التي تبلغ جوائزها ١٠٠ الف دولار.

وقد ارتكب فيلاندر عدة اخطاء وبدا غير مكترث في المجموعة الاولى التي خسرها.

وتاهل للدور الثاني التشيكيون توماس شميد المرشح الثالث وبافيل سلوزيل وماريان فايدا، فقد فاز شميد ٦/٢، ٦/٣، ٦/٢ على مواطنه ياروسلاف نفراتيل وفاز سلوزيل ٦/٤، ٦/٤ على السوفيتي اندريه فايساند، وفاز فايدا ٦/٧، ٦/٤، ٧/٥ على الارجنتيني مارتم خايتي.

وصعد للدور الثاني كذلك السويدي كنت لارسون والفرنسي هنري ليكونت والاسباني خوان اوغيليرا والاميركي ارون كريكستين.

١٣ و٢٧ اكتوبر لمباراتي كأس غرب افريقيا

ابيدجان - ا ف ب - حدد الاتحاد العام لغرب افريقيا لكرة القدم موعدا جديدا لاقامة نهائي بطولته التاسعة.

فقد قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد .. في الاجتماع الذي عقدته في ابيدجان للنظر في طلب الاتحاد النيجيري لكرة القدم اقامة النهائي على ارض محايدة .. الابقاء على نظام النهائي من مباراتين (ذهاب وعودة) على ان تقام المباراة الاولى في ابيدجان يوم ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل والثانية في لاغوس يوم ٢٧ من الشهر نفسه.

والجدير بالذكر ان هذا النهائي سيقام بين نادي افريكان سبورت (ساحل العاج) ونادي نيو نيجيرين (نيجيريا).

هزيمة سيدات مصر ٩/٢١ امام الكونغو ببطولة افريقيا لليد

لواندا - أ ف ب - لقيت سيدات مصر هزيمة ثقيلة امام الكونغو بنتيجة ٢١/٩ بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول ١٢/٤ لصالح الكونغو ايضا، وذلك ضمن المجموعة الاولى ببطولة الامم الافريقية لكرة اليد المقامة في لواندا بانغولا، من جهة اخرى حققت سيدات تونس فوزا كبيرا على غانا بفوزهن ٢٨/٨ ضمن المجموعة الثانية التي اجريت فيها مباراة اخرى اسفرت عن فوز سيدات نيجيريا ٢٦/٩ على السنغال. وفي مباريات الرجال وضمن المجموعة الثانية تعادلت انغولا ٢٣/٢٣ مع السنغال.

ليفربول يهزم ساوثهامبتون ٢/١ بكأس التفوق

لندن - ي.ب - بدأت امس المسابقتان الجديدتان في كرة القدم الانكليزية للفرق التي حرمت من المشاركة ببطولات أوروبا ولبقية الفرق من الدرجتين الاولى والثانية ففي كاس التفوق فاز ليفربول ٢/١ على ساوثهامبتون وجاءت جميع الاهداف في الشوط الاول افتتحها يان موليي بالدقيقة السادسة ثم سجل داني والاس هدف التعادل لساوثهامبتون بالدقيقة ٢٣ وبعده بخمس دقائق سجل المدرب اللاعب كيني دالغليش هدف الفوز لليفربول.

وضمن المسابقة الثانية المسماة كاس الاعضاء فاز غريمسي ٣/٢ على سندرلاند وتغلب بورتسموث ٤/١ على شارلتون.

انطونيوني يعود للملاعب ٣ نوفمبر

فلورنسا - ي.ب - بعد حوالي سنتين من الغياب القهري يعود جيانكارلو انطونيوني (اقل لاعب ايطالي حظا) الى الملاعب يوم ٣ نوفمبر المقبل.

وقد حصل انطونيوني (٣١ سنة) على التصريح من الاطباء باللعب بعد شفائه من الكسر في الساق في فبراير ١٩٨٤، وقال انطونيوني بعد ان سمع تطمينات الاطباء: اشعر كانني لاعب جديد ولم اشك ابدا في شفائي وقد تحسنت الامور لصالحي في الشهر الماضي منذ اخر فحص طبي.

ويأمل انطونيوني بان يلعب مع فيورنتينا ضد انتر ميلانو يوم ٣ نوفمبر بالدوري الايطالي، ومن الطريف ان انطونيوني تعرض لاصابة خطيرة سابقة في عام ١٩٨١ اثر تصادمه مع احد اللاعبين وابتعد عن الملاعب لمدة ١٣ اسبوعا.

هدفان في الدقائق الأخيرة لصباح عبدالله يعطيان الفوز للعربي على التضامن في مباراة متوسطة



● ياسر نصار يبعد الكرة من على رأس عنبر سعيد



● صباح عبدالله وسط مدافعي التضامن

كتب محمد الجمل:

انفرجت اسارير جماهير العربي بعد مرور ٨٦ دقيقة من المباراة حين احرز صباح عبدالله هدف العربي الاول في الدقيقة ٤١ من الشوط الثاني واعقبه بهدف خاطف آخر ليخرج العربي فائزا على التضامن بهدفين مقابل لا شيء في اللقاء الذي جرى بينهما مساء امس على استاد محمد الحمد بنادي القادسية بافتتاح مباريات الاسبوع الثالث للدوري التمهيدي ليرتفع رصيد العربي الى ٦ نقاط بينما ظل التضامن على رصيده السابق نقطة واحدة.. ادار اللقاء الحكم راضي الحداد وعاونه لمراقبة الخطوط احمد فرج ومجيد محمد، وقد انذر الحكم كلا من عنبر سعيد وصباح عبدالله وعبدالكريم حاجي وعلي بوعباس لخروجهم خارج الملعب بعد هدف العربي الاول.

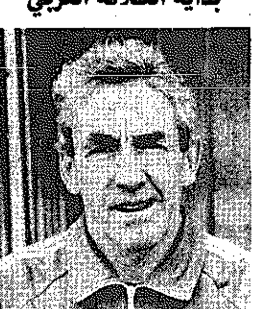
سير المباراة

جاءت المباراة متوسطة المستوى من الفريقين في شوطها الاول وكان العربي الافضل انتشارا وهاجم عن طريق ماجد سلطان من الجهة اليسرى للملعب وتقدم علي مندني في الجناح الايسر لزيادة الضغط على دفاع التضامن وحولوا العديد من الكرات العرضية العالية فوق منطقة الجزاء وكاد عنبر سعيد ان يحرز من احداها هدفا نتيجة خروج ياسر نصار في توقيت غير سليم كما لم يستغل العربي طوال هذا الشوط تسديدات احمد عسكر من خارج منطقة الجزاء فلم يسدد سوى كرة واحدة صدها حارس التضامن بصعوبة، بينما استطاع دفاع التضامن ان يغلق منطقة الدفاع امام مهاجمي العربي بالانقضاض الرجولي والمشاركة الجدية لمهاجمي العربي، وتمكن طارق سالم ان يقود معظم هجمات التضامن وتحرك في جميع ارجاء الملعب وادى واجبه الدفاعي والهجومي وعاب خط وسط التضامن من زميله الى الدفاع اكثر من الهجوم فلم تشكل معظم الكرات العرضية اي خطورة على مرمى العربي بسبب قلة عدد مهاجمي التضامن بالنسبة لعدد مدافعي العربي، وكذلك افتقر ثلاثي خط هجوم التضامن الى حسن انهاء الهجمات، كما تميز اداء معظم لاعبي التضامن بالكرات البينية الضيقة والبطء في نقل اللعب مما اتاح لدفاع العربي بالعودة السريعة لتغطية مرماهم.

هدفان خاطفان للاخضر

وفي الشوط الثاني تحسن اداء الفريقين قليلا وازدادت سرعة المباراة واهدر باتل شبيب فرصة جيدة للتضامن ومال لعب الفريقين للكرات الامامية الطويلة للمهاجمين ورد القائم كرتين لاحمد عسكر وصباح عبدالله، وفي الدقيقة ٤١ يلعب علي بوعباس كرة عرضية من الجناح الايمن داخل منطقة الجزاء يقفز اليها صباح ويحولها برأسه على يمين ياسر نصار، وفي الدقيقة ٤٤ ومن كرة عرضية اخرى يلعبها عبدالكريم حاجي من الجناح الايسر داخل المنطقة يخطفها صباح بطرف قدمه ويحولها داخل مرمى ياسر نصار ليخرج العربي فائزا بالمباراة.

مكاي: امس كانت بداية انطلاقة العربي

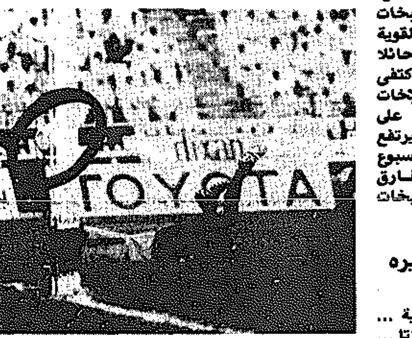


● ديفيد مكاي

صرح مكاي مدرب العربي عقب مباراة فريقه مع التضامن بأن اداء فريقه يتحسن من لقاء الى آخر بعكس ما يعتقد البعض عكس ذلك.. وقال انه راض على فريقه في مباراة الامس حيث يعتبر التضامن من اخطر واقوى الفرق بالدوري، وان خروجه فائزا ٢/صفر يعد بداية طيبة لانطلاقة العربي للمنافسة على البطولة.. كما نفى مكاي وجود نقص في صفوف الفريق او عجز في ايجاد البدلاء واضاف بانه يسعى حاليا لتجديد الفريق دون حدوث اي خلل في صفوفه بحيث يمكن للعربي ان ينافس على البطولات لمدة خمس سنوات مقبلة.

وحول خسارته امام الكويت والعرض المتواضع امام الصليبخات قال مكاي انه خسر امام افضل فريق بالدوري ومع ذلك فريقه كان ندا قويا وجانبه التوفيق اما بالنسبة لمباراة الصليبخات.. فقال ان فريقه اهدر ٣ فرص في بداية المباراة كانت يمكن ان ترفع نسبة اهدافه في هذا اللقاء.. ثم اختتم مكاي حديثه قائلا: اعتقد ان فترة اعدادي للفريق قبل بداية الموسم لم تكن كافية ولذلك لم نبدأ بداية قوية في الاسبوعين الماضيين.. ولكن انا متاكد من استعادة لياقة اللاعبين خلال المباريات المقبلة.. وعندها سوف يقدم العربي عروضا افضل.. والبداية كانت امام التضامن.

القادسية يواصل سيل الأهداف ويفوز ٤/صفر قدم الأصفر عرضاً ممتعاً.. والصليبخات فشل فلجأ للخشونة



● كرة الدخيل ضربت القائم الايسر ثم الايمن ودخلت المرمى



● محمد ابراهيم يسدد الكرة التي سجل منها هدف القادسية الثالث

تفنن القادسية ... وتلاعب بالكرة كيفما شاء فاغرق مرمى الصليبخات بالهجمات الخطرة وبالكرات القوية التي وقفت العارضة والقائمان حائلا امام زيادة نسبة الاهداف فاكتفى الاصفر بفوزه ٤/صفر على الصليبخات في المباراة التي جرت بينهما على أستاد صباح السالم بالعربي ليرتفع رصيد القادسية الى ٩ نقاط في الاسبوع الثالث متصدرا البطولة بفارق الاهداف ... بينما بقي الصليبخات على رصيده ثلاث نقاط.

القادسية سحر جماهيره بعرض كروي ممتع

النتيجة ٤/صفر ... للقادسية ... ولكنها لاتدل على سير المباراة بتاتا ... فقد سيطر الاصفر على اللعب بشكل يوحي وكان الصليبخات جاء ليتدرب مع القادسية .... حيث قدم لاعبو الاصفر عرضا كرويا ممتعا امتاز بالحركة والسرعة والانتشار والهجمات المتنوعة من كل جهة ....

وزاد سيل الهجوم الجارف على مرمى محمد عبيد حارس الصليبخات الذي صمد حتى الدقيقة ٣٢ ليسجل عبيد الشمري اول اهداف القادسية تبعه فيصل الدخيل بتسديدة قوية ارتطمت بالقائمين الايسر والايمن وسكنت المرمى بالدقيقة ٣٣ ثم اضاف محمد ابراهيم الثالث بالدقيقة ٣٤ ليسجل القادسية حدثا طريفا بتسجيله ٣ اهداف في ٣ دقائق متتالية.

... وواصل القادسية عرضه الكروي الممتع بالشوط الثاني قدم فيه كرة فنية جميلة تميزت بالتمريرات السريعة المتقنة التي سحرت جماهير القادسية التي وصل عددها الى ١٢ الف متفرج تقريبا تمايلوا طربا مع حلاوة العرض ... لدرجة ان جميع لاعبي القادسية وصلوا للمرمى دون استثناء بسبب العابهم المتنوعة ولكن لم يوفق اغلبهم وخاصة المتالقان مؤيد الحداد الذي لازمه النحس وعبد العزيز حسن الذي قدم مباراة كبيرة ... وقد نجح ناجي جاسم بتسجيل الهدف الرابع من قنبلة بيمناه على بعد ٣٥ ياردة بالدقيقة ٣٠.

● اما الصليبخات فقد لعب معظم فترات الشوط الاول بنصف ملعبه للحد من سيل هجمات القادسية .... ولم يقدم شيئا ... بينما تحسن اداؤه بالشوط الثاني ولكنه اعتمد على الفردية بالهجوم ولم يستطع ان يفعل شيئا ... ومن عجزه للوقوف بوجه القادسية فقد لجأ بعض اللاعبين للخشونة المتعمدة التي ادت الى اصابة ٣ لاعبين من القادسية هم راشد بديح ومحمد ابراهيم وعبدالله الكندري وخرجوا من المباراة بسبب الاصابة.

● ادار المباراة عيسى كرم ساعده حسن الموسى ومحمد العتيقي وطرد الحكم لاعب الصليبخات عبدالله اسحق من الصليبخات لضربه راشد بديح بعد ان حصل على انذار سابق.

اسرع ٣ اهداف بتاريخ الكرة الكويتية

لاول مرة في تاريخ الكرة الكويتية تسجل ٣ اهداف متتالية لفريق واحد خلال اقل من ٣ دقائق ... وذلك في مباراة امس بين القادسية والصليبخات ... الاهداف سجلها عبيد الشمري والدخيل ومحمد ابراهيم «موللر» خلال الدقيقتين ٣٢ و٣٤ من الشوط الاول حتى ان معظم رجال الصحافة لم يكونوا قد كتبوا الهدف الاول حتى سجل القادسية الهدف الثاني ... ثم الثالث ... هكذا تكون الكرة ... مو الدمج !!!

هدف صباح تسبب في انذار جماعي

الحكم راضي الحداد قام بخطوة جريئة نحو الحفاظ على اخلاقيات الملاعب باعطائه «انذارا جماعيا» لاربعة لاعبين دفعة واحدة من العربي لخروجهم من الملعب فرحين بهدف صباح عبدالله الاول بمرمى التضامن امس.. واللاعبون المنذرون «جماعيا» هم صباح عبدالله (صاحب الهدف وسبب الانذار) وعنبر سعيد وعبد الكريم حاجي وعلي بو عباس .. ماعليه الهدف اغلى من الانذارات!

اين التكييف والاضاءة .... يا الاخضر

بعد انتهاء الشوط الاول لمباراة القادسية والصليبخات لم يدخل لاعبو الفريقين الى غرفة خلع الملابس باستاد صباح السالم بالنادي العربي كونها «غير مكيفة» .. واشبه بحمام «السونا» .. كذلك الاضاءة بالملعب مازالت ضعيفة رغم ان الدوري «شب نار» .. ارحموا اللاعبين .. يا الاخضر .. ام انكم لتوفرون الكهرباء؟!

كاس فلسطين الامارات ٢ موريتانيا ١

فازت الامارات مساء امس بهدفين مقابل واحد على فريق موريتانيا للشباب ببطولة كاس فلسطين المقامة بالجزائر حاليا، وجاء هدف الفوز بالدقيقة الاربعين من الشوط الثاني بعد ان كان الفريقان متعادلين ١/١.

أدبيرغ محظوظ بالفوز على مارك ديكسون ببطولة لوس انجلوس

لوس انجلوس - ي ب - كان المصنف الثاني السويدي ستيفان ادبيرغ على مقربة من الخسارة بنقطة واحدة امام الاميركي غير المصنف مارك ديكسون في الدور الاول لبطولة لوس انجلوس التي يبلغ مجموع جوائزها ٣١٥ الف دولار.

واستطاع ادبيرغ الفوز ٦/٤، ٧/٥، ٤/٦ واعترف بانه كان فعلا محظوظا للغاية بتحقيق هذا الفوز، ومن ناحية ثانية خسر المصنف السادس ديفيد بيت ٦/٧، ٤/٦ امام لاري ستيفانكي، وتاهل المرشحون الثلاثة سكوت ديفيز والسابع جيمي ارياس والثامن بول اناكون للدور الثاني.

فقد فاز ديفيز ٦/٢، ٦/٧ على مارك فلور وفاز ارياس ٦/٤، ٥/٧، ٦/٤ على الاسترالي جون فيتزجيرالد وبول اناكون ٦/١، ٦/٤ على دان غولدي. كما فاز كين فلاك ٦/٣، ٧/٥، ٦/٣ على جون سادري وفاز البريطاني جون لويد ٦/٧، ٦/٤، ٦/صفر على تيري مور، وفاز فنس فان باتن ٦/٤، ٦/٢، ٦/٣ على برايان .... تقر.

انسحاب ماندليكوفا من بطولة شيكاغو

شيكاغو (ي ب): اصيب منظمو بطولة شيكاغو للتنس للسيدات بخيبة امل كبرى عندما اعلنت المرشحة الثانية والفائزة بالبطولة الاميركية المفتوحة هانا ماندليكوفا انسحابها بسبب تصلب في عضلات الظهر.

ومع ان اللاعبة التشيكية شاركت في اول مباراة لها بالبطولة ضمن الزوجي الا ان الالام عاودتها بقوة ولم تستطع الاستمرار وانسحبت دون ان تقابل ايليس بورغين في الفردي.

وقد شهدت البطولة ايضا خروج الاميركية اندريا جيفر التي كانت ثاني افضل لاعبة بالعالم قبل اصابتها وخسرت ٦/٧، ٦/٢ امام كيم شيفر، وتاهلت للدور الثاني المرشحة الثانية كارلنغ باسيت وروبن وايت وبوني غادوسيك وماري لو بيساتيك وكيت غومبرت.

بريطانيا تسعى للعودة للمجموعة العالمية بالتنس

لندن (ي ب): يسعى جون لويد وجيريمي بيتس لاستعادة وضع الفريق البريطاني بين افضل ١٦ فريقا في العالم للتنس حيث يلعبان بالاشتراك مع كولين دودسويل وستيفن شو بنهائي المنطقة «ب» بكاس ديفيز ضد فريق العدو الاسرائيلي بالفترة بين ٤ - ٦ اكتوبر المقبل في ايستبورن.

ويجب على الفريق البريطاني تحقيق الفوز حتى يتاهل للمجموعة العالمية التي خرج منها العام الماضي بعد خسارته امام يوغسلافيا.

اللجنة الأولمبية تقبل عضوية اتحادات الملاكمة والعاب المضرب وتعلن عن سحب استقالات الدشتي والرشدان وعبدالصمد

اتخذت اللجنة الاولمبية الكويتية باجتماعها الاخير الذي عقدته برئاسة العميد عبد الحميد الحجي عدة قرارات وتوصيات اهمها:

● اطلع المجلس على رسالة وزارة الشؤون الاجتماعية ومعها نسخة من لائحة مشاركة اللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية في الدورات واللقاءات والاجتماعات واتفاقات التعاون الرياضية والبعثات الدراسية الرياضية.

وبعد المناقشة قرر المجلس تفويض اللجنة المالية بدراسة اللائحة ووضع الملاحظات والاقتراحات المناسبة، وحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم ١٩٨٥/١٠/١ بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لمناقشة اللائحة.

● اطلع المجلس على رسالة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بشأن الاتي:

أ - عدم موافقتها على تقديم الدعم للجان العاملة باللجنة الاولمبية الكويتية.

ب - عدم الموافقة على صرف الميزانية وتذاكر السفر لمنتخب التايكواندو والمشارك في بطولة العالم السابعة للتايكواندو وكذلك المعسكر التدريبي في سيئول خلال الفترة من ٨/١٣ - ١٩٨٥/٩/١١.

جـ - عدم الموافقة على اجتماع لجنة التنسيق العليا لدورة الالعاب الافرو اسيوية (نظرا لالغاء الدورة).

د - عدم الموافقة على المؤتمر العام للصداقة والتعاون الرياضي الافرو اسيوي.

هـ - عدم الموافقة على اقامة الدورة الرياضية في كرة القدم لمناسبة السنة الدولية للشباب.

و - عدم الموافقة على التحركات وزيارات لجنة الاستراتيجية الدولية.

ز - عدم قيام الاتحادات باي ارتباطات او دعوات قبل اخذ موافقة من مجلس الوزراء الموقر على اقامتها.

وبعد مناقشة الموضوع قرر المجلس تشكيل لجنة من عبد العزيز الرقم والدكتور فؤاد الفلاح ومحمد السنعوسي لاعداد مذكرة للرد على كتابي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

● احيط المجلس علما برسالة الاتحاد الكويتي لكرة السلة المؤرخة في ١٩٨٥/٨/٢٤ الذي يطلب فيها من اللجنة الاخذ بعين الاعتبار عند توقيع اتفاقية التعاون الرياضي مع الاتحاد البلغاري للرياضة والتربية البدنية احضار الفريق القومي البلغاري لكرة السلة الى الكويت لاجراء مباريات ودية مع الفريق الوطني الكويتي خلال شهر سبتمبر ١٩٨٦.

● تقرر الكتابة الى الاتحاد الكويتي للملاكمة بقبول انضمامه لعضوية اللجنة الاولمبية الكويتية.

● احيط المجلس علما بشأن انضمام الاتحاد الكويتي للتنس والاتحاد الكويتي لتنس الطاولة والاتحاد الكويتي للاسكواش لعضوية اللجنة الاولمبية الكويتية طبقا للمادة (٨) من النظام الاساسي.

● احيط المجلس علما بالاستقالات المقدمة من عيسى عبدالله الدشتي واحمد سليمان الرشدان واحمد عبد الصمد، خلال شهر يونيو ١٩٨٥م ثم سحب هذه الاستقالات.

● اطلع المجلس على رسالة سي. ال. ميهتا (المدير العام الفخري) في المجلس الاولمبي الاسيوي ومعها جدول اعمال اجتماع الجمعية العمومية للمجلس الاولمبي الاسيوي الذي سيعقد يومي ٤، ٥ ديسمبر ١٩٨٥ في البحرين.

وقد تقرر تشكيل وفد لحضور الاجتماع برئاسة الشيخ فهد الاحمد - رئيس اللجنة - وعضوية كل من عبد العزيز الرقم ودسمان بخيت العلي والدكتور فؤاد الفلاح.

● احيط المجلس علما برسالة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز المؤرخة في ١٩٨٥/٨/٤١ بشأن موافقة الجمعية العمومية للاتحاد العربي على اشتراك الدول العربية في الدورات والبطولات الدولية والقارية التي تمول من قبل الشركات الاجنبية المدرجة على قوائم المقاطعة احباطا لمخطط عزل المجموعة العربية عن المجتمع الرياضي الدولي الاقليمي وبشرط الا تتقابل الفرق والافراد العرب وجها لوجه مع فرق وافراد اسرائيلية او من جنوب افريقيا، والا تقام بطولات او دورات دولية او اقليمية على ارض اي دولة عربية بتمويل من تلك الشركات ...

● اطلع المجلس على البرقية الواردة من رئيس اللجنة المنظمة للالعاب الشتوية المتضمنة دعوة الشيخ فهد الاحمد لزيارة ستوكهولم يوم ١٩٨٥/١٠/٣ لمشاركة اللجنة الاولمبية السويدية احتفالها السنوي.

وقد تقرر الموافقة على تلبية الدعوة وتشكيل وفد برئاسة الشيخ فهد وعضوية عيسى عبدالله الدشتي، الدكتور فؤاد الفلاح، سرور سالم سرور، فيصل القناعي.

● اطلع المجلس على الدعوة الموجهة للشيخ فهد الاحمد للمشاركة مع وفد اللجنة الاولمبية الدولية الذي سيجتمع بالوفود القادمة من اللجنة الاولمبية لكوريا الجنوبية واللجنة الاولمبية لكوريا الشمالية وذلك في لوزان بتاريخ ٨، ١٩٨٥/١٠/٩.

وقد تقرر الموافقة على تلبية الدعوة وتشكيل وفد برئاسة الشيخ فهد الاحمد وعضوية كل من عيسى عبدالله الدشتي، الدكتور فؤاد الفلاح، سرور سالم سرور، فيصل القناعي.

● اطلع المجلس على رسالة مدير التضامن الاولمبي بشأن طلب سمارانش، عقد اجتماع لاعضاء لجنة التضامن الاولمبي يوم ١٩٨٥/١٠/١٦ في لشبونة بالبرتغال وقد تقرر تشكيل وفد لحضور الاجتماع برئاسة الشيخ فهد الاحمد وعضوية عيسى عبدالله الدشتي، الدكتور فؤاد الفلاح، فيصل القناعي، سرور سالم سرور.

● اطلع المجلس على رسالة اتحاد اللجان الاولمبية (الاكنو) بشأن المشاركة في اجتماع المجلس التنفيذي للاتحاد في لشبونة خلال الفترة من ١٣ - ١٩٨٥/١٠/١٧.

وقد تقرر تشكيل وفد لحضور الاجتماع برئاسة الشيخ فهد الاحمد وعضوية كل من عيسى عبدالله الدشتي، الدكتور فؤاد الفلاح، فيصل القناعي، سرور سالم سرور.

● اطلع المجلس على رسالة شركة البحر الازرق التجارية بشأن استلام الملابس الرياضية الواردة للجنة الاولمبية الكويتية وتبلغ قيمتها (٣٩،٦١٥) دينارا فقط.

وبعد المناقشة قرر المجلس تفويض اللجنة المالية لاتخاذ ما تراه مناسبا بهذا الشأن.

● احيط المجلس علما برسالة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ومرفق معها كتاب مجلس الوزراء الموقر - الامانة العامة - المؤرخ في ١٩٨٥/٨/٢١ بشأن تأجيل كافة المؤتمرات والاجتماعات الرسمية المقرر عقدها في البلاد خلال هذا العام الى بداية العام المقبل وقد تقرر اعلام الاتحادات بذلك.

● عبد الحميد الحجي

● عبد العزيز الرقم

عدم توفر التذاكر قد يمنع مشاركة فلسطين بالبطولة الاسيوية لالعاب القوى

بناء على الدعوة الموجهة من الاتحاد الاسيوي لالعاب القوى قرر الاتحاد الفلسطيني لالعاب القوى المشاركة في بطولة اسيا السادسة التي ستقام في جاكرتا باندونيسيا وكذلك حضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الاسيوي والتي ستقام خلال الفترة من ٢٣ حتى ٢٩ سبتمبر الجاري هذا وقد تم تشكيل الوفد الفلسطيني على النحو التالي: زهير مطيع ابو الخير رئيسا للوفد وحضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الاسيوي لالعاب القوى، مصطفى يوسف جراد مديرا للفريق، ونمر راشد درويش مدربا، واللاعبون محمد موسى لسباق ٥٠٠٠م، و١٥٠٠م، ونمر محمد وفيق ياسين لسباق ٢٠ كيلومترا مشيا، وجمال محمد محمود لسباق ٥٠٠٠م و١٠٠٠٠م هذا وقد صرح نبيل مبروك رئيس الاتحاد بان الاتحاد الفلسطيني كعضو في الاتحاد الدولي والاسيوي يحرص على المشاركة في البطولات العربية والاقليمية والدولية من اجل ابراز الشخصية الفلسطينية وتيكيد تواجدها في المجال الاقليمي والدولي هذا ويواجه الوفد الفلسطيني امكانية عدم السفر الى اندونيسيا لعدم توفير تذاكر السفر للفريق ويامل الاتحاد الفلسطيني لالعاب القوى من القيادة الفلسطينية ومن يهمه امر الشباب الفلسطيني بتامين تذاكر السفر للوفد ليتمكن من المشاركة في هذه البطولة والتي تحاول اسرائيل منذ طردها من المشاركة في النشاط الرياضي لقارة آسيا العودة مرة اخرى للمشاركة في النشاط الاسيوي في حالة غياب الوفود الرياضية الفلسطينية.

● نبيل مبروك

اليوم الاجتماع الثاني للجنة اعتزال بوحمد

يعقد اليوم الاجتماع الثاني للجنة الاعلامية المشكلة لتغطية اعتزال اللاعب الدولي سعود بوحمد الذي سوف يحضر الاجتماع في الساعة الحادية عشرة والنصف ظهر اليوم، وكان الدكتور غانم النجار عضو مجلس ادارة نادي القادسية ورئيس لجنة العلاقات العامة بالنادي قد ترأس الاجتماع الاول مساء الثلاثاء الماضي وحضره مندوبو الصحف المحلية.

تجدد اللقاء بين بيكر وكورين في تولسا

تولسا - ي ب - تأهل بطل ويمبلدون بوريس بيكر، وكيفن كورين الذي خسر النهائي امامه لنهائي بطولة تولسا للتنس، فقد استغرق بيكر ساعة واحدة للفوز ٦/٣، ٦/٣ على فيناس غيروليتس وتحامل كورين، على اصابة قدمه بالتواء شديد وفاز ٦/٤، ٤/١، و٦/٤ على الارجنتيني غوليرمو فيلاس.

وقال بيكر انه سعيد بفوزه على غيروليتس الذي جعل يتدرب جيدا كما ان ارساله كان يعمل حسب المطلوب، واعرب عن امله في تحسن قدم كورين حتى تكون مباراتهما متكافئة.

شرايفر تتحدى لويد ببطولة نيو اورلينز

نيو اورلينز - ا ب - سوف تشهد بطولة نيو اورلينز للتنس الاسبوع المقبل تحديا بين اثنتين من افضل لاعبات التنس بالعالم وهما بام شرايفر وكريس ايفرت لويد، اما مارتينا نفراتيلوفا بطلة العام الماضي فقد فضلت عدم الاشتراك هذا العام.

وتحتل شرايفر (٢٣ سنة) المركز الثالث بين اللاعبات في العالم حسب ترتيب الكمبيوتر وهي ضمن افضل ٦ لاعبات باستمرار منذ عام ١٩٨٢ وتعتقد انه حان الوقت لتتقدم الى المراكز الاولى وسوف تفعل ذلك في هذه البطولة امام لويد اللاعبة الاولى.

وتضم البطولة ايضا (حسب الترتيب): زينا غاريسون وكاتي رينا لدي ووينتدي تيرنبول وكارلنغ باسيت وبربارة بوتر وبيتينا بونغي.

سفر شاكر فرهود للدراسة في اميركا

● شاكر فرهود

يغادر البلاد اليوم مدرب كرة اليد بنادي النصر الرياضي شاكر فرهود صنيدح متوجها الى الولايات المتحدة الاميركية للدراسة والحصول على درجة الماجستير، ومدة الدراسة اربع سنوات، ويذكر ان المدرب شاكر فرهود عاصر لعبة كرة اليد في الكويت منذ بدايتها لاعبا ثم مدربا.

العربي الأردني يهزم وهران الجزائري ٢٦/٢٣ ببطولة الأندية لكرة اليد

دمشق - القبس:

تمكن فريق النادي العربي الاردني من اجتياز عقبة فريق وهران الجزائري بطل العرب وذلك بعد فوزه بنتيجة ٢٣/٢٦ في اولى مباريات اليوم الثاني لبطولة اوائل الاندية العربية العاشرة لكرة اليد التي تقام في دمشق وفوجيء الجميع بمستوى فريق العربي الذي سيطر على مجريات الشوط الاول وانتهى لصالحه ٨/١٤ ولعب الفريق بطريقة ١:٥ بالدفاع و٣:٣ في الهجوم وفي الشوط الثاني تمكن الفريق الجزائري بطل العرب في البطولة التاسعة الذي لعب بطريقة ٢:٤ في الهجوم من تقليص الفارق في الدقيقة الاخيرة من المباراة الى هدف واحد فقط ولكن العربي استطاع وزاد الفارق الى ثلاثة اهداف في اقل من دقيقة ويعلن طاقم الحكام البحريني عيسى سويد وراضي جواد صافرة النهاية.

اشتباك بالايدي

وبعد ان اعلن طاقم الحكام نهاية المباراة قام لاعبو الجزائر بالاعتداء على لاعبي الاردن وحدث اشتباك بالايدي.

مباريات اليوم

تقام اليوم ثلاث مباريات على النحو التالي:

نفط وهران (الجزائر) مع الاهلي (ليبيا) في الساعة الخامسة مساء، الجماهير (سوريا) والتسويق (الجزائر) في السادسة والنصف، والعربي (الاردن) مع العربي (فلسطين) في الثامنة.

اعتذار الضاحية اللبناني

وتسلمت اللجنة المنظمة العليا للبطولة برقية تفيد اعتذار فريق الضاحية اللبناني يوم امس ولهذا جرى تعديل على مواعيد المباريات وبقيت الفرق المشاركة حتى الان ٨ فرق تم تقسيمها الى مجموعتين المجموعة الاولى تضم العربي (الاردن) وهران (الجزائر) العربي (فلسطين) والاهل (لبنان) وتضم المجموعة الثانية الجماهير (سوريا) الخليج (السعودية) الوصل (الامارات) التسويق (الجزائر).

كوبا وكوريا الشمالية تقاطعان بطولة الجودو

سيئول - ي.ب - قررت كل من كوريا الشمالية وكوبا مقاطعة بطولة العالم للجودو التي سوف تقام الاسبوع المقبل في عاصمة كوريا الجنوبية ولكن وجود عدد من الدول الشيوعية الاخرى يعتبر علامة طيبة لاولمبياد سيئول عام ١٩٨٨.

وصرح هاينز كيمبا سكرتير الاتحاد الدولي للجودو وهو من المانيا الشرقية ان رومانيا لن تشارك لاسباب اقتصادية بينما تغيب كوبا وكوريا الشمالية لاسباب سياسية، بينما اكدت بقية الدول الشيوعية التي ليس لها علاقات دبلوماسية مع سيئول اشتراكها بالبطولة مثل الاتحاد السوفيتي.

وتعتبر هذه البطولة التي تقام كل سنتين اول لقاء عالمي في الجودو منذ اولمبياد لوس انجلوس الذي قاطعه الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية.

هازارد ينتقل الى شيلسي بربع مليون

لندن - ي ب - اتم نادي شيلسي الانكليزي امس (الاربعاء) شراء لاعب خط الوسط مايك هازارد من نادي توتنهام هوتسبير مقابل ٣٠٠ الف جنيه استرليني.

ولم يسبق ان دفع شيلسي مثل هذا المبلغ لشراء لاعب من قبل واعلى ثمن دفعه سابقا كان ٢٢٥ الف جنيه استرليني عام ١٩٧٤ لشراء المهاجم الدولي الاسكتلندي ديفيد هاي.

وينتقل هازارد الى شيلسي في عقد لمدة ٤ سنوات بعد ان لعب ١٣٨ مباراة مع توتنهام سجل فيها ٢٣ هدفا خلال ٩ سنوات، وقد بدأ هازارد اللعب مع توتنهام كشبل صغير في يوليو ١٩٧٦.

تعادل عين كارم والبقعة ٢/٢

عمان - خاص:

تعادل فريقا البقعة وعين كارم ٢/٢ امس في الاسبوع التاسع للدوري الممتاز الاردني لكرة القدم وكانت نتيجة الشوط الاول ١/صفر للبقعة سجله خالد حسان في الدقيقة ٣٥، وفي الدقيقة ٦ من الشوط الثاني سجل يوسف بدوان الهدف الثاني للبقعة، وسجل لعين كارم محمود ناصر ق٢٤ وعلي جودت ق٢٦، واحتل عين كارم المركز الحادي عشر وله ٧ نقاط بينما فاز البقعة باول نقطة له هذا الموسم ويحتل المركز الثاني عشر والاخير والفريقان مؤكد هبوطهما للدرجة الاولى.

مدربان للقدم ومدرب للسباحة بنادي خيطان

وافق مجلس ادارة نادي خيطان الرياضي في اجتماعه الذي عقد مؤخرا على تعيين عياد سالم العياد لتدريب فريق تحت ٢٠ سنة لكرة القدم، وعبدالرحمن عبدالعزيز محمود لتدريب فريق تحت ١٥ سنة لكرة القدم، كما وافق المجلس على تعيين مبارك ثاني الجسار مدربا لفرق السباحة، وتعيين ابراهيم عبدالله الحويطر مشرفا عاما على فرق السباحة.

مدرب مجري لالعاب القوى بنادي الشباب

يواصل فريق العاب القوى بنادي الشباب الرياضي تدريباته بقيادة المدربين محمد السنطاوي، وعنتر حسن، والمجري جوزيف نهاني الذي تعاقد معه النادي مؤخرا لتدريب الوثب والحواجز لجميع الفئات، ومما يذكر ان فريق العاب القوى كان ضمن وفد المعسكر التدريبي الذي اقامه النادي بالمجر استعدادا لبطولات الموسم الجديد ٨٦/٨٥.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٢٣٧٠

القبس
الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

مع وقف التنفيذ

اليكم النشرة بالتفصيل!

[وزن ايه اللي انته جاي بتقول عليه]!! بصراحة، لن اعتذر عن اي قصور يلحق في وزن هذه القصيدة.. فبعد فقدان الاتصال بالجاذبية (الارضية)!! اضحت المرحلة العربية، مرحلة (انعدام الـوزن)!!.. لقد اختلفنا فيما بيننا حتى على (الفتحة) و(الضمة).. وعلى ذلك (النحو) استطاع العدو ان (يضم) اراضينا بالقوة..

اعترف باننا مقصرون بحق «قواعد» اللغة العربية.. لكن البعض!! لم يقصر بالترحيب والاهتمام بـ (القواعد) العسكرية الاميركية!!.. ايها السادة.. التخلف (اداة جر)!! والعقل، لا شك (مجرور)!!.. اما كاتب هذه السطور فـ (مجرور به)!!.. لا محالة.. (الحرية) في قاموس الانظمة، هي الكلمة العربية الوحيدة التي بقيت (ممنوعة من الصرف)!!

اي اوزان بقيت في قصيدة.. بعد ان امسى (وزن) الانسان العربي تعادله.. رصاصة!!

● ● ●

نشرة الاخبار من مذياعكم
اقرب للتجارة
او بقالة..
لبيع الزيف والتبن والنشارة
ثم تعداد حالات الوفاة
وحالة الطقس.. وميقات الصلاة
وحركة سير فلول الطائرات
ثم.. صيدليات الخفارة

★

اما صرخة الاخبار من مذياعنا
تبثها اضلاعنا
وتشبه الحديد وانصهاره
ـ عالمنا العربي..
وان فيه النبأ الاخيرا
عالم يحكمه القهر و(الافيون)
ويقتات الشخيرا
ازمنّ الخضوع والهتاف والصفيرا
ونجمة لداود!!
وصلح واعتراف وسفارة!
هذا.. وتجدر الاشارة
باننا.. باننا.. كان لنا حضارة!
و(كان) فعل ماض
قضى بهذا قاض
ويومنا خسارةٌ.. ما بعدها خسارة
هزيمة نكراء، وصحوة عرجاء
وانحراف (النصر) عن مساره
غيبوبة صفراء، وسقطة بلهاء
فسقوطنا وشاح علق عن جداره
اما موجز الحقيقة ـ سادتي ـ
فـ (صلحنا) دعارة!!!

صلاح الساير



■ ناجي العلي ■

عيب

ان ادارة المطار لا تلتفت الى الاشياء الثانوية في تسهيل حركة العائدين .. بينما تركز على الاشياء الاساسية .. فمع انها سهلت امور الدخول لكنها خلقت مشكلة عطلت العائدين حين جعلت عدد العربات لنقل الامتعة قليلا .. فعدد من يصل على كل طائرة يزيد على ٢٠٠ ومجموع العربات لايزيد على ٢٠٠ ربعها خارج المطار وهذه نسبة عالية فالمفروض ان يكون عدد العربات الفا ليتمكن المسافرون من نقل امتعتهم .

اليزابيث تايلور تتبرع بعينيها

قررت الممثلة العالمية اليزابيث تايلور التي تحمل لقب «صاحبة اجمل عيون» التبرع بعينيها البنفسجيتين بعد وفاتها «من اجل الجمال».

ووصلت تايلور الى لندن لحضور مهرجان «دوفيل» للافلام، ومن المقرر ان تطير في وقت لاحق الى باريس لترؤس مهرجان الفنون والاداب.

سيارة تعمل بالماء !!

يقول عالم فرنسي انه يجري ابتكار محرك سيارة يعمل بالماء ويقول انه تم اختيار سيارة في اميركا سرا تعمل بمحرك يدور بوأسطة الماء لمسافة ٤٥٠ ميلا وان علماء اميركيين شاهدوا التجارب على هذه السيارة الجديدة.

ووفقا لما يقوله هذا العالم الفرنسي ويدعى فرانسيس كورنيش ويبلغ من العمر ٣٢ عاما ويعيش في لندن انه يتم تمرير تيار كهربائي في قضيب مصنوع من نوعين من المعادن في خزان الماء في السيارة ويقوم القضيب المعدني بتفكيك الماء الى هيدروجين واوكسجين وتصل هاتان المادتان الى المحرك، فيعمل.

محرك زجاجي لمكافحة التلوث

استطاع المهندسون في شركة سيارات اميركية بناء محرك زجاجي حتى يستطيعوا رؤيته من الداخل وهو يعمل. وهم يأملون بذلك التوصل الى طريقة للاقلال من التلوث ويهدف المهندسون في الشركة الى انتاج محرك لاتنبعث منه غازات سامة وبذلك تقل الحاجة الى وجود الجهاز غالي التكاليف الذي يقلل من انبعاث هذه الغازات ومما يذكر ان استخدام هذا الجهاز اجباري في اميركا واليابان .

ضبط طن متفجرات في بلفاست

بلفاست ـ ا.ف.ب ـ اعلنت شرطة ايرلندا الشمالية امس انه القي القبض على خمسة اشخاص اثر اكتشاف طن من المتفجرات في احد الاحياء الكاثوليكية في بلفاست .

واوضحت الشرطة ان المتفجرات اخفيت داخل سيارة نقل صغيرة كانت تقف بالقرب من المسكن الذي القي فيه القبض على الاشخاص المشتبه فيهم .

الطقس

● تكون درجة الحرارة حول المعدل، والرياح شمالية غربية خفيفة السرعة.
● حالة البحر: خفيف الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٢، الاحمدي ٣٩، فيلكا ٤٠ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٣٦ بالمائة، الاحمدي ٥٩ بالمائة، فيلكا ٦٢ بالمائة.

البحر

اعلى مد:
٢ ليلا ٣ عصرا
ادنى جزر:
٩ صباحا ٩ مساء

القبس
الخميس ١٩/٩/١٩٨٥م
Thursday, 19/9/1985
No. 4796 ـ العدد ٤٧٩٦
طبع من عدد اليوم الخميس
٧٣٣٥٩ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

كلام مباشر

بدأت المدارس .... الله يستر

بدأ العام الدراسي ... ودخل الطلبة فصولهم وانتهى اولياء الامور من اجراءات التسجيل والنقل وتم تجهيز كل منهم باحتياجاته المكتبية، وكثيرون يعتبرون المدارس قد خلصت الاسرة من صياح الابناء وازعاج البنات ... وان لهم ان يرتاحوا ... وهو فهم خاطىء ... فان العمل التربوي قد ازداد الان ...

يمكننا ان نكلف غيرنا باداء اعمال كثيرة الا التربية ... فان الدراسات شاهدة على النتائج السلبية لتهرب الاسرة من هذه المسؤولية، فاصبح الشاب والشابة وحتى الاطفال يكبرون وحدهم ... ومن حولهم مشغول عنهم ...

ان الابن الذي ينشأ في اسرة متكاتفة متحابة ومستقرة اقدر على النضج العقلي والسلوكي من زميله الذي ينشأ في اسرة بين حالتين ... اما هي تعتبر البيت فندقا فلا يكادون يجتمعون الا على طعام ...

وان اجتمعوا فان اي سبب يكفي لاحداث جلبة وتوتر ونظرات قاسية فضلا عن الصراخ والمشادة ....

يقول د.مارك كرنتان من جامعة هامبورغ في المانيا ان الطفل الذي ينشأ في هذه الاجواء ينشأ مشوها من الناحية العقلية .... وبالعكس فان الاجواء المترابطة والمتقاربة في الاسرة تبني في الطفل عناصر الثقة في المجتمع والحياة وحب الاختلاط بالاخرين ويضرب د.كرنتان لذلك مثالا فيقول :

«ان قيام الاسرة بتنمية مواهب الصغير كان تضع تحت تصرفه ورشة صغيرة للنجارة فيصلح بها مقعدا مكسورا يصلح بها الحنفية او غير ذلك ... ان هذا السلوك الجماعي ينمو مع الطفل فينمي في نفسه الارتباط بالمجتمع» .

نعم ... لتكن بداية هذا العام الدراسي فرصة لنا لمراجعة طريقة الفها بعضنا تقوم على الاتكالية على الغير لتربية ابنائنا وتنشئتهم في وحدة وغياب عنهم فتضيع منهم بوصلة السلوك فلا يعود يفرق بين ما الحسن والقبيح فهو اسير حظه ... ان وقع في يد عابثة انحرفت به فقد هلك او نجا الى رفقة خير فسلم .

ان معظم مشكلات المجتمع تبدأ من البيت ... البيت الذي القى كل شيء على المدرسة في زمان صارت المدرسة تعطيه ٢٠٪ من العلم الذي يبني الشخصية والباقي اشياء اخرى هي خليط من حشو غير متجانس يضاف اليه غموض في التدريس ينتج تفكيرا مهلهلا ...

بل اننا في زمان يجب ان تعود فيه التربية كاملة الى البيت فان في اجواء المدرسة اوبئة سلوكية لايدري ولي الامر كيف يحمي ابنه منها ... اوبئة عديدة ... لها حديث في مكان غير هذا ..

فيصل الزامل

ريغن يتجنب الحديث حول مرض الايدز بالمدارس

حرص الرئيس الاميركي ريغن على تجنب الادلاء برأي في الخلاف القائم في الولايات المتحدة بصدد مسالة قبول المدارس لاطفال مصابين بمرض الايدز وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده مساء امس الاول.

وصرح ريغن بانه متفهم لوجهة نظر اولياء الامور الذين يرفضون ارسال اطفالهم الى مدرسة يوجد فيها تلميذ مصاب بمرض الايدز ولكنه سرعان ما اضاف انه متفهم ايضا لوضع هؤلاء الذين يريدون تجنب ان يتحول الاطفال الذين يصيبهم هذا المرض الى «منبوذين».

وقال ريغن ردا على سؤال وجهه احد الصحافيين عما اذا كان سيرسل احد اطفاله الى مدرسة تقبل طلابا مصابين بالايدز قائلا «انني سعيد لانني لا اواجه هذه المشكلة اليوم».

وتعد هذه اول مرة يوجه فيها سؤال لريغن بشان هذا المرض خلال مؤتمر صحفي.

وقد رفض اولياء امور التلاميذ خلال الايام الماضية ارسال اطفالهم الى مدارس نيويورك التي قبلت التحاق طفل مصاب بمرض الايدز لم يكشف النقاب عن اسمه.

واشار ريغن الى انه حتى اذا استبعد الخبراء امكانية العدوى بمرض الايدز بمجرد اللمس فانهم ايضا لم يقدموا دليلا «دامغا» على عدم وجود اية مخاطر.

وجدير بالذكر ان هناك تقريبا ١٨٠ طفلا مريضا بالايدز في الولايات المتحدة التي تميزت فترة دخول المدارس فيها بالعديد من المشكلات بسبب قبول التحاق هؤلاء الاطفال فيها وبصفة خاصة في نيويورك.

كما اشار ريغن من ناحية اخرى الى ان حكومته سوف تخصص مائة مليون دولار هذا العام و١٢٦ مليون دولار خلال السنة المالية المقبلة للابحاث الخاصة بمرض الايدز. وهو يرى ان ذلك يعد كافيا بالرغم من الانتقادات التي تؤكد عكس ذلك. وتوضح اخر الاحصائيات الرسمية ان مرض الايدز اصاب في الولايات المتحدة اكثر من ١٣ الف شخص من بينهم ٦٦٠٠ شخص توفوا بالفعل.

بلا قناع

نحت في صخر منخور..!!

حينما تتلألأ نجمة في ليلك العربي، فلا تقطفها، ودعها تشع حولك، وحول السائرين معك، وارقب نورها ولا تقرب منها!!

وحينما تنبت وردة على طريقك العربي الاشوك، فدعها ولا تقطعها، لتنعم مسارك الشائك!!

وحينما ترن في اذنيك، كلمة عربية رنانة صادحة مغناج، فانزلها في قلبك المنبلج كنور الصبح الطفل الباسم، وكثغره الاضحك من سوسنة!!

ولما يضحك لك يومك العربي، وتقهقه ليلتك العربية، فلا تكتم ضحكاتها، ولا تخبىء قهقهتها، فانها لك، ثم لك، ثم لك!!

ان خطوك، ثابت، وجنانك ثابت، وقولك ثابت.. امسك كان حلما.. ويومك اضحى غيمة كقطن الارض الطاهرة.. وغدك يتسلق الصبح المتناغم مع عصافير السماء الباطنة!!

ان قولة الحق، حق، ودحر الباطل حق، وشراء الضمائر باطل، وفتح سوق النخاسة، لبيع العرائس للشياطين، باطل، باطل، باطل!!

تذكر امسك وداعب ذكرياته الاجمل من جنية البحر التي تغتسل كل يوم بماء النور، وتتطهر بالعشق الحنون، واستدع غدك وغازله، واغزل صبحه وضحاه من اغاريد البلابل، وانسج لليله عباءة الدفء من حنان النساء المنتحرات حبا، والمتبتلات عشقا وهوى..

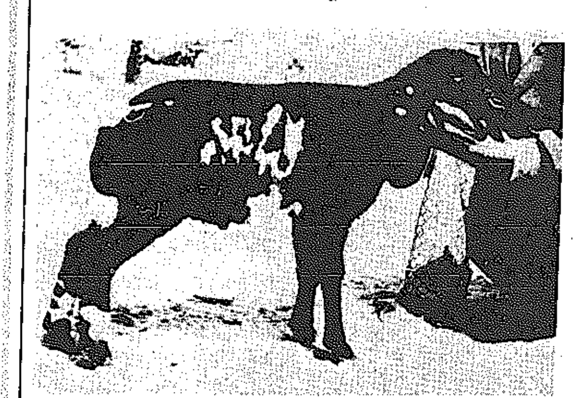
ناج قلبك، ونجه من ضغائن الزمان، وصفه من علائق الدهر، فان دهرك شاهد عليك، ككلمتك التي يتفوه بها فوك، او تخطها يدك الواثقة، المصافحة يمين الحق، والراعية للحق!!

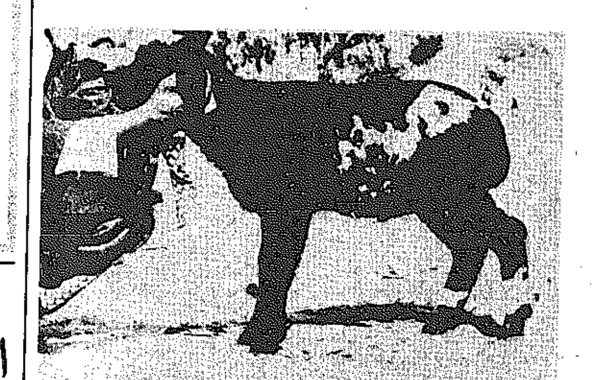
في نفسك مزالق الحياة، فان للحياة مزالقها الاكثر اغراء من نساء الليل، والاعذب مما يشربن!!

وترفق بك، وبغيرك، فان الرفق رحمة، والرحمة طريق الجنة، فسر الى جنتك، واطفىء لهيب النار، بل كل نار!!

صالح الشايجي

والله في خلقه شؤون





نشرت الصحف التونسية قبل فترة نبا عن خروف اسود ولد وعلى احد جانبيه علامة بيضاء تشبه لفظ الجلالة «الله» وعلى الجانب الاخر علامة بيضاء تشبه اسم النبي «محمد»ﷺ .. وقد ارسل الينا علي الزاير وهو شاب تونسي يعمل في الكويت صورتين المخروف الذي ولد في بلدته «حمام الانف» قرب العاصمة التونسية .

وبدا جليا من الصورتين ان الشبه بين العلامتين وبين لفظ الجلالة واسم النبي ليس كاملا .. ولايسعنا الا ان نقول ولله في خلقه شؤون .

من يعلمني الجولف ازوجه ابنتي!

عرض رجل اعمال مكسيكي يدعى بينو ببساني تزويج ابنته الشابة وعمرها ١٧ عاما من اي شخص يعلمه لعبة الجولف، ويقول بينو انه نجح في التجارة وعليه ان يتعلم هذه اللعبة واصولها لان اكثر الصفقات يتم الان على ملاعب الجولف بين رجال الاعمال .. وقد تلقى بينو حتى الان خمسة عروض من لاعبين غير مشهورين لكنه رفضها جميعا .

مواطن يكشف سر محطة التلفزيون الأجنبية
المحطة عسكرية أميركية مقرها كاليفورنيا

أوضح المواطن أحمد محمد معرفي ان محطة التلفزيون الاجنبية التي يجري التقاطها في الكويت هي محطة اميركية موجهة للاميركيين خارج الولايات المتحدة ... وأشار المواطن الى انه قرأ في القبس عن هذه المحطة وقام فورا بالتقاطها على جهاز التلفزيون في منزله باعتباره من هواة اللاسلكي .. وقال ان هناك كتيبا عن البث الاذاعي والتلفزيوني في العالم يصدر في اميركا يتضمن شرحا وافيا عن جميع محطات الراديو والتلفزيون في العالم ... واسم الكتاب هو «World Radio T.V. Handbook» وجاء في هذا الكتاب ان المحطة التلفزيونية التي يجري التقاطها في الكويت هي محطة موجهة للقواعد والقوات الاميركية في الخارج وتدعى خدمات الراديو والتلفزيون للقوات المسلحة الاميركية ورمزها «AFRTS» وتبث من مدينة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا عن طريق الاقمار الصناعية او الكيبلات البحرية ويوجد لها محطات ارضية تلتقط البث وتعيد بثه في اماكن تواجد الاميركيين.

وبالنسبة لالتقاط المحطة في الكويت فان هناك تفسيرين ... الاول هو ان يكون البث من محطة ارضية في جزيرة دييغو غارسيا بالمحيط الهندي حيث توجد قاعدة اميركية ... اما التفسير الثاني فهو احتمال ان يكون البث من احدى سفن الاسطول الاميركي الموجود في بحر العرب. ويقول المواطن معرفي ان قوة محطة دييغو غارسيا ليست كافية للوصول الى الكويت حيث ان قوتها ٢٥٠ واطا ويبقى الاحتمال الاخر وهو ان يكون البث في بحر العرب من سفن الاسطول الاميركي ...

واستبعد المواطن ان يكون البث من محطة ارامكو في الظهران لان تلك المحطة شركة خاصة وتبث على القنال رقم ٣ على نظام پال وقوتها ٥ كيلوواط لمدينة الظهران فقط بينما تلتقط المحطة الاميركية العسكرية على نظام NTSC وعلى القنال ٢٢.

NBC NEWS TODAY
CONTINUES ON AFRTS

خريطة .. اللعبة الساخنة !

برميل بارود المغرب العربي اصبح على ما يبدو جاهزا للانفجار ، وفيه اكثر من فتيل . ولكن الفتيل الذي يبدو اسرع اشتعالا واكثر خطرا هذه الايام هو فتيل النزاع الجزائري — الليبي الذي أخذ يتفاعل عسكريا من خلال ازمة العلاقات التونسية — الليبية ، وبسرعة لم يكن احد يتوقعها.

والذي لاحظه المراقبون باهتمام هو ان الجزائر كانت الاكثر تأخرا في الاعلان عن اي رد فعل لها تجاه الازمة التي نشبت بين تونس وليبيا ، منذ اوائل آب (اغسطس) الماضي، عندما بدأت ليبيا بابعاد عشرات الالوف من العمال التونسيين والمصريين وغيرهم من العاملين لديها . ولكن ، عندما قررت الجزائر الرد ، كانت الاكثر حماسة ونشاطا ، والاكثر ميلا الى الردع المباشر على ما يبدو .

والواقع انه بينما حاولت الكويت ، كما حاول المغرب ، حل أزمة العلاقات التونسية — الليبية من خلال التوسط لدى الطرفين بهدف تهدئة التوتر وتحويل قضية طرد العمال التونسيين من قضية سياسية متفاقمة الى قضية تقنية يمكن حلها بالتفاهم حول جدولة انهاء خدمات هؤلاء العمال في ليبيا وبرمجة عودتهم الى بلادهم .. اختارت الجزائر ان تقف الى جانب تونس في نزاعها هذا مع ليبيا ، عسكريا .

وكانت الجزائر قد بقيت على صمتها حتى قام الرئيس الشاذلي بن جديد بزيارته المفاجئة الى تونس يوم الثاني من ايلول (سبتمبر) والتي رافقه فيها وفد مهم كان في عداده كل من الرجل الثاني في الجزائر وزعيم حزب جبهة التحرير محمد شريف مساعدية ، ووزير الخارجية احمد طالب الابراهيمي ، ووزير الداخلية ، وعدد من المسؤولين الجزائريين .

وقبل مغادرته تونس في اليوم نفسه عائدا الى بلاده ، بعد محادثات مطولة مع الرئيس الحبيب بورقيبه ورئيس الوزراء محمد مزالي ، أكد الرئيس الشاذلي بن جديد التزامه بتجسيد الاتفاقات المبرمة بين الجزائر وتونس ، التي تربطهما معاهدة للاخوة والوئام منذ العام ١٩٨٣ ، كما اكد تضامن بلاده مع تونس على « الصعيدين الامني والدفاعي » ، مشيرا الى ان الجزائر ستقف دوما الى جانب تونس في جميع الظروف والاحوال .

ومع ان معاهدة الاخوة والوئام المذكورة لا تتضمن اية بنود عسكرية ، فان الجزائر كانت قد اكدت لتونس اكثر من مرة في السنوات القليلة جدا الاخيرة استعدادها لتقديم المساعدة العسكرية اللازمة لها في حال تعرضها لاي تهديد . وقد أوضحت التطورات الاخيرة أن الجزائر تنوي ان تكون عند كلمتها ، خصوصا بعد أن قام العقيد معمر القذافي بتهديد تونس فعلا باستخدام القوة العسكرية اقتصاصا منها لطرد كافة الليبيين من تونس ردا على طرد العمال التونسيين من ليبيا ، وبعد ما قيل عن حشد ليبيا لقواتها على الحدود التونسية وعن خرق الطائرات الليبية مرتين للمجال الجوي التونسي .

وتسارعت الاتصالات والزيارات العسكرية بين الجزائر وتونس . ففي اليوم التالي مباشرة لزيارة الرئيس الشاذلي بن جديد لتونس ، توجه رئيس أركان القوات التونسية اللواء يوسف بركات الى الجزائر لمناقشة الاوضاع العسكرية مع رئيس الاركان الجزائري اللواء مصطفى بن يوسف .

وبعد يومين ، في الخامس من ايلول (سبتمبر) ، وصل الى تونس وفد عسكري جزائري رفيع المستوى برئاسة العقيد محمد العماري ، استقبله فورا وزير الدفاع التونسي صلاح الدين بالي بحضور رئيس اركان القوات البرية وعدد من كبار الضباط ، حيث أجريت دراسة تفصيلية للاوضاع على الارض والاحتياجات التونسية العسكرية .. استعدادا لكل الاحتمالات .

كل هذه الاستعدادات والاتصالات تشير الى ان تونس ليست وحيدة في اخذ تهديد العقيد القذافي بالهجوم عسكريا على محمل الجد ، وتشير الى ان الجزائر تشارك تونس مخاوفها .

الجزائر تسعى للخروج من العزلة :

ولكن معظم المراقبين يشك في ان يكون الامر كذلك ، وهؤلاء يعتقدون ان الجزائر انما قررت الاستفادة الى اقصى الحدود من الازمة التونسية — الليبية ومن سهولة انزلاق الكلمات الكبيرة على لسان العقيد القذافي ، للخروج من العزلة التي احاطت بها اخيرا على المستوى الاقليمي في شمال افريقيا ، ولتجاوز بعض الهزات الداخلية الذي ظهرت تباشيرها واضحة في الفترة الاخيرة .

والواقع ان عزلة الجزائر في شمال افريقيا تعود حتى الى ما قبل اعلان قيام « الاتحاد العربي — الافريقي » بين ليبيا والمغرب في آب (اغسطس) من السنة الماضية ، والى المرحلة التي بدأ فيها الخلاف مع ليبيا حول دعم منظمة « البوليزاريو » والجمهورية الصحراوية ، وهو الخلاف الذي ادى بليبيا الى نفض يدها من قضية الصحراء ، وبدء التوجه الى تأييد المغرب في اعتبار هذه القضية داخلية وعربية ، وليست قضية افريقية او دولية .

وقد بقي الخلاف الجزائري — الليبي خلافا صامتا حتى قيام الاتحاد العربي — الافريقي في العام الماضي ، اذ عرف المغرب كيف يستفيد من الاصرار المذووب للعقيد القذافي على الدعوة الى الوحدة العربية ، اية وحدة ، فسارع الى الموافقة على تلك الدعوة — بالرغم من التناقض الهائل بين نظامي البلدين وتوجهاتهما السياسة — وان كانت هذه الوحدة قد بقيت من دون اي تجسيد عملي حتى اليوم ، وهي لم تثمر الا في دق المسمار الاخير في نعش العلاقات الجزائرية — الليبية التي كانت اكثر من جيدة قبل ذلك بسنوات قليلة جدا.

وربما كان الامر الذي اشعر الجزائر بان طوق العزلة اخذ يضيق من حولها هو التحسن الذي طرأ اخيرا على العلاقات المغربية — الموريتانية ، والذي ادى اولا الى اعادة العلاقات الدبلوماسية التي كانت مقطوعة بين البلدين ، ثم الى تخلف الرئيس الموريتاني معاوية ولد طايع في الدار البيضاء بعد القمة العربية الطارئة لاجراء مباحثات مع الملك الحسن وصفت بانها ناجحة وجيدة وبانها ادت الى ازالة كل رواسب الماضي.

وهكذا وجدت الجزائر نفسها ، تدريجيا ، محاطة بدول تتراوح علاقاتها معها بين العداء المكشوف ، كما في حالة المغرب ، والغضب المستتر ، كما في حالة ليبيا ، والفتور المزعج ، كما في حالة موريتانيا اخيرا .

في الوقت نفسه ، كانت العلاقات الجزائرية — التونسية تشهد ، على العكس من ذلك ، ازدهارا ملحوظا ، وخاصة في ميدان العلاقات الاقتصادية والتعاون الاستثماري بين البلدين، حيث بدأ البلدان بعدد من المشاريع المشتركة بينهما ، كما انهما اصبحا يستوردان معا العديد من المواد الاولية اللازمة لكليهما من الخارج .

المغرب يشعر بالقوة :

ولكن العزلة التي فرضت على الجزائر لم تكن ، كما يبدو، الا بداية الطريق . ففي شهر تموز يوليو الماضي ، بدا وكان المغرب اصبح يجد نفسه في موقع من القوة يسمح له بالتحرش بالجزائر ، ردا على الهجمات المتواصلة التي تشنها ضده جبهة «البوليزاريو» ، فسارع عقد اعتقاله عددا من المتسللين عبر الحدود الجزائرية من اتباع احدى الفرق الاسلامية المتطرفة ، وفي حوزتهم بعض الاسلحة ، الى اتهام اجهزة الامن العسكرية الجزائرية بانها هي التي ارسلت هؤلاء للقيام بعمليات تخريبية داخل المغرب بهدف الاطاحة بنظام الحكم .

واثناء محاكمة هؤلاء « الارهابيين » ظهر انهم ينتمون الى خلية تسمى « كتيبة بدر » من تنظيم الشباب الاسلامي ، وانهم تلقوا تدريبا عسكريا في معسكر للبوليزاريو ، وان زعيمهم هو عبد الكريم مطيع ، المحكوم بالاعدام سابقا والمتواري عن الانظار . ولكن المسؤولين المغاربة اظهروا ميلا واضحا الى التقليل من اهمية انتماء المتهمين الى هذه الجماعة الاسلامية المتطرفة ، ولكرت وكالة الانباء المغربية في حينه ان العملية كلها من تدبير المخابرات العسكرية الجزائرية التي تحاول زعزعة استقرار المغرب .

وقد انتهت هذه القضية يوم ٢ ايلول سبتمبر باصدار احكام باعدام ١٤ شخصا بينهم تسعة حكموا غيابيا ، بينهم عبد الكريم مطيع ، وبالحكم المؤبد على متهم اخر ، وبالحكم بالسجن لمدة تتراوح بين ٥ و ٢٠ سنة على ١١ اخرين . ولكن الاهم هو ان هذه هي المرة الاولى التي يتهم فيها المغرب الجزائر بشكل مباشر بالتآمر للاطاحة بنظامه الملكي ، مما يشير الى نية المغرب — كما تشير الاوساط الجزائرية — الى تفجير الامور دفعة واحدة .

والملاحظ ايضا ان المغرب الذي نام على وحدته التي اعلنها السنة الماضية مع ليبيا ، وكأنه اكتفى بمجرد اعلان الوحدة عمل اخيرا على تنشيط هذه الوحدة والمباشرة الى بناء مؤسساتها التشريعية والتنفيذية ، مما بدا وكأنه سعي الى الامعان في تطويق الجزائر من خلال توثيق رباط الوحدة مع ليبيا .

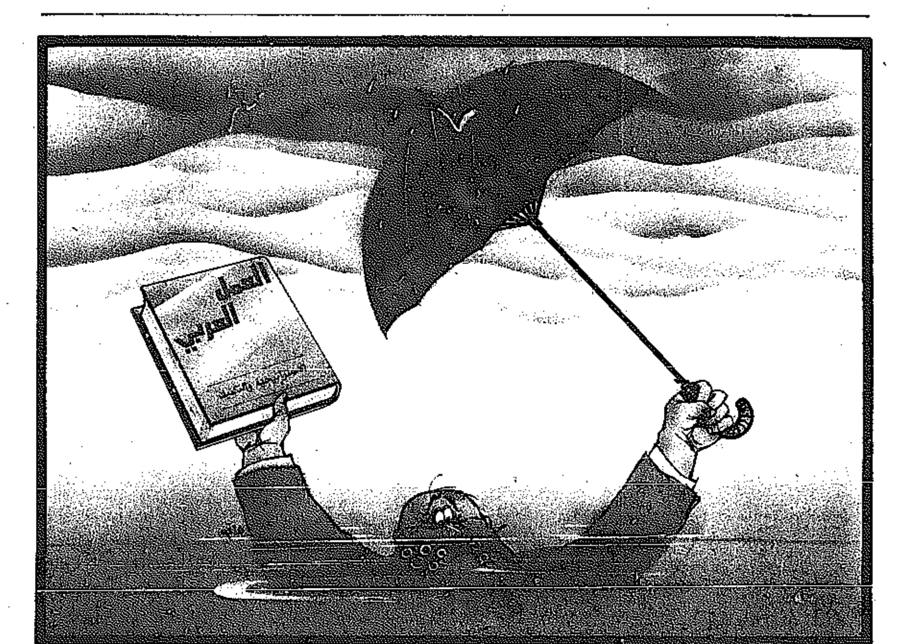
مصر والتشاد .. على الخط :

والملاحظ ايضا وايضا ، ان الجزائر عملت في الاشهر الاخيرة على اقامة جسور معينة بينها وبين مصر ، البلد الاكثر عداء لليبيا في المنطقة . وبالاضافة الى اللقاء المطول الذي جرى بين الرئيسين حسني مبارك والشاذلي بن جديد على هامش مؤتمر قمة الوحدة الافريقية ، فقد استقبل الرئيس المصري يوم ٣ ايلول سبتمبر وفدا من منظمات الشباب الجزائري الذي كان يزور القاهرة ، والقى امامه كلمة حذر فيها ليبيا من انها سوف تدفع ثمنا غاليا لطردها العمال المصريين والتونسيين ، وقال للمراسلين الصحفيين بعد استقباله الوفد الجزائري ان مصر ردت حتى الان بهدوء ، « ولكن اذا قامت ليبيا بعمل عدواني ضد تونس فسوف يكون هذا افدح خطا ارتكبته حتى الان » .

وكان هذا التشابك في خريطة التحالفات المستجدة في شمال افريقيا لم يكن كافيا ، فجاء الاعلان التشادي يوم السابع من ايلول سبتمبر عن ان قوات الشمال التشادي التي يقودها جوكوني عويدي تشتبك في معارك ضارية منذ يومين مع القوات الليبية الموجودة في شمال التشاد ليزيد من الاهتزاز والاختلاط في معالم صورة الاوضاع في الشمال الافريقي .

ولا احد يشك في ان الاوضاع وصلت مدى بعيدا من الخطورة في المنطقة . وعندما وجهت ليبيا تهديدها الى تونس باستخدام القوة العسكرية ، يوم ٢٣ آب اغسطس كانت وزارة الخارجية الليبية قد استدعت في اليوم السابق القائم بالاعمال التونسي في طرابلس ، واوضحت له نوايا الجماهيرية ان توقف تونس حملتها الصحفية ضدها ، وقال مسؤول وزارة الخارجية الليبية للقائم بالاعمال التونسي بالحرف : « .. ويمكنكم اللجوء

— البقية على الصفحة ٢٣



المأزق الحاد .. بعد الوعود المشجعة

الزيارة الخاطفة التي قام بها السيد ياسر عرفات مساء الثالث من أيلول / سبتمبر ، والتي اجرى خلالها مباحثات سريعة مع الدكتور اسامة الباز والرئيس حسني مبارك كانت في رأي بعض الاوساط الفلسطينية ذات اهمية بالغة لما سيترتب على نتائجها من انعكاسات على مسار القضية الفلسطينية في المستقبل القريب ، وعلى مصير منظمة التحرير بالتالي .

هذه الزيارة التي لم تكن مقررة مسبقا شاء ان يقوم عرفات بها لدعم موقف الوفد الفلسطيني الذي كان قد سبقه الى القاهرة في اليوم الاخير من اغسطس لاجراء « مفاوضات حساسة » مع الحكومة المصرية (وهو الوفد الذي كان مؤلفا من هاني الحسن وهايل عبد الحميد وسعيد كمال) بعد ان تلقى عرفات انباء غير مشجعة عن النتائج التي خرج بها الوفد المذكور من محادثاته مع المسؤولين المصريين .

وكان الغرض الاساسي من الزيارة التي قام بها الوفد الى القاهرة هو حث الحكومة المصرية للتدخل مجددا لدى واشنطن في محاولة اخرى لاقناعها باجراء الحوار مع الوفد الاردني — الفلسطيني بشكله المقترح والذي رفضته واشنطن سابقا ، ورأب الصدع الذي طرأ على العلاقات الاردنية — المصرية بعد فشل مهمة مورفي الاخيرة في الشرق الاوسط ، بالاضافة الى بحث التضييق الذي اخذت القاهرة تمارسه اخيرا على الفلسطينيين المقيمين فيها من حيث نزع ملكياتهم العقارية والتشدد في منحهم الاذن بالاقامة وما شابه ذلك .

وبالرغم من ان الوفد الفلسطيني اوضح للمسؤولين المصريين ان مصير منظمة التحرير ، بعد كل ما فعلت من اجل السير قدما في طريق الحل السلمي ، اصبح يتوقف على قيام واشنطن بمبادرة حسن نية ، مهما كانت ضئيلة ، خصوصا بعد ان صار الاردن يشعر بانه قد تورط في تحرك غير محسوب النتائج وقرر التراجع الى الصمود في مواقعه السابقة من حيث الاصرار على رفض التفاوض مع اسرائيل والمطالبة بمؤتمر دولي للسلام ، فان المسؤولين المصريين لم يستطيعوا ان يبذلوا الكثير من الوعود المشجعة للوفد الفلسطيني .

وابلغت القاهرة الوفد الفلسطيني انها سوف تبذل جهودها مرة اخرى لدى واشنطن اثناء زيارة الرئيس حسني مبارك لها بمناسبة توجهه الى نيويورك لالقاء كلمة مصر امام الجمعية العامة للامم المتحدة ، ولكنها طلبت ، في الوقت نفسه ، من اعضاء الوفد ابلاغ عرفات بالا يعلق امالا كبيرة على الوساطة المصرية لان واشنطن تبدو اليوم اكثر تشددا في مواقفها منها في اي وقت مضى .

اما لجهة العلاقات مع الاردن ، من ناحية الاستمرار في التعاون فيما يتعلق بالتحرك من اجل الحل السلمي ، فقد المحت القاهرة الى انها ليست هي التي تراجعت عن مساعيها بل الاردن هو الذي فعل ، متخذا قراره بهذا الشأن اثناء زيارة مورفي الاخيرة للشرق الاوسط ومن دون التشاور مع القاهرة . وقال الرئيس حسني مبارك بهذا الشأن ان مصر لا تريد اجبار احد على السير في طريق لا يريدها ، « ولكن ليتحمل كل منا مسؤوليته » .

القاهرة تعود الى كمب دايفيد

قيادة منظمة التحرير كانت تتوقع هذه الاجوبة من القاهرة وان كانت تامل العكس ، كما كانت تامل في ان يخفف وصول وفدها الى القاهرة من مشاعر الغضب التي تسود العاصمة المصرية هذه الايام ، والتي تدفع بالقيادة المصرية اكثر فاكثر باتجاه السير في متابعة تطبيق اتفاقات كمب دافيد فيما يتعلق بالحكم الذاتي للضفة والقطاع ، بعد الاتفاق مع اسرائيل على حل مشكلة طابا .

ويبدو ان اسرائيل التي ترفض رفضا قاطعا اي تفاوض، حتى اميركي ، مع منظمة التحرير الفلسطينية ، قد نجحت اخيرا في اقناع الرئيس حسني مبارك بان لا حل للقضية الفلسطينية الا من خلال اطار كمب دايفيد ، وبالحكم الذاتي حسب الشروط الاسرائيلية في اقصى الحدود .

ومع ان مصر لم تعط ردها النهائي لاسرائيل بعد ، فان الرئيس حسني مبارك وعد ابراهام تامير ، المدير العام لديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي زار مصر يومي ٣ و ٤ ايلول سبتمبر والتقى خلال الزيارة مرتين بالرئيس مبارك ، بان يكون مستعدا لعقد لقاء قمة مع شمعون بيريز لبحث استكمال تطبيق اتفاقات كمب دايفيد بمجرد ان تحال قضية طابا على التحكيم الدولي ، كما تطالب مصر ، وهو ما وافق عليه بيريز ورفضه اسحق شامير وزير الخارجية قبلا ، وينتظر ان يوافق عليه بعد عودته من اليابان مقابل تخلي مصر عن دعم فكرة الحوار الاميركي — الاردني — الفلسطيني .

والواقع ان الاوساط الاسرائيلية المسؤولة التي كانت تتحدث عن قمة بيريز ومبارك يحتمل عقدها في نيويورك على هامش اجتماعات الامم المتحدة ، اخذت تتحدث اليوم عن قمة تسبق هذا الموعد وشبه مؤكدة .

وبعيدا عن الاشاعات التي تحدثت عن لقاء تم بين تامير وعرفات في مطار القاهرة ، وهي الشاعات لم تؤكد من اي مصدر موثوق ، فان ما كان يشغل بال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عند وصوله الى القاهرة هو تأكيد الطلب الى مصر بعدم التسرع في نفض يدها من السعي الى الحوار الفلسطيني — الاميركي .

خلافات منظمة التحرير

والواقع ان ما تخشاه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية هو ان يؤدي جمود التحرك السلمي الى تعميق الخلافات الموجودة بين أطراف هذه القيادة ، والتي كانت قد دفنت موقتا بعد اتفاق عمان لاتاحة المجال امام التحرك المذكور لكي ياخذ مداه . اما اليوم فقد عاد هذا الخلاف الى الظهور الى العلن على لسان ابو اياد الذي كرر ، بعد صمت طويل ، وفي اعقاب عودته من موسكو ، معارضته لاتفاق عمان ، ودعا الفصائل الفلسطينية الرافضة للاتفاق (والموجودة في دمشق) الى الحوار لبحث سبل الغاء هذا الاتفاق واستعادة الوحدة الفلسطينية ، بينما حاول بعض الوسطاء ترتيب زيارة شخصية لفاروق القدومي الى دمشق يلتقي خلالها بشكل غير رسمي بعض المسؤولين السوريين لبحث امكانات تسوية الخلاف العميق بين قيادة « فتح » ودمشق .

وأبو أياد ذهب اخيرا الى أبعد من الحديث عن خلافات في الرأي داخل صفوف قيادة « فتح » والمنظمة ، وصار يتحدث عن « مأزق حاد » تمر به قيادة المنظمة نتيجة لهذه الخلافات من ناحية ، ونتيجة بالاخص لشعور العديد من القادة الفلسطينيين ، وهو منّ بينهم ، بان نضال الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة اخذ يتجاوز بكثير وكثير جدا ، المواقف المترددة « التي تبنيناها نحن في المنظمة » .

وقد نقل بعض اصدقاء ابو اياد الشخصيين عن لسانه كلاما ساخرا بمرارة عن قيادة قوات منظمة التحرير التي غادرت تونس قبل اسابيع متوجهة الى العراق ، اذ قال « ان الخطأ كان تقنيا بحتا لان القائد اضاع بوصلته فوصل الى بغداد بدلا من القدس » .

ولم يعد سرا ان الخلافات بين القيادة السياسية وتلك العسكرية لمنظمة « فتح » بلغت اشدها بعد سلسلة من العمليات العسكرية البحرية ، التي نظمتها القيادة العسكرية لاثبات وجودها داخل الاراضي المحتلة ، والتي ادت الى اعتقال عدد من المقاتلين الفلسطينيين قبل المباشرة بتنفيذ عملياتهم ... حتى قبل الوصول الى الارض المحتلة .

مقاومة الداخل .. محرجة

وبالمقابل ، فان ابطال المقاومة الوطنية داخل الاراضي المحتلة ، من قطاع غزة جنوبا وحتى هضبة الجولان شمالا ، مرورا بالقدس المحتلة وكافة مدن الضفة الرئيسية ، يقومون بزرع الرعب يوما بعد يوم في قلوب القيادات الاسرائيلية السياسية والعسكرية ، مما اضطر القيادة العسكرية للعدو الى اعلان حالة الطوارئ في الاراضي المحتلة ، واعتبار اجزاء كبيرة من اراضي الضفة والجولان مناطق عسكرية يمنع تجول المدنيين فيها على امل السيطرة اكثر على الامن .

وهذا النشاط المتصاعد باستمرار للمقاومة في الداخل احرج الى حد كبير القيادات العسكرية وبعض القيادات السياسة داخل منظمة التحرير نفسها . في الوقت الذي وجد الحل السياسي المفترض امامه بابا مغلقا كليا .

وفي الوقت نفسه، فان الاردن بدأ يظهر للقيادات الفلسطينية بعض الامتعاض من كونه اصبح مستهدفا اسرائيليا بسبب وجود هذه القيادات في عمان ، مما يجعل اسرائيل توجه تهديدات يومية الى الاردن ، بالرغم من اعلان اسرائيل نفسها عدم مسؤولية عمان عن العمليات الفدائية التي تتم داخل الاراضي المحتلة والتي تنطلق من الداخل نفسه .

كل هذه الاوضاع والتطورات المتسارعة تجعل الكثير من قيادات منظمة التحرير نفسها يتحدث عن الوقوف على ابواب مرحلة جديدة لا بد لولوجها من اعادة تقييم شاملة لما حققته السياسة الراهنة ، التي يصفها الكثيرون « بسياسة عرفات» من نجاح او فشل على مدى السنوات الثلاث الماضية ، اي منذ الخروج من بيروت .

وفي حين ان عمان اختارت ان تعلن بنفسها فشل تحركها المشترك مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل حل سلمي يبدأ بالحوار بين وفدهما المشترك والادارة الاميركية ، فان قيادة المنظمة ما زالت تامل — على ما يبدو — في ان تؤدي الوساطة المصرية الى تبدل ما في الساحة الاميركية — الاسرائيلية ، خصوصا وان مصر هي صاحبة سياسة الحل السلمي الذي كانت الخطوة الاولى فيه اتفاق عمان الموقع في الحادي عشر من فبراير الماضي .

على العموم ، وبينما كان السيد ياسر عرفات ينقل الى الملك حسين فور وصوله الى عمان ظهر يوم السابع من سبتمبر النتائج التي خرج بها من لقائه في القاهرة والتي خرج بها وفد المنظمة من لقاءاته التي اجراها مع عدد من المسؤولين المصريين ، على رأسهم الرئيس حسني مبارك ، كان جورج شولتز يقوض اخر امال قيادة منظمة التحرير في الحصول على اعتراف اميركي بها .. سلميا .

وقال وزير الخارجية الاميركية شولتز في تصريحاته انه لابد ان تصاب الادارة الاميركية بالجنون قبل ان تقبل الاعتراف بمنظمة التحرير او التفاوض معها. كما اشار الوزير الاميركي الى تصاعد العمليات الفدائية في الضفة وغزة والجولان قائلا ان « تصاعد اعمال العنف يطرح مشكلة اكيدة » . واضاف نحن لا نريد ان نرى الراديكاليين يستخدمون العنف كاسلوب لعرقلة التقدم ، ولا يمكن السماح لهم بالحد من التقدم عن طريق العنف ..

ولكن السؤال هو : هل كان هنالك اي تقدم حتى الان ؟

الخليج

بين ثلوج الشمال ونيران الجنوب

بقلم : مطاع صفدي

ليست مسألة الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي بالموضوع الطارىء . اي لا يمكن الحديث عنها بمناسبة ما يجري اليوم، وهنا وهناك على هذه الحدود الممتدة من الصين الى ايران وتركيا ، اي على طول نصف قوس جغرافي سياسي يزنر النصف الاعلى من الكرة الارضية . وقديما كانت مسألة هذه الحدود تتركز حول هدف البحث عن المياه الدافئة . وكان المعنى هو احتواء البحر الاسود والمضائق والاطلال على البحر الابيض المتوسط بشكل ما . ولكن مع تطور الاتحاد السوفيتي من حدود روسيا القيصرية القديمة ، الى المساحة الهائلة الحالية التي ضمت شعوبا عديدة من اعماق المشرق الاسيوي ، فان المغزى الاستراتيجي للحدود الجنوبية السوفيتية اصبح يستوعب كل القضايا التي تلف اقاليم الشرق الاقصى والهند والباكستان وايران بالاضافة الى تركيا والشرق الاوسط . ان مثل هذه المساحة الشاسعة تستوعب اذن جغرافيا على الاقل نصف الاستراتيجية السوفيتية بل ربما جاوزت الاستيعاب الكلي للاستراتيجيا السوفيتية . لان ما يسمى بمسألة الحدود الجنوبية انما تعني في التدقيق تلك الحدود التي تسمح وحدها باتصال الاتحاد السوفيتي بالعالم الاسيوي الى جانب اتصاله غربا باوروبا .

وفي الواقع تجد الاستراتيجيا السوفيتية نفسها صاحبة حق اول في مصائر القارة الاسيوية . ليس لانها تملك كثافة سكانية من شعوب هذه القارة قد تاتي في الدرجة الثالثة بعد الصين والهند ، ولكن لكونها اكبر القوى في القارة ، كما انها احدى القوتين الاكبر في العالم . بل ربما لكون ان مسألة حدودها الجنوبية تتناغم وتتداخل مع مجموع القوى الاسيوية كبيرها وصغيرها جميعا .

ولقد اثبت الاتحاد السوفيتي اولوية هذا الحق في فرض مسألة حدوده الجنوبية . باعتبارها عاملا اولا وأساسيا في المصير الاسيوي . وذلك منذ انتهاء الحرب الفيتنامية وانسحاب الجيوش الاميركية نهائيا من كل ارض اسيوية . فلقد انتزع السوفيت بذلك اعترافا ضمنيا ، ولكنه ملء التاريخ والواقع بان هذه القارة آسيا ، انما تدخل في منطق الامن السوفيتي ومنطقته الكبرى ، كما تدخل القارة الكبرى المقابلة : امريكا الشمالية والجنوبية ، تحت منطق الامن الاميركي ومنطقته .

فالحضور السوفيتي قائم وفاعل نحو مناخات السياسات الاسيوية بكاملها لدرجة ان تدخل جيوشه المستمر في افغانستان اعتبر في منظور الجيوسياسية الدولية ، كما لو كان من أموره « الداخلية » . فلم يتجاوز الاعتراض الاميركي حدود بعض الاجراءات الاقتصادية ضد موسكو مع درجات من التنديد السياسي والاعلامي . وبالمقابل فقد ادركت واشنطن انه ليس مسموحا لها ولا لاي جيش اوروبي حليف لها بالنزول في ارض « آسيوية » ما . وهكذا انسحبت قوى المارينز وحلفائها من لبنان سريعا . وفرض على اسرائيل ان تتكفيه عسكريا الى جنوبي لبنان .

ومن الواضح كذلك في المسألة الخليجية ان الاتحاد السوفيتي لم يكن مرتاحا الى الظروف العسكرية التي صاحبت بداية الحرب العراقية الايرانية . فلقد كانت مسألة الحفاظ على الحدود الدولية بين هذين البلدين داخلة بشكل ما فيما يسمى بمسألة الحدود الجنوبية السوفيتية . واذا تابعنا هذا المنظور ذاته ؟ فانه يبدو كذلك ان عودة ايران الى نفط وتوسيع نطاق الحرب ، ونقل مركز الثقل العسكري الى اقطار الخليج سيكون من الامور التي تمس مسألة الحدود الجنوبية السوفيتية .

ولا شك تدرك ايران بصورة ما هذه الحقيقة . ولقد علمتها تجربة الصراع مع الجار العتيد العراق ان تصدير نظامها السياسي بالقوة الى بلدان الجوار لابد ان يزعج الجار الاكبر الرابض على طول حدودها الشمالية .

مثل هذا التصرف الايراني الذي تتحسب له بعض الدوائر السياسية الخليجية له ما يبرره قياسا على كون ايران ادعت انها قادرة على ان تفتح لحسابها رصيد حرب وقوة خاصتين بها . ولكن اللحظة الحرجة التي وصلت اليها نتائج خمس سنوات من اقسى حرب اقليمية ودولية ، غدت لحظة جمود وشلل لكل المخططات العسكرية والسياسية والايديولوجية التي حملتها مئات الالوف من جثث الشباب الايراني الذي ذهب والذهب معه تلك المخططات الى عميق الصحارى والمستنقعات .

فالحرب الايرانية تصطدم اذن بكل عناوين الفشل التي كان من المفترض ان تترجم الى عنوان اخر تؤلفه كلمة واحدة هي الهزيمة العسكرية . ولكن العقل اللاواقعي الموجه لبعض القادة في طهران لا يزال يتابع رحلة الفرار من الحقيقة وهنا مبعث الاعتقاد بان ضربة عشواء اخرى قد تكون في ظن ايران نوعا من التعويض .

ولكن هل تستطيع ايران حقا دفع الخليج كله الى الحرب عن طريق التحرش الدائم بالكويت . فلقد اعلن هذا الخليج عن طريق مجلس التعاون انه مستعد حقا للحرب اذا ما فرضت عليه .

ان هذا الاستعداد لا يعني انتظار العدو حتى يشرع كعادته بالاجتياحات البشرية او يلجأ الى ضرب المراكز الحيوية في بعض اقطاره ، او يحاول اغلاق مضيق هرمز والتعرض الدائم لحركة الملاحة العربية . بل ان قيام جبهة عربية تمتد من العراق الى اعماق الجزيرة العربية يعني ان ايران اعلنت الحرب على الجوار العربي بكامله . وهذا بالطبع لن يكون في طاقة ايران حتى لو ارادته ، كما تقدر بعض الاوساط الغربية المراقبة. اذ ان ايران في وضعها السياسي والاقتصادي والعسكري الحالي ، ليست قادرة على افتتاح جبهات جديدة. خاصة وان العراق بمكنه في هذه الحالة ان يتحرر من وضعية الدفاع التي فرضها على نفسه منذ اربعة اعوام الى حالة اخرى لن يستنكرها عليه احد اعتبارا من الاتحاد السوفيتي نفسه .

فالحرب المقبلة التي تتهدد بها ايران الكويت ومجلس التعاون الخليجي لن تكون اذا وقعت الا حربا شمولية على معظم المشرق العربي . ومن هنا تاتي صعوبة التنفيذ .ولذلك يتعذر على الايرانيين تجاوز مرحلة التهديدات والتحرشات المحدودة الى اي نوع من الحرب . يزيد في ضغط المتاعب والجهود والنفقات والضحايا . ولو كانت طهران قادرة على

— البقية على الصفحة ٢٣

ست طبعات بلغتها العربية تصدر هذا الشهر من كتاب

التوراة

جاءت من جزيرة العرب

في أواخر هذا الشهر يصدر في بيروت ، ومن موسسة الابحاث العربية ، كتاب الدكتور كمال الصليبي المنتظر : « التوراة جاءت من جزيرة العرب » في حوالي ٣٥٠ص،وقد نقله الى العربية عفيف الرزاز .

وفي الوقت نفسه تقريبا ، يصدر الكتاب ، وعـن دار شبيغـل الالمانية ، باللغات الاربـع التالية : الالمانية والانكليزية والدانمركية والهولندية . ومن المتوقع ان تظهر ترجمته الفرنسية بعد ذلك باسابيع .

والكتاب احدث ضجة منذ الاعلان عن محتواه قبل عدة اشهر . وملخص هذا المحتوى ان التوراة ، كتاب اليهود المقدس ، ولدت في شبه الجزيرة العربية ، وتحديدا في منطقة عسير جنوب المملكة العربية السعودية . فعسير اذن هي « ارض التوراة » ، وليس فلسطين .

والضجة شملت اليهود كما شملت العـرب ، وعلماء التوراة في الغرب . عالمان اسرائيليان من جامعة تل ابيب وصفا نظرية الصليبي بانها « جنون وتجاوز للمعقول ومثيرة للسخرية » . علماء سعوديون كبار على رأسهم الشيخ حمد الجاسر علقوا غاضبين على هذه النظرية قال الشيخ حمد الجاسر ان كل من قرا التاريخ القديم يلمس في وضوح عدم صحة هذه النظرية . واذا تمعنا في ابعادها وجدنا انها تخدم ما تدعيه اسرائيل وما يطالب به حكماء صهيون من قيام دولة اسرائيل الكبرى من الفرات الـى النيل . ورأى علماء سعوديون آخرون أن الصليبي ، رئيس دائرة التاريخ في جامعة بـيروت الاميركية منذ سنوات بعيـدة مستشرق وليس شرقيـا وهـو بالاضافة الـى جنسيته اللبنانية ، يحمل الجنسية الاميركية .

اما علماء التوراة في الغرب فقد كان مـن الطبيعي ان يسفهوا نظرية الصليبي وذلك لانها تهدم جهوداً لهم مستمرة منذ مائتي سنة . فعند هؤلاء ، فلسطين هي ارض الميعاد لا اي ارض سواها . وهم مستغرقون في ابحاث ودراسات تاريخية وجغرافية منطلقة مما هو ثابت في الاذهان ، من كون اسماء الاماكـن الواردة في التوراة واقعة حتما في فلسطين . فمن اين جاء الصليبي بنظريته ؟ ومـا مقدار حظها من التوفيق ؟

وبلغ من استهتار علماء الغرب لنظرية الصليبي هذه ، وتجاهلهم لها ، أن المجلات العلمية التي ارسـل اليها الصليبي بعض ابحاثه حول الموضوع لتنشر فيها ، ردت معتذرة من النشر ، او اهملت الرد اصلا مع الصليبي مؤرخ عربي معروف جيداً في الغرب . وكان الصليبي قد ارسل هذه المقالات الى هذه المجلات منذ سنتين وكان قصده من نشرها ، مناقشتها من قبل العلماء المختصين في الغرب لمعرفة مدى صحتها او خطاها . ولكن الغربيين ، كما راينا ، وقفوا منها موقفا سلبيا للغاية .

وعندما حاول الصليبي ايجاد ناشر غربي ينشر لـه كتابه ، سواء في انكلترا او في اميركا ، (والكتاب موضوع في الاساس باللغة الانكليزية التي يتقنها الصليبي) ، لم يجد هذا الناشر . اعتذر الناشرون بحجة عـدم وجود اساس صلب للنظرية التي يتضمنها الكتاب . وقد تكون لهؤلاء اسباب اخرى منها الخوف من اليهود الذين تسيء نظرية الصليبي اليهم اذ عندما تقول لليهودي ان اسرائيل او ارض الميعاد ، لا تقع في فلسطين بل في مكان اخر ، فانك تهدم الاساس التاريخي والديني الـذي تقوم عليه دعاواه وادعاءاته ، وهو بالطبع لن يكون مسرورا منك.

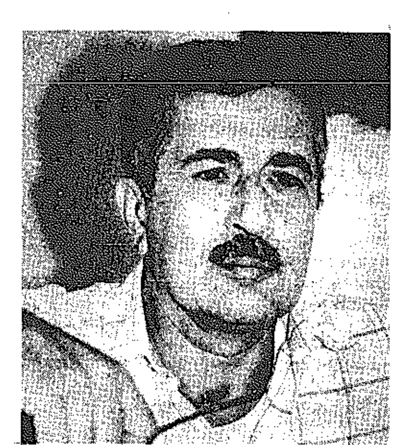
والطريف أن العرب لم يكونوا أيضاء سعداء بنظرية الصليبي . قال هؤلاء ان الصليبي — بنظريته — انمـا يدل اليهود على ارض عربية اخرى هي عسير . ويجيب الصليبي على ذلك وهو يضحك : ان اليهود ليسوا بحاجة لان يدلهم احد لا على عسير ولا على سواهـا فخططهم التوسعية ومنها شعار « من الفرات الى النيل » معروفة من الجميع . وانا مؤرخ عربي اؤمن بعروبة فلسطين ، كما بعروبة عسير ، وعروبة كل شبر من بـلاد العرب . واعتبر ان الدعوة الصهيونية لاقامة كيان قومي لليهود في فلسطين دعوة غير صحيحة وغير علمية واذا نحن ابحنا لكل شعب وجد في ارض ما قبل الفي سنة ان يعود الى هذه الارض فاننا نرتكب خطا فاحشا لا يغتفر . ولذلك فلا يمكن ان يكون كتابي — وهو وليد نظر علمي حر في قضايا التاريخ — مبنيا على نداء مستتر لليهود مؤداه : اتركوا فلسطين واقصدوا عسير . فاليهود لن يتركوا فلسطين — بالطبع — بهذه السهولة . ان غايتي هي ان ابـين خطا المبدا الصهيوني القائم على اسس واهية ، وليس علــى الخطا الجغرافي وحده . وكتبي وافكاري ومواقفي تشهد لي — وان كنت بعيدا عن السياسة — بانني عربي كاي عربي آخر ، وان فلسطين وعسير ارض عزيزة علي كما هي عزيزة على قلب كل عربي .

يجب الاشارة هنا الى ان كمال الصليبي مؤرخ عربي وعالمي من طراز فريد ، ويتمتع بسمعة اكاديمية رفيعة . فله دراسات وكتب عديدة ، بالعربية والانكليزية ، حول تاريخ لبنان وتاريخ بلاد الشام وتاريخ شبه الجزيرة العربية تشهد له بكفاءة عالية . فلنأخذ كتابه « تاريخ لبنان الحديث» الذي صدر عن « دار النهار للنشر » قبل حوالي العشرين عاما،والذي قدمه في الاصل اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في جامعة لندن (كـان استـاذه المستشرق برنارد لويس المستشرق المشهور) . فهذا الكتاب ، عندما ظهر ، اثار غضب اكثر الباحثين والمؤرخين اللبنانيين الاخرين . ولكن لم تمض سنوات قليلة ، حتى بات ينظر اليه كاوفى مرجع علمي دقيق عن تاريخ لبنان مع الاشارة الى ان الصليبي ينظر اليوم الى كتابه هذا على انه كتاب كان له شان عند ظهوره ولكن لابد ان كتبا جديدة في بابه قد تجاوزته .

وفي كافة كتبه التاريخية الاخرى يمتاز الدكتور كمـال الصليبي بمنهجية صارمة في البحث والتحليل ، وبرغبة واعية ، او لا واعية ، تتقصد قول الحقيقة التاريخية ايا كانت . وقد ساعده منصبه الاكاديمي كرئيس لقسم التاريخ في جامعة بيروت الاميركية ، وتفرغه للبحث التاريخي ، ومعرفته العميقة المباشرة للموضوع الذي يكتب فيه ، على التزام اقصى حد من النزاهة والموضوعية : فهو غير مدين في منصبه الاكاديمي هذا ، لا لهذا الفريق السياسي اللبناني ولا لـذاك . وهو عندمـا يكتـب عـن موضوع ما ، لا يكتب الا بعد ان يمتلىء علما به . وعندما سالته مرة عما اذا كان يعرف الجزيرة العربية التي كتب الكثير عن تاريخها القديم والحديث ، اجابني بانه يكاد يعرف الجزيرة العربية شبرا شبرا .

يضاف الى ذلك ان الدكتور كمـال الصليبي انجيلي المذهب ، اي انه من الناحية الدينية ينتمي الـى طائفة تعتبر من الاقليات المسيحية في لبنان . ومعنى هذا ،عمليا، انه خالي البال من اية مصالح او مطامع او غايات . فلا هو ماروني ولا هو ابن طائفة كبيرة . فبامكانه اذن ان ينطق بالحق دون ان يجني عليه انتماؤه الطائفي او يكبله باية قيود من اي نوع كانت .

ثم تلميذ سابق للدكتور نبيه امـين فارس رئيس قسم التاريخ السابق في جامعة بيروت الاميركية الذي طالما اشتهر بمناهضته للانعزالية في لبنان وبنضاله الفكري في سبيل الوحدة العربية . ويقول كمال الصليبي ان لاستاذه نبيه امين فارس فضلا عظيما عليه وان تحوله الفكـري الـى القومية العربية يرجع الى عدة مؤشرات منهـا استاذه الراحل نبيه امين فارس .



● د. كمال صليبي

وفي الواقع بدا كمال الصليبي « لبنانيا » متعصبا . فعندما كان طالبا في جامعة بيروت الاميركية كان معروفا بنزعته الانعزالية . ولكنه مع الوقت تحول تحولا كاملا نحو العروبة في كتاباته . وبعد ان كان يعتبر « لبنان » حقيقة قومية وسياسية مكتفية بنفسها ، بات ينظر الى لبنان على انه جزء لا يتجزأ من « بلاد الشام » ، وعلى ان بلادالشام جزء لا يتجزأ من امة واحدة هي الامة العربية . وقد كتب مرارا علــى ان التاريخ للبنان غير ممكن بـدون التاريخ للمنطقة العربية ككل،ومع انه يقول بان لبنان«وجود وطني» كاي«وجود وطني اخر»،فانه يقول«بان لبنان جزء«من وطن»هو الوطن العربي . ومنطقـه في كل هذا هو نفس منطق العروبيين المعروف .

كثيرا ما اثارت كتاباته حول تاريخ لبنان غضب مؤرخي جامعة الكسليك وسواهم من المؤرخين الذين ينظرون اليه كما لو انه مؤرخ « اسلامي » لا مؤرخ «مسيحي » ، وهو يقول انه مـؤرخ فقط لاغير ، وان الطائفية والمذهبية والعقائد السماوية جميعها ، لاتدخل في حساباته عندمـا يكتب في مسائل التاريخ .

للدكتور كمال الصليبي كتاب آخر حول تاريخ لبنان عنوانه « منطلق تاريخ لبنان » صدر عام ١٩٧٩ يقول في مقدمته هذه ترتكز علــى الخبرة في معرفـة المصادر التاريخية

« التاريخ كعلم يتحرى المعرفة المجردة عن الراي ، وله اصول لا يجوز الخروج عليها علـى الاطلاق . والاصول هذه ترتكز علـى الخبرة في معرفـة المصادر التاريخية والدربة على استعمالها . فهي تتطلب الجـد في البحث عن الواقع ، والتدقيق في ضبطه وتحديده ، والقبول بما ثبت منه على حاله وحقيقته بالتجرد الكامل عن الاغراض والاهواء ، ودون اي زيادة او تنقيص ، والوعي المستمر للفرق بين الاكيد منه والمرجح ، وبين المرجح منه والمعقول وبين الادلة التاريخية المباشرة والادلة الفرعية وسواها من الادلة غير المباشرة . فاذا اختلف مؤرخان في الراي فلكل منهما الحق في رايه ان هما تساويا في المعلومات . اما اذا اختلفا على الجزم في واقع ما فلا بد من ان يكون احدهما او كلاهما على خطا لان العلم سعي الى المعرفة ، وقد يخطـىء الساعي في سعيه او يصب . وعلى صاحب الخطا في اي علم ان يعود عن خطاه وان يعترف بالصواب عند ثبوته . اما صاحـب الصواب الثابت ، فعليـه ان يتمسك بصوابه بما تيسر له مـن الجـراة ، ودون اية مساومة او مصانعة لان المعرفة امانة لدى صاحبها ، فلا يجوز له التصرف بها الا بوعي تام لمـا تقتضيه المسؤولية العملية » .

وكثيرا ما وضع الصليبي نصب عينيه ، كمؤرخ للبنان، هدفا لا ينحرف عنه هو « نقل صورة لبنان التاريخية من نطاق الاسطورة الى نطاق الحقيقة » . وكثيرا ما تراجع في ابحاث لاحقة عن احكام كان قد انتهى اليها في ابحاث سابقة . ولفرط تواضعه يحيل سائله احيانا عن هـذه المسالة او عن تلك في تاريخ لبنان ، او في تاريخ المنطقة، على بعض تلامذته من خريجي قسم التاريخ الذين يدرسون مثله في الجامعة . واذكر انني سالته مرة عن الامير فخر الدين المعني ، الذي ساهـم هو بجلاء صورته التاريخية الغامضة ، فقال لي ان الدكتور عبد الرحيم ابو حسين، احد تلامذته وزملائه في الجامعة وهو مؤرخ شاب في نهاية العشرينات او بداية الثلاثينات من عمره ، افضل منـه للاجابة على هذا السؤال لانـه امضى عـدة اشهر في اسطنبول يعمل في ارشيـف الدولـة العثمانية وعلاقتها بمقاطعاتها ومنها العلاقة مع الامير فخر الدين ومقاطعته .

ولعل كمال الصليبي ، انصافا للحـق ، هو المؤرخ اللبناني الوحيد الذي يستحق ان يدعى مؤرخا . فهو عالم منصرف الى العلم وحده ، ولا يؤرق ليله لا الموارنة ولا الشيعة ولا السنة ثم انـه ضـد الكانتونات والدويلات الطائفية ومع انه لا يتدخل في السياسة فان عقيدته القومية العربية حقيقة معروفة من الجميع .

كيف وصل الصليبي الى نظريته حول كـون فلسطين ليست ارض الميعاد ، بل عسير التي تقع الان في المملكة العربية السعودية ؟

يجيب الصليبي انه لاحظ اثناء دراسته لتاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام ، ان هـذه المرحلة بالذات مرحلـة مبهمة ومن هنا بدا اهتمامه بها . وقد اعتمد في البداية على اعمال علماء الاثار ، وعلى الكتابات التقليدية في الموضوع من استشراقية وغير استشراقية فلم يكـن راضيا عمـا حصله . ويعطي مثلا على اعمال علماء الاثار دراساتهم حول تاريخ اليمـن القديم ، فيقول ان هـذه الدراسات متناقضة ولا تفي بالمرام . عند هذه النقطة وجد الصليبي انه قد يصل الى ما يصبو اليه من طريق اللغة لان هناك اماكن في الجزيرة لها اسماء عربية ، واخرى لها اسماء غير عربية ثم رصد اللغة التي كانوا يتكلمون بها في الماضي السحيق وذلك عن طريق اسم المكان ورجع في ذلك فوجد ان المنطقة تمتد اليوم من الطائف حتى حدود اليمن ومناطق اخرى ، لها اسماء باللغة الكنعانية والارامية ، والاسماء الواردة في التوراة هي في هاتين اللغتين . ولاحظ ثانيه ان الاسماء التي يعالجها ويبحث في اصولها وتركيبها في منطقتي عسير وجنوب الحجاز هي في احيان كثيرة اسماء توراتية . وبحكم معرفته باللغتين الكنعانية والارامية قرا التوراة في نصه العبري ثم قابل اسماء الاماكن فيه باسماء الاماكن في الجزيرة العربية فوجد التطابق كاملا ، ما عدا القليل القليل من الاماكن التي تحولت مع الزمن الى خراب.

بعد ذلك عاد الى ما كان قد توصل اليه علماء التوراة الذين قالوا انهم وجدوا ما بين ١٥ اسما و ٣٠ اسما فقط مطابقا للاسماء الواردة في التوراة في فلسطين ، وكان الاسم الوحيد المطابق تماما هو اسم بيت لحم .

بعد حل لغز الاسماء عاد الصليبي الى خارطة الجزيرة العربية،وتابع،تحركات الانبياء ابراهيم ولوط وموسى ويشوع وداود وحروبه ، وسليمان . وتوقف هنا . اذ من المعروف ان بلقيس ملكة سبا زارته . فلو لم تكن جارته ومسافة السفر بينهما حوالـي اسبوعين او اكثـر قليلا ، لمـا استطاعت زيارته اذ كيفعليها ان تقطع الطريق من اليمن الى فلسطين ، وهي المسافة التي كانوا يقطعونها في الماضي في مائة يوم او اكثر ، هذا اذا كان المسافر رجلا . فلـو كانت امراة وفي موكب حافل ، فهل ياترى بقيت سنتين في طريقها لزيارة النبي سليمان ؟

عندما قرر الصليبي ان يكتب سلسلة مقالات ليبرهن على ان كل هذه الاحداث جرت في شبه الجزيرة العربية لا في فلسطين .

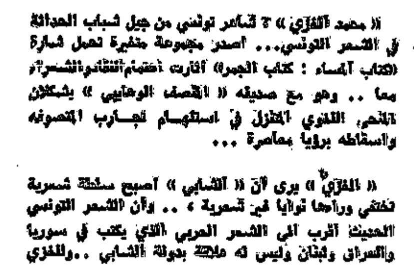
يشرح الصليبي بعض ماورد في كتابه الذي سيوزع في لبنان والعالم العربي بالعربية ، بعد ايام قليلة ، فيقول ان « مصر » الواردة في القرآن وفي التوراة ليست مصر التي نعرفها اليوم في وادي النيل . ففي منطقة عسير هناك قرية اسمها مصر ، وقرية اسمها مصراما (جمـع مصر باللغة العبرية) وهي بين ابها وخميس مشيط . والتوراة يتحدث عن خروج بني اسرائيل من ارض مصرامـا واذا تابعنا خروج اسرائيل نجد ان هذه الاماكن موجودة بـين مصراما ونجران وادي الدواسر . ويعني ذلك ان تيه النبي موسى لم يكن في سيناء التي نعرفها اليوم ، بل في جبال عسير ووادي نجران ووادي الدواسر ، ثم رجوعـا كما يقول التوراة الى وادي بقرة ، ومن هناك قطعوا الى جهة الطائف ثم نزلوا بوادي اضم حتى وصلوا الى المنطقة التي هي بالنسبة اليهم ارض الميعاد .

ويضيف الصليبي ان السامـرة ، وبالعبرانية تعني شمران ، غير موجودة في فلسطين والتوراة تذكر انها مدينة قائمة على راس تلة.وفي الواقع تقع شمران هذه في منطقة عسير ، شرق القنفدة ، على تلة واسمها بالتحديد شمران اليهود اليوم يقولون ان شمران هذه هي مدينة نابلس ولكن نابلس لا تقع على تلة بل في واد وهذا عكـس ماورد في التوراة

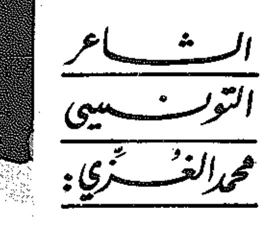
شملت دراسة الصليبي الحيوان والنبات والمعادن . ومما لاحظه ان التوراة يتحدث عن القرود ، وليس فـي فلسطين قرود . وانما خلال دراسته الجغرافية والمباشرة للمنطقة وجد ان القرود كانت موجـودة في شبه الجزيرة العربية . كذلك يتحدث التوراة عن النعام وهو ايضا طير غير موجود في فلسطين بل وجد في الجزيرة العربية ، في وادي سرحان ، حتى وقت قريب لان النعام طير صحراوي. كذلك تمنع شريعة موسى اكل الضب وهـو زحافة تشبه الحرذون وتاكله بعض القبائل البدوية . لايوجد ضب في فلسطين وانما يوجد نوع من الحرذون جهة غـزة اسمه الورلا . فكيف يمنع موسى اكل شيء غير موجود فـي منطقته مع العلم ان بعض القبائل في الجزيرة لا تزال تاكل الضب حتى اليوم .

الدكتور كمال الصليبي مؤرخ ذو سمعة اكاديمية مرموقة ولا يمكن ان يكون ، بنظريته هذه ،قد غامر او انساق وراء نزوة او صرعة او ما اشبه فهـو بطبيعته رجـل عقلاني عازف عن طلب الشهرة ونظريته ، قبل كل شيء ، نظرية قد تثبت وقد تتهاوى . ولكن الاكيد انها ستخض التواتر العلمية والتاريخية ، عندنا وفي العالم ، الى زمن بعيد!

بيروت — من جهاد فاضل



الشاعر التونسي محمد الغزي:





الشعر التونسي الحديث

خرج من دولة «الشابي»

« محمد الغزي » ؟ شاعر تونسي من جيل شباب الحداثة في الشعر التونسي... اصدر مجموعة متميزة تحمل شارة «كتاب الماء : كتاب الجمر» اثارت اهتمام النقاد والشعراء معا .. وهو مع صديقه « المنصف الوهايبي » يشكلان المنحى اللغوي المتزل في استلهام لتجـارب المتصوفه واسقاطه برؤيا معاصرة ...

« الغزي » يرى ان « الشابي » اصبح سلطة شعرية تختفي وراءها نوايا غير شعرية » .. وان الشعر التونسي الحديث اقرب الى الشعر العربي الذي يكتب في سوريا والعراق ولبنان وليس له علاقة بدولة الشابي ..وللغزي منطلقات طريفة اخرى تقدمها « القبس » في هذا الحديث

اسقطنا على الشابي احلامنا السياسية !

● الحركات الشعرية الراهنة في تونس تحاول تاسيس تجـارب شعرية متجاوزة ورافضة للمقوله بانـه لاشعر تونسي بعد الشابي ... فكيف تبدو لك تجربة الشابي بعد خمسين سنه على رحيله ؟ وما هي خصوصية هيكل الحضارية والثقافية والابداعية ؟

● اعتقد ان هناك اسرافا كبيرا في الاهتمام بالشابي والاحتفاء بشعره ، وقد بلغ هذا الاسراف حـدا اصبح معه هذا الشاعر وثنا ادبيا ترجى اليه المدائح وسلطة شعرية تحنى امامها الجباه . وانا ، وان كنت لا انفي عن هذا الشاعر تجربته المتميزة ، فاني اعتقد جازما ان هناك نوايا « غير شعرية » وراء هذا الحماس الكبير الذي نقيمه كل مرة احتفاء بالشاعر .

ويخيل ان الشابي اصبح في بلادنـا شعارا سياسيا يرفعه النظام والمعارضة ، وموقفـا ايديولوجيا يتنافس عليه اليمين واليسار ، ورؤية اجتماعية يتنازع عليهادعاة الماضي ورجال الطليعة ، لهذا نحن لم نحتفظ من قصائده الا بتلك التي تكتظ بالشعارات السياسية .

من هـذا المنظور فقد تعاملنا مـع الشابي حيث انا اسقطنا علـى قصائده احلامنا السياسية وهـواجسنا الايديولوجية ، والغينا كل الجوانب الوضاءة في تجربته الشعرية ، اي ان الشابي — الشاعر سقط من وجداننا الجمعي وبقي الشابي — السياسي بكل ما يحمله مـن ضبابية في الرؤية ، وتقريرية في الصياغة الشعرية .

والخطا يعود في رايي الـى النقاد المشارقة الذيـن « اكتشفوه » على صفحات مجلة « ابولو » فهم الذين قدموه على هذا النحو ، وهم الذين تاولوة علـى هذه الصورة ، اي هم الذين نحتوا منه ثائرا سياسيا ومحرضا اجتماعيا ، ولم يلتفتوا الـى جوانب الابداع في تجربتـه الشعرية اي لم يهتموا بتفرد الشابي في صياغة الصورة، وبتميزه في التعامل مـع اللغة ، وخاصة بتمثله الجديد للخطاب الشعري .

ومن اخطاء اولئك النقاد ايضا ، والتي اعتقدنا فيها ومازلنا نعتقد ، تاكيدهم على ان الشابي ظـاهرة فريدة ومتفردة في الادب التونسي ، الامر الذي دعا ناقداكبيرا مثل خليفة محمد التليسي الى القول بان الشابي هـو الذي اسكن الشعر في بلاد المغرب ، اي ان الشابي هو الذي بدا فجعل الشعر ممكنا في منطقة المغرب العربي .

واني اتسال هنا هـل الموضوعية ان نعتبر الشابي طفرة ظهرت فجاة من فراغ ؟

هل من الموضوعية ان نتصور الشابي خارج شروطه الاجتماعية والثقافية ؟

وهل من الموضوعية ان نقول ان الشابي بدء لتاريخ وليس تتويج لـه ؟

وفي الاخير اريد ان اذكر ان الشابي لم يكتب قصائد ، كما ساد الاعتقاد ، بل كتب ابياتا شعرية ، واني انتظر اليوم الذي يظهر فيه ناقد عربي يعيد قراءة ديوان الشابي. ويسقط منه كل الزوائد ليبقي علـى جوهر الشعر فيه ، تماما كما فعل « عزرا باوند » مع « الارض اليباب » التي كتبها اليوت .

اما عن الشعر التونسي الجديد فاني اراه خروجا على « دولة الشابي » بل وتقويضالها ، اي ان الحركةالشعرية في تونس هي اقرب الى الشعر العربي الحديث الذي يكتب الان في لبنان وسوريا والعراق ولاعلاقة له بالشابي !!

واستطيع ان اوجز كلامي قائـلا ان الشعر في تونس يصيغ الان تجربته المتميزة ، وككل تجربة يتبدي الشعر التونسي فسحة للحرية ولكنه ايضا نافذة على المجهول.

الشعر عمل داخل اللغة

● اللغة كيف تقف ازاءها وهل هي كل التجربة لديك؟

—كثيرا ما يغيب عن النقاد ، واحيانا عـن الشعراء انفسهم ، ان الشعر بالضرورة عمل داخل اللغة، اي انه نشاط انساني يتخذ اللغة مادة فعلا ينجز فيها عمله ، ومن ثم يصبح الحديث عن الشعر خارج اللغة ضربا من الوهم.

وحين نتحدث عن اللغة فنحن في ذات الوقت نتحدث عن الفكر ، ذلك ان العلاقة بين هذين العنصرين ليست علاقة علة بمعلول او سبب بنتيجة ، فالفكر ليس صانع اللغة وحسب ، بل هو ايضا صنيعتها واللغة ليسـت وليدة الفكر فحسب ، بل هي تجليه عبر التاريخ ، وهي الوعي الانساني منكشفا .

لنعد الان الى الشعر .

الشعر ، في رايـي انشاء متواصـل لامكانات اللغة اللامتناهية ، فالشاعر بخروجه على التنسيق التعبيري السائد ، وعدوله عن البنية المالوفة ، وابتكاره لعلاقات في اللغة جديدة ، يجدد ما اهترا مـن قشرة الاشياء ويعيد صياغة العالم على نحو جديد .

التراث مشروع في حالة تحقيق

● يتهمك النقاد مع صديقك المنصف الوهايبي بارتداء جبـة التراث الصوفي كارضية اساس بتجربة شعرية في ضمير الحداثة ... فلماذا التجربة الصوفية وهل ذلك بانه لاحداثة خارج التراث ؟ —

— فلننطلق في البدء من مفهوم التراث ، فالكثير من النقاد يعتبرون التراث لحظة في سياق التاريخ ، وموجة في تدفق الزمن ، اي انه انجاز تم وتحقق في الماضي ، ولهذا المعنى يصبح التراث وعيا قديما ، وتصورا للعالم منقرضا ، غير اني لا انظر الى التراث على هذا النحو ، فانا اعتبر التراث مشروعا في حالة تحقيق وليس انجازا تاما ومنتهيا اعتبره نصا تتواصل كتابته وليس خطابا مكتملا ومن ثم يصبح الانخراط في ايقاع التراث انخراطا في ايقاع التاريخ انه الوعي الذي يروم التطابق مع ذاته ، والادراك الذي يسعى الى التوحد مع نفسه .

هكذا اعتبر التراث : عمـلا مفتوحـا ، ليس منتهيا ولا مكتملا ، انه البدء وليس المنتهى ، انه المشروع وليس الانجاز ، انه الامكان وليس التحقيق ، ومن ثم فكل عمل ابداعي هو عمل تراثي بالضرورة لانه اضافة الى انجازات معرفية تشكل في مجملها حضارة من الامم .

واست اخفي في هـذا السياق ولائـي المطلق للابداع العربي القديم ، فانا اعتبر الشعراء الجاهليين والمتنبي وابا تمام والنفري نماذج ادبية عليا استطاعت ان تدرك بحدسها الفني الكبير ، عناصر التفرد في الخطاب الشعري، وانجزت ، من خلال هذا الادراك ، اعمالا ادبية خالدة . واعترف اني مازلت الـى اليوم ملفوفا بهـذه الرموز الكبرى ، واذا كان لابد من المقارنة فاني اقارن اولئك الشعراء لشعراء الغرب المعاصرين من امثال لوتريامون وروني شاروراميو .

اقحمت الطفولة في الشعر التونسي

● كاحد المساهمين بخصوصية وتميز في الحساسية الشعرية الحديثة في تونس .. كيف تبدو لـك مؤشرات الساحة الشعرية وماهي افاق مستقبلها ؟

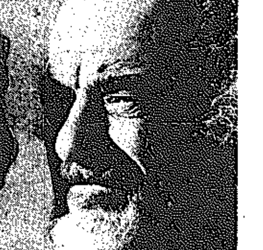
— استطيع كما قال برغسون أن اقف في الشرفة وارى نفسي في الشارع ، فانت تسالني عن اسهامي وهذا امر يعسر علي الحديث فيه .

اكتفي فقط بالقول باني حاولت من خـلال ماكتبت ان اقحم الطفولة في الشعر التونسي ، والطفولة عندي هي الماضي الذي سوف يكون ، حيث تنهدم التناقض في توحد بهيج ، وانـت تعـرف ان الحضارة الانسانية اضطهدت طوال التاريخ ثلاثة اصناف من البشر : المراة والمجنون والطفل ، والانخراط في ايقاع هؤلاء هو ضرب من ممارسة المحظور وهو جوهر الشعر وينبوعه البعيد .

تونس — من محمد احمد القابسي

ميراث ربع قرن من المحذوف والمضاف




محمود درويش — عز الدين اسماعيل — يوسف الخال

اعلاء قيمة ما يتم بنفي قيمة اخرى .. وليس بتعميقها

لماذا قال شاعر عن قصائده انها أسوأ ما كتب في تاريخ الأدب العربي ؟!

في العام ١٩٦٧ ، وما زال الغبار الحزيراني عالقا في الجو ، والقيمة فجيعة الانسان بغيره وبذاته — ما زالت بابا معتما ، كتب الفنان من الشعراء هذا الحوار الخاطف :

— اين كنت يا سيدي في الحرب ؟

— حذفتني الرقابة !

والحق ان مثل هذا الحوار يمكن ان ينتقل من الحرب الى الثقافة الى كل شيء ، ويوضع امام الانسان العربي هذا السؤال : اين كنت يا سيدي .. في الحرب .. في الثقافة .. في العلوم .. في السياسة .. فيكون الجواب واحدا لا يتغير .. « حذفتني الرقابة » !

ويمكن ان ينتقل زمن هذا الحوار من العام ١٩٦٧ الى الاعوام التالية ، فلا يتغير السؤال ولا الجواب . ذلك لان فعل الحذف كما يبدو ليس خاصا بلحظة زمنية ، بل هو خاص بكل الازمان . بربع قرن مضى ، هذا اذا اردنا التذكرة بان العام ١٩٦٥ كان عام « الآمال الكبيرة » عام الوجود على بوابة المستقبل ، والثقة الغالية بان العرب اليوم في بدء ثورتهم .. على حد تعبير الشاعرة سلمى الجيوسي .

على العكس من هذه الثقة كان يوجد دائما من يقول لا « ان الثورة الحقيقية في العالم العربي لم تعلن بعد » كما كان يكتب يوسف الخال .

كلا الطرفين اضاف ما عنده .. ولكن هل يمكن تقييم حصيلة هذا الربع قرن بدون ملاحظة ان كلا الطرفين كان محذوفا فعلا ، سواء بفعل الرقابة او بفعل اسباب اخرى ؟

ما حذف من الثقافة فعلا هو الحادثة او الواقعة بتحديد اكثر ، وما اضيف لا يعدو تفكيرا في افكار ، وتداول لافكار .. اين كنت يا سيدي ؟ .. حذفتني الافكار !

لم تشهد المنطقة العربية انهماكا بالافكار اكثر مما شهدته في هذا الربع قرن الماضي ، حتى لقد تحولت الافكار الى سبب للوجود . سبب يجعل قلق المادة العضوية الحية في ادنى مستوياته ، اي مستوى المادة اللاعضوية . حيث الراحة العميقة ، وتطابق الوجود واسبابه .

وعلى هذا الانهماك ، وبسببه ، يقع التابع على علة هذا الحذف الذي تحدث عنه الشاعران ، ولكنه هذه المرة يقع في الثقافة بوصفها استقرارا للحرب ، ولكن بوسائل اخرى .

هذه الحرب الثقافية التي لا يشعر اطرافها بانهم من المحذوفين من الثقافة نفسها ، قامت على اصطراع فكرتين وليس واقعتين . افكار عن الثقافة والفن والادب والانسان وليس بتجسدات هذه الافكار . فالاولى التي انهمكت في تأويل ما يجب ان تكون عليه الرؤية الادبية فاسندته الى البحث الميتافيزيقي ، والثانية التي انهمكت في تأويل وظيفة النص فاسندته الى الحقيقة الاجتماعية ، كانتا تحذفان مادة الموضوع الاساسية . اي اللحظة التاريخية نفسها

ستجد بعد كل هذه السنوات فرصة للجمع بين ما لم يكن مبدعا يوما ، ونصا تقف اجزاؤه المتنافرة الى جانب بعضها البعض . وهذه امثلة فقط على آلية الوعي حين لا يعي انه محذوف .

في العام ١٩٧٥ طرح قارىء للفلسفة هو ، ماجد فخري افكار « جورج سانتيانا » حول الخلق الادبي . وبدأ يتحدث عن أن العالم الذي نعيش فيه هو وجود لم تستنفد جميع وجوه الخلق فيه . بل هو طور الصيرورة والتكامل ابدا ، من هنا اتيح للفنان أن يساهم في حقل الخلق المتواصل . وهو يفعل ذلك حتى استطاع ان ينفذ من خلال عالم المرئيات الماثل بين يديه الى عالم الغيب .. وانسجاما مع هذا دخل الى النقد الادبي ذلك التمييز الشهير بين الرؤية .. والرؤيا ، الاولى بوصفها وصفا وتسجيلا بصريا للعالم ، والثانية بوصفها نبوءة .. وحلما .

وستكتب هذه الافكار دائرة واسعة من المأخوذين ، ويصار مثلا الى « محاولة تعريف الشعر الحديث » في العام ١٩٥٩ بقلم ادونيس استنادا الى مجموعة مصادر هي التالية : برجسون ، كروتشه ، رينه شار ، بودلير مالرو .. الخ .

وستتوقع دائرة التالي بشكل غير متوقع ، فتؤخذ هذه المفاهيم بعد العام ١٩٦٧ ، وتتوزع على بيان شعر ١٩٦٩ الذي ظهر في العراق ، وسيتحدث الشاعر البحريني قاسم حداد عن ضرورة التمييز بين الرؤية .. والرؤيا في العام ١٩٨٠ !

لقد القي حجر ودارت دوائر .. ضمن هذا الجدل بين الافكار ، ولو سألنا ببراءة كل هذا الطابور الطويل : اين كنت يا سيدي ؟ لقيل لنا في الافكار .. !

ما حذف هنا هو اللحظة التاريخية ، ما حذف هو الواقعة والحادثة التي كان يجب ان يمضي الشعر والادب (ضدها تماما » كما قال احدهم مستندا الى السيد بودلير ! لا ان يغزوها مؤسسا لوجود ثقافة .

من خارج اللعبة

لا شك أن تداول الفكرة يلعب دور المحفز والمنشط على استكراج الفكر بطريقة مماثلة على الاقل ، ولكن اين هي حقائقنا الخاصة التي يغزوها هذا الفكر ؟ !

اذا كان المستند الاساس . هو البحث الماورائي ، والشك في قيمة الواقعة او الحادثة ، يصبح سؤالنا لا مبرر له . الا اننا لا نسأل من قلب نفس هذه اللعبة ، بل من خارجها . وهكذا فان السؤال يبرره الى اخطر من ذلك ، هو ان لعبة الافكار هذه ، قادت فعلا وتقود الى ظاهرة من نوع غير ملحوظ ، انها اعلاء قيمة ما ينفي قيمة اخرى . وكأن القيم لا يمكن ان توجد الا على هيئة الهابطين من السماء ، اولئك الغامضين الذين يأتون ويذهبون ، بدون ادنى علاقة بالارض .

هذه الظاهرة يمكن ان ينضج وجهها في ذلك الحماس المنقطع النظير الذي استقبل فيه تجار النشر النصوص الشعرية القادمة من فلسطين المحتلة . فاصبحت بضاعتهم هذه تجب ما قبلها ، وما جاورها . « الرصاصة التي تنطلق ضد العدو في فلسطين افضل من ملايين الصفحات التي تكتب » . ولماذا يجب ان تهان الكتابة اذا كان هناك رصاص ؟ لا ندري .

ويقول ناقد « حين يكتب عربي خارج المساحة عن اديب عربي على ساحة المعركة وفي مواجهتها وجها لوجه فانه يشعر بالحرج ، وبقدر كبير من الحساسية » لماذا ؟ لانه من حق الثاني ان يقول للاول تمتع بحريتك المجانية كما تشاء ، وسجل عنترياتك كما تريد وتحدث عن المسؤولين .. فهل خسرت شيئا ؟ !

ويضيف صاحب مجلة ودار نشر « نحن نشوه الواقع اذا لم نقر بان ادبا جديدا قد ولد بعد ٥ حزيران هو ادب الفداء العربي .. »

مثل هذه الاحكام .. وهذه التصورات لا تجد سعادتها الا في نفي قيم الاعلاء ما تعتقده هو القيمة . حتى لقد وصل الامر ببعض قراء الفلسفة الى الدعوة الى ضرورة البدء من الصفر . ! فاهانة الكتابة .. هل هي ضرورية لتمجيد الرصاص ؟ !

والحديث عن اديب على ساحة معركة .. هل يصيب احدا بالحساسية ما دامت ساحة هذه المعركة تقع في أواخر القرن العشرين العربي وليس في زمن داحس والغبراء ؟

وهذا الادب العربي الذي شطبته اعلانات دور النشر ، افلا يبدو وكأنه بضاعة كاسدة ، وضع تاجر ما مكانها بضاعته الجديدة ، وبدأ يهيىء اذهان المستهلكين للصنف الجديد ؟ !

ان ربع قرن من حذف القيم والانسان ، والوجود ، لا يمكن ان يتمثل احدث تمثيل الا في هذا الحماس الذي ظاهره الرحمة وباطنه العذاب .

اليس الامر هنا ايضا استبدال فكرة بفكرة ، بغض النظر عن الواقع التاريخي ؟ !

بعض الذين امتلكوا رؤوسهم في هذه الضجة قالوا الاشياء مختلفة ، ولكن بخجل .. ولاول مرة ولآخر مرة . فالناقد د. عز الدين اسماعيل حاول ان يجد اسسا عامة لنقد ادب المقاومة العربية .. وتخوف من الغاء قيم على حساب قيم اخرى ، واشار الى ان اسس الابداع واحدة سواء كان موضوعها هذا او ذاك .

والكاتب المغربي محمد شكري حاول بدوره ان يطرح اسسا ومفاهيم لتعديل هذا الميزان المائل فكتب : لا دخل للحظ في هذه المواقف — اي كون العبقرية موقفا — ان الاوطان دائما في خطر . ايمكن ان يعتبر شعراء المقاومة مظلومين ؟ من يستطيع أن يصدهم ؟ ان مجال الغبطة مفتوح امامنا لنعيش تلك اللقاية الاجبارية والثبات الوجود الشخصي في ساعة معينة كل يوم . العيش في ازمة تحرير ما ليس الهاما لكل عقل خاو ، وليس فرصة لكل كاتب او شاعر انتهازي . الكوارث الانسانية لا تنتهي . وواجبنا هو أن نمنع اليأس واللامبالاة تجاه ما يحدث في العالم من مظالم ..

سخرية الناشر

يمكن ان نرجع علة نفي القيم ، الى عقلية ليست على استعداد لرؤية القيم كصيرورة في التاريخ ، بل كمنعة تهبط فجأة وتنسحب فجأة لا علاقة لها بالبشر . وهكذا ايضا يستكمل الحذف دورته . لان المحذوف جوهريا هو انسان هذه المنطقة من العالم . واقعة .. ولحظة حياته ومماته . والاضافة هي اضافة الفكرة الى الفكرة ، او نفي الفكرة للفكرة ، والرابح من هذه العملية هو الناشر الاكثر حساسية فيما يتعلق بحاسة الشم .

— اين كنت يا سيدي ؟ !

— في السوق .. !

ان الناشر هو الموجود الوحيد رغم انف كل من حذفتهم الرقابة ، والارباح ومقتضيات ترويج السلعة . وهذه احدى الحوادث الطريفة التي ترجع الى العام ١٩٧٠ . فمن المعروف ان الصراع كان على اشده بين مجلة « الشعر » ومجلة « الآداب » حتى كان يصل الى مطاعن عجيبة . وحالما خرج الشاعر محمود درويش من فلسطين ، استصدرت منه هذه المجلة تصريحا ضد مجلة « شعر » المنافسة . يقول محمود درويش في تصريحه ، لقد قدمت مجلة « شعر » اقسى هجاء لحركتنا الشعرية باصدارها عددا خاصا عن شعرنا تضمن اسوأ ما كتب في تاريخ الادب العربي من شعر . اني اعترف هنا وبصوت مسموع بان مجلة « شعر » كانت جارحة الذكاء . انها لم تكتب كلمة واحدة في طعن شعرنا ، وقد تظاهرت بانها تنسجم مع حركة الاهتمام العربية فاصدرت عددا خاصا عن هذا الشعر يخرج القارىء الواعي منه بموقف شديد السخرية

وبالعودة الى العدد الخاص من مجلة شعر وهو برقم ٣٨ لسنة ١٩٦٨ ، وقد كرسته المجلة لقصائد من وراء الاسلاك الشائكة ، وجدنا انه تضمن (١٠) قصائد لمحمود درويش نفسه ! بالاضافة الى قصائد لسميح القاسم وتوفيق زياد .. وحنا ابراهيم ، وميشال حداد ، وعيسى اللوباني ، وعصام العباسي . !

فهل كان درويش يعرف هذا ، حين اعترف وبصوت مسموع ان ما نشرته المجلة اسوأ ما كتب في تاريخ الادب العربي من شعر .. ام انه وقع ضحية هذا التنافس بين الناشرين ؟ !

ثمة مفارقات عديدة يزخر بها هذا الربع قرن الماضي ، وما زلنا نعيش الان في ظلال حصادها هذا . ولو سألنا العديد من الكتاب الان ، « اين كنت يا سيدي .. » لما قال كما قال الشاعر « حذفتني الرقابة » بل سيقول : حذفني الناشرون .. وسيقول نقاد الادب (حذفتنا الافكار) وسيقول الانسان العربي الذي يتنفس الغبار الحزيراني حذفتني الثقافة .. !

محمد الاسعد

صورة في الذاكرة



تغيب .. تعود .. تتكرر كل يوم

كان الفرح يسير نحو نهايته . وكانت الاشياء في بدء نهاياتها .. تعبر تحقيقا اوليا لتغييب الجموع .. وتشتيت الزمن النضالي . كانت مرحلة انتزاع لاكثر خصائص النفس جمالا بعد أن انتزعت ألوان الفرح ، بان الاشياء قد تتغير .. أو شيء ما سيكون غير المؤتمرات والمعاهدات كان اليقين قد بدأ يغزونا .. بان كل الطموحات سوف تؤخذ للموت البطيء .

كان المكان : بيروت .

وكان الزمان : بدايات عام ١٩٨٢ .

وكنا نحن : — اي الكتاب والصحافيين — نسير مسيرة الى مقبرة الشهداء .

كنا نشعر اننا نسير نحو مرحلة التأبين لكل ما هو جميل .. مرحلة احكام القيد لزهرة البراكين ، وثمة حس يعلو ويشعرنا بالاتي المرهق والحزين .. كتبت هذه الاسطر .. حيث لم تتغير الاشياء سوى للاكثر سوادا وحيث المسيرة الى مقابر الشهداء تتكرر كل يوم .

(١)

نقلت الغيوم بيضاء فوق الشجر .. ونحن ، نعبر الطرق الموحلة . نترقب في كل شيء عدا ما يفور .. يتوهج في الداخل .. ولا يلتمع .

طرق منذورة للدم .

وطرق منذورة للحزن .

وطرق للخيانة .

وطرق للشهادة .

عالم من الاستدارات الموحشة ، نجوبه باتجاه (الوجود الاخر) .. الشهداء

حيث لا اقتراب الا بعد لا لقاء ..

وحيث الاقتراب والبعد واللقاء .

(٢)

ثمة كلمات علقت

ثمة صمت لم يستجب .

سوى انتقال الغيوم البيضاء .

من على الشجر لتسكن ماقينا ..

كان الطريق (اليهم) .. الشهداء قصيرا وطويلا ، اتأمل تكوينا يمتد في الصمت .

« حيث لا اتصال .. لا حدود يمكن معرفتها .

وحيث الاتصال والحدود الممكن معرفتها .

وحيث الغياب البعيد وراء صفاء كان يوما » .

(٣)

على بوابة الحزن .. صورة للفرح ..

تناقض ينفجر عند حافة (الوجود الاخر) .

هل رأيتم الامهات / السنابل ترقص فوق اضرحة حبات قلوبها ؟

انهن الحزن كله .. والفرح كله .. الامهات .. السنابل كن يقمن عرس القمح الاخضر المغروس في التربة بانتظار مواسم الربيع .

تستقبلنا الصور والاعلام .. تهتز .. ترقص في ايديهن .. تلوح بالحزن .. تلوح بالفرح .. تحاكمنا .. تديننا .. تنصب لنا المشانق ..

فيض من الاهات (المزغردة) يخترق عظامنا محمول فوق عربات الموسيقى .

نتوهج .. نتصلب .. نتفتت .. نتجمع .. كتلا من حزن .. من حب .. من حقد .. من حنين ..

(٤)

نحن الاحياء .. شيء عابر امام هذه الديمومة ، نود شيئا معقولا نلمسه يبرر هذين الوجودين المتجاورين : نحن والشهداء .

السؤال ، بداية : كان لغزا .. شيئا فشيئا اتضح واتسع .. فاحتوانا نحن والشهداء .. واخذ يبدل ادوارنا ، في الزمان والمكان ، نحن المنفيون .. وعابر هو وجودنا .. وهم .. هم الديمومة والبقاء .. هم يمالئون الارض .. هم الاحياء .. ونحن .. نحن الشهداء .. الاموات في عالم ينصب الفخاخ للنجوم والكواكب .. ليضمها في اقفاص التيه .. يوزعها على البقالات .. يبيعها اصنافا مصطفة ساكنة مع الادوات المستوردة ، نحن هذا التكوين على صفحة الراهن يبدو الحزن ابديا سرمديا ، وتبقى الاشجار — الامهات — السنابل : الامل الوحيد المتبقي امام سفينة المخاطر المطوقة بالنفايات .. ولا لجة .. لا لجة يمكن ان تبتلعها .. سوى اعصار يولد .. او اعاصير .

(٥)

على حافة الوجود الاخر .. الوجود الحقيقي وقفت ، لم يلفها السواد .. تتشح الابيض الملون بالاحمر ، يلفها الصمت .. فتوغل فيه .. تمتصه ارتواء ..

لم تكن ترقص مع السنابل .. لم تكن تلوح بصورة .. لم تزغرد ، فقط انحنت — وبحنو غريب — حتى لامست جبهتها التربة .. كان الالتحام ما بين التي فوق التربة والساكن تحتها الهيا .. قبلت وردة بعبادة .. ثم انامتها فوق ضريح الشهيد .. انسلخت بعدها عن المهد المطمور بالتربة المبللة .. واتجهت نحو البوابة الكبيرة .. سارت عائدة الى عالم الاحياء / الاموات .

(٦)

ما زالت الغيوم البيضاء تبدل اماكنها بين رؤوس الاشجار وماقينا ؟

ابتهال هنا .. كلمة / ضجيج بلا معنى هناك .. وثمة تعزّن صليبيس .. ووثيقة امام كل (شاهدة) : هنا اغتيلت كلمة صادقة ، هنا اختلطت الوان اللوحة وانكسر اناء التلوين ، هناك مرآة تبحث وتبعثرت الصور ، وهنا ربيع ولد .. و .. شواهد .. اسماء .. شهداء .. تحدق بنا .. تلسعنا . نار ترقص تتلوى في اعماقنا .. ثم تقع خاشعة متلاشية عند اقدام الامهات ، والحزن الوحيد الصافي .

(٧)

تدق موسيقى الوداع .. تخرج الطواويس والديوك والدجاج .. نتزاحم .. تدفعنا امواج بشرية (لم تعرف هزيمتها بعد) تستيقظ عند حدود البوابة ، متزاحمين .. نحاول لمس شعاع (الرموز) او ريش الطواويس .. تتسلقها لنجد لنا مقعدا فارغا في عرباتهم ..

تتبعثر .. نتوزع في كل الجهات .

نفترق عند التواء الدروب المتعرجة حول الرغبات والتوجهات الخاصة .. يسيرنا هدف موغل في بعده عن اللحظة والتاريخ .

(٨)

تقف وحيدة .. تتأمل ما كان .. تصغي في الداخل الى نبضها .. تغلق عينيها .

« عيونهم » تنعكس في العمق خناجر .. رقصات الامهات — السنابل المزغردة — الباكية تلاحقها (تحاكمنا .. تديننا .. تعلق لنا المشانق) .

تركض .. تركض .. تكمد الغيوم البيضاء تظلم .. تصبح سوداء .. تمطر .. تغرقها .. تحرقها .. تركض مرتعشة نحو البحر والموسم المستحيل .

ليلى السايح

الخليج .. بين ثلوج الشمال ونيران الجنوب

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٦

التورط في مثل هذه الحرب لدخلتها قبل سنوات . فقد كان تخطيطها ان سقوط العراق عسكريا يفرض على بقية دول الخليج ان تتهاوى وتستسلم تلقائيا أمام الزحف الخميني . اما الان فهل يصبح تخطيط معاكس وهو التحول نحو دول الخليج من اجل ان يسقط العراق ؟

في تقدير بعض المحللين ان ايران تلعب لعبة التأزيم السابقة على عقد المؤتمر الدولي بين غورباتشيف وريغان . انها تسعى الى التهويل بخطرها على المنطقة العربية ، كيما تنتزع ثمة حلولا اخرى لمشاكلها العالقة بين القوتين الاكبر . فهي تعتقد ان امكانياتها نقطة التهديد المتعاظم لمعادلات التوازن والاستقرار التي اصبحت في جملتها معادلة الحرب الحالية تشكل نوعا من الاستقرار الشاذ ، هذه المتابعة سوف تفرض على الميزان الدولي حسابا خاصا لدورها وفاعليته . وهو دور كان تارة يصب في حساب هذا المعسكر او ذاك طيلة مراحل وظروف هذه الحرب المستحيلة .

والذين يتساءلون عن الموقع الذي سوف تحتله مشكلة الخليج من مباحثات القمة الدولية ، عن الدرجة والقيمة اللتين ستتمتع بهما هذه المشكلة في لائحة المشكلات العالمية التي سيتباحث حولها زعيما العالم ، انما يرون ان كلا من موسكو وواشنطن ستعتبران أن لها الحصة الاكبر من الرأسب الاستراتيجي الذي ستنجلي عنه هذه الحرب . فان احدا من المعسكرين لا يستطيعان ان يعتبرا حرب الخليج انها لصالح الواحد دون الاخر ، او لغير هذا الصالح لاحدهما . فهي كما كانت طيلة فصولها السابقة ، توزع حصصا من المنافع والاضرار عليهما كليهما معا ، دون ان تكون لاحدهما كالواحد الاخر او بالعكس . فالمعسكران افادا منها الكثير . ولعل الغرب خاصة كانت له حصة الاسد على الاقل من الناحية الاقتصادية . فلقد استفاد منها خفضا مريعا لاسعار البترول وانخفاقا الى درجة الصفر للدور السياسي الذي كان يتمتع به البترول دوليا واقليميا في حين باعت اوروبا بمليارات الدولارات اسلحة لاكبر سوق استهلاك قدمته حرب الخليج .

اما الاتحاد السوفياتي فيبدو انه يفيد على الصعيد الاستراتيجي اكثر منه على الصعيد الاقتصادي والتسليحي . اذ ان خروج ايران من الجبهة الاميركية كان بمثابة الانتصار الاهم للسوفيت ، وقد تحقق في تنظيف احد اكبر الجيوب خطرا على حدوده الجنوبية بعد الصين . وبعد انقضاء حرب فيتنام ولقد كان ميل الخليج عامة نحو منطقة اكثر حيادية في الخارطة الجيوسياسية يصب في مصلحة السوفيت ولاشك عندما تصبح منابع البترول العربية اكثر تحررا من الهيمنة الاميركية . وفي الوقت نفسه فان تحييد الخليج سوف يحقق هدفا عربيا تاريخيا يدعم استقلال الامة العربية ويحول جهودها نحو تنمية حضارية شاملة ، ويريحها من تجاذب التدخلات الاجنبية التي تنهكها بما تفتح لها كل يوم من جبهات صراع عقيم .

ان توسيع حرب الخليج بدخول اقطار جديدة ضمن دائرة نيرانها ليس خطة سهلة لاحد ، سواء كان من الدول الكبرى او من دول المنطقة . والتحدي الايراني الجديد ، والتحدي العربي الذي انطلقت به الكويت ، كلاهما يعبران عن لحظة خطر ثروية . لكنها مع ذلك ليست عتبة للتجحيم القادم . فان عرب الخليج الذين صبروا طيلة خمس سنوات على مختلف اشكال الاستفزازات والتحرشات والتدخلات من قبل جارتهم الاسلامية ايران ، يحق لهم ان يأخذوا التصعيد الايراني الجديد ، حتى ولو لم يبرح حدوده الاعلامية فقط ، يأخذونه على محمل الجد ومن دواعي هذا الجد ان يعيدوا النظر في مسألة التحالفات الدولية التي تشدهم الى مصالحها اكثر مما ترعى مصالحهم حتى اليوم . ولقد اثبتت استمرارية الحرب ان الغرب ، وعلى رأسه امريكا ، ليس معنيا بصورة صادقة بوضع حد لها . وعبرت اسرائيل عن صميم الموقف الغربي عندما صرخت اكثر من مرة انه يهمها من هذه الحرب استنزاف العرب والاسلام ونار العداوة بينهما الى سنين طويلة اخرى . اما الاتحاد السوفيتي الذي لم يجد حتى فترة قصيرة ، تشجيعا جديا له لممارسة دور اكبر في كبح جماح الغالين ، يبدو في الظروف الحالية انه يستعد لدور اوضح واشد تأثيرا ، شرط أن يلقى تغييرا اساسيا في المعاملة من قبل عرب الخليج انفسهم .

فلقد تساءلت اوساط عربية دائما فيما اذا لم يكن باستطاعة الاتحاد السوفيتي أن يلجم الطرف الغالي بممارسة بعض الضغط ، وأن يوقف النزف منذ سنوات . وكان الجواب دائما ان السوفيت ليسوا مستعدين لتقديم خدمة مجانية لاميركا .

اما الان فان المطلوب أن يقنع الخليج العربي السوفيت بتقديم هذه الخدمة للعرب انفسهم وليس لاميركا . يبقى ان شرط الاقناع قائم في قدرة العرب على تجاوز ظروف امرجهم السابقة ، في تحييد موقفهم السياسي والتحالفي كل ذلك من اجل ان يتم الحوار مع الطرف الاخر الذي كان غائبا مغيبا رغم حضوره الدائم عبر نوافذ حدوده الجنوبية .

خريطة .. اللعبة الساخنة !

— تتمة المنشور على الصفحة ٢١

الى الولايات المتحدة ان شئتم ، فنحن نود ان نراها متورطة في هذا الموضوع » .

ولكن الواضح هو ان كل دول المنطقة اصبحت متورطة في اللعبة الساخنة ، بينما بقيت خارجها حتى الان — في الظاهر على الاقل — الولايات المتحدة وفرنسا ، اللتان تحركان الخيوط الرئيسية للعبة ، وان كانتا قد اعلنتا رسميا دعمهما لتونس .

والان .. كيف هي الخريطة السياسية لهذه اللعبة الساخنة الشديدة الخطورة ؟

ليبيا ، التي بدأت بعملية طرد العمال التونسيين والمصريين — وبعض الاخرين — في حملة ذات ابعاد سياسية واضحة تفوق بكثير ابعادها الاقتصادية ، تجد نفسها اليوم تواجه عداء مكشوفا ، عسكري الطابع أن لزم الامر ، من قبل الجزائر وتونس ومصر .

الجزائر ، تجد نفسها أمام واجب الدفاع عن تونس حتى عسكريا ، ان لزم الامر ، ولكنها تجد في هذا الموضع ايضا فرصة فريدة لاعادة فرض نفسها كقوة رئيسية لا منازع لها في منطقة الشمال الافريقي ، ولاستعادة دورها الذي كان لها والذي فقدته منذ مدة .

المغرب ، يجد نفسه محرجا في الامر ، فهو حليف ليبيا من خلال « الاتحاد العربي — الافريقي » ولكنه يختلف معها في توجهاتها السياسية ، في حين انه يلتقي مع تونس في التوجه السياسي وان كان يخشى تقاربها مع الجزائر . ولهذا اختار المغرب طريق الوساطة التي يبدو انها لم تنجح .

مصر ، تتمنى ان يتورط العقيد القذافي في عملية عسكرية التي ستعيد هي ايضا لنفسها دورا عربيا في الدفاع عن تونس لم تستطع استعادته من خلال القمة العربية الطارئة .

تونس وحدها ، وهي المصابة الكبرى حتى الان ، تتمنى لو ينتهي كل شيء « بحكمة واتزان » ، على حد تعبير رئيس وزرائها محمد مزالي ، وهي تبدو على استعداد لان تتحمل مصيبة عودة حوالي مائة الف من مواطنيها الى البلاد ، بلا عمل ولا مداخيل ، اضافة الى ما تعاني منه من بطالة وازمة اقتصادية خانقة ، وان تتحمل اعالة كل هؤلاء ، وبصمت وعض على الجرح ، شرط الا تكون للعملية كلها اية انعكاسات او تطورات سلبية فاجعة اصبح الكل يتوقعها .

ولكن الواضح هو أن هناك من يريد للامور ان تنفجر في المنطقة ، لهل تكون معارك قوات جوكوني عويدي مع القوات الليبية في شمال التشاد هي فتيل اشتعال برميل البارود ، ام ان نار هذه المعارك انطلقت لاطفاء النار الاكبر التي تهدد بالتهام منطقة الشمال الافريقي باسرها ؟ .

اللقاء المرتقب ... بين سنيورة المتفائل .. وريغن "المتشائل"

غرفة ضيقة جداً تستطع فيها اضواء آلات التصوير .. ويجتمع فيها عشرات الصحافيين الاجانب الذين جاءوا الى القدس لالتقاط التصريحات والجمل السياسية التي يدلي بها في مرسم المبادرات السلمية الاميركية بعض الرموز الفلسطينية ومن هم على شاكلة ابو رحمه وسنيورة .. وفريج .. في هذه الغرفة التي اختلطت فيها رائحة العرق الادمي مع رائحة عوادم السيارات المنبعثة من الشوارع الملاصقة لجريدة الفجر .. اعلن حنا سينورة.. بلهجة الواثق تماما بقناعته السياسية .. بان المبادرة السلمية الاميركية التي تفضل بها مؤخرا عشيق العروبة رونالد ريغن .. هي مبادرة سلمية بمعنى الكلمة وتختلف تماما عن كل المبادرات التي طلت على ربوع فلسطين وما جاورها من شقيقات عربيات منذ ان حلت في هذه الربوع نكبة ١٩٤٨ ونكسة ١٩٦٧ ووخزة الـ ١٩٧٣ .. ومصيبة ١٩٨٢ اللبنانية والمسماة زورا وبهتانا « بسلامة الجليل » .. وحسب اعتقاد حنا سنيوره فان ريغن حين يقدم وعوده لابد ان يترجم وعوده الى فعل فوق الارض .. ولهذا فان (سنيورة افندي) لا يستبعد ان تذوب نهائيا او تتوارى عن الوجود مدينة صهيونية اقيمت في القدس العربية بعد « وخزة » حزيران اسمها ضاحية اشكول ... فهو يعتقد بان المصداقية الاميركية اذا اقترنت برجولة ريغن قادرة ان تحرك الجبال من مكان الى مكان .. وان تزيل من الوجود ٧٠ مستوطنة اقيمت في الضفة الغربية والجولان مثلما تزيل مستوطنات مبنية من الكرتون ..

وحنا سنيورة مثله مثل فريج وابو رحمه وغيرهم يسعدهم دائما ان يتحدثوا عن الحل الاميركي بقدر كبير من التفاؤل معتمدين في ذلك على مؤشرات ودلالات اميركية تبرز اكثر ما تبرز بالدعم العسكري الاميركي المتزايد لآلة الحرب الصهيونية والتأييد اللامحدود لممارسات بني صهيون التوسعية عموديا في اتجاه الجولان وافقيا في اتجاه جنوب لبنان .. ونحن نتفق مع « حنا » بان هذا العشق الاميركي للمعبودة « اسرائيل » ربما ينقلب مع الوقت الى نقيضه من الكراهية والبغض .. فكم من عشيق تحول الى عدو .. وكم من عدو تحول الى صديق .. وقياسا على ذلك فان سنيورة ربما يتوقع هو الآخر انسجاما مع طبيعته المتفائلة دائما كما اعلن في حضور الصحافيين ان تتخلى اميركا نهائيا عن علاقتها الحميمة باسرائيل لتنسج علاقة حب وغرام مع الوفد الفلسطيني الاردني المشترك الذي سيضم في قائمته سنيورة وابو رحمة .

وحين يكتشف كل من ريغن وسيدة البيت الابيض نانسي ، ان اليهود قد « نهبوا » فلسطين بدون وجه حق .. وان سكانها الاصليين قد طردوا منها كما طرد من اميركا سكانها الاصليون من الهنود الحمر .. فهذه الامور تحدث دائما في عالم السياسة كما يعتقد حنا سنيورة مثلما تحدث مع الذين يعانون من امراض احلام اليقظة .. ونحن لا نملك امام هذا القدر الكبير من التفاؤل الذي يعبر عنه حنا سنيورة .. الا ان نصدق بان الحل على الابواب .. وان النازحين الفلسطينيين في عام « الوخزة » سيحزمون حقائبهم قريبا ويركبون الباصات لينطلقوا الى فلسطين عبر جسر العودة .. شريطة ان ينطلق الوفد المشترك الى البيت الابيض وفي جعبة حنا سنيورة وابو رحمة كثير من الحقائق الشرق اوسطية .. ليقدموها الى سيد البيت الابيض لعل المصداقية الاميركية تتفاعل مع الحقوق العربية .

ونحن نعتقد مثل الياس فريج .. بان المسالة ملحة ولا تحتمل التسويف والتأجيل والا فان « بني خيبر » سيأكلون الاخضر واليابس اذا تلكأ الوفد المشترك من مقابلة رونالد ريغن او تأخر في قبول مقترحاته فعامل الوقت في ظل شعار « انقاذ ما يمكن انقاذه » عامل مهم وحساس .. والوصول الى البيت الابيض « الان وليس غدا » سيوفر للوفد فرصة تاريخية للاجتماع بزعيم اميركي تتوفر فيه كل صفات الرجولة والحزم ومن ثم استصدار قرار منه باعادة ما بلعته اسرائيل من ارض عربية قبل ان تتآكل امعاء ريغن المصاب بالسرطان وقبل ان تتحول « الفسفوسه » التي ظهرت في ارنبة انفه الى ورم سرطاني !!

خليل سميرات

حروب ... ودروس

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، وبعد ان تكبدت روسيا القدر الاكبر من الخسائر امام الغزو الهتلري ، بدا الشعب السوفيتي ببناء الدولة العصرية المتحضرة . وبعد سنوات قليلة اصبحت روسيا القطب الاول في ميزان القوى العالمي .

ولقد استفاد الروس من الدروس التي عاشوها خلال الحرب ، واخذوا منها العبر التي لا تمجد الا القوي القادر ، وامتدت ايديهم لمساعدة الشعوب المقهورة ليس لحبهم في رفع الظلم عن العباد وانما ليواجهوا الولايات المتحدة الاميركية في مناطق نفوذها ، وكانت منطقة الشرق الاوسط ميدان السباق رقم واحد للقوتين العظميين . ووقفت روسيا الى جانب الحق العربي ، بينما اختارت اميركا الوقوف وراء الباطل الصهيوني ، لكن الصهاينة عرفوا كيف يستغلون الوقفة الاميركية بينما فشل العرب في ذلك مع الاتحاد السوفيتي ، وكان نتيجة ذلك هزيمة ٦٧ النكراء ، وتمادت اسرائيل في غطرستها ومن ورائها اميركا وفطن العرب الى مايلتصهم ، فكانت حرب ٧٣ التي كانت تكون نصرا عربيا مؤزرا لولا عدة عوامل اهمها ضعف الثقة العربية في نفسها ، وفطنت اسرائيل الى ان العرب لابد وانهم سينتصرون عليها مستقبلا ، ووجدت الحل الذي يقطع الطريق على هذا النصر ، وكانت اتفاقيات كامب دايفيد وماتلاها من خروج نسبي للاتحاد السوفيتي من ساحة المنطقة ، وتهللت الصهيونية فرحا بما حققته مع اميركا ضد روسيا ، لكن الامور لم تجر كما تشتهي اسرائيل . فقد بدأ الدور الروسي يعود تدريجيا الى المنطقة وبخاصة على الساحة السورية وبدأت النغمة الاسرائيلية المتخوفة من التوازن السوري الصهيوني . والتي يراها الكثيرون مقدمة لعدوان اسرائيلي اميركي لاجتثاث القدم السوفيتية من المنطقة مرة اخرى ، ولم تكتف بذلك بل بدأت بنسج خيوط الحلول الوهمية لتغطية هذه النوايا العدوانية المبيتة . فهل يفطن العرب للمكر الصهيوني الاميركي ويعدون العدة لمجابهة عدو الدين والتاريخ ؟ !

يوسف محمد الريس
ـ الاحمدي ـ

أخي

تعيش صورة على — افق خيالي شاردة
تريض في زاوية — كالحصن دوما صامدة
اخي ...وان هجرتني — ذكراك عني باعده
تشقى ما سافرت — نفسي ولست قادره
على تناسي كوكب — يسكن ذاتي الهامدة
تظل هذه الاموا — ج عند فكري ساجده
وهل اناجي خورة — تسكن بيتا عابده
فظلت الاطياف من — اخي ورائي واخده
شمق لساني ظمسا — حبات ملح جامده
لا استلذ ماكلا — مهما تكون المائده

اسامة الجنيدي

مسابقة بدون نتائج

نحن طالبات المرحلة الثانوية للعام الماضي ، كنا قد درسنا مجموعة من الاوراق الخاصة بالامم المتحدة وذلك على شكل مسابقة ، وقد بدأنا بمذاكرتها منذ الشهور الاولى للعام الدراسي ، الى جانب دراستنا واستعداداتنا لامتحان الفصل الاول في المدارس . ومع ذلك فقد اقتطعنا جزءا من وقتنا للاستعداد للمسابقة وبذلنا في سبيل ذلك اقصى جهودنا لتحقيق النجاح المطلوب وقد حققنا فعلا بحمد الله ، ولكن احدا لم يقدر جهدنا ونجاحنا مع انهم وعدونا بجوائز تقديرية ! ولانزال ننتظر حتى الآن ذلك التقدير الذي لم نحصل عليه بعد .

نرجو من المسؤولين في وزارة التربية ان يفيدونا بما آلت اليه جهودنا المضنية التي قدمناها ، رغم كل العوائق وضيق الوقت ، حتى نشعر بان تعبنا لم يذهب سدى .

طالبات مسابقة الامم المتحدة

هموم الشباب

لا يزال شبابنا يشكو اوقات الفراغ القاتلة المملة ، وبخاصة في هذا الجو الحارق ، واكثر الشباب هموما من هذه الناحية هم الشباب غير المتزوجين اذ لا أحد يهتم او يكترث لمتطلباتهم الحياتية التي لا دخل لهم في فرضها عليهم.

فانا أحد الشباب الذين خرجوا من المدرسة بعد اربع سنوات رسوب في الصف الاول الثانوي وبدأت اشق طريقي حياتي عن طريق العمل الوظيفي، ولقد تقدمت لخطبة أكثر من سبع فتيات ورفضت من الجميع لانني لا احمل الا الشهادة المتوسطة . فلماذا لا تعمل الدولة على التخفيف من هموم الشباب والعمل على توجيههم في هذه الحياة الصعبة ؟ !

ونظرة واحدة الى هموم هؤلاء الشباب تنبيء بحاجتهم الى مدينة ترفيهية خاصة بهم طالما ان معظم الاماكن ترفضهم لحالتهم الاجتماعية الراهنة . وهم بحاجة الى محطات الكيبل التلفزيوني ومن ثم اشتراكهم به للترفيه عن انفسهم ، واعادة افتتاح صالات الالعاب الترفيهية وتمديد وقت المكتبات العامة وتخصيص البرامج التلفزيونية الموجهة لهم بدلا من البرامج التي لاتسمن ولا تغني جوع .

حسين ابو جاك

سؤال .. بلا جواب

ما معنى أن تحب انسانا ما بينما هو لايبادلك نفس الشعور ؟ !

وما معنى أن تسهر الليالي الطويلة تفكر به وتمضي عمرك تذكره فيه وهو لايبالي ؟ !

ما معنى ان ابكي لفراقه وبعده عني وهو لايبالي ؟ !

ما معنى ان اضيع من حياتي الكثير وهو لايعني بي ابدا ويخشى أن يعرف احد بما بيننا يخشى أن يبوح حتى باسمي ، لا لانه يخشى علي بل لانه يخشى على نفسه من الكلام !

فاذا كنت انا اضحي ولا اخشى على نفسي شيئا حتى من كلام الناس ولم يعد يهمني شيء من اجله ..

بينما لم يمنحني كلمة واحدة ولم يسعدني لحظة في حياتي .

فهل يستحق حبي الكبير وكل شيء اضعته من اجله ؟

هل يستحق حناني ؟ ! ...

لست ادري ،مازلت تائهة ...

وابحث عن جواب !!

مريم أحمد

حبك أضحى رمادا !

واعود لاكتب ثانية وفي قلبي حزن عميق واكثر من تنهيدة حب ممزقة ، بعدما تأكدت بان حبي لك كان كحب طفلة لاتعرف من فن العطاء الا العطاء فيه . وبعد سنوات طويلة من هجرانك تأكدت أكثر باني اتوهم الحب الازلي والوفاء الذي لا ينفصم.

اني حزينةلاني امنت يوما بان الحب وحده سيكون خلاصي وحناني ، اما الان فقد تشتت قدرتي على العطاء وفقدت ثقتي بكل شيء. وكلمة الحب اصبحت مثل نهر من الدم الاهوج يثور كما جسان في خاطري نيشتعل مخلفا رمادك المخادع .

كم حزنت حينما تأكدت باني كنت عاجزة عن التمييز ما بين لون الحب في عينيك ولون الخديعة والخيانة ، ربما لانني كنت انظر الى الحب ، وكنت اتشوق لكلمة حنان تمتزج بروحي ، حتى صمتك كان بالنسبة لي لحظات رائعة نتفاهم فيها ونتحاور باللغة .

كنت بحاجة الى انسان اتحدث معه .. فاندفعت في حبك لا اعي شيئا .. ظمأي لاارتوى،وبعدان رحلت متعمدا هجراني ، اصبح حبي لك رمادا تذروه الرياح ويهاجمني الواقع ويعريني من كل الاشياء التي احببها ولم يبق شيء في حياتي غير طعم الرماد المبلل بالدمع الحارق .

ـ غيثي أحمد ـ

موجود لدى القبس

رخصة قيادة خاصة تحمل اسم : أنوار محمد مبارك ورقمها ١٣٦٥٤٤ .

يرجى من صاحبتها الحضور الى مبنى القبس لاستلامها .

الأمل .. عماد الحياة

الحياة .. جميلة حلوة ، ولكن ماكان لها ان تكون كذلك لولا الامل ، الذي نتزود منه ونملأ به اعماقنا لنقوى على الاستمرار في مجابهة الحياة والتعايش مع مصاعبها !

واجمل ما يطالعنا في مطلع كل يوم من ايامنا ، هي تلك الابتسامة المتفائلة التي ترتسم على شفاهنا امام كل شيء جديد فننسى حياتنا السابقة واوضاعنا التي حملتها الينا الايام الماضية ونتجاوز الصعاب والمآسي وندفن كل الاحزان مع ما مضى من الايام ، ونتطلع الى الجديد الاتي وقلوبنا مزودة بشحنة كبيرة من الامل اذا نمضي ونضحك ونحلم ونفكر بالغد ونرسم الخطط ونضع المشاريع ونسعى لتنفيذها مع العلم انه لو نظرنا الى الامور نظرة جادة واقعية ومجردة من مشاعرنا الذاتية ومن ذلك الصوت الهاتف الذي نسميه الامل .. فتبدى لنا من ان الايام كثيرة ما تتشابه وان الاعوام تتوالى والتحمل الجديد سوى سنوات نسرقها من اعمارنا وتقربنا أكثر من النهاية الحتمية لكل الكائنات الحية ولكن من قال ان الانسان يعيش بمنطقه ، بعمله ، بواقعيته ؟ !

ان الانسان الحلم هو الانسان المشاعر والانسان الامل ولولا هذا الشعور لما كان لحياتنا اي معنى .

ان الامل هو الذي يدفعنا وبحنان كبير الى تحمل النكسات التي تتوالى على الانسان منذ بداية الخراطة في المجتمع وبحثه عن مكان له تحت الشمس ومع ذلك فهو سرعان مايقاسي هزائمه المتوالية ويضع نصب عينيه حلما جديدا ويتزود بامل ويسعى كل قواه العقلية لتحقيقه واثبات ذاته . ولـولاه لما استطاع الانسان أن يجابه الموت بهذه الصلابة وهذه القوة وكان يكفي ان يفقد انسانا عزيزا عليه لتتحول حياته كلها الى محطة انتظار تابئسه ليستقر فيها منتظرا قطار الموت . ليمرح فيه وينقله في سفرته المجهولة ، ولكانت هذه الحياة مجرد صحراء تتجاذبها مشاعر الحزن والكآبة والجمود ولكان الانتحار هو النهاية التي يختارها كل انسان ليضع حدا لحياته ..

ولكن الامل موجود بل هو الرفيق الدائم للانسان في شتى ازماته وفي شتى مصائبه واحزانه يختار اللحظة المناسبة ليقبـل عليه يزود اعماقه باشعته الفضية ويجعله قادرا على الانتصار والاستمرار والسعي للنجاح والانطـلاق في الحياة برغم تعرجاتها القاسية . وليس اصح من القول : « ما اضيق العيش لولا فسحة الامل » !

أيمن علي محمد



من الحياة

لاترتفع أمام المتواضعين ، ولا تتواضع أمام المترفعين .

نحن نصدق أولئك الذين لانعرفهم لانهم لم يخدعونا بعد .

الذين يقاومون النار بالنار يحصلون عادة على الرماد .

ان عيون الاخرين هي التي تحطمنا ...: فلماذا لا نهملها ؟ !

المشاكل جزء من حياتنا ، فاذا لم نشرك الاخرين فيها فاننا لا نمنع من نصب فرصة كي يحبنا الاكثر .

ان الشكر للحظ الرديء افضل احيانا من لوم نفس ...

الحياة هي الحب والحب هو نبع الحياة ...

الكرامة قد لاتساوي شيئا عند بعض الناس ، ولكن لاشيء في الدنيا يساوي الكرامة .

لايعرف قيمتك الا من كان من طينتك .

لاتبخل ولـو بالقليل ، فانما ينمو الكثير من القليل .

مني خضر ـ لبنان

الجسد الواحد

الاعتداءات الاجرامية الاخيرة التي اقدم عليها بعض الحاقدين واستهدفوا بها النيل من الكويت وشعبها لن ترهب احدا ولن تخضع الشرفاء ممن يعيشون على ثرى هذا الوطن المضياف الطيب .

ان الهدف الواضح من وراء هذه الاعتداءات يتمثل في زعزعة الامن والاستقرار ، وزرع بذور الطائفية البغيضة في نفوس ابناء الوطن الواحد ، والعمل في الظلام على قتل النور الوهاج الذي تعيش به الكويت،وتخريب المرافق التي تخدم كل من يعيش في هذا البلد .

ولكي يسلم وطننا وشعبه من كيد الكائدين وجشع الطامعين علينا جميعا ان نقف وقفةالحق بوجه الباطل . وان نرفض الاذعان والاذلال ، وان نبذل الغالي والنفيس في سبيل عزة الوطن والمواطنين .

ولقد آن الاوان ليفهم هؤلاء المخربون بأن تهديداتهم هذه وجرائمهم النكراء التي اقترفوها تؤثر في هذا الجسد الواحد ، والذي يعبر عن صلابة وقوة هذا الشعب الذي لن يرضى بغير العزة والكرامة في هذه الحياة مهما بلغ حجم ونوع التضحيات المفروضة عليه .

عبد الغني النبهان

الجليد الدافئ

طريقي كله امل ، وحبي يجدده الامل ، وصبري يميثن الامل كله . لقد ذاب الجليد ياحبيبتي بعد ان مل المكوث ، وبعد ان سئم الانتظار ، واتى فصل الصيف بقساوته الملتهبة ليذيب ما تبقى من حبي الكبير .

فاين الذكريات التي كتبتها على صدر ذلك الجليد ؟ اين امسياتك المؤنسة التي كانت تذهب ببرودة الليل ايـن ابتساماتك المشرقة التي لازالت ترودني في طريقي الى النجاح ؟

لقد تعودت عليك وعلى حديثك الشيق المفعم بالكلمات الرقيقة الدافئة لماذا افعل بعد ذهابك ؟ عـد الي فانه يكفيني ماحل بي ، وكفاني شرودا وراء ذكرياتك الهاربة ، وكفاني هذا العبء الكبير الذي خلفه حبك الجميل .

رابعة حسن الشختلي

أقصوصة
أجمل هدية

« تمسكت برأيي . ووقفت ضد رغبة اهلي فلم يملكوا في النهاية الا الموافقة على طلبي وحملوني نتائج قراري هذا .

فهم يعلمون ان من تقدم لخطبتي سبق له الزواج وله من الابناء اربعة كما انه يكبرني باثني عشر عاما ، ولكنني وجدت انه يصلح لي أكثر من ابن عمي « احمد » فهو لايزال في السنة النهائية في الجامعة ، وسوف يعلن عن زواجنا حين يستقر بعمله ولكن متى ؟ .. لاأدري . كما ان « عادل » شاب ذو مركز مرموق ، يملك اشياء عديدة لا اجدها في « احمد » .

ولم يتوقف أهلي من تذكيري بماضي « عادل » وانه قد يكرر هذا الماضي ، ووقفت وحدي ضد حججهم وتم الزفاف ..

انتقلت الى بلدة « عادل » لاعيش معه في شقة صغيرة مع أن اهله يملكون القصور والمنازل الكبيرة ولانه رفض الاقتران باحدى بنات عمومته والمرة الثانية فلقد هربوه من هذه المآثر .

وعشنا في شقتنا احلى سنوات عمرنا . ولم اشعر بالغربة فهو لايبخل علي بشيء ومرت السنوات ورزقنا الله بطفل جميل وثاني وثالث ..

وبدأت تصرفات عادل تتغير نحوي ونحو اولاده ولكن هذا لم يمنع من ان اصبر واصبر ، وتعلمت ان لا اشكو لاحد عن الاسى ، فانا من اخترت هذا الطريق وساتحمل اشواكه من أجل اطفالي ، وبدأ « عادل » بالتغيب عن المنزل اياما كثيرة يسهر خارج البيت ويعود اخر الليل ورائحة الكحول تملا فمه ، ولم اتمالك نفسي فهذه اطباع عادل قبل الزواج مني ولم يستطع ان يغيرها او بالاحرى فشلت في القضاء عليها ، واصبحت الحياة بيننا ضربا من المستحيل فقد تجرأ عادل على ضربي امام الجميع وتوجيه بذيء القول والشتائم والاساءة التي لاحدود لها ، وحين طلبت الطلاق لم يفاوض في الامر بل جمع ملابسه . وبعث لي بورقة الطلاق في اليوم التالي ، واختفى من حياتي ولم اعد اعرف عنه شيئا .

ولكن مامصير هؤلاء الاطفال الثلاثة ؟ ! وهل اعود لاهلي بهم لنيلة الراس فصممت على مواجهة الموقف وحدي ، وحين علم ابن عمي ـ احمد ـ بما آل اليه حالي ، تقدم الي بكل شهامة ورجولة يعرض علي فكرة الزواج وتعهد بان يساعدني على ان ننسى الماضي المؤلم معا ، ولكن اطفالي هؤلاء من يتكفل بهم ويرعاهم ؟ ورفضت الزواج ، ورفعت دعوة نفقة وربحتها ..

ومرت السنين وكبر اطفالي واصبحوا رجالا يعتمد عليهم .

خمسة عشرة عاماً ووالدهم لايسال عنهم ، تزوج مرتين بعدي وتم الطلاق، وبقي وحيدا في منزله الكبير وثروته وسمعته من البلدة ، فالجميع يشهدون له بالاخلاق الطيبة والكرم الحاتمي ولايعلمون عن جفائه لاولاده شيئا .

وفي احدى الليالي رن جرس الهاتف ، وكان « عادل » على الخط الاخر وطلب مني ان يتحدث لاولاده ـ كنت اتمنى لو افرغ شحنة الغضب التي تملا قلبي منذ زمن طويل ، وتمالكت نفسي وطلبت من اولادي ان يتحدثوا مع والدهم وهب ولدي الصغير ليصيح وهل تذكرنا الان هذا الرجل سوف اذهب لاقفل السماعة في وجهه ، ولم اشعر الا بيدي وهي تصفعه ، فهذه ليست تربيتي لهم ، هذا هو والدهم وعليهم ان يحترمه كما يحترمونني والا فانني قد فشلت في تربيتي لهم هذا هو والدهم الذي يحملون اسمه ، ولقد بلغ به الكبر مبلغا حتى انه لايستطيع العيش بمفرده ، وخاصة بعد ان اصابه المرض ، واذا كان الناس قد واسوه عبر الصحف وتمنوا له الشفاء ، فهم الاولى بالوقوف بجانب والدهم فهذا واجبهم ، وتحدث ولده الكبير مع والده وتم الاتفاق على ان ياتي لزيارتنا على العشاء .

وكان اللقاء بينهم جافا للغاية ، غير ان والدهم اغرورقت عيناه بالدموع ، ينظر اليهم ويتمنى لو يقبلهم هاهو ولدي الصغير يتابع برامج التلفزيون غير ابه بوجود والده ، ولكن هذا هو والدهم يخترع الاكاذيب عن سبب غيابه طوال هذه السنين ، وانه قد عاد ليصلح الحال ويعوضهم عـن الذي مضـى .. واصبح « عادل » يطلب اولاده دوما على الغداء او العشاء في منزله الكبير يحدثهم عن ثروته ومكاتبه وعماراته ، واملاكه في كل مكان .

ولكن ماذا عساني اري او ماذا الاحظ ؟

ان نفسية ولدي الصغير بدأت تتغير ، هاهو يتذمر من هذه الحياة ، ثم بعد يصحبه شيئا فقد حبه لكل من كان يحبهم ، لاأراه الانادرا واحيانا يتغيب من المنزل اياما عديدة دون ان يسال عني ، الشقة الصغيرة لم تعد تليق به فوالده وعده بان يعطيه سيارة جديدة حديثة الطراز ، كما ان المنزل الذي يعيش فيه والده بمفرده تحت تصرفه ، وقد وعده بان يزوجه من ابنة تاجر كبير ...... وسلب المال عقل ولدي وغير نفسيته .

اما ولدي الثاني فلم يهتم بالمراءات والده . فلقد كان قلبه مشغولا بفتاة احبها ، فتزوجها وسافر ليعيش في بلدها حيث يسكن اهلها . وبقي لي ولدي الكبير ، كنت اشعر كثيرا انه يريد هو الاخر الانطلاق ولكنني انا التي احجب منه هذه الحرية ، كنت احيانا اتضايق فاصرخ به ليلحق بوالده واخويه ويتركني وحدي ولكنه لا يتمالك نفسه . فيرتمي باحضاني ويجدد لي وعده بالبقاء بجانبي للابد .

اهلكني التفكير والعذاب لبعد اولادي عني ، ولزمت الفراش اياما عديدة لا احد يسال عني ، حتى حينما حلت مناسبة سعيدة لم اجد بجانبي سوى ولدي الكبير الذي جلب لي يومها اجمل هدية تلقيتها في عيد الام .. لقد كان معه اخواه وقد جاءوا جميعا ليطبنوا على والدتهم ويرتموا باحضانها فضمتهم بحناني ، وسقيتهم من دموع قلبي الرقراقة ، ووعدوني بقضاء شهر معي في شقتي الصغيرة وزاد من سعادتي مجيء حفيدتي سلمى تلك التي اسماها ولدي الاوسط باسمي .

سناء سعيد صبح

ردود خاصة

* حبي الاول

● القارىء « أ. يونس » :

ـ اقرأ الشعر كثيرا ، وخاصة دواوين الشعراء الفحول الاقدمين ، واعتن بدراسة قواعد اللغة لكي تكون تجربتك الاولى في الكتابة افضل مما جاء في مقطوعتك (حبي الاول) التي فاضت بالغرام والالفاظ الغريبة وارباك الوزن .

* الشوق !

● القارىء « ف.ج.م.ف.س. الطائي »:

ـ في مقطوعتك « الشوق » تقول :

(انا بالشوق عذبتني تعذيب
وارسلت حبي بالرسائل والمكاتيب
وتراني تعبت من كثر الاكاذيب
وارسلتيلي المكاتيب فيها الاجاويب)

وانا اغبطك على اختراعك لكلمة (الاجاويب) لانها اصابت الهدف واسقطت كثيرا من المصاويب .. وانا اوافقك طبعا .

* المؤامرة .

● القارىء « أ. الشيخ » :

ـ في موضوعك المعنون (المؤامرة) تقول :

(مع الاسف الشديد ان الوعي العربي مازال بحاجة الى وعي) .. وانا معك تماما .. وخاصة اذا كان هذا الوعي متمثلا باللغة والاملاء وهو ماتحتاجه كثيرا لكي تكون مقالاتك على ما يرام من ناحية الصياغة . ولك التمنيات بالنجاح .

* نزهة في المطر

● القارىء ياسر عاصي :

ـ مقطوعتك « نزهة في المطر »سبق ان رددنا عليك بشأنها ، ويبدو انك صورت منها اكثر من نسخة ، والتبس عليك الامر . او انك سهوت فارسلتها ثانية . بقي ان اعيد عليك القول بان اجمل ما في المقطوعة هو عنوانها واشير عليك بان تقرأ الشعر كثيرا لكي تختزن ما تستطيع من الصور والتراكيب اللغوية ولكي تطبع اذنك بموسيقى الاوزان حتى تقدر على استيعابها اذا توجهت لدراستها لاحقا . ولك مني اطيب التمنيات بالتوفيق .

* قصيدة من ديوان

● القارىء « اخوكم في الاسلام » :

ـ هذه الصفحة وجدت لاحتواء تلقيات القراء وهدهم، ولرعاية المواهب الطالعة التي تبشر بالخير . اما قصيدة (عيد الاضحى) التي انتقيتها من ديوان الشاعر محمد مصطفى همام ، فليس هذا محلها . كما اود ان اشير الى انك باستنساخك للقصيدة اغرقتها بالاخطاء الاملائية التي تسيء الى الشاعر .. مثل (النشيد) بدلا من (النشيد) و (ملىء) بدلا من (ملء) .

٤ الخليج العربي في خطط وسياسة الغرب

تحت هذا العنوان تصدر دار « الملاقات الدولية » للطبع والنشر في موسكو ، في اطار سلسلة « الامبريالية : احداث ، وقائع ووثائق » ، كتابا جديدا من تأليف عالمي التاريخ السوفيتيين فينيامين ماشين والكسندر ياكوفليف .

ويتناول الكتاب سياسة كل من الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا حيال دول الخليج العربي المستخرجة للنفط ، وبالتحديد : حيال المملكة العربية السعودية والكويت والعراق والخ . وخصص في هذا العمل مكان كبير لتحليل النهج التوسعي الذي راحت تسير عليه الولايات المتحدة في الثمانينات والرامي الى تصعيد التوسع الاميركي في المنطقة عسكريا وسياسيا واقتصاديا . كما يبحث مؤلفا الكتاب وضع وتنفيذ خطط الامبريالية العسكرية — الاستراتيجية في منطقة الخليج وخصوصيات سياسة الغرب في المنطقة وطابعها التركوكولونيالي والتبعات السلبية الناتجة عن هذه السياسة بالنسبة لتطور دول الخليج اجتماعيا واقتصاديا ونقدم للقارىء العربي فصولا من هذا الكتاب .

واشنطن تحضر لاستخدام سلاحها النووي في الخليج


مناورات اميركية — مصرية مشتركة في صحراء سيناء

ادارة ريغن مستعدة للدفاع عن الخليج

لقد اضفت ادارة ريغن ، التي تعتصم بنمط تفكير عسكري وتراهن على استخدام القوة ، عناصر جديدة عدائية على موقف الولايات المتحدة في منطقة الخليج العربي اذ تعتبرها راس جسر هام في مواجهتها للاتحاد السوفيتي وتخصص لها دورا كبيرا في ضمان تفوقها عالميا . ولاتتورع في نفس الوقت عن التدخل في شؤون دول هذه المنطقة ذات السيادة ، التي دار الحديث عنها في الفصول السابقة . ويتجلى جوهر هذا الموقف العدواني في تصعيد القدرة العسكرية الاميركية في المنطقة وفي التخطيط العسكري الطويل الامد . وعنصر اخر في سياسة الاوساط الحاكمة الاميركية ازاء الخليج هو المحافظة على مواقع الراسمال الاحتكاري الاميركي في المنطقة باستعمال اساليب التسلط بما فيها الاعتداء العسكري السافر .

وقد صرح وزير الدفاع الاميركي كاسبر واينبرغر ، وغيره من شخصيات البنتاغون ، مرارا ان على الولايات المتحدة ان تكون على استعداد لتصعيد نشاطاتها العسكرية « عموديا » وتوسيعها « افقيا » (اولهما يعني تحويل النزاع غير النووي الى حرب نووية ، والثاني — توسيع نطاق العمليات الحربية لتشمل مناطق اخرى) في حالة الاعتداء على حقول النفط في منطقة الخليج .

ويمكننا ان نحكم على الموقف القمم بروح العسكرية الذي اتخذته الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة ازاء هذه المنطقة ، من « السيناريو » السري لتطور الاحداث المحتمل بعد « غزو الاتحاد السوفيتي لايران » . وبطبيعة الحال ليست هناك اية دلائل على ان ذلك قد يحدث فعلا ولا يمكن ان تكون . لكن استراتيجيي البنتاغون لا يتعبون انفسهم في البحث عنها ، لانهم يعتبرون خرافة « الخطر السوفيتي » التي اطلقها ريغن ، بديهية لا تحتاج الى برهان .

وهذا السيناريو الذي كتبت عنه يونايتدبرس (يوبي) في اواخر اذار ١٩٨٢ ، عبارة عن ملحق لخطة البنتاغون السرية (تتضمن ١٠٦ صفحات) التي وضعت لتحديد اتجاهات السياسة العسكرية والتخطيط قوام القوات المسلحة ومواردها المالية في حقبة الاعوام المالية ١٩٨٥ — ١٩٨٩ (من المرتاي ان تبلغ حوالي تريليوني دولار) وتحوي الخطة تحليلا للوضع الذي قد ينشا قبيل حرب عالمية .

وتهمنا بهذا الصدد الفقرة التالية : « قبل ١٢ يوما من بداية العملية تتوصل الولايات المتحدة الى استنتاج ان اعتداء الاتحاد السوفيتي على ايران هو امر حتمي وتعلن استنفارا جزئيا ، ثم ترسل وحدات قوات الانتشار السريع الى بلدان الشرق الاوسط » ، التي سمحت للاميركان سلفا بنقل الاعتدة الضرورية الى اراضيها ، وترسل ايضا وحدات مشاة البحرية المرابطة في الولايات المتحدة .

وطبقا لهذا السيناريو ، يرى استراتيجيو البنتاغون ان الحرب العالمية الثالثة ، النووية ، يمكن ان تندلع نتيجة لاصطدام بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في منطقة الخليج بالذات .

ونظرا لكل ذلك قدمت وزارة الخارجية السوفيتية في ٢ مايو / ايار ١٩٨٢ الى السفارة الاميركية في موسكو مذكرة وصفت هذه المزاعم بانها اختلاقات سخيفة لا غير .

وكتب يوري جوكوف المعلق السياسي على صفحات « برافدا » : « انهم في واشنطن يعرفون خير المعرفة ان الاتحاد السوفيتي لم ينو ولا ينوي ابدا الاعتداء على ايران او على اي بلد اخر . اما مساعي البنتاغون الذي يجهد على بناء القواعد العسكرية في الشرق الاوسط وفي جزيرة دييغو — غارسيا في المحيط الهندي ، وفي اليابان وغيرها من البلدان ، على مقربة من الاتحاد السوفيتي وسائر الدول الاشتراكية الشقيقة ، فيكشف بغاية الوضوح عن حقيقتها السيناريو الرسمي الذي نشرته وكالة يونايتدبرس الاميركية .

وتعتقد واشنطن ، اذ تقيم في منطقة الخليج العربي شبكة كثيفة من القواعد العسكرية ونقاط الارتكاز لرابطة قوات الانتشار السريع وتسعى الى تكريس الوجود العسكري الاميركي هناك ، انها ستتمكن ، بلجوئها الى « الهراوة الغليظة » ، من تخويف شعوب دول الخليج واجبارها على السير في ركاب سياستها ، وقمع كافة الحركات التي تهدد مصالح الغرب . علما بان الولايات المتحدة لا تستبعد استخدام السلاح النووي في المنطقة .

وعلى سبيل المثال ، ايد تاكي عالم السياسة الاميركي تاييدا تاما استعداد الولايات المتحدة لاستعمال السلاح النووي التكتيكي في الخليج . اما البروفسور مارتين الخبير السابق في الابحاث العسكرية في احدى كليات لندن فيعتقد ان الولايات المتحدة لا بد لها وان تمتلك السلاح النووي التكتيكي في الخليج العربي تحسبا لمواجهة بين الدولتين العظميين .

كما تناولت التقارير المتعلقة بمسائل الامن والرقابة المنتظرة على التسلح ، التي اعدها صندوق كارنيغي المنفذ (الولايات المتحدة) ، احتمال استخدام السلاح النووي التكتيكي في الخليج العربي،ويرى واضعو التقارير ان احدى ايجابيات مثل هذه السياسة ، هي ان استخدام السلاح النووي التكتيكي في هذه المنطقة القليلة السكان سوف يلحق « اذى اقل » (!) — من وجهة الخسائر البشرية — بالمقارنة مع عواقب استخدامه في اوروبا ، مثلا .

وليس هذا مجرد تاملات علماء . فادارة ريغن تستفيد كثيرا من هذه التوصيات وغيرها من التوصيات الواردة في التقارير المذكورة (بشان التوسع في عملية تحديث قاعدة دييغو — غارسيا، وبشان الدعم غير المشروط لاسرائيل.. وما الى ذلك) وتطبقها عمليا .

والدليل على ان اعداد العمليات العسكرية يجرى على نطاق واسع وبكل همة ، هو ما نشر في المقالة التي صدرت في المجلة الاسبوعية الاميركية « الوييشن ويك اندسبيس تكنولوجي » (٢٨ فبراير / شباط ١٩٨٣) . ذكرت المجلة ان وزارة دفاع الولايات المتحدة تدرس مسالة استخدام الصواريخ المجنحة ذات المرابطة الارضية (من طراز « توموهسوك ») ضد السفن ، وهذه الصواريخ نصبت قرب المضايق الهامة استراتيجيا في جميع انحاء العالم . وحسب راي خبراء البنتاغون ، يكون استعمال الصواريخ المضادة للسفن ذات المرابطة الارضية ، مثلا ، في حماية مناطق انزال قوات الانتشار السريع والدفاع عن جزيرة دييغو — غارسيا ، لو تعرضت لخطر الاحتلال الخاطف في بداية العمليات العسكرية . وكما اعلن احد موظفي وزارة الدفاع الاميركية ، فان « منظومة الصواريخ هذه القائمة في سلطنة عمان، قادرة — بدعم قوات الانتشار السريع — على غلق مدخل البحر الاحمر عمليا » — اي يدور الكلام عن مخططات الاستعمال الواسع للصواريخ المجنحة القادرة على ايصال العبوات النووية ، في عمليات القوات الاميركية الهجومية في منطقة الخليج .

وكتبت « ايشا ويك » الاسبوعية في مقالة عنوانها « هل ستمس الحرب النووية سكان اسيا ؟ » : « لقد اشير بالتحديد في الوثائق التي قدمها البنتاغون للكونغرس في اواخر عام ١٩٨٢والى ان سفن الاسطول الاميركي السابع تحمل على متنها ١٥٠٠ وحدة من السلاح النووي. وكما يؤكد خبراء القوات البحرية فان كل حاملة للطائرات تقوم بمهمة الدورية العملياتية الاعتيادية ، مجهزة بمائة قنبلة مخصصة لطائراتها القاذفة اضافة الى عشرات القذائف النووية المضادة للغواصات والمخصصة للهليكوبترات التي تطارد الغواصات الحاملة للصواريخ النووية . وتتراوح قدرة مثل هذه القنابل بين ١٠٠ و ٥٠٠ كيلو طن . ومن المعروف ان وسط مدينة هيروشيما دمره كليا انفجار قنبلة لا تتجاوز قدرتها ٢٠ كيلو طن ، ويعني ذلك ان ترسانة حاملة الطائرات تحوي متفجرات تفوق قدرتها الاجمالية ٥٠٠ ضعف ، على اقل تقدير ، قدرة تلك القنبلة التي احرقت هيروشيما في ٦ اغسطس — اب ١٩٤٥ .

ولد اعلنت ادارة ريغن الشرقين الادنى والاوسط منطقة عسكرية استراتيجية ذات اهمية خاصة . واصبحت قيمة امنها ، بنظرها ، تعادل قيمة « امن اوروبا الغربية » . واشارت « نيويورك تايمز » بهذا الصدد في ٥ يناير — كانون الثاني : « في عام ١٩٨١ استكملت الولايات المتحدة اعادة النظر بجدية في سياستها العسكرية ... والان يتنافس غرب اسيا — من اسرائيل الى سلطنة عمان — باعتباره هدفا مركزيا في التخطيط العسكري ، مع وسط اوروبا » .

في بداية عام ١٩٨٢ اقرت « توجيهات الدفاع لاعوام ١٩٨٤ — ١٩٨٨ » المالية التي اعدها البنتاغون كوثيقة اساسية على صعيد تطوير القوات المسلحة الاميركية . ووفقا لتوجيهات البنتاغون هذه ، تاتي اهمية الدفاع عن الخليج العربي في قائمة المهام الاولية الماثلة امام ادارة ريغن مباشرة بعد الدفاع عن اميركا الشمالية وبلدان الناتو .

وتنص التوجيهات العسكرية لاعوام ١٩٨٤ — ١٩٨٨ المالية على توزيع القوات بين منطقة نشاطات الناتو والخليج العربي ، لان هاتين المنطقتين مترابطتان من الناحية الاستراتيجية . وتشير هذه الوثيقة الى ان تحسين « عمليات الاستطلاع والمراقبة وتطوير منظومات الانذار والاشراف الجوي ووحدات المقاتلات التي تضمن الدفاع عن الجناح الجنوبي الشرقي للناتو ، يرتبطان مباشرة بالدفاع عن الخليج العربي ويعززان قدرة الردع » .

واستنادا الى اخبار وكالة الانباء الاميركية ، فقد اصدر البنتاغون في يناير — كانون الثاني عام ١٩٨٣ امرا بتوفير الاحتياطات الكافية لخوض القوات الاميركية العمليات القتالية في اوروبا وجنوب كوريا وفي منطقة الخليج طوال ٦٠ يوما (وقبل ذلك كانت الاحتياطات مخصصة لـ ٢٤ يوما) . واعلنت ادارة ريغن ان ضمان انتفاع بلدان الغرب بنفط الخليج العربي — احدى اكبر مهماتها .

ان استعدادات الولايات المتحدة العسكرية تمس بهذا الشكل او ذاك منطقة الخليج وتتعلق بالامداد المادي الفني لعمليات قوات الانتشار السريع ، وتنطلق من مهام تعزيز التواجد العسكري الاميركي في المنطقة . وكل ذلك مكن المجلة الاميركية « اينترنيشنل سيكوريتي » من الوصول الى استنتاج هو ان « منطقة الخليج لها الصدارة ، اليوم ، في مخططات الولايات المتحدة ، الاستراتيجية » .

تصعيد استعراض «العضلات العسكرية»

في ظل ادارة ريغن باتت منطقة الخليج العربي ، وبدرجة اكبر بكثير من السابق ، راس جسر للبنتاغون . والجديد الذي طرأ هنا هو ، مثلا ، الاتي :

— اجراء مناورات عسكرية بالذخيرة الحية ، تشارك فيها وحدات من مختلف القوات المسلحة الاميركية في منطقة الخليج نفسها ، وذلك لتدريب « قوات الانتشار السريع» ميدانيا على العمليات الحربية .

— ادخال قواتها المسلحة وعلى اساس دائم الى المنطقة وسعيها بشتى السبل لتوسيع هذا التواجد الدائم .

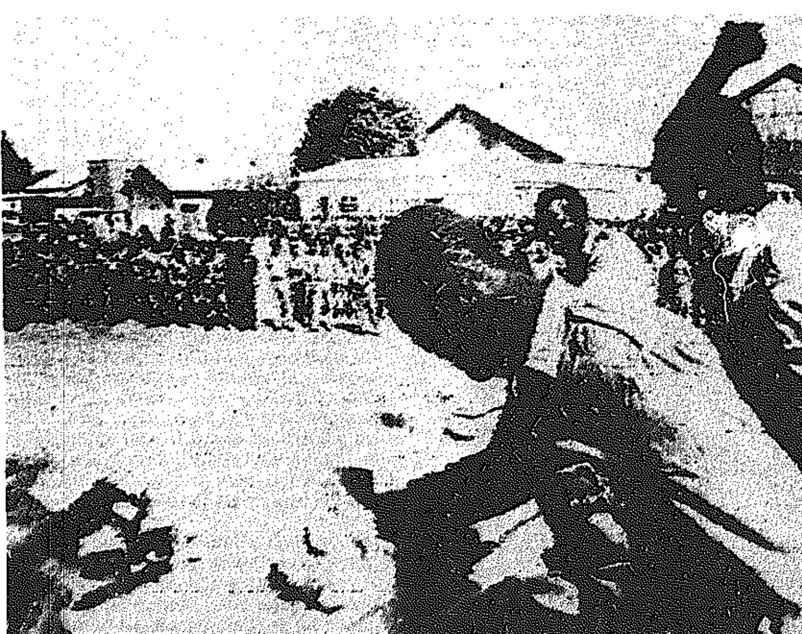
— التعجيل في اجراءات السيطرة العسكرية الواسعة على المنطقة بما فيها اجراءات تامين خطوط نقل القوات وتموينها بالعتاد والذخائر وغيرذلك .

ولقد جاء نبأ نشرته « نيويورك تايمس » في عددها الصادر بتاريخ ١٢ مارس — اذار ١٩٨١ استنادا الى دوائر رسمية : «بدات الولايات المتحدة في غضون حكم الرئيس ريغن ، في تنفيذ الخطة الخمسية التي وضعت في في عهد الرئيس كارتر والخاصة ببناء شبكة من القواعد العسكرية في الشرق الاوسط والمحيط الهندي وتوسيعها من اجل ضمان دعم عمليات القوات المسلحة البحرية و « قوات الانتشار السريع » الاميركية في منطقة الخليج . ودرس كاسبار واينبرغر بعد تعيينه وزيرا للدفاع مباشرة هذه الخطة ، واضاف اليها الكثير .

وكما نشرت مجلة « اريمد فورسز جورنال » التي تصدرها وزارة الدفاع الاميركية فقد اعد البنتاغون وارسل الى الكونغرس تقريرا سريا شمل برنامجا بتوسيع الامكانات والقدرة التكتيكية للقوات المسلحة الاميركية في مجال نقل قوات عسكرية كبيرة العدد وعتاد حربي ضخم الى منطقة الشرق الاوسط على مدى ٨ سنوات . ويتطلب تنفيذ هذا البرنامج حسب التقديرات الاولية ٣٠ مليار دولار على اقل تقدير .

يتضح من هذه الانباء ان واشنطن لا تبخل بالاموال في سبيل تمكين الوحدات العسكرية الاميركية من الاستقرار بثبات في الخليج .

كما ازداد عدد القوات العسكرية الاميركية في منطقة الخليج . فعلى سبيل المثال عقد في عام ١٩٨٠ اتفاقية مع الصومال منحت الاسطول الاميركي حق الدخول الى الموانىء الصومالية . وغدا ميناء مومباسا الكيني مرسى ومكانا لتردد السفن الحربية الاميركية بما فيها حاملات الطائرات على اساس ما يسمى « بمعاهدة الدفاع » المبرمة بين كينيا والولايات المتحدة في عام ١٩٨٠ . ولقد اشارت جريدة « ديلي . ناشيونال » الكينية في عددها الصادر بتاريخ ٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٣ ، يجرى تحويل ميناء مومباسا الى قاعدة بحرية عسكرية للولايات المتحدة مخصصة لرابطة « قوات الانتشار السريع » .


جنود سودانيون يعرضون فنون القتال امام جنود اميركيين اشتركوا في مناورات « النجم الساطع »

وفي يونيو — حزيران عام ١٩٨٣ والقاء الاستماع الذي اجراه الكونغرس اميط اللثام عن معلومات سرية تسمح بالحكم على مدى وضخامة التحضيرات العسكرية الجارية في المنطقة من خلف ظهور الاوساط الاجتماعية .

وطبقا لنبأ اعلنه في ٢٣ يونيو — حزيران ١٩٨٣ د . مارتين مراسل شركة سي.بي.اس. التلفزيونية لدى البنتاغون ، تستعرض الولايات المتحدة علانية « عضلاتها العسكرية » في الخارج ولكن هناك ما هو سري في هذا الاستعراض . ففي مطار يقع بالصحراء في مصر العليا مائة من العسكريين لديهم معدات واعتدة قيمتها ٧٠ مليون دولار، يقومون مباشرة بخدمة التحقيقات الفلية للطائرات المجهزة بمنظومة اواكس وخدمة طائرات النقل الضخمة .

واثناء جلسة الاستماع المغلقة قال احد الجنرالات الاميركيين ان هذا المطار — قاعدة ممتازة للعمليات السرية. كما اتضح ايضا وجود اتفاقيات سرية تسمح للولايات المتحدة بانشاء شبكة واسعة من المطارات الحربية . ولقد قيم بعض اعضاء الكونغرس الامر الاخير كدليل يشهد على « تصعيد وحيد الجانب » للتواجد العسكري الاميركي بغية التدخل في المواقف المتازمة في الخارج . ولقد اضحى تشكيل فرقة قوامها حوالي ٣٠٠٠ الف فرد من « قوات الانتشار السريع » مسددة صوب الخليج — اغنى مكامن النفط ، اهم خطوة في التحضيرات العسكرية للولايات المتحدة في هذه المنطقة .

وبدا تشكيل هذه الفرقة في ١ مارس — اذار عام ١٩٨٠ . وفي اية لحظة من المستطاع تحريك وحدات « قوات الانتشار السريع » ونقلها عن طريق البحر او الجو الى اية « نقطة متازمة . وتضاعف ادارة ريغن الاموال المخصصة لهذه القوات وتنفق على تطوير قوات الانتشار السريع مليارات الدولارات .

ويقضي البرنامج المعد لتطوير «قوات الانتشار السريع» بتطوير وحدات التحرك السريع الاميركية هذه وتوسيع الامكانيات اللازمة لمرابطة قواتها وعتادها الحربي واسلحتها ووسائل التموين المادي والتكنيكي في مواقع متقدمة ، وضمان تواجد عسكري مستمر للقوات الاميركية في مناطق العالم النائية وتدريب واعداد وحدات حربية . قادرة على تنفيذ عمليات عسكرية حربية في مختلف المناطق ومختلف الظروف المناخية ، واعداد وسائل سريعة الحركة تضمن تحريك قوات الانتشار السريع ونقلها الى جنوب غربي اسيا عبر خطوط الملاحة البحرية والجوية وانتشارها الميداني السريع في المنطقة وكذلك نشر وسائل الامداد والتموين اللازمة في العمليات الحربية .

والخطوط الجديدة والضخمة في تصعيد المخططات العدوانية وخطط تدخل الولايات المتحدة عسكريا في شؤون دول منطقة الخليج هي ما يسمى بالقيادة المركزية « السينتكوم » التي شكلت في الولايات المتحدة بين عامي ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ . وهذه القيادة التي بدات ممارسة وظائفها منذ اول يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٣ مختصة بان تضمن عسكريا مصالح الولايات المتحدة في هذه المنطقة المترامية ، التي تمتد من الشرق الاوسط عبر منطقة الخليج الغنية بالنفط حتى تصل الى المحيط الهندي . ويشمل مجال عملياتها ١٩ دولة مستقلة هي : افغانستان وباكستان وايران والعراق والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة وقطر والعربية السعودية وسلطنة عمان والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ومصر والاردن والسودان واثيوبيا وجيبوتي والصومال وكينيا . (اما اسرائيل ولبنان وسوريا فقد ضمت الى منطقة عمليات قيادة اركان حرب القوات المسلحة الاميركية في اوروبا المرابطة في جمهورية المانيا الاتحادية) . واعلن ان «قوات الانتشار السريع » والقواعد العسكرية في جزيرة دييغو غارسيا وسلطنة عمان والصومال وكينيا وعدة دول اخرى قد وضعت تحت تصرف السينتكوم بالاضافة الى مجموعة من حاملات الطائرات التي تجوب البحار بالقرب من مداخل الخليج .

والخطوة الاميركية الجديدة ليست اجراء تنظيميا بحتا يعني ان قوات الانتشار السريع المشكلة منذ عام ١٩٨٠ قد حصلت على مجرد هيئة عليا اقليمية لقيادتها . فقرار واشنطن اهم بكثير من ذلك ويعني في جوهره مواصلة تطوير المبدا العسكري — السياسي الاميركي الموضوع لجزء واسع من الكرة الارضية يبعد الاف الكيلو مترات عن الشواطئ الاميركية . والحديث يدور عن ان واشنطن تعتمد على القوة المسلحة في المقام الاول ، لحل النزاعات التي تعصف باستقرار دول هذه المنطقة .

ويعني تشكيل القيادة المركزية « السينتكوم » ان التخطيط للعمليات العسكرية الميدانية وبالذات على اراضي دول جنوب غربي اسيا قد بلغ مستواه العملي . فيجرى تدريب دقيق وتفصيلي على عملية انقضاض « قوات الانتشار السريع » . او بالاحرى قوات الجندرمة هذه على هذه المنطقة .

وفي اوائل يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٣ صرح كاسبار واينبرغر وزير دفاع الولايات المتحدة الاميركية ان الغرض من تشكيل السينتكوم هو زيادة الاستعداد العسكري « لقوات الانتشار السريع » قدرتها على التحرك الاسرع. وتحدث دون مواربة عن ان زيادة فعالية استخدام هذه القوات تشكيل ظروف مواتية تسمح لها بالمرابطة في الشرق الاوسط . ويربط ذلك حسب قوله بتقديم الدول العربية تسهيلات للولايات المتحدة تسمح للطائرات الاميركية باستخدام قواعدها العسكرية ومطاراتها وتمنح الطيران الحربي الاميركي حق التزود بالوقود في المجال الجوي فوق هذه المنطقة ، وتخزين الذخائر والعتاد والمعدات الحربية على اراضي هذه الدول .

ومايسهم في الاعداد الجيد للعمليات الحربية الميدانية والتدريب عليها هو المناورات العسكرية التي تجريها « قوات الانتشار السريع » في الشرق الاوسط وباشتراك وحدات عسكرية تابعة لبعض دول هذه المنطقة . ففي نوفمبر — ديسمبر/تشرين الثاني — كانون الاول/ عام ١٩٨١ شارك ٦ الاف عسكري اميركي ، نقلوا من الولايات المتحدة ، جرت على اراضي مصر والصومال والسودان وسلطنة عمان . والصفة المميزة لهذه التدريبات التي جرى خلالها اضخم عملية نقل للقوات الاميركية الى المنطقة هي اشتراك قاذفات القنابل الاستراتيجية من طراز « ب — ٥٢ » فيها . وقد قامت هذه القاذفات حال وصولها من الولايات المتحدة الاميركية بالتدريب على القصف الجوي المسدد لعدة مناطق صحراوية في مصر .

وفي ديسمبر — كانون الاول — عام ١٩٨٢ اجرت القوات المسلحة الاميركية تدريبات ومناورات عسكرية على اراضي سلطنة عمان والسودان والصومال . وفي هذه المرة لم تثر ضجة كبيرة حولها . الا انه قد شارك في هذه المناورات التي جرت تحت تسمية « بجيد تايجر » وفي سلطنة عمان وحدها ٢٥٠٠ عسكري اميركي كما شاركت فيها وحدات من سلاح الطيران والبحرية الاميركية . وفي اغسطس — اب — عام ١٩٨٢ جرت على اراضي مصر والسودان وسلطنة عمان والصومال بمناورات « برايت ستار — ٨٢ » التي شارك فيها طبقا لما نشرته جريدة « جارديان » الانكليزية ما يزيد على ١٠ الاف عسكري اميركي .

وخلال هذه التدريبات والمناورات يجرى اعداد سيناريو الغزو المرتقب لدول الخليج . فعلى سبيل المثال جرى اثناء المناورات في سلطنة عمان التي استمرت ٥ ايام في ديسمبر — كانون الاول — ١٩٨٢ انزال مشاة البحرية الاميركية على ساحل السلطنة من سفن الانزال وبغطاء جوي من حاملة الطائرات « انتربرايز » . وجرى التدريب على عملية تصور هجوما على مطار عماني باشتراك القاذفات الاميركية من طراز « ب — ٥٢ » والمقاتلات من طراز « اف — ١٥ » . ولقد سمت جريدة « المجاهد » الجزائرية هذه المناورات بعنوان سافر يستهدف تخويف العرب .

— يتبع —

في الوقت الذي تتجه فيه الانظار الى مساعي « الحلول السلمية » في الشرق الاوسط ، ووسط صراع عنيف يتشعب ليشمل مجمل المنطلقات المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي وجبهات السياسة وجبهات الحرب ، رأت « القبس » انه لا بد من وضع معطيات سياسية وفكرية في تصرف القارىء العربي ، تتناول مراحل « لم يمر عليها الزمن » من عمر جبهتي الحرب والسلام في المنطقة .

لذا وتحت عنوان « الخيار الدبلوماسي المصري » ننشر فيما يلي بحثا نقديا كتبه الاستاذ ابراهيم لغد حول كتابين بالغي الاهمية في هذا الظرف الدقيق :

الكتاب الاول هو « المفاوضة من اجل السلام » لوزير الخارجية المصري السابق اسماعيل فهمي والذي اطلق عليه المراقبون لقب « مهندس السياسة الخارجية المصرية » في بعض الفترات ، بالنيابة عن الرئيس انور السادات وتنفيذا لنهجه ... الى ان حصل خلاف معه في امور اساسية .

(الكتاب صادر في لندن ، كروم هلم ، ١٩٨٣) .

اما الثاني فهو كتاب الوزير والزعيم المصري المعروف محمود رياض « الصراع من اجل السلام في الشرق الاوسط » (لندن ، كوارتيت ، ١٩٨٢) ، وهو ايضا كتاب يسلط الاضواء على صفحات مهمة من حياة المنطقة والازمة .

● اسماعيل فهمي ● الملك حسين



الخيار الدبلو

من اتفاقيات رودس الى ا

سياسة حجب المعلومات

الملاحظ ، ان الصراع الرئيسي والاهم الذي استنفد الكثير من طاقة الشعب الفلسطيني والشعب العربي ، ومن طاقة الحكومات المتعاقبة في قلب العالم العربي فضلا عن القيادة الفلسطينية ، يتمثل تحديدا بالقضية التي لم تحظ بالقدر الكافي من المناقشة من قبل اولئك الذين لعبوا ادوارا حساسة في التعامل معها . اعني بذلك صراع الشعب الفلسطيني مع الصهاينة ، والصراع العربي العام مع اسرائيل .

فعلى امتداد السنوات الخمس والستين الماضية من النزاع العربي الاسرائيلي العام ، تناول الكتاب العرب هذه المسألة بمفاهيم ايديولوجية عامة، او من خلال تطورها التاريخي مع التأكيد الخاص على الدور الذي لعبته القوة الاوروبية ـ الاميركية من تمكين الصهيونية من تحقيق اهدافها ، سواء بالنسبة لترحيل الشعب الفلسطيني عن ارضه ودياره ، او القضاء على طموحاته السياسية من الاستقلال والسيادة على وطنه ـ فلسطين .

اما الزعماء العرب ، فضلا عن القادة الفلسطينيين ، فلم يدخروا وسعا لتذكير العالم بالعواقب الوخيمة المترتبة على استمرار الدعم الاوروبي والاميركي للحركة الصهيونية واسرائيل . كما لم يتوانوا عن مناصرة حقوق الشعب الفلسطيني من اجل نيل حقه في تقرير المصير . واعربوا عن استعدادهم الدائم لدعم الشعب الفلسطيني لتحقيق اهدافه العادلة في الاستقلال .

وما الخطابات الحماسية التي القاها الزعماء العرب والمدونة بجميع تفاصيلها في الآثار الادبية الرسمية سوى خير شاهد على ذلك . لكن يبدو أن اهم ما في الامر هو مسألة المعلومات التي يسمح بنقلها الى الشعب العربي حول نشاطات الحكومات العربية وسياساتها او نظرتها الحقيقية في ما يتعلق بالصهيونية وباسرائيل . وكذلك بات واضحا أن التصريحات الرسمية فضلا عن النقاش الذي يدور في وسائل الاعلام الرسمية رغم الرقابة الشديدة التي تمارس عليه ، تبقى مهمة الى حد ما . وحتى تصريحات المعارضة التي ترد في النقاشات البرلمانية مثلا، فانها تساعد على القاء الضوء على الجوانب المظلمة التي تكتنف سياسات الدولة احيانا .

غير ان أي باحث يود دراسة الصراع العربي ـ الاسرائيلي لابد سيلاحظ ان جميع التقلبات التي كانت تطرا على السياسة العربية تجاه اسرائيل كانت تقابل عادة بشعور من الصدمة من قبل الشعوب العربية . وفي بعض الاحيان ، اولت تلك الحكومات اهتماما لردات الفعل الشعبية بالنسبة لاي انعطاف سياسي جدي مرتقب . فحين كانت لا ترغب في أن يولد ذلك الانعطاف اية حساسية كانت تبادر الى تعطيل النقاشات الدائرة في وسائل الاعلام. تماما مثلما حدث عند توقيع اتفاقيات الهدنة بين الحكومات العربية واسرائيل .

ففي الوقت الذي غابت فيه كافة التفاصيل عن الجمهور العربي حول ما كان يدور من مباحثات في جزيرة رودس عام ١٩٤٩ ، وتحت اشراف من الامم المتحدة ، سربت بعض المعلومات القليلة التي كان الهدف من ورائها تهيئة الشعب العربي لتقبل الاتفاقات التي كرست التقدم الذي حققته اسرائيل على الارض .

هذا من ناحية ، اما من ناحية ثانية فان مباحثات رودس، التي ادت الى اتفاقات الهدنة ، ضمت ممثلين مفوضين عن الدول العربية واسرائيل ، وكانوا في غالبيتهم من العسكريين ـ وهذا يعتبر في حد ذاته بمثابة تحول مهم في في الموقف العربي المعلن في ذلك الوقت والقاضي بعدم التفاوض مع مندوبين عن الحركة الصهيونية ، وهو الموقف الذي وضعته الزعامات الفلسطينية انسجاما مع مواقفها العملية . وفي حين كانت الاتصالات السرية تجري بين مندوبين صهاينة وآخرين من العرب ، فان اي اجراء لم يتخذ بحق اي من المشاركين في تلك الاتصالات من جهة ، كما انها لم تؤت ثمارها المرجوة من جهة اخرى ، لكن ، تبين لاحقا ان النجاح ما كان ليكتب لمباحثات رودس لولا الاتصالات السرية التي سبقتها وعلى مستويات رسمية .

وهنا يهمني ان اطرح سؤالين :

ـ الاول ، كيف نستطيع تفسير صمت مندوبي الدول العربية شبه التام حيال الصهيونية واسرائيل ؟ فجميعنا يدرك دون استثناء ان كافة الدول العربية كانت معنية بالقضية الفلسطينية . وكان اهتمامها يتم على خلفية قومية . اي من خلال الربط بين الشعبين الفلسطيني والعربي . كما ان اهتمامها بالقضية ناتج ايضا عن ارتباط تلك الدول بنظام القوة الاوروبية ـ الاميركية . وهو الارتباط الذي تحول الى علامة استفهام كبرى بالنسبة لمستقبل الشعوب العربية ، لا سيما في ما يتعلق بالدور الذي كان يلعبه نظام القوة بالنسبة لفلسطين او بالنسبة للشعب العربي عامة . كذلك فان بعض هذه الدول ضاعف من اهتمامه بالقضية الفلسطينية بعد ان ادرك ان مطامع اسرائيل الاقليمية تتجاوز حدود دولة الانتداب الفلسطينية، وبالتالي فانها تشكل تهديدا لسلامة الحدود الاقليمية. ولكي اوضح هذه النقطة لا بد وان اشير هنا الى الغياب الحاصل على صعيد التصريحات الشخصية ، او الملاحظات او العرض الوثائقي المفترض ان تكون قد وجهت لاطلاع الجماهير العربية على حقيقة فعلية الوجود الصهيوني او الاسرائيلي في المنطقة .

كذلك لا بد من الاشارة هنا الى الغياب الشامل للمذكرات السياسية للزعماء والمسؤولين العرب الذين يفترض ان يتوفر لديهم الاهتمام الفوري لابلاغ الجماهير حول حقيقة نوايا اسرائيل الفعلية .

ـ ثانيا ، كيف تسنى لمثل هؤلاء المسؤولين ان يتبعوا السياسات التي صاغوها من اجل التعاطي مع من يفترض انهم خصومهم السياسيون او ، لماذا عدلوا سياساتهم ، وكيف ؟

ليس بوسع احد تقبل تفسير غياب المذكرات السياسية المطلق الذي يقول انه « نتيجة لتراث ادبي ضعيف » . ذلك ان البحاثة العرب يدركون تماما بان المذكرات السياسية التي يسجل فيها رجال السياسة افكارهم ونشاطاتهم وردات فعلهم حيال سياسات الدول المختلفة تبقى من الوسائل المعتمدة فعلا .

كما انني اقر هنا بان مثل هذه المذكرات شاعت قبل ظهور الدولة القومية الراديكالية اكثر مما عرفت لاحقا . لكن ، وبالرغم من هذا التوضيح ، تبقى حقيقة ان المذكرات السياسية سبق وساعدت في عملية كتابة تاريخ العالم العربي الحديث . بينما نجد اليوم ان الطالب الذي يدرس الصراع العربي ـ الاسرائيلي والفلسطيني ـ الاسرائيلي لا يحظى باي عون من اولئك الذين لعبوا ادوارا فعالة في الساحة العربية خلال ستين سنة من الصراع او اكثر . وهذا القول انما ينطبق على الزعامات الفلسطينية بقدر ما ينطبق على الزعامات العربية ، مع بعض الاستثناءات.

كذلك ، فان من شأن المذكرات السياسية لزعماء امثال اكرم زعيتر ١٩٨٠ ـ ١٩٨٣ والدكتور عزت طنوس ١٩٨٢ واحمد الشقيري ١٩٦٩ ـ ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ وجميعهم كانوا نشطين على الساحة الفلسطينية ابان فترة الانتداب وبعدها ، من شأنها ان تؤسس الهاما للبحاثة الفلسطينيين لكي يعيدوا ترتيب وجهات نظر زعمائهم واسلوب تعاملهم مع الدول العربية ومع بريطانيا وعصبة الامم والامم المتحدة ، سواء كانت المذكرات منتظمة او غير ذلك .

ومن جهة اخرى ، ليس هناك اية اعمال ادبية مقارنة تعبر عن الافكار والتطلعات او تتحدث بالتفصيل عن نشاطات زعماء الدول العربية . ورغم كون هذا الامر غير مستهجن الا انه يسبب احباطا تاما بالنسبة للبحاثة . فالدول العربية كانت على ما يبدو مهتمة في تلك القضية منذ انطلاقة النشاط الصهيوني . ذلك ان الصهاينة ادركوا منذ البداية ان صراعهم لابد وان يشمل الدول العربية اولا . وبالتالي فان الحل كما يرون ، كان يكمن في التفاوض معها حول صيغة تسوية مقبولة لديها . وهناك حادثتان تؤكدان وجهة النظر الشخصية المبكرة تلك . فاول اتفاقية ابرمت بين الحركة الصهيونية والعرب كانت « اتفاقية فيصل ـ وايزمن » كما يسمونها . تلك الاتفاقية التي قيل انها نصت على موافقة الملك فيصل على انشاء « وطن قومي يهودي في فلسطين » مقابل تحقيق المطالب العربية المشروحة في « مؤتمر باريس للسلام » .

وكان آرثر روبين ، ممثل الحركة الصهيونية في فلسطين، قد ابلغ من قبل قيادته المركزية في برلين بان يدخل في مفاوضات مع مندوبين عرب في الاستانة (اسطنبول) في عام ١٩١٢ وليس مع مندوبين عن الشعب الفلسطيني .

وهكذا يتضح ان البعد العربي احتل مركز الصدارة من الصراع كما في التسوية النهائية ، الامر الذي يؤكد اهمية الدول العربية في الناحيتين منذ البداية . هذه الاهمية التي كان لها الدور البارز بالنسبة للتوازن السائد في القوى بين الشعب الفلسطيني والصهاينة . وهكذا يصبح الاستنتاج القائل بان للدول العربية اهمية كبرى بالنسبة للقضية الفلسطينية كلما تعرضت الحركة الوطنية الفلسطينية لحركة الكسوف فحينما كانت الحركة الفلسطينية تؤكد ذاتها بشكل مقبول ، كانت اهمية الدول العربية تضعف تبعا لذلك . وليس هناك ادنى شك في ان الدول العربية كانت ذات شأن بارز في الفترة ما بين ١٩٤٨ و ١٩٦٧ بالنسبة للقضية الفلسطينية .وهي الفترة التي عانت فيها الحركة الفلسطينية من حالة كسوف . عندها، كانت الدول العربية نفسها منشغلة في ادارة الصراع حيث ارتبطت سياساتها التنموية بادراك زعمائها للخطر الذي تمثله حيال قضية الاستقلال القومي او في ما يتعلق بسلامة حدود الدول العربية الاقليمية وهو الصراع الذي تعرضت الدول العربية خلاله لاعتداءات متكررة حققت اسرائيل بنتيجتها بعض المكاسب الملموسة على الارض.

هذا وشهدت الفترة ما قبل ١٩٦٧ تغيرات سياسية مهمة على مستوى الزعامة العربية . تخللها غياب شخصيات عديدة من الساحة،سبق وكان لها علاقة تعامل مع الحركة الصهيونية واسرائيل . والجدير ذكره هنا انه لم يصلنا سوى القليل حول الحقبة السوداء تلك ، سواء بالنسبة للمعلومات ، او بالنسبة لردات الفعل السياسية حيال الصراع مع الصهيونية وحلفائها البريطانيين والفرنسيين وبتنا منذ اليوم ، نفتقر للمعلومات حول وجهة نظر م.ن نقراشي تجاه الصهيونية او تجاه اسرائيل ، او بالنسبة للمطالب الفلسطينية بالاستقلال . علما بان النقراشي كان رئيس وزراء مصر ابان زمن الجيش المصري التباطؤ والمتذبذب نحو فلسطين (هيكل ١٩٥٣ ، ٣٠ـ٣٣ ف . ن) وفي حين اننا نعلم بالطبع ما الذي كان يدور في خلد شكري القوتلي او جميل مردم السوريين ولو بشكل عام ، الا اننا لا نملك اية مذكرات سياسية لهما . تلك المذكرات التي لو وجدت لاستطعنا الحصول على تفاصيل ذات علاقة بفهم الدور السوري . والشيء نفسه ينطبق على الزعيم اللبناني رياض الصلح وغيره . وعليه ، فان الجمهور العربي يكون قد حرم من مصدر مهم من مصادر المعلومات ذات العلاقة بسياسات حكوماته حيال فلسطين. كما انه حرم بنتيجة ذلك فرصة معرفة الاسباب الاساسية التي تقف وراء التقلبات التي تطرأ من حين الى آخر على تلك السياسات . وبالتالي ، فان الباحثين العرب لا يعيقهم اقفال السجلات العربية المتعلقة بالقضية الفلسطينية بوجههم فحسب ، بل ان ذلك يدفعهم قسرا الى الاعتماد على السجلات البريطانية والاسرائيلية والاميركية، ويحول دون حل المشاكل السياسية بسبب جهلهم لوجهات النظر لدى العديد من الشخصيات والفعاليات السياسية آنذاك .

رسم سياسة مصر الجديدة :

قد يبدو أن كلا من محمود رياض واسماعيل فهمي وضعا خطا جديدا للمسؤولين العامين تجلى عبر السماح للآخرين بمشاركتهم الافكار والتطلعات وبتحليل المبادرات المصرية عبر نشر الكتابين موضوع النقاش . وبهذا المعنى ، يمكن اعتبار كتابيهما بمثابة « مذكرات » وتحليلات تتعلق بمراحل سياسية وديبلوماسية شاركت فيها مصر ابان فترة تولي رياض وفهمي زمام السياسة الخارجية .

وبالطبع ، فان القارىء يذكر أن رياض كان عضوا من اعضاء الوفد المصري المفاوض في مباحثات اتفاقات الهدنة في ردوس عام ١٩٤٩ ، بين مصر واسرائيل . وعندما حدث « انقلاب » ١٩٥٢ لم يكن وقتها سوى ضابط صغير في الجيش المصري من الذين ايدوا الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، فنقله الاخير من القوات المسلحة الى السلك الدبلوماسي ، لكن لم يعرف ما اذا كان لدوره في مباحثات رودس للهدنة ، او سواه ، شأن في ذلك الصعود . والاكيد ، هو ان الرئيس عبد الناصر كان يعتمد على رياض في معالجة القضايا الدبلوماسية الشائكة والتي كان يعلق عليها اهمية خاصة ، حسبما يتضح من تاريخ رياض السياسي . كذلك،تراس محمود رياض الدائرة الفلسطينية في الجيش المصري ، وهو منصب مهم لا يتعلق بمعالجة التهديد الاسرائيلي المتواصل لمصر فحسب ، بل شمل ايضا استنباط السياسة الملائمة لادارة قطاع غزة ابان السيطرة المصرية عليه . وبالاضافة الى ذلك ، كان عليه ان يعالج اثار اتفاقية الهدنة المصرية ـ الاسرائيلية لعام ١٩٤٩ .

اما في الاوقات الحاسمة في العلاقات المصرية ـ العربية ، فكان رياض سفير القاهرة في دمشق ، وكان منصبا حساسا بالنسبة لمسار السياسة العربية آنذاك، كما هو اليوم . وفي عام ١٩٦٤ عين الرئيس الراحل جمال عبد الناصر محمود رياض وزيرا للخارجية . وهو المنصب الذي بقي يشغله الى ان اعفاه الرئيس السادات من مهامه . آنذاك ، اعتبر البعض ان السادات انما اراد ، ببساطة ، أن يقلص نفوذ الناصرية ، وهو افتراض جائز. اما الذين تنبأوا بالتحول المهم في السياسة المصرية الخارجية والذي كان السادات عاكفا على اعداده فكانوا قلة ضئيلة . وهو التحول الذي اقتضى تنحية محمود رياض من منصبه . لكن رحيله عن وزارة الخارجية لم يكن يشكل نهاية المطاف بالنسبة الى حياته السياسية العامة . ففي عام ١٩٧١ ، رشح محمود رياض نفسه لمنصب الامين العام لجامعة الدول العربية وفاز بذلك المنصب . وبذلك استأنف تدخله السياسي الواضح في سياسات الدول العربية الخارجية ، وان بطريقة غير مباشرة ، وذلك الى ان علقت عضوية القاهرة في الجامعة العربية اثر ابرام معاهدتي كامب دايفيد . وهنا ، يمكن اعتبار جوهر كتاب محمود رياض « الصراع من اجل السلام في الشرق الاوسط » .. بمثابة عرض ذاتي للمبادرة السياسية المصرية وتفاعلاتها على الصعيد العربي والهادفة الى تحقيق تسوية مع اسرائيل كما طرحت على المواطن المصري ، والى حد بعيد على الاجماع القومي العربي .

اما اسماعيل فهمي ، فهو بعكس محمود رياض ، ديبلوماسي محترف امضى معظم وقته في الخدمة في وزارة الخارجية المصرية . كما عمل بين عدة مناصب اخرى ، كعضو في الوفد المصري الى الامم المتحدة . فاكتسب خبرة لا باس بها من خلال تعاطيه مع الامم المتحدة فضلا عن الولايات المتحدة . كما شغل منصب سفير القاهرة في النمسا وفي المانيا الغربية في مناسبات اخرى .وكان لذلك الفضل في تعرفه على السياسة الاوروبية عن كثب . لكنه قبل أن يصبح وزيرا للخارجية ، كان نائبا لوزير الخارجية وبذلك يكون صعوده لسلم السلطة بعيدا عن اية علاقة بضباط الجيش الذين كان لهم الفضل في التغيير الذي حدث في مصر . وكان لخبرته الدبلوماسية الدور الاول في لفت نظر السادات اليه لاحقا . حيث ان السادات كان يبحث حينئذ عن شخصية ليس لها اي ارتباط بمحور معين ،فضلا عن توفر الكفاءة لديها من اجل تنفيذ التوجهات الجديدة في سياسات مصر الخارجية .

وهكذا ، تجاهل السادات الانتقادات الجدية التي ادلى بها فهمي في معرض تعليقه على الزيارة المزمعة الى القدس يوم كان كبير الناطقين الرسميين في الخارجية المصرية ، في الفترة بين ١٩٧٣ و ١٩٧٧ . كذلك يمكن اعتبار كتابه « المفاوضة من اجل السلام في الشرق الاوسط » غني بالمعلومات وعلى جانب كبير من الاهمية .

وفي حين يشير عنوان كتاب رياض الى « صراع » نجد ان كتاب فهمي يركز على جوهر النشاط المصري خلال فترة توليه مركزه الوزاري ـ اي «المفاوضة» من اجل التسوية مع اسرائيل عبر شخصيات عالمية عديدة . وكما سيتضح لاحقا ، فان الكتابين في حقيقتهما يهتمان بصورة شبه تامة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي لا كقضية تاريخية ، بل كصراع بين دول ينبغي تسويته بطريقة مشرفة .

كذلك ، فان كلا الكتابين يرسم صورة لفهم زخم السياسة الخارجية المصرية وتوجهاتها من حيث علاقتها بصراع مصر مع اسرائيل . بمعنى أن علاقات مصر مع كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين او مع العالم العربي صورت على انها مجرد دور في صراع مصر مع اسرائيل . ومع أن هذه النقطة من الاهمية بمكان وينبغي تذكرها ، الا انه يتعين علينا ايضا ان نتذكر ان كلا من رياض وفهمي كانا على علاقة مباشرة بالقضية الفلسطينية وبالصراع العربي ـ الاسرائيلي منذ الاربعينات. فكما سبق وذكرنا ، كان رياض عضوا في الوفد المصري الى مباحثات الهدنة مع اسرائيل للعام ١٩٤٩ . كذلك فان فهمي هو على علاقة تاريخية بالقضية . اذ انه عندما انخرط في سلك الخارجية كموظف صغير ، اختير كمندوب في الوفد المصري الى الجامعة العربية التي كانت تلعب دورا بارزا في وضع السياسة العربية المشتركة بالنسبة لفلسطين . كذلك كان فهمي قد ذكر في وقت لاحق انه عرف بموضوع الخيانة العربية للقضية الفلسطينية من خلال اجتماعات الجامعة العربية في الفترة بين عامي ١٩٤٩ و ١٩٥٠ . وان الممثلين العرب كانوا يدلون بتصريحات ودية امام « الكاميرات » ، لكنهم كانوا يظهرون قلة امانة في مقابلاتهم للصحافيين العرب من خلال تصريحاتهم حول نوايا حكوماتهم .

وبعبارة اخرى فان الدول العربية تعي محدوديةقوتها، وعلى اساس ذلك الفهم كانت تبدي استعدادا دائما للتوصل الى تفاهم مع الدولة الصهيونية حديثة العهد . اي ان تلك الدول كانت تعلن عكس ماتضمر من مشاعر. فكانت تضلل بذلك الجماهير ،مماادى الى اوخم العواقب سواء بالنسبة اليها ، او بالنسبة للشعب الفلسطيني . والجدير ذكره هنا ، هو ان الدكتور رالف بنتشر الذي شارك في مباحثات رودس العربية ـ الاسرائيلية في مراحل متقدمة، كان قد وجه نفس التهمة . كما ان الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر اوضح مؤخرا انه ما من زعيم عربي طالبه بدعم مشروع قيام دولة فلسطينية مستقلة . كذلك لم يبر اي من اولئك الزعماء ليدحض قوله هذا .وبالمقابل، نلاحظ كيف ان الصحافة العربية تكاد لا تنقطع عنها التصريحات الروتينية لمتحدثين رسميين عرب يعربون من خلالها عن تاييدهم لتطلعات الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على تراب فلسطين .

لذا ،فان فهمي يركز من خلال منطلقاته الفكرية عندما يتناول سياسات الدول العربية ، على شكوكه في صدق التصريحات العربية وفي نوايا اصحابها .

من جهة اخرى ، تتجلى خلفيات وعواطف وارتباطات كل من فهمي ورياض من خلال قراءة كتابيهما . اذ تمتع رياض بفرصة الانخراط في شبكة العمل السياسي بين نخبة من السياسيين في ايام عبد الناصر ، الامر الذي لم يتسن لفهمي بنفس النسبة . وبالتالي كان رياض اكثر تأثرا بالراي العربي وبالحكومات من فهمي . فيما تأثر فهمي بالراي العام الغربي وكان يؤمن بمصالح مصر المشتركة مع الغرب . لذلك فانه عندما عين وزيرا للخارجية بدأت الاراء السياسية تركز على مواقفه المناوئة للاتحاد السوفيتي ودوره في الشرق الاوسط ، وتعاطفه مع الخط الذي تنتهجه الولايات المتحدة لايجاد تسوية للصراع العربي ـ الاسرائيلي لذا يمكن اعتباره « محايدا » في كتابه ، مع اتخاذه لموقف ايجابي عام حيال الولايات المتحدة .

اما النقطة الاخيرة المتعلقة باسلوب المعالجة المختلفة للكتابين فتتعلق بالخط التاريخي . حيث من الجائز اعتبار أن محمود رياض يعتمد على التاريخ اكثر من زميله . لانه ينطلق فيمعالجته من العمق من حرب ١٩٦٧ .في حين يركز فهمي اهتمامه الرئيسي على عام ١٩٧٣ وما تلاه . وعليه ، هناك تباين بين الاثنين في الاهتمامات الجوهرية وفي اختيار الصراع والبيئة لحقبتين مختلفتين . فرياض ينطلق منهزيمة ١٩٦٧ ، بينما يركز فهمي على الانجازات الظاهرية لحرب ١٩٧٣ ولتأثير «سلاح النفط »،لذلك فان لهجتيهما وآمالهما مختلفتان بعض الشيء . لكن ، رغم ذلك ، فان الكتابين يعكسان بعض المضامين والهواجس المشتركة التي ينبغي ابرازها لدى الطرفين .

كرس محمود رياض مقدمة كتابه لشرح المبادرات السياسية التي تولتها مصر عشية وقوع الكارثة التي حلت بالدول المواجهة لاسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ . ويتبين من خلال عرضه للاحداث الدبلوماسية الحادة والنقاشات التي سبقت الحرب مدى ازدواجية الموقف الاميركي.الامر الذي لا يدع مجالا للشك في ان الولايات المتحدة تواطأت مع اسرائيل من خلال تمهيدالطريق امام « الضربات الوقائية » . ولم يكن رياض واضحا ودقيقا فيما يتعلق بطبيعة التواطؤ : هل كان يقصد قيام الولايات المتحدة بمهاجمة الاهداف المصرية بطائراتها كما سبق ان اتهمها الرئيس عبد الناصر في حزيران (يونيو) من تلك السنة ، ام كما كشفه ستيفن غرين تفصيلا في كتابه الذي صدر عام ١٩٨٤ تحت عنوان « الانحياز » ؟ حيث ذكر غرين ان طائرات الولايات المتحدة قامت بجولات استطلاعية جوية فوق الاراضي المصرية لصالح اسرائيل .

غير ان محمود رياض قدم البراهين على تواطؤ الولايات المتحدة ديبلوماسيا وسياسيا ، لا سيما حين قدمت الولايات المتحدة اقتراحا في الليلة التي سبقت الهجوم يقضي بان يتبادل نائب الرئيس الاميركي همفري ونظيره المصري زكريا محيي الدين الزيارات . وبمقارنة رواية رياض مع اكتشافات غرين يتأكد امر التواطؤ بشكل قاطع .

لذلك ، كان المسؤولون المصريون يرددون على الدوام ان صراعهم مع اسرائيل هو صراعهم مع الولايات المتحدة ؛ وهو ناتج من التواطؤ الاميركي ـ الاسرائيلي المكشوف .

في الواقع ، نحن لا نملك اية معلومات عن طبيعة الضغوطات الخاصة او العامة التي مورست على الرئيس عبد الناصر في الفترة بين حزيران (يونيو) وآب (اغسطس)، ١٩٦٧ والتي اجبرته على تقديم صياغة سياسية ، عامة مقبولة بين اسرائيل والولايات المتحدة فكل ما نعلمه هو ان مصر قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة كرد صامت على عملية التآمر التي تمت ابان الحرب . كما نعلم ان الرئيس عبد الناصر عندماتراجع عن استقالته نزولا عند رغبة الجماهير الغفيرة التي التي تظاهرت في التاسع والعاشر من حزيران ، تعهد لها بـ « ازالة آثار العدوان » . لكن الحالة الدفاعية البائسة التي كانت عليها مصر آنذاك ، فضلا عن الحالة المشابهة التي عاشتها دول المواجهة العربية الاخرى كسوريا والاردن والعراق ، تركت عملية مواصلة الكفاح المسلح للمستقبل البعيد . لذا ، تعين على مصر ان ترسم سياسة خارجية عامة مقبولة اقليميا ودوليا .لكن رياض لا يتناول في كتابه اية تفاصيل متعلقة بطبيعة النقاشات التي دارت في المجالس الخاصة لاركان الدولة المصرية.ومع ان الجماهير المصرية كانت على ثقة تامة بان الرئيس عبد الناصر سينفذ التزامه بـ « ازالة آثار العدوان » الا انها لم تحصل على معلومات معينة حول الخيارات والبدائل التي جرى بحثها على يد النخبة . ثم هل تسنى للاتحاد الاشتراكي العربي ، الحزب السياسي الوحيد آنذاك ، ان يشارك في النقاش بالغ الاهمية والمتعلق بسياسة مصر ما بعد الهزيمة ؟ وهل شاركت اطراف نخبوية اخرى من مصر في ذلك النقاش ؟ او بيروقراطية العلاقات الخارجية ؟

وهنا ، امتنع محمود رياض عن القاء اية اضواء على هذه النقطة ، مفسحا في المجال للاستنتاج السائد ، والذي برهنه العرض الذي قدمه فهمي لاحقا في ايام السادات ، وهو ان سياسة مصر الخارجية كانت حكرا على الرئيس وحده ، وهذا هو الاحتمال الارجح .

لكن ، ما نحتاجه هو معرفة الاعتبارات التي حدت بالرئيس ان يرسم سياسة خارجية مصرية جديدة ، او معدلة .

ان السياسة الخارجية المصرية تبدلت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ كنتيجة حتمية للحقائق الجغرافية ـ السياسية المستجدة . لذا بوسعنا ان نميز بجلاء تام ثلاثة متغيرات مهمة فرضت على الدول العربية في قمة الخرطوم ، آب ١٩٦٧ . فالقمة هي في حقيقتها الساحة التي تتوصل فيها الدول العربية الى اجماع يتعلق بالصراع العربي ـ الاسرائيلي . وهذا الاجماع يتميز بالاختلاف التام عن الاجماع الذي كان سائدا في الخمسينات واوائل الستينات لذلك ، فان عرض رياض في كتابه يوضح لنا بان قمة الخرطوم صادقت على مفهوم مصر للتعامل مع « نتائج العدوان الاسرائيلي على الدول العربية » . وهكذا صادق المؤتمر على ورقة عمل الزعيم عبد الناصر .

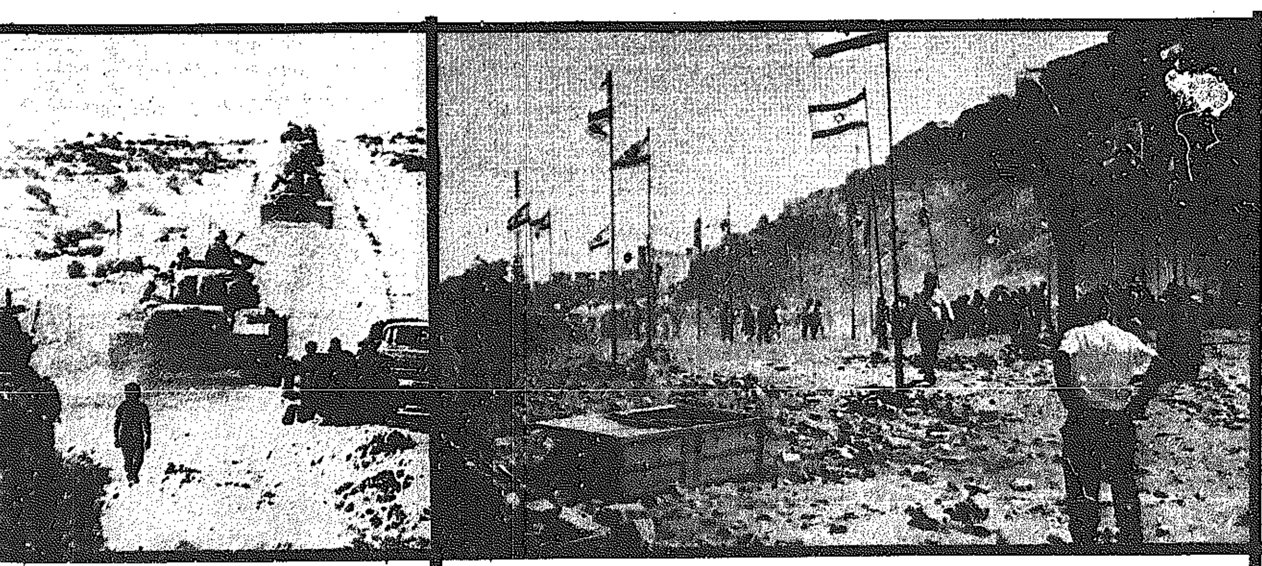
لاءات الخرطوم ترسم الاستراتيجية العربية قبل المكاسب :

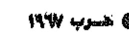
الى ذلك ، يقال ان العرب توصلوا في الخرطوم الى اجماع سلبي يتلخص في لاءات الخرطوم الثلاث : « لا تفاوض ، لا صلح ، لا اعتراف » . وليس لدينا ادنى شك في ان اللاءات لا تعدو كونها جزءا لا ينفصل عن التصريحات العلنية التي يطلقها المؤتمرون عادة . اما القراءة المتمعنة لتحليل رياض الحذر عندما يتحدث عن سياسة مصر الخارجية فتظهر لنا ان مؤتمر الخرطوم اجمع على اطلاق يد مصر في ان تضع هدفا لسياستها الخارجية وهو استيعاب ، او قبول ، اسرائيل . فشكل ذلك تطورا نوعيا في تاريخ الاجماع العربي ـ المصري .

اذ انه للمرة الاولى منذ ان كانت المواجهة بين العرب

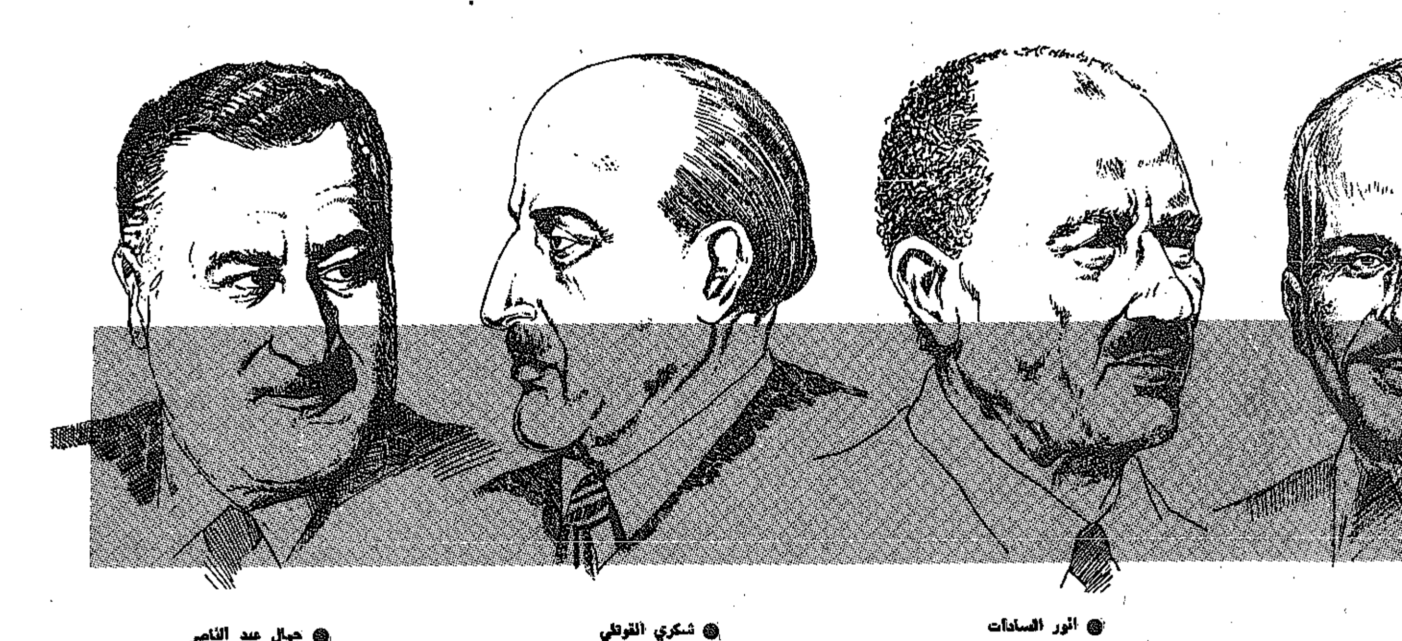
لاءات الخرطوم ا

سياسي يسجله الاجم





● حرب ١٩٦٧



أنور السادات — شكري القوتلي — جمال عبد الناصر

...وماسي المصري

...ى اتفاقيات كمب دايفيد

واسرائيل ، جاء اعلان الدول العربية في الخرطوم ليؤكد القبول بتسوية الصراع العربي — الاسرائيلي بمساعدة طرف ثالث . ربما كانت الدول العربية على استعداد لان تمارس احتمال عقد تسوية مع اسرائيل . لكن ذلك لم يكن من ضمن المبادىء السياسية العربية المعلنة . وبالتالي، يجوز لنا القول ان اجماع الخرطوم كان بشكل اول انعطاف سياسي يسجله الاجماع العربي .

الى جانب ذلك ، ينبغي الاخذ بعين الاعتبار ان هناك قضيتين رئيسيتين يفترض انهما تشكلان القاعدة بالنسبة للسياسات العربية . الاولى ، وهي لازالة آثار العدوان ويستدل منها انه يتعين على الدول العربية ان تمارس الضغوطات بغية ارغام اسرائيل على الانسحاب من الاراضي التي احتلت في حرب حزيران — يونيو — ١٩٦٧ . اما الثانية ، فتتعلق بفلسطين نفسها . فقبل حرب حزيران — يونيو — كان من المفترض ان العرب التزموا بتحرير فلسطين . وعليه ، فان ذلك كان يعني عدم القبول بالدولة الاسرائيلية . لكن ، الانعطاف الذي حدث في الخرطوم كان من الاهمية بحيث لم يترك مجالا للفلسطينيين لان يخدعوا انفسهم . اذ اتفقت الدول العربية على أن التسوية المنشودة يجب أن تؤدي ليس فقط لانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة مؤخرا ، بل ايضا لمنح الشعب الفلسطيني « حقوقه المشروعة » .

ولم يقدم أحد على تفسير عبارة « الحقوق المشروعة » بدقة . لكن المشاركين في المؤتمر فهموا انها تعني شيئا لا يعادل تحرير فلسطين . هذا ، ولم تتخذ تلك العبارة معنى محددا لها الا في وقت قريب . بحيث اصبحت تعني منح الشعب الفلسطيني دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب الدولة اليهودية ، كما جاء على لسان رئيس الوفد المصري الى الامم المتحدة وبعبارة لا تقبل التأويل في اجتماع مجلس الامن الدولي في حزيران — يونيو — ١٩٧٣ .

غير أن التحول الثالث في سياسة مصر الخارجية كان يرمي اصلا الى مد الجسور اقليميا . فالقاهرة كانت ترغب في كسب الدعم الواسع من الدول العربية الشقيقة سواء لتحقيق أهدافها السياسية الخارجية ، او لتعزيز الجبهة الداخلية الاقتصادية . لذا اتفق عبد الناصر مع العاهل السعودي الراحل الملك فيصل على ايقاف الحرب العربية الباردة ، وعلى تبني سياسات داخلية تنسجم مع توجهات الممولين الخليجيين المحافظة .

ويعد تأمين الاجماع العربي الجديد ، حمل محمود رياض الصراع الناشىء الى اروقة الامم المتحدة بهدف الحصول على قرار مناسب ، ولكي يؤمن ميكانيكية التسوية السياسية . لكن مصر اصطدمت هنا ايضابعداء الولايات المتحدة لها بشخص رئيس الوفد الاميركي ارثر غولدبيرغ كما يتضح في سياق العرض الذي يقدمه محمود رياض في كتابه . من هنا ، واجه المصريون جولة مفاوضات مكثفة الى ان صدر القرار الذي اعتبر الاساس لجميع المشاورات اللاحقة ذات العلاقة بالصراع العربي — الاسرائيلي ، الا وهو قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وهكذا ، استطاعت الولايات المتحدة ان تحقق نصرا دبلوماسيا في الامم المتحدة بمعنى من المعاني ، سواء قبل حرب حزيران او بعده . اذ نجحت اولا في افشال جميع الجهود الرامية الى اصدار قرار « ادانة » بحق اسرائيل بسبب خرقها الفاضح لسيادة الدول . ثم استطاعت ان تفرض موقفها الرافض حيال دعوةاسرائيل للانسحاب الى حدود الرابع من حزيران مع صدور قرار وقف اطلاق النار الثاني . في حين تركزت جهود مصرداخل الامم المتحدة على نقطة الانسحاب الى تلك الخطوط .

وبالمقابل ، لم تفلح جهود الاتحاد السوفيتي ودول العالم الثالث في دعم الموقف المصري الهادف الى تأمين النتيجة المتوخاة ، حتى بعدما قبلت مصر بالاقتراح السوفيتي الذي يقضي ظاهريا ، بعقد صفقة تسوية مع اسرائيل بالطرق السلمية ، وبقبول الامر الواقع الاسرائيلي باطنيا، ولم يدع رياض مجالا للشك بالنسبة للقارىء ، في أن الولايات المتحدة كانت تلعب خلال فترة المفاوضات التي دامت لشهرين قبيل صدور القرار ، دور الوكيل بالنسبة لاسرائيل . كما انها طرحت بصورة دائمة ، شروطاسرائيل لتدقيق الانسحاب. ويبدو ان تفسير رياض للموقفالاميركي لا يختلف في شيء عن التفسير العربي التقليدي : ان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، والمتعلقة بفلسطين ، انما تنبع في اساسها من رغبات اللوبي الاسرائيلي او اليهودي في واشنطن .

اما اصدار قرار منسجم مع مقررات وشروط قمة الخرطوم فهي مسالة ، وتنفيذه يبقى مسالة اخرى . حيث تطلب ذلك ما يزيد على عشر سنوات من الكفاح ، تخللتها حرب الاستنزاف وحرب تشرين / اكتوبر ١٩٧٣ فضلا عن لجوء العرب الى استخدام ما يسمى بسلاح النفط ، حتى أمكن الحصول على اتفاقية تنسحب اسرائيل بموجبها من سيناء بشروط محددة . وهنا ، كرس رياض ما تبقى من كتابه لتوضيح ما اذا كانت الاتفاقية قدعكست تصور مجلس الامن الدولي ام جاءت مطابقة للخطة التي رسمتها الولايات المتحدة واسرائيل ، وكذلك فعل فهمي في كتابه .

غير ان الاهم هو التاكيد على الفهم المصري لما اتفق عليه من شروط وردت في القرار الدولي . اذ سادالاعتقاد في القاهرة بان اسرائيلستجلو عن جميع الاراضي المحتلة، أي من جميع الاراضي العربية المحتلة . وبالمقابل توافق الدول العربية على حق جميع دول المنطقة بالعيشبسلام وان يكون لها حدودها الامنة ، هذا بالاضافة الى انهاء حالة العداء . وسيتعين بعد ذلك الاعتراف بسيادة كل طرف .

لكن بقي النقاش دائرا حول ما اذا كان الاتفاقسيؤدي الى الاعتراف الكامل والمتبادل بين الجميع . لكنني اعتقد انه ينبغي لنا أن نذكر ، وحسبما ورد في الوصف الذي قدمه رياض ، أنه كان يعي أن القرار كان يتضمناعترافا باسرائيل . ففي اجتماع مهم عقد مع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشعب المصري ، سئل رياض :«هل المقصود بالقرار اننا بتنا منذ الان نعترف باسرائيل ؟ » فجاء جوابه : « لقد اعترفنا باسرائيل كامر واقع منذ ان قبلنا توقيع اتفاقية الهدنة معها في عام ١٩٤٩ » .

فعلق على ذلك احد الصحافيين من الذين حضروا الاجتماع بالقول ، « اذا ، معنى ذلك ان جميع ما كنا نكرره نحن الصحافيين خلال السنوات الماضية كان خاطئا ! » فرد عليه رياض بالايجاب .

وبعد ان اعلن رياض صراحة ان مصر سبق لها ان اعترفت باسرائيل كامر واقع ، وانها تقبل بحقها في الوجود والسيادة ضمن حدود امنة ، عاد واعلن بوضوح ان القرار لم يدع مصر الى عقد معاهدة صلح معاسرائيل او الى انشاء علاقة دبلوماسية معها . لكن السادات اكمل تلك المسيرة .

اما الولايات المتحدة فكانت تدرك اثناء قيامها بلعب دور الوكيل بالنسبة الى اسرائيل ، ان هناك حدودا فرضتها مقررات قمة الخرطوم . كما كانت تعلم انالاولوية المطلقة بالنسبة الى مصر تكمن في الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة مقابل سلام الامرالواقع لذا ، دفعت واشنطن المفاوضات في اتجاه بلوغ تفسير للقرار يتعارض مع التفسير العربي له . كما فرضت ضغوطات شديدة على حلفائها لكي يحذوا حذوها .

وهكذا بدلا من تحقيق التسوية الشاملة الواردة في القرار ، سعت الولايات المتحدة الى تحقيق سياسة « التسويات المنفصلة » مع كل دولة عربية على حدة . وتركزت خطتها على مبدأ « الصلح مقابل الارض » .

في هذا المجال ، لم يترك رياض اي مجال للشك حول تصلب الولايات المتحدة الرامي الى تحقيق اهدافها ، وذلك من خلال وصفه للوقائع في كتابه والذي يتضح منه كيف ان الولايات المتحدة قللت من اهمية دور الاممالمتحدة فضلا عن انها ارغمت الدول العربية على الاحتكام الى السلاح مجددا . ويبدو ان رياض كان يستوعب الموقف الاميركي بشكل ممتاز . حيث يقول ، « من خلال قراءتي للموقف الاميركي ادركت ان الولايات المتحدة واسرائيل ستستمران في نهجهما لتركيز الجهود بغية ارغام مصر على قبول الامر الواقع . وذلك على امل ان ترضخ المنطقة بكاملها لاحقا للهيمنة الاميركية ، وتذعن للمطالبالاسرائيلية

واذا كان عبد الناصر ورياض يفهمان الموقف الاميركي الذي يصر على عقد التسوية المنفردة ، كما فهمهالسادات وفهمي لاحقا وبشكل جيد ، فربما ليس من الخطأ في شيء ان نقول ان التسوية المنفردة وردت في بال عبد الناصر في وقت سابق ، لا سيما فيما يختص بالضفة الغربية . اذ سبق ان المح عبد الناصر ابان قمة الخرطوم الى انه في الوقت الذي يمكن لمصر ان تنتظر تبدل موازين القوى حتى يصبح بمقدورها ان تؤكد مطالبتها باسترجاع سيناء من السيطرة الاسرائيلية ، فان وضع الضفة الغربية يبقى اكثر الحاحا . خاصة وان عبد الناصر توقع في القمة نفسها ان تبادر اسرائيل الى استيطان الضفة تمهيدا لضمها .

لذلك ، وانطلاقا من فهمه للقضية على هذا النحو ، وربما ايضا بسبب اخلاصه للملك حسين في ذلك الوقت، حصل عبد الناصر على موافقة القمة باطلاق يد العاهل الاردني لكي يوظف اتصالاته « الايجابية » مع الولايات المتحدة فتمارس الضغوطات على اسرائيل ثم تتخلى الاخيرة عن الضفة الغربية . ولو ان الولايات المتحدة ابدت رغبة صادقة في الحل في تلك الاثناء ، لاصبحالوضع على الشكل التالي :

كان بوسع الملك حسين الحصول على مباركة عربية لبلوغ « تسوية منفردة » مع اسرائيل ، فيسترجع بذلك الضفة الغربية وينهي حالة العداء بين الاردن واسرائيل . لكن المشكلة تكمن في اخفاق مصر في تحقيق اهدافها سواء بالنسبة لسياستها الخارجية ام بالنسبة لموقفها من قضية الضفة الغربية . وهو الاخفاق الناجم عن التزام الولايات المتحدة وتصلبها بقوة ووضوح بالنسبة لعقد تسويات منفردة بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة . ولم يكن هناك اي فارق بالنسبة لواشنطن سواء أكانت الدولة العربية صديقة للولايات المتحدة (كالاردن) او معادية لها (كمصر) . وقد عبر رياض صراحة في معرض شرحهللمواقف الاميركية تلك جاءت على لسان دين راسك ، وزيرالخارجية الاميركي في تلك الفترة . حيث قال له راسك عشية انتهاء مدة الرئيس جونسون ، ومن باب المودة ، « مع نهاية الشهر المقبل ، تكون ادارة جونسون قد رحلت عن البيت الابيض ، لذلك (انصحك) الا تتوقع منها ان تمارس الضغوطات على اسرائيل . بل اياك ان تعتقد ان اية ادارة اميركية ستلجأ مستقبلا الى الضغط عليها » .

لكن مصر استطاعت من الزاوية السياسية ان توضح للرأي العام العالمي التزامها بالتسوية الشاملة مقابل انسحاب اسرائيلي الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ فاكتسبت بذلك مصداقية بالنسبة لموقفها من التسوية السياسية مكنتها من التعامل بنجاح مع السفير يارينغ لتحريك الدعم الدولي ، حسبما ذكر رياض . لكنه شرح من ناحية اخرى مدى انعدام فعالية الدعم الدولي سواء بالنسبة لتغيير الاوضاع ميدانيا ، او بالنسبة لتغييرموقف الولايات المتحدة .

العالم العربي والموقف الاميركي

في حين ابدى العرب (الاصدقاء للولايات المتحدة) قناعة راسخة بامكانية احداث تبديل في سياسةواشنطن، كان موقف عبد الناصر ومعه محمود رياض مناقضا لذلك. لكنهما رغبا فيافساح المجال للاتصالات، لكي يتيحا للولايات المتحدة فرصة الاستفادة من حسن الظن العربي بها من جهة ، ولاكرام الاصدقاء العرب المهمين الذين كان لدعمهم السياسي والمادي الاثر الحاسم بالنسبة الى مصر . لكن الموقف الاميركي ازداد وضوحا في عهد الرئيس نيكسون .

بالطبع ، كتب الكثير حول دور كيسنجر الشنيع بالنسبة لسياسة واشنطن في الشرق الاوسط ، لا سيما بالنسبة لتاثيره السلبي على وزارة الخارجية الاميركية من خلال تقليل اهمية وزير الخارجية روجرز . الا انني اميل الى الاعتقاد ان هناك حاجة لتذكر ان روجرز ، صاحب الطروحات المعلقة في عام ١٩٦٩ — ١٩٧٠ والتي سميت بمبادرة روجرز ، لم يكن يختلف في مواقفه عن المواقف التي طرحت من قبل ادارة جونسون لا سيما بالنسبة لموضوع التسوية المنفردة . كذلك يمكن لنا ان نأخذ بعين الاعتبار ان ادارة نيكسون كانت تتعامل مع رئيس مصري جديد ، وربما كانت تعتقد انه اكثر استعدادا من سلفه لتقبل فكرة التسوية المنفردة . الامر الذي عبر عنه رياض بوضوح في قوله « خلال محادثاتنا [مع روجرز وسيسكو) انبرى روجرز ليتحدث بلهجة جديدة . لكن لم استطع انذاك ان اتبين ما اذا كان قوله مقصودا ام مجرد لغو، قال ان الرئيس السادات قبل الاتفاقية المرحليةوالتسوية الجزئية . وانا رفضتها ، واصريت على تسوية شاملة. فهل كانت الولايات المتحدة مطلعة على مسالة لم تكن معروفة من قبل وزير خارجية مصر ؟ » .

وبينما رفض رياض جميع ما ورد في قول روجرز ، جاء سيسكو ليقول له في نفس الاجتماع ، نريد ان نجعل من السادات بطلا فاجابه رياض سيد سيسكو ، لن يقبل السادات ان تجعله بطلا ، وسيكون مرتاحا اكثر لو انه استعاد الاراضي العربية المحتلة .

يبدو ان من الصعب التوفيق بين ما ترمي اليه هاتين الجملتين ، وبين فهم السادات للاهداف الاميركية في المنطقة . فبعد وقت قصير من المناقشة التي دارت بين رياض وروجرز وسيسكو، القى السادات كلمة امامجلس الشعب المصري اكد من خلالها ان اهداف السياسة الاميركية هي :

- اخراج الاتحاد السوفيتي من المنطقة .
- عزل مصر عن بقية العالم العربي .
- تصفية التجربة الاشتراكية في مصر .

ولم يمض سوى وقت قصير حتى عزل السادات محمود رياض من منصبه وباشر عملية طرد الخبراء السوفيت ، ثم شرع في الاعداد لحرب تشرين . تلك الحرب التي فهم العرب والمصريون انها ترمي الى تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة . وان الصراع العسكري من شانه ان يحرك التسوية السياسية ، وهو الهدف الاول لسياسة مصر الخارجية خلال الفترة بين قمة الخرطوم وحربتشرين

لكن ، يجوز لنا ان نعتبر ان الحرب اكدت جملة مفاهيم سبق ورددها الرئيس جمال عبد الناصر ، فضلا عن تأييد الزعماء العرب لها في قمة الخرطوم ، ومنها ، « كنا ندرك منذ البداية اننا نحن الذين سنحرر ارضنا وبقوة السلاح .. وهي اللغة الوحيدة التي تفهمها اسرائيل » .

ويبقى هناك سؤال لا يزال لا يجد اجابة له : هل كان المقصود بالحرب تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة ؟

اعتقد ان هناك اجابة جزئية على هذا السؤال وردت في كتاب فهمي . فاذا كان السادات مهندس سياسة مصر الخارجية كسلفه عبد الناصر ، فان اسماعيل فهمي هو الشخص الذي كانت تملى عليه تلك السياسة لا سيما بالنسبة للمواقف العملية اليومية .

كان فهمي قد تسلم مهام منصبه ابان حرب تشرين . لكن الاستراتيجية التي ادت الى تلك الحرب كانت قد رسمت قبل تسلمه مهام الخارجية . ويقول فهمي انه لم يكن يعرف السادات من قبل (كما انه لم يعرف عبدالناصر وسياسته المتسلطة التي عارضها فهمي على الدوام) ، الا انه كان قد لفت انتباه السادات عندما شارك في ندوة عقدت حول سياسة مصر الخارجية وكان معهد الدراسات الاستراتيجية في جريدة الاهرام قد نظمها في عام ١٩٧٢ . وقتها لم يكن اسم فهمي مدرجا في لائحة المتكلمين ، لكن لاقت ملاحظاته المتعلقةبانعكاسات سياسة الانعزالالدولي الاميركية — السوفيتية على الوضع المصري ، اصداء واسعة واسترعت انتباه السادات .

بعدها ، سرت اشاعات قوية في مصر مفادها ان فهمي يوجه انتقادات للدور السوفيتي في البلاد وفي الشرق الاوسط بشكل عام ، كما انه يدافع عن فكرة الانفتاحعلى الولايات المتحدة . لذلك ، ربما كان فهمي هو الشخص المناسب لمنصب وزير الخارجيةلاسيما بعد ان علمنا حقيقة نوايا السادات في تلك الايام .

يتميز فهمي من خلال وصفه للاحداث في كتابه بالوضوح الفكري خاصة عندما يتحدث عن النوايا المصرية . بالنسبة اليه ، كان الهدف من حرب تشرين هو ممارسة الضغط على الولايات المتحدة بنوع خاص لحملها على المشاركة الفعلية في حل للصراع يرضي الطرفين . فمن الناحية النظرية ، كان فهمي معنيا بتحقيق الاهداف العامةللسياسة المصرية على نفس المستوى الذي ابداه رياض ، لكنه كان يتميز عن رياض بمرونته الكبيرة . وبالطبع ، فانه لمبواجه خيبة الامل التي واجهها رياض مع الدور الاميركي لايجاد التسوية عبر قرار ناجح .

من جهة اخرى ، كانت امنية فهمي في ان تصبحسياسة مصر الخارجية فعالة الى الحد الذي تستطيع من خلاله اشراك الدولتين العظميين في عملية تحقيق السلام ، متجاوزا بذلك امنيات السادات التي وضع حدا لعمل البعثة الدبلوماسية السوفيتية في مصر .

اما بالنسبة لتقييم الموقف السوفيتي في مصر وحول مدى استعداد موسكو لدعم الاهداف المصرية السياسية والعسكرية ، فقد ابدى رياض ايجابية عالية حيالها مقارنة مع موقف فهمي منها . اذ قال رياض في تصريح صحفي ان الدعم العسكري السوفيتي لمصر في عام ١٩٦٩ يزيد على الدعم الذي قدمه موسكو بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٦٧ وبذلك يكون رياض قد قدر الاتحاد السوفيتي اكثر من تقدير فهمي له ، (ربما لانه كان يعكس وجهة نظر عبد الناصر) . علما بان فهمي كان يعترف باهمية الدعم السوفيتي لكنه تحدث عن الشكوك الصعبة التي رافقت عملية التعامل بين السادات والقيادة السوفيتية .

والواضح ايضا ان فهمي يتناول معلومات اكثر من رياض عندما يتحدث عن المفاوضات الثنائية التي جرت بين الولايات المتحدة ومصر والتي شارك فيها كل من فهمي وكيسنجر فضلا عن مندوبين مصريين وآخرين اسرائيليين. بالمقابل ، يكرس رياض صفحات تتناول العلاقاتالدولية تزيد على تلك التي كرسها فهمي حول الموضوع عينه . وبهذا ، نستطيع أن ننظر الى تلك الزاوية من حيث كونها تعكس طبيعة المناخات المتقلبة في الدبلوماسية المصرية . لانه بنشوب حرب ١٩٧٣، بات واضحا ان القاهرةاختارت التزامها الجديد المبني على قاعدة من الفهم المختلفللامور وساعية وراء عملية السلام برعاية الولايات المتحدة . وذلك يتطلب قبل اي شيء آخر ، حتمية ذهاب وزيرخارجية مصر مباشرة الى واشنطن دون الحاجة الى المرور بمرحلة التظاهر باعادة العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين .

وهكذا ، كان من الملفت حقا ان تعلن القاهرة عنتعيين اسماعيل فهمي وزيرا للخارجية لحظة وصوله الىواشنطن فكان نيكسون اول من هناه على ذلك . وهو تعيين ذو طابع خاص كون مصر قد اختارت منحى جديدا في سياستها والتزمت تحقيق التسوية على ايدي اميركية فقط . وهنا يأخذ السرد الذي يقدمه فهمي في كتابه معنى خاصا . لا سيما عندما يتحدث عن مفاوضاته مع المندوبين الاميركيين الاساسيين اي نيكسون وكيسنجر وكارتر وفانس وغيرهم مما اتاح له فرصة ابداء انطباعات وتعليقات حول نواياهم واساليبهم وشخصياتهم .

انه لا يتورع عن اشراك القارىء من تقييم اولئك الاشخاص البارزين . كذلك نجد فائدة في حديث كيسنجر عن فهمي نفسه في الكتاب . وبفضل قراءة الكتابين تتكون لدى القارىء معطيات تمكنه من تقييم ديناميكية التعامل بين دولتين في اللحظات الحاسمة ابان الحرب وبعدها .

من جهة اخرى ، يتناول فهمي في كتابه اتفاقية فصل القوات الاولى ، ويدعمها . ثم اتفاقية الفصل الثانية التي عارضها . لكنه يتحدث ايضا عن شيء اهم من الاتفاقيتين ، الا وهو مؤتمر جنيف . ويتضح ان فهمي كان مقتنعا بان السلام بين الدول العربية واسرائيل ممكن بل ويحظى بالترحيب . وان السبيل اليه يكمن في عقد مؤتمر جنيف الذي طال انتظاره . وكان مؤتمر جنيف قد عقد في كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٧٥ وكان منالمفترض ان يستانف لاحقا ، (يتناوله فهمي باسلوب ممتع) .

ومن خلال النقاش الذي يطرحه فهمي يتبين ان مصر وافقت والتزمت بحضور المؤتمر ، اما سوريا واسرائيل فقد تحفظتا « ظاهريا » مع الموافقة المبدئية علىالحضور لكن بقي التمثيل الفلسطيني عائقا مزعوما . ولو ان هذا المؤتمر عقد بالجدية المطلوبة على نحو ما ، من اجل تحقيق « التسوية الشاملة » و الحل العادل للقضية الفلسطينية لكان ذلك نصرا دبلوماسيا بالنسبة الى القاهرة ، وهزيمة دبلوماسية لاسرائيل . خاصة وان الاخيرة اعربت عن معارضتها تاريخيا لمبدأ المفاوضات الشاملة مع الدول العربية ، وهو موقف دعمته الولايات المتحدة .

كذلك خصص فهمي فصولا في كتابه للمؤتمر المزعوم وللمفاوضات المتصلة التي دارت بين الاطراف المعنية بغية تجاوز العوائق التي حالت دون عقده . وفي النهاية ،جاء السادات واجهز على فكرة المؤتمر عندما وعد بالذهاب الى القدس وادار عجلة الخطوة الاخيرة في عمليةالمصالحة المنفردة مع اسرائيل .

هنا سجل فهمي ملاحظتين :

الاولى : انه عارض فكرة زيارة القدس لاسباب سليمة موضحا الحجج التي دفعته الى اتخاذ هذا الموقف . اذ راى فهمي ان مصر ستجر الى الصلح والاعتراف دون ان تحصل على تسوية شاملة لقاء ذلك . خاصة وان الحل المنفرد سيؤدي حتما الى عزلة مصر والى فقدانها لدورها كرائدة في العالم العربي . وبالنتيجة ، سيؤدي ذلك الى اجهاض عملية السلام الشامل مع جميعالاطراف والتي كان يجري الاعداد لها . لذلك كان لزاما عليه ان يستقيل عشية الزيارة بسبب معارضته المبدئية لها .

الثانية : في اثناء اندفاع مصر سياسيا نحو فكرة عقد المؤتمر الدولي في جنيف كوسيلة لبلوغ الحل ، كان الراي في مصر مجمعا على ان اسرائيل لن تحضر المؤتمر مهما كانت الظروف . وان اهداف اسرائيل التاريخية والثابتة تبقى في تحقيق مصالحة منفردة مع كل دولة عربية على حدة . الامر الذي يقطع الطريق على اي احتمال لعقد مؤتمر تحضره عدة اطراف ويسمح بمشاركة الجانب الفلسطيني .

هذا ، ونقل عن لسان فهمي انه قال ان مؤتمر جنيف لن يبصر النور وان على العرب ان يضغطوا مع منظمة التحرير الفلسطينية لعقده من اجل تعرية الموقفالاسرائيلي امام الرأي العام العالمي واظهارها بانها تقف حجر عثرة في طريق السلام .

غير اننا لا نجد ما يؤيد هذا القول من خلال كتابته بالادلة والبراهين . ولان فهمي كان قد عارض زيارة القدس عندما عرض السادات فكرتها عليه ، (كونه لم يأخذ القضية على محمل الجد لدى طرحها) ، نجده يقف من الزيارة نفسها موقف المدين منتقدا اتفاقيتيكمب دايفيد اللتين يعتبرهما بمثابة نهاية المطاف بالنسبة الى رحلة السادات الى القدس .

بدأنا النقاش بـ « صراع » رياض .. وحرب حزيران التي شرذمت الجيوش العربية . ثم انتقلنا الى«مفاوضة» فهمي . سواء وقع الاختيار على هذين العنوانين عن غاية او غير ذلك ، فانهما يعبران حقا عن هموم وزراء خارجية مصر في حقبتين زمنيتين مختلفتين .

كتاب رياضيلخص التجربة المصرية سياسيا ودبلوماسيا وعسكريا ، ليعكس بالتالي نتائج حربحزيران . اما كتاب فهمي فيناقش تجربة المفاوضات من اجل التسويةالعادلة على ضوء مبادرة ١٩٧٣ العسكرية المحدودة . الاولى تنقلنا الى الامم المتحدة واوروبا الغربية والاتحادالسوفيتي وربما ايضا الى العالم العربي الذي لا تقل اهميته عن البقية . اما الثانية مع انها تولي اهمية لتلك العوامل فانها تتعلق بالدور الاميركي اكثر من اي شيء آخر ، هذا الدور الذي ظهر وتقبلته مصر واعتبرته القوة الحاسمة التي من شانها ان تؤمن السلام بين مصر واسرائيل .

فاذا اردنا ان نتبنى وجهة نظر عبد الناصر لرددنا معه لتساعد الولايات المتحدة اسرائيل في اعتداءاتها ، وليحاولا معا دفن القضية الفلسطينية لكنهما تدركان اننا لم نهزم في الحرب طالما اننا لم نتفاوض مع اسرائيل ، ولم نوقع معاهدة صلح معها ولم نقبل بتصفية القضية الفلسطينية. لكن السادات مكن اسرائيل من هزيمة مصر وهو ما فشلت في تحقيقه خلال المعركتين السياسية والعسكرية .

لا يسعنا الا ان نشيد بهذين العملين المثيرين ، سواء من ناحية المعلومات التي نستقيها منهما بصورة مباشرة حول مسار الدبلوماسية المصرية، او من ناحيةالمفاوضات والعلاقات الدولية والاقليمية او بالنسبة لما يطرحانه من قضايا تتعلق بعملية تكوين السياسة المصرية الخارجية .

كما ان العرض الوارد في الكتابين يوصل القارىء الى استنتاج مفاده ان الرئيس المصري هو الذي يرسم سياسة بلاده . لكن كيف يستطيع القيام بذلك ؟ واية قطاعات شعبية تؤثر في افكار الرئيس اثناء تلك العملية ؟ هذه المسائل لا تجد لها اجابة وتبقى غامضة في الكتابين .

والغريب ايضا ان تكون التوضيحات والتحليلات التي في حوزتنا قاصرة عن توضيح الجهاتالداعمة ، كالجماهير الشعبية والمؤسسة العسكرية . ذلك ان عبد الناصر اتبع سياسة عسكرية ، فيما اتبع السادات سياسة « تكيفية » .

وبوجه الاجمال ، يتضح لنا ان كلا العملين لم يقدما الشرح المقنع بالنسبة للاختيار الذي اعتمده السادات ، اذ بالنسبة للمعلومات او التحليل الاساسي المطروح في الكتابين نجد انهما لايوصلاننا الى تبرير النهج الذي اعتمده السادات . ويبقى التفسير الذي طرحه محمد ابراهيم كامل ، الذي خلف فهمي في منصبه ، هو الافضل. يقول كامل ، « لا تملكني الحيرة عندما اردت شرح اهداف السادات وسلوكه ، .. ووجدت ان التفسير المتصل والملائم لي ان معا ، هو انه قبل ان يلعب دورالكويسنجر (الفاتن) في منطقة الشرق الاوسط، لوقع خياره ، والله أعلم متى ، على أن يصبح عميلا للولايات المتحدة ليلحق بلاده في تحالف استراتيجي مع الولايات المتحدة واسرائيل » .

...م أول انعطاف
...لاجماع العربي



حرب ١٩٧٣



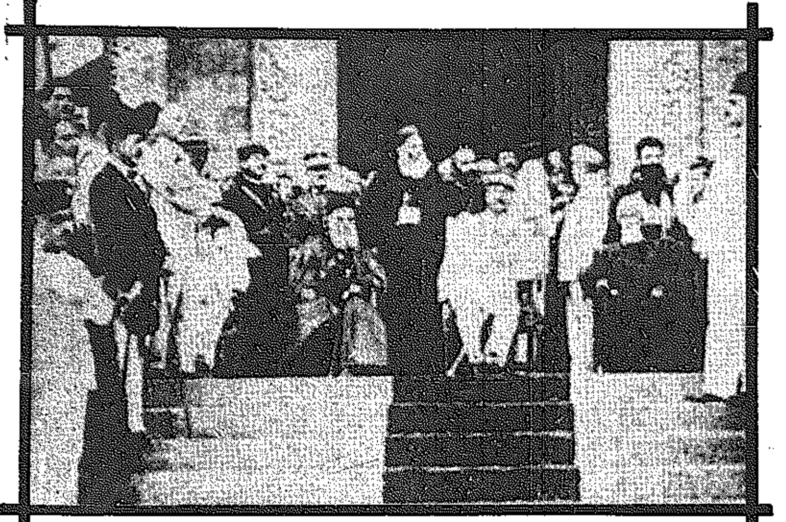
جانب من مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الخرطوم عام ١٩٦٧

دولة لبنان الكبير

لا يحتفل الشعب اللبناني بالذكرى الخامسة والستين لاعلان الجنرال غورو « دولة لبنان الكبير » في ١/ ٩ / ١٩٢٠ ، وذلك لان سكان جبل لبنان والمناطق الاربع التي ضمت اليه (طرابلس الشام ، ولاية بيروت ، ولاية صيدا وجبل عامل ، البقاع) لا يعتبرونها مناسبة وطنية ولا قوميه ، اذ ان القرار الفرنسي المبني على اتفاقية سايكس ـ بيكو كان يرمي الى تمزيق بلاد الشام (هلال الوحدة العربية) بحيث يستوطن الصهاينة في فلسطين ، ويهيمن الموارنة على « لبنان الكبير » ، وتحول سوريا الى عدة دول طائفية . ومع ذلك ، وربما بسبب هذا الاغفال لاصل المأساة اللبنانية الراهنة ، نرى من المناسب اعادة قراءة تاريخ المحنة اللبنانية من حيث هي محنة الغرب المسكوبة في تركيبات الشرق العربي القديمة .

اذا ، يرمي هذا الملف المتواضع الى تقديم نظرة سياسية موحدة تفسح في المجال امام تشخيص علمي تاريخي لما عرف في مطلع هذا القرن باسم « القضية اللبنانية » (جوبلان او بولس نجيم : القضية اللبنانية) ولما سيعرف في الربع الاخير منه باسم « الازمة اللبنانية » . او « حرب التسوية » بين العرب والغرب ، بين « اسرائيل » والمنطقة العربية .

على ان هذه القراءة التاريخية لن تكون تقليدية وسردية ، بقدر ما ستكون تحليلية نقدية تبرز التحولات الرئيسية في تفكيك وتركيب البناء الاجتماعي ـ السياسي للبنان المفتقر دائما وابدا الى هيكل دولة حديثة : فلبنان المتصرفية كان نفيا لمشروع الدولة / الامارة قبل حوادث ١٨٤٠ ـ ١٨٦٠ ، ولبنان الانتداب الفرنسي كان نفيا متجددا لمشروع الدولة / الامة العربية ، ولبنان المستقل كان توليفا من دولة متصرفية انتدابية ذات غطاء مزدوج طائفي ـ عائلي ١٩٤٣ ـ ١٩٧٢ . اذا ، اين هو الكيان اللبناني ؟ اين نجد دولته المستقلة ذات السيادة ؟ واين يكون اللبنانيون شعبا وهم يحسبون رسميا ، اقواما موزعين على طوائف وعائلات وزعامات وحزبيات ؟ اننا في الواقع امام تجربة طويلة جدا من تجارب البحث عن هوية قومية لشعب غير معترف به وغير معترف بنفسه ، وعن دولة يراد تحديثها ، حقبة تلو الاخرى ، فلا يظهر منها سوى الحطام والرماد .



الجنرال غورو يعلن قيام دولة لبنان الكبير والى جانبه المفتي مصطفى نجا ، والبطريرك الحويك .

النهضة العربية افترسها سايكس بيكو

تصغير بلاد الشام وتكبير بلاد الطوائف

عوقب المشرق العربي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، بمشروعين استعماريين متكاملين: مشروع بريطاني قوامه تهويد فلسطين وصهينتها، ومشروع فرنسي وضع في عهد نابليون الثالث غايته مورنة جبل لبنان وتوسيعه . هذان المشروعان استقرا بعد الحرب العالمية الاولى في صيغة استعمارية دولية عرفت باسم اتفاقية سايكس ـ بيكو ، ونفذا على الارض ، احدهما باسم وعد بلفور في ظل الانتداب البريطاني على فلسطين وسواها من الاقطار العربية . وثانيهما باسم دولة لبنان الكبير في ظل الانتداب الفرنسي على لبنان وسوريا والاحتلال لاقطار شمالي افريقيا العربية . هذه المعاقبة الغربية للعرب صورت خطأ بانها تمزيق لتركة « الرجل العثماني المريض » ، لانها كانت في جوهرها عقوبة دولية للعرب الذين كانوا في عز جهادهم القومي لتحرير اراضيهم من كل احتلال واستعمار وانتداب ، سواء باسم الدين او باسم القوة ، وكانوا في عز نهضتهم لتثبيت هويتهم القومية المتجددة بفعل المقاومة العثمانية والقوى الغربية على حد سواء ، والهادفة الى بناء دولة قومية (دولة الامة) . فالرجل العثماني المريض خسر امبراطوريته عربيا قبل ان يخسرها امام الغرب ، والذين باتوا بلا دولة هم العرب لا الاتراك الذين انكفأوا الى دولة مختلفة عن نظام الدولة العثمانية . اذا ، مسالة لبنان تدخل في سياق التراجع العثماني عن امبراطورية عربية كانت تحكم باسم « اسلام سلطاني » ، وتدخل ايضا في سياق التقدم الغربي لافتراس النهضة القومية والتوحيدية عند العرب بالذات . والحال كيف تم هذا الافتراس الجغرافي للبنان والمنطقة ؟ وما مضمونه الايديولوجي ؟ وما نتائجه المترتبة على الارض العربية ؟

انها مسائل كبرى تطرح نفسها ، وتبحث عن مؤرخين عرب كبار يقرأون التاريخ في قضاياه الحقيقية موحدة المضمون ، لا احادية النظرة والمنهجية . ففي الخامس من يونيو ١٨٦٠ ، رست السفن الحربية الفرنسية امام سواحل بيروت ، تتويجا لعشرين عاما من حروب بدأت ثورات اجتماعية (فلاحون ضد الاقطاعيين موارنة) وانقلبت بفعل تحريك القوى العظمى للطوائف ، الى مجازر طائفية ، وتكميلا لمخطط لاتيني بدأته الارساليات منذ تاسيس مدرسة عين ورقة عام ١٧٢٠ ، وتوجته البعثات الارثوذكسية القيصرية والبروتستانتية الالمانية والسكسونية (الانكليزية والاميركية) . وتمكن الغرب الامبريالي القديم من ابرام صفقة اولى مع الرجل العثماني المريض ، على حساب العرب كافة ، وجبل لبنان خاصة . فكان نظام المتصرفية عام ١٨٦١، ومعناه السياسي الحقوقي : حق الغرب والرجل المريض في التصرف بالبلد اللبناني المفترس على هذا النحو . وحين نستذكر مدى النهوض العربي (اللغوي والفكري والسياسي) الذي كان يشهده لبنان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، ندرك المغزى التاريخي الكبير لمثل هذا الافتراس المزدوج ـ افتراس غربي باسم الحضارة وحماية المسيحيين في الشرق ، وافتراس عثماني باسم الامبراطورية العثمانية وسلطانها « المسلم » الا ان المفارقة التي لا يريد مؤرخو المرض العثماني استذكارها ، هي التالية : كيف يمكن لدولة اسلامية ـ كالعثمانية مثلا ـ ان توافق على مشاركة الغرب في سيادتها على ولاية من ولاياتها ، وان يكون الوالي اي المتصرف عثمانيا مسيحيا ، يختاره السلطان العثماني وترتضيه القوى الغربية ؟ ان في هذه المسالة اصل كل المأساة اللبنانية الحديثة والمعاصرة ، ذلك لان مفترسين لولاية اقطاعية شرقية (Ethnarchie) تواضعا على التضحية بشعب كان يامل التحرر من اقطاعييه المحليين ، التابعين للباب العالي ، فعوقب بمزيد من الاقطاعيين والمتصرفين والمندوبين الدوليين . الا ان هذه العقوبة شملت « جبل لبنان » وحده ، فتوالى عليه ثمانية متصرفين عثمانيين مسيحيين (كان اولهم داوود باشا واخرهم اوهانس باشا الارمني) ، وقسم الى جبلين ، جبل مسيحي واخر اسلامي (دروز ـ سنة ـ شيعة) وعين على كل منهما قائمقام يمثل طائفته يمثل العائلة الاقطاعية في الطائفة المقطوعة دونيا لهذه القوة او تلك . هكذا وضع نظام سرطاني لتقسيم التركيبات الاجتماعية الثقافية والاقتصادية والسياسية ، وعم وباء هذا النظام حياة الافراد الذين لم يعد يجمعهم جامع اخر سوى الاقطاعي القائم مقام الناس كافة . ورافق ذلك افتراس تبشيري جديد ، تزعمه الاميركيون (الكلية السورية البروتستانتية في عبيه قرب عاليه التي نقلت الى بيروت باسم الجامعة الاميركية) والفرنسيون (الجامعة اليسوعية والكليات والمعاهد التابعة لها) والالمان والروس الخ ، واكتفى العثمانيون بالترخيص للمدرسة الداودية او مدرسة الحكمة في عبيه ، وقاوم المسلمون هذا الافتراس الثقافي للبنان مستفيدين من اصلاحات الازهر في مصر ومن قدوم محمد عبده الى بيروت (انشاء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية) . وهكذا ، كان الرجل المريض يتوارى مخليا الساحة للتصارع العربي الغربي، مؤكدا ان الاسلام لا يصدر عن اسطنبول ، بل يصدر عن مراكز اخرى للمقاومة في مصر وسواها.

كل هذه الظروف كانت مواتية للانتقال بجبل لبنان وبيروت من المتصرفية المريضة الى نيومتصرفية هي الانتداب الفرنسي الذي كان انتدابا مزدوجا، فكريا وثقافيا ما بين ١٧٢٠ و ١٨٦٠ ، وعسكريا وسياسيا ما بين ١٨٦٠ و ١٩١٨ . وبعد اتفاقية سايكس ـ بيكو اخذ يتحقق الافتراس الكامل للنهضة العربية في لبنان وفلسطين وسوريا والعراق ومصر ، فكان الانتداب الفرنسي بكل ادواته ، مشروع غزو كبير للمشرق العربي ، مركزه لبنان المسرطن ، ومداه المحيط العربي باسره . هذا الانتداب جوبه سياسيا بتيارين : احدهما مسيحي يقول بدولة لبنان في اضيق نطاق ممكن ، اي بدون المسلمين والمناطق التي تسكنها اكثرية اسلامية ذات انتماء عربي اتحادي ، وثانيهما اسلامي يقول بوحدة بلاد الشام ، لاسيما وحدة لبنان مع محيطه السوري ـ الفلسطيني ، شرقا وجنوبا . ولمجابهة الانتداب الفرنسي بهذين التيارين، فهو على الارض يحتل كل الاراضي التي ستحمل اسم الدولة اللبنانية من جهة ، والدويلات في سوريا من جهة ثانية . ولكنه تحاور مع التيار المسيحي المتشدد في حصر القضية اللبنانية بمنطقة جبل لبنان وبيروت وقمع الانتفاضات العربية والاسلامية في جبل عامل ١٩٢٠ وحركات ادهم خنجر وصادق حمزه ، وذهب الى حد المحاولات الاغتيالية السياسية وتهجير العلماء المسلمين العروبيين (محسن الامين ، عبد الحسين شرف الدين) . وفي هذه الظروف ، استعمل الانتداب الفرنسي عصاه الغليظة ، فقسم سوريا الى دويلات طائفية درزية ، علوية ، سنية الخ ، وكبر لبنان الصغير ، فضم اليه ولاياتكانت شامية بالمعنى الواسع للكلمة (اي فلسطينية ـ سورية ، اي عربية). وقد يبدو المشروع الفرنسي متناقضا للوهلة الاولى، الا ان منطقه الاستعماري يستعيد وحدته الداخلية ، حيثها نلاحظ انه من موجبات اضعاف سوريا ليس تقسيمها من داخلها وحسب ، بل سلخ الولايات التي تشكل بواباتها على البحر (صيدا ، طرابلس الشام) ـ في ظروف الافتراس البريطاني ـ الصهيوني لفلسطين ١٩١٨ ـ ١٩٤٨ . اذا ، قبيل الانتفاضات في بلاد الشام الواسعة (فلسطين ، المناطق الوطنية الاربع في لبنان ، سوريا جبل الدروز ، ١٩٢٥) بادر المندوب السامي الفرنسي الى اعلان دولة لبنان الكبير في الاول من ايلول / سبتمبر ١٩٢٠ بقوة الانتداب ذاته، بقوة الاحتلال والقهر السياسي ـ الثقافي ، وبمعزل عن ارادات الطوائف . وهكذا لا فضل لطائفة على اخرى في قيام هذا الكيان اللبناني ، اذ انه مشروع فرنسي محض ، وتطبيق لاتفاق فرنسي ـ بريطاني معاد لمصالح العرب قاطبة ولعروبة لبنان خاصة ، ولتطلعات الوطنيين فيه من مسيحيين ومسلمين . والحال ، هل كان هذا المولود الجديد دولة حديثة على غرار الجمهورية الثالثة في المتروبول الفرنسي ذاته، أم كان متصرفية جديدة ؟ انه بدون تردد « نيو متصرفية » قوامها الانتداب الفكري والسياسي والاقتصادي ومنظورها التاريخي اعتبار لبنان « مقاطعة فرنسية » من مقاطعات ما وراء البحار ، وهدفها السياسي افتراس النهضة العربية ذاتها ـ التي سيشكك المستشرقون الفرنسيون في اعتبارها نهضة ـ على محورين : تصغير بلاد الشام وتكبير بلاد الطوائف

وكانت المقاومة العربية للمشروع الفرنسي ـ البريطاني ، متساوقة ومتزامنة في فلسطين وسوريا ولبنان ، لكنها لم تكن متماسكة بالمعنى القومي للكلمة . وقد ترتب على هذه المقاومة انتصارات في سوريا ولبنان ظلا ملغومين بفصل لبنان عن سوريا ، وهزيمة في فلسطين ما زالت حتى الان تحرك المنطقة باسرها ، لا سيما المدار السوري ـ اللبناني .

ثقافيا ، جوبه اعلان دولة لبنان الكبير برفض فكري ونفسي ، جسده الادباء والشعراء ، فقال موسى الزين شرارة :

لنا وطن صغير الحجم لكن
تفخناه بمنفاخ الغرور

وسميناه لبنانا كبيرا
وما هو بالكبير ولا الخطير

وسياسيا ، عقد مؤتمر وادي الحجير في جبل عامل ، وانتقل المعارضون للمشروع الفرنسي ـ البريطاني الى دمشق ، ثم الى فلسطين ومصر ، ساعين الى توحيد المقاومة العربية في مواجهة هذا الافتراس الغربي للنهضة العربية ذاتها . الامر الذي قصر مدة الانتداب الفرنسي على لبنان وسوريا ١٩٤٣ استقلال لبنان ، ١٩٤٦ جلاء اخر جندي فرنسي عن اراضيه ، وذلك على الرغم من مظاهر التحديث السطحي الذي حاول الانتداب الفرنسي اضفاءه على شكل الدولة الانتدابية (النيو متصرفية) ، من مسح اراض واحصاء للسكان وبرلمان ومجلس ادارة ، ومجلس شيوخ ، ومرفأ بيروت وسكة حديد بيروت ـ دمشق الخ . وقبل رحيله ، ظلت هذه البلاد مسكونة بالحروب الاصغر فما تفسير هذا في ضوء هذا النظام السرطاني الطائفي الذي استمر في الشرق منذ بدايات الثورة الصناعية الغربية في القرن الثامن عشر ؟

العائلات الاقطاعية الطائفية



● صائب سلام



● رشيد الصلح



● سليمان فرنجية



● حسين الحسيني



● رشيد كرامي

تحكم لبنان الكبير ولبنان الصغير

في ضوء استرجاعنا لتجربة الانتداب الفرنسي في حكم « لبنان الكبير » ، نستذكر مثلا ان جبل لبنان ، ابان حقبة المتصرفية الممتدة من ١٨٦١ حتى ١٩١٥ ، شهد نظاما اداريا تمثلت فيه بعض عائلات الجبل التقليدية او الناهضة الى السلطة :

ـ سنة ١٨٦١ عمد المتصرف العثماني ، وعلى قاعدة الشراكة الطائفية ، الى تمسط « المجلس الاداري الكبير » المؤلف من ١٢ عضوا (نصفهم مسلمون : ٢ سنة ، ٢ دروز، ٢ شيعة ، ونصفهم مسيحيون: ٢ موارنة ، ٢ ارثوذكس، ٢ كاثوليك) يعينون بقرار من المتصرف ، ويختارون من افراد العائلات الوجيهة في الجبل . وقد بلغ عدد تلك المجالس الادارية ١٥ مجلسا ، وبلغ عدد رؤسائها ١٩ رئيسا من الموارنة (من ثماني عائلات :عمون، شهاب ، أبو هاشم ، نيقالو ، مقصور ، السعد، الحويك ، ابي اللمع) .

ـ في ١٥ ايار (مايو) ١٩١٥ شكل جمال باشا المجلس الاداري الاخير من ١٢ عضوا على راسهم الامير سليم ابي اللمع (عائلة مارونية من اصل درزي) .

ومما يلاحظ ان نظام المتصرفية ثبت اساس الانقسام الطائفي بين اللبنانيين المسيحي والاسلامي للمجتمع السياسي ، بما يتوافق مع مصالح العائلات الطائفية التي استفادت منه لتثبيت مواقع سيطرتها الاقتصادية وهيمنتها السياسية . كما يلاحظ ان زعامات العائلات المارونية استفردت بمركز « الرئاسة » في ظل المتصرفية ، وسيكون حالها كذلك في ظل الانتداب الفرنسي ، لينكرس بعد الاستقلال بشكل اكثر تقنينا وانقساما : دور التقسيم الانتخابي في توطيد الطائفية السياسية وسيطرة العائلات المتزعمة لهذه الطوائف .

فماذا حدث في عهد الانتداب ، و « دولة لبنان الكبير » ؟ حل المندوب السامي الفرنسي محل المتصرف المسيحي العثماني ـ توكيدا لاستمرار الوصاية الاستعمارية على لبنان الصغير والكبير، ولجا الانتداب الفرنسي على صعيد « مجالس التمثيل » الى اشكال متعددة ، تراسها ١٢ رئيسا من ثلاث طوائف : ٥ رؤساء موارنة للجنة الادارية والمجالس التمثيلية (داود عمون ، اميل اده ، نعوم لبكي ، حبيب باشا السعد وموسى نمور) و٤ رؤساء لمجلس الشيوخ والنواب (محمد الجسر ثلاث دورات ، وخالد شهاب) و٣ رؤساء للمجلس النيابي (بترو طراد ، دورتان ، وشارل دباس).

ـ سنة ١٩٣٩ علق « الحياة الدستورية » في دولة لبنان الكبير « التي حولت بقرار فرنسي الى « جمهورية لبنانية » ، واستمر التعليق الدستوري حتى نهاية الانتداب السياسي الفرنسي عام ١٩٤٣ (فقد استمر الانتداب العسكري الفرنسي الفعلي حتى ١٩٤٦/١٢/٣١) .

هذا وقد لجأ الانتداب الفرنسي الى اشكال متعددة من المجالس (تعيين ، انتخاب ، تعيين وانتخاب معا) . ومع اعلان دولة لبنان الكبير ظهرت الطوائف والمناطق على الخريطة السياسية الجديدة : فمثل على ذلك بـ « اللجنة الادارية » (١٩٢٠ ـ ١٩٢٢) التي عينت بقرار من المفوض السامي الفرنسي وضمت ١٧ عضوا ، منهم ٧ مسلمين و ١٠ مسيحيين موزعين حسب الجدول رقم (١) .

ثم جاء المجلس التمثيلي (١٩٢٢ ـ ١٩٢٥) فضم ثلاثين ممثلا منهم ١٣ مسلما و١٧ مسيحيا ، ثم المجلس التمثيلي الثاني (١٩٢٥ ـ ١٩٢٦) ومجلس الشيوخ (١٩٢٦ ـ ١٩٢٧) من ١٦ عضوا (عودة الى اللجنة الادارية في عهد المتصرفية) ، واخيرا جاءت تجربة المجلس النيابي وقوامها الانتخاب والتعيين معا . فعرف لبنان اربعة مجالس نيابية بين ١٩٢٧ و ١٩٣٩ ، تباين عدد اعضائها بين ٣٦ و ٢٥ و ٦٢ نائبا ، وكان « المجلس النيابي » تعبيرا عن لعبة الانتداب القائمة على دمج مجلس الشيوخ (اسلوب التعيين) مع المجلس التمثيلي (اسلوب الانتخاب) . وكان الفارق بين التمثيل المسيحي والاسلامي ، ستة مقاعد لصالح المسيحيين ، وذلك دون استناد لاي احصاء حقيقي ومتواصل .

والعبرة الاولى من تجربة الانتداب الفرنسي هي ان « دولة لبنان الكبير » كان يحكمها المتروبول الفرنسي مباشرة ، بتوسط (المندوبين) من طوائف عائلية او قبائل اقطاعية مستعلية في زعامات ، وبالمقارنة مع تجربة المتصرفية التي حصرت التمثيل في عائلات الجبل وبيروت ، يلاحظ ان الانتداب الفرنسي وسع اسلوب التمويه « الديمقراطي » واستقدم ممثلي ١٠٩ عائلات الى السلطة الثانوية .

لكن من حكم لبنان بعد الانتداب الفرنسي ؟

بعد الاستقلال المعلن عام ١٩٤٣ ، جرت الانتخابات التشريعية على قاعدة الانقسام الطائفي، والامتياز الماروني المسيحي على المسلمين كافة . فتواصل حكم العائلات البارزة تقليديا في جبل لبنان والعائلات المستجدة البروز في عهد الانتداب .

ـ تعاقب على رئاسة الجمهورية : بشارة الخوري (٩ سنوات) وكميل شمعون ، فؤاد شهاب ، شارل حلو ، سليمان فرنجية ، الياس سركيس ، بشير وامين الجميل (وكلهم من جبل لبنان ، ماعدا فرنجية من الشمال) .

ـ تعاقب على رئاسة الحكومة : رياض الصلح (صيدا ـ الجنوب) ، حسين العويني (بيروت) فؤاد شهاب (عجلتون ـ كسروان ـ الجبل) ، سامي الصلح (بيروت) عبد الله اليافي (بيروت) رشيد كرامي (طرابلس) ، صائب سلام (بيروت) امين الحافظ (طرابلس) ، تقي الدين الصلح (بيروت) رشيد الصلح (بيروت)، سليم الحص (بيروت) شفيق الوزان (بيروت ، رشيد كرامي (طرابلس) حاليا .

ـ تعاقب على رئاسة المجلس النيابي : حبيب ابو شهلا (ارثوذكس) ، صبري حمادة (شيعي البقاع) احمد الاسعد (الجنوب) ، عادل عسيران (الجنوب) ، كامل الاسعد (الجنوب) ، حسين الحسيني (البقاع) .

يلاحظ ان عهد الاستقلال تميز بتثبيت الطائفية السياسية لحفظ العائلة بمعناها الحزبي والاقطاعي. فقد تكرست رئاسة الجمهورية للموارنة بصرف النظر عن عددهم الفعلي ، ورئاسة الحكومة للسنة (ما عدا حكومة فؤاد شهاب في اخر عهد بشارة الخوري) ، ورئاسة المجلس النيابي للشيعة (ما عدا حبيب ابو شهلا قبل ١٩٤٥) ، ويلاحظ من جهة ثانية ان عهد الاستقلال شهد المجالس النيابية التالية :

١ ـ مجلس ٤٣ ـ ١٩٤٧ : ٥٥ نائبا ، منهم ٣٠ مسيحيا و ٢٥ مسلما .

٢ ـ ٤٧ ـ ١٩٥١ : ٥٥ نائبا ، منهم ٣٠ مسيحيا و ٢٥ مسلما .

٣ ـ مجلس ٥١ ـ ١٩٥٣ : ٧٧ نائبا ، منهم ٤٢ مسيحيا و ٣٥ مسلما .

٤ ـ مجلس ٥٣ ـ ١٩٥٧ : ٤٤ نائبا ، منهم ٢٤ مسيحيا و ٢٠ مسلما .

٥ ـ ٥٧ ـ ١٩٦٠ : ٦٦ نائبا منهم ٣٦ مسيحيا و ٣٠ مسلما (تصفية العائلات المسيطرة : اليافي، سلام ، بيضون ، في بيروت جنبلاط (الجبل) الاحمد الاسعد (الجنوب) الخ .

٦ ـ مجلس ٦٠ ـ ١٩٦٤ : ٩٩ نائبا ، منهم ٥٤ مسيحيا و ٤٥ مسلما .

٧ ـ ٦٤ ـ ١٩٦٨ : النمط نفسه .

٨ ـ مجلس ٦٨ ـ ١٩٧٢ : النمط نفسه .

٩ ـ ١٩٧٢ : النمط نفسه ، آخر انتخابات في لبنان .

كيف توزعت هذه المقاعد الانتخابية على العائلات السياسية الطائفية ما بين ١٩٢٠ و ١٩٧٢ ؟

ـ برز في بيروت ٦٧ عائلة انتخابية ، منها ٢٧ عائلة في عهد الانتداب نالت ٥٨ مقعدا اي بمعدل مقعد لكل عائلة انتخابية طائفية .

ـ برز في جبل لبنان ٨١ عائلة انتخابية ، منها ٣٠ عائلة في عهد الانتداب نالت ٧٦ مقعدا اي بنسبة ٢٫٥ مقعد لكل عائلة انتخابية طائفية . وبعد الاستقلال استمرت ١٦ عائلة في السيطرة على زعامة جبل لبنان وظهرت ٥١ عائلة سياسية جديدة.

ـ برز في محافظة الشمال ٥٦ عائلة انتخابية منها ٢٢ عائلة في عهد الانتداب ، نالت ٥١ مقعدا اي بنسبة ٢٫٤ مقعد لكل عائلة . بعد الاستقلال استمرت ١٥ عائلة في السيطرة على زعامة الشمال من اصل ٢٢ عائلة ، وظهرت ٣٠ عائلة سياسية جديدة .

ـ في محافظة البقاع ، ظهرت ٤٢ عائلة منها ١٤ عائلة في عهد الانتداب نالت ٤٦ مقعدا اي بنسبة تفوق ٣ مقاعد لكل عائلة سياسية : وهذه اعلى نسبة عرفها التمركز العائلي في لبنان قبل الاستقلال) . بعد الاستقلال استمرت ٧ عائلات في السيطرة على زعامة محافظة البقاع، وبرزت ٢٢ عائلة جديدة .

ـ اخيرا في محافظة الجنوب ، برزت ٤٨ عائلة منها ١٦ عائلة في عهد الانتداب ، نالت ٤٧ مقعدا اي بنسبة تقارب ٣ مقاعد لكل عائلة (وهنا ياتي التمركز العائلي في الجنوب بعد البقاع مباشرة). بعد اعلان الاستقلال ، استمرت ١١ عائلة في السيطرة على الجنوب (من اصل ١٦ عائلة سياسية) ، وبرزت ٢٣ عائلة جديدة .

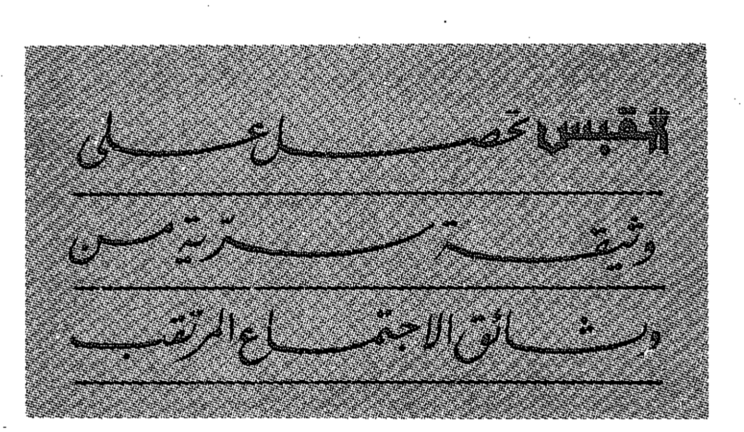
والحال هل يمكن القول بوجود عائلات مستديمة السيطرة في لبنان ؟

تستنتج من المعلومات السابقة ان المجموع العام للعائلات التي ظهرت في لبنان ما بين ١٩٢٠ و ١٩٧٢ هو ٢٩٤ عائلة سياسية انتخابية ، معينة او مختارة على اساس التمثيل الطائفي العائلي. ونلاحظ ايضا ان اعلى نسبة للسيطرة العائلية هي تباعا في البقاع والجنوب (٣٫٩ مقاعد لكل عائلة سياسية) ثم الشمال ٣٫٤ والجبل ٢٫٥ وبيروت ٢٫٤ . ويتبين ان المعدل الوسطي للسيطرة العائلية هو ٣٫٣ مقاعد لكل عائلة سياسية ـ طائفية . اما العائلات المستديمة لسيطرة على الحكم في لبنان منذ الانتداب حتى الان ، فيبلغ عددها ٦٨ عائلة ، نالت ٥٤٦ مقعدا (هنا يسجل الجنوب اعلى نسبة للتمركز العائلي السياسي الكبير : ١٠٠ مقعد لعشر عائلات سياسية) . وتدلنا الاحصاءات الانتخابية على ان ٢٤ عائلة سيطرت تاريخيا في لبنان ولا تزال ممثلة حاليا في اخر مجلس نيابي ١٩٧٢ ، وان تكتلاتها النيابية تبلغ ٦٦ مقعدا من اصل ٩٩ مقعدا نيابيا ، واكثر من ذلك تدلنا الدراسة الاحصائية لتركيبة الكتل البرلمانية في برلمان ١٩٧٢ ، على ان ١٢ عائلة تسيطر فعليا على ٨١ مقعدا (اي على السلطة التشريعية وانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة) . وفوق ذلك تظهر التحليلات الاحصائية ان السيطرة السياسية ترتدي في ابقاء رداء السيطرة العائلية المكرسة بالطائفية السياسية وبالانقسام الاجتماعي الانتخابي وبقانون الحروب الاهلية ذاتها . وان النظام السياسي الباقية اثاره منذ العام ١٩٧٢ هو نظام « عائلات وزعامات طائفية» . ان الانتداب والمتصرفية ما زالا يسكنان بقايا النظام اللبناني . فهل تنفي الحرب هذا الهيكل المتداعي ام تكرسه بصورة ابشع واكثر طائفية وعنصرية واستبدادية من اي وقت مضى؟ فقد عرفنا من حكم لبنان في ظروف الانتداب والاستقلال ، ورأينا كيف ان الحروب الاهلية اسقطت « قناع الاستقلال » ، ويبقى ان نرى مستقبل لبنان ، شعبا ودولة ، من خلال التصارع العربي الاسرائيلي ، والجواب التاريخي المقبل على مسالة كبرى : من سيحكم المشرق العربي، العرب ام الصهيونية واميركا والغرب ؟ على العرب ، واللبنانيين خاصة ، ان يقدموا الاجابة بانفسهم .

جدول رقم (١)					
المحافظة العائلة	بيروت	جبل لبنان	الشمال	البقاع	الجنوب
	بيهم	عمون	علم الدين	حيدر	الزين
	الداعوق	الخازن	كرم	ابو خاطر	عازوري
	عسرية	لبكي	الصراف		الجوهري
	طراد	جنبلاط	قصن		
	٤	٤	٤	٢	٣

الشـرق الأوسـط

على مشرحة ريغن ـ غورباتشيف



اللقاء المرتقب بين العملاقين ، الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على مستوى القمة (قمة ريغن ـ غورباتشيف) التي تقررت في ٢٩ نوفمبر من العام الحالي ، هي قمة لمختلف القضايا الساخنة الدولية التي تهم الدولتين الاعظم ، والشرق الاوسط بقضاياه المتشابكة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ، سيكون هو الاكثر مساحة في ساعات الحديث بين الزعيمين الاميركي والسوفيتي ، ((القبس)) حصلت على تقرير هام من وزارة الخارجية احدى الدول الغربية ، يحمل التقرير ختم سري جدا ، يتضمن معلومات هامة عن مختلف قضايا المنطقة العربية ، أو كما درج في جدول اعمال الزعيمين (قضية الشرق الاوسط) والتقرير مرفوع من سفير هذه الدولة المعتمد في العاصمة الفرنسية الى دولته ، حيث كان هذا السفير مكلفا بجمع المعلومات عن قضايا المنطقة لتباحث دولته مع الولايات المتحدة قبل قمة ريغن ـ غورباتشيف وسيوضع هذا التقرير على طاولة المفاوضات (كما أبلغت واشنطن تلك الدولة الاوروبية) بين ريغن وغورباتشيف وقد حمل التقرير ثلاث عناوين رئيسية :

- ● الساحة اللبنانية .
- ● القضية الفلسطينية .
- ● قضايا فرعية .

والمعلومات التي وردت في التقرير كثيرة ومتشابكة ولا نستطيع نشرها جميعها لان بعضها غير قابل للنشر ، أما ما تمكنا من صياغته فهو المنشور في التقرير التالي :

الساحة اللبنانيــة

بدأ الحديث عن الساحة اللبنانية ضمن عدة عناوين فرعية عن الازمة اللبنانية :

- ـ حروب بالوكالة تتصاعد في لبنان .
- ـ الصراع على رئاسة الدولة .
- ـ مقايضة اجزاء من لبنان لانهاء المشكلة .

ويقول التقرير ان اسرائيل وسوريا هما طرفا النزاع الاساسيان في الازمة اللبنانية من الخارج أما الاطراف الثانوية الاخرى فقد وردت منظمة التحرير الفلسطينية ـ الجماعات الاسلامية ـ ايران ـ ليبيا ـ احزاب شيوعية مخابرات دولية لها جماعات مسلحة .

★ ★ ★

فبالنسبة لاسرائيل فان مصلحتها تكمن الان في ابقاء السياج الامني المتمثل بدويلة لحد مع التعهد بعدم استئناف العمليات العسكرية ضد الجليل من الاراضي اللبنانية ، وقد امتدت سوريا اكثر وتغلغلت في الازمة اللبنانية حتى اصبح الحل بيدها (وهذا انتصار لسوريا) كما يقول التقرير ( ) محركتها لاثبــات دورها الاساســي في المنطقة بالمرحلة المقبلة لان الساحة اللبنانية تشكل عقدة رئيسية في ازمات ومحاور التحركات السياسية بالمنطقة ، وفي الوقت الذي اصبحت فيه اسرائيل تتعامل مع الساحة اللبنانية عن طريق الحروب بالوكالة ، بواسطة جماعة لحد في الجنوب ، وبعض اجهزة المخابرات في بيروت وحزب الكتائب في بعض اجزاء لبنان ، في هذا الوقت تركت سوريا لحروب الوكالة جزئيا لتتعامل مع الازمة مباشرة فاصبحت كل الاطراف تشعر بان دمشق هي التي تملك الحل لذلك فكلما حدث تطور يخل بالصيغ المتواصلة التي تتوصل اليها مختلف الفئات في لبنان ، يستنجدون بالحكومة السورية . ورغم ذلك (يقول التقرير) فان سوريا لا تستطيــع التعامل مع بعض الاشياء بطريقة مباشرة ، وخصوصا الجهات المؤيدة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية من اللبنانيين والفلسطينيين الذين زاد تواجــدهم العسكري في الساحة اللبنانية ، لذلك فان سوريا تترك الامر للمجموعات المنشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية للتعامل مع مايسموهم (بجماعة عرفات) وقد أطلق على هذه المجموعات التي تتخذ مــن دمشق مقرا لها بجبهة الانقاذ الفلسطينية وهي تضم (المنشقين عن فتح ، منظمة احمد جبريل ، منظمة الصاعقة ، منظمة سمير غوشه ، بعض اعضاء اللجنة التنفيذية لم.ت.ف السابقين ، ومجموعات اخرى) ..

لذلك (حسب ما جاء في التقرير) فانه ينصح بالتعامل مع سوريا من خلال ثقلها في لبنان ، وقد فاقت الثقل الاسرائيلي على الساحة اللبنانيــة الذي كان يتمثل بالتواجد العسكري الاسرائيلي ، وكذلك فان العمليات الانتحارية التي يقوم بها الحزب السوري القومي الاجتماعي في الاراضي اللبنانية في الفترة الاخيرة هي بتوجيه من القيادة السورية ، اما ما جاء في التقرير عن منظمــة التحرير الفلسطينية ، فهو انها بعد خروج المقاومة من بيروت عام ١٩٨٢ حاولت اعادة توازنهــا في المعادلة اللبنانية من خلال بعض الجهات اللبنانية التي تربطها بها علاقات متينة منذ سنوات عديدة مثل المرابطون وبعض الجماعات الدينية وبعض جبهات من القوات المشتركة ، ولكن ازدياد الثقل الخارجي في الساحة اللبنانية والضغط الناجم عن الاشتباكات والمجازر للجماعات المؤيدة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية دفعها الــى الدخول مباشرة الى المعادلة اللبنانية من خلال ادخال قوات عسكرية وقيادات عسكرية الى بيروت وصيدا وبعض المدن اللبنانية الاخرى .

وكذلك فان ايران وليبيا كانتا تعتمدان على فئات تقوم بتنفيذ ما يطلب منها وعندما فشلت هذه الجهات بالاستمرار بدأتا بالدخول مباشرة الى اتون الحرب اللبنانية . اما اجهزة المخابرات الدولية التي كانت تعتمد على مخبرين متنفذين لبعض العمليات الصغيرة او الحصول على معلومات من هنا أو هناك ، فقد زودت العاصمة اللبنانيــة بعمــلاء كبــار يقومون بالاشراف على العمليات التجسسية أو العسكرية التي يكلفون بها بطريقة مباشرة .

لذلك يختتم التقرير الفقرة الخاصة بحــروب الوكالة بالساحة اللبنانية بالقول أن حروب الوكالة في لبنان تصاعدت الى مواجهة مباشرة بين مختلف الاطراف المعنية ، وهذا يعني اعــادة الحرب اللبنانية عشر سنوات الى الخلف ، واذا لم تتمكن الدول الكبرى من ايجاد حل لقضايا المنطقة فان نحر بلبنان ستدمر لبنان وتنطلق لتدمير دول اخرى مما يضر بمصالح المعسكرين الغربي والشرقي في نفس الوقت .

الصراع على السلطــة

اما الصراع على السلطة في لبنان فترجــع المعلومات التي وردت في التقرير ان سليمان فرنجية هو مرشح الرئاسة في المرحلة المقبلة ، سواء في حالة غياب الرئيس الحالي امين الجميل او انتهاء ولايته ، ويقول التقرير انه كما كان بشير الجميل والذي تبعه امين الجميل ، هو مرشــح الدبابات الاسرائيلية في عام ١٩٨٢ بعد غزو اسرائيل للبنان ، فان سليمان فرنجية سيكون مرشح دمشق . وتقول المعلومات ان امين الجميل اصبح لا يملك اي مقومات لاستمرارية البقــاء في السلطة لذلك فان ثمن اي وفاق دائم في الازمة اللبنانية سيكون تنازل امين الجميل عن السلطة . ورغم ان كميل شمعون الذي بلغ الثمانين من العمر ينظر الى الرئاسة ويحاول جمع كل امكانياته ليكون هو الاقوى الا أنه لا يملك الاوراق التي يملكها سليمان فرنجية لتسلم الرئاسة .

والاخطر ما ورد من معلومات هو ان جوني عبده السفير اللبناني في بيرن بسويسرا قد حمل رسالة خاصة من الرئيس اللبناني الى الرئيس الاميركي وقام بزيارة سرية لواشنطن ملخص الرسالة (ان لبنان الذي يعيش ماساة في غاية الخطورة منذ عشر سنوات ويتطلع الى الحرية وابعاد كــل مسببات الازمة ، لايمانع اذا ما استطاعت الولايات المتحدة الوصول الى مسك خيوط الازمة وحلها من التساهل في عملية السماح لاسرائيل بمناطق نفوذ لا تتعدى ٤٥ كم ، وفي مقابل ذلك السماح لسوريا بمناطق نفوذ في منطقة البقاع الغربية من الحدود السورية) .

القضية الفلســطينية

وفي رصد تطورات القضية الفلسطينية (يقول التقرير) ان تصاعد العمليات العسكرية فــي الارض المحتلة والتي تشارك قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بنسبة ٦٠٪ منها يعتبر انذارا لكل الاطراف المرتبطة بقضايا المنطقة ، (ويضيف) ان التصاعد العسكري في الارض المحتلة يعني ان صبر القيادة الفلسطينية قد نفد تماما ، وانه اذا لم تتحقق خطوات ايجابية في طريق الحل حتى نهاية العام الحالي فان رئيس منظمــة التحرير الفلسطينية لا يستطيع الاستمرار اكثر في مواجهة الالحاح الداخلي في قيادة فتح لوقف التحركات السياسية المشتركة مع الاردن ، وابرز من يقود هذا الاتجاه هو السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمــة التحرير الفلســطينية والسيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة ((فتح)) .

وقد وضع التقرير الاحتمالات التي يمكن ان تنتهجها قيادة الثورة الفلسطينية في حالة الجمود السياسي كالتالي :

١ ـ التصاعد المتواصل في العمــل الشعبي والعسكري ، من هيثالكم والفوضى الارض المحتلة

٢ ـ زيادة التواجد العسكري الفلسطيني في الساحة اللبنانية .

أ ـ لحماية المخيمات الفلسطينية في لبنان .

ب ـ للانطلاق من جديد ضد مستعمرات شمال فلسطين ، للاثبات بان عملية الجيش الاسرائيلي لحماية الجليل عام ١٩٨٢ قد فشلت وهذا سيزيد الضغط على الحكومة الاسرائيلية .

٣ ـ ستحاول قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ايجاد البديل للاردن في حالة الجمود التام فــي التنسيق الاردني ـ الفلسطيني ، والبديل المتوقع هو العراق لاستيعاب المؤسسات العسكريــة ، وربما يكون هناك عــودة الــى مصــر لاستيعاب المؤسسات السياسية والثقافية .

٤ ـ سيتم اللجوء الى العمل العسكري فــي الخارج (فقد حصلنا على برقية موجهة من القائد العام للثورة الفلسطينية الى كافة مدراء المكاتب بأخذ الحيطة والحذر وزيادة الحماية على المكاتب والمؤسسات الفلسطينية) الذي يعني باحتمــال بدء التنفيذ في اي وقت .

٥ ـ احتمال القيام بعمليات عسكرية فلسطينية كبيرة عن طريق البحر شيء متوقع جدا ، كما أن هناك معلومات تقول باحتمال القيام بعمليات عن طريق الجو مثل العملية التي قامت بها مجموعة من اللبنانيين في عام ١٩٧٣ ضد مطار اللد .

حرب الخليـــج

ان استمرار الازمة اللبنانية بالشكل الحالي يعني استمرارا في حرب الخليج فقـــد تقاطعت المصالح المشتركة بين الاطراف المشاركة في حرب الخليج والساحة اللبنانية ، وكلما تصاعدت الازمة اللبنانية ، تصاعد التطورات في حرب الخليـــج (ويقول التقرير) ان ايران اصبحت تفقد اهدافها في قضية الحرب ، وقد اثرت عملية تدمير العراق لجزيرة خرج الايرانية على امدادات السلاح حيث كانت ايران قد تعاقدت عن طريق دولة عربيــة في شرق اوسطية بشراء كميات كبيرة من السلاح ، مقابل تصدير كميات من النفط عن طريق خرج ، وقد فقدت ايران هدفها الاساسي من استمرار الحرب لذلك فيضع التقرير احتمالين لوقف الحرب

١ ـ الاحتمال الاول :

انه ان توافق على وقف الحرب مقابل دفــع تعويضات مالية ضخمة من قبل بعض دول الخليج العربي .

٢ ـ الاحتمال الثاني :

اذا ما تم التوصل لحل للازمة اللبنانية باي شكل من الاشكال ستفقد حرب الخليج المؤثرات الخارجية التي تساعد في استمرار هذه الحرب ، وبذلك فان اي حل دولي يوضع يمكن ان ينهي هذه الحرب بدون صعوبة . (ويقول التقرير) اذا لم تستطع الدول الكبرى ايجاد حل لحرب الخليج فيرجح حدوث ما يلي :

● ان هذه الحرب ستمتد الى دول اخرى بشكل واسع مثل الاردن وبعض الدول الخليجية .

● ان ايران تحضر لهجوم واسع منذ ثلاثة شهور وهو الفرصة الاخيرة ، فاما ان تتوقف هذه الحرب أو تصبح حرب استنزاف طويلة تعاني منها كل دول المنطقة وقضاياها .

● في حالة استمرار الحرب وتحولها لحرب استنزاف فان المرحلة المقبلة في تطورات المنطقة ستشهد حروبا طائفية ، تكون بدايتها لبنان ، مصر ، سوريا .

★ ★ ★

قضايــا فرعيــة

أ ـ جولة مورفي في الشرق الاوسط :

يقول التقرير ان مورفي مبعوث الادارة الاميركية الذي قام بجولة في الدول العربية بعد انتهاء قمة الدار البيضاء لم يستطع الوصول الى حلحلة التشابك في الطروحات في كل من مصر والاردن واسرائيل وقد وصل الى النتائج التالية :

ـ اسرائيل ترفض مبدا اجتمــاع مسؤولين اميركيين مع وفد مشترك يكون فيه الوفد الفلسطيني من م.ت.ف .

ـ يرفض الاردن الدخول في مفاوضات دون م.ت.ف .

ـ لا يستطيع رئيس م.ت.ف ياســر عرفات التوصل الى قرار بان يكون الفلسطينيون المشاركون في الوفد من خارج منظمة التحرير وقد فشل في مؤتمر بغداد في مايو الماضي من اقنــاع القيادة الفلسطينية بذلك .

ـ لا تملك مصر اي خيار للضغط على م.ت.ف او على الاردن فيما يخص التباحث مع الاميركان والمؤتمر الدولي .

★ ★ ★

ب ـ مؤتمر الدار البيضاء الطارىء :

يقول التقرير ان مؤتمر الدار البيضاء لم يخرج باي نتيجة تفيد تقدم السلام في المنطقة العربية ، وقد تبين ان هناك خلافا في وجهات النظر العربية من اتفاق عمان بين الاردن و م.ت.ف ، كما ان هناك عدم اتفاق داخل القيادة الفلسطينية حول الاتفاق وقد تبين هذا من تباين وجهات النظر بين ياسر عرفات وفاروق قدومي في حوارهما سواء مع الجانب الاردني في القمة او الجانب العربي ، ومن المتوقع تجميد او الغاء اتفاق عمان في المرحلة المقبلة اذا لم يستطع الملك حسين وياسر عرفات ايجاد ارجل للاتفاق لتتحرك على المستوى الدولي وبذلك ستعود المنطقة الى المتاهة السياسية من جديد .

لذلك يقول التقرير ان الحل الآن بيد الولايات المتحدة وهي التي تستطيع ايجاد هذه الارجل بالموافقة على الاجتماع مع الوفد المشترك دون الرضوخ لاي ضغط خارجي .

ح . م

السيـر على الحبـال

واشنطن في مواجهة التحدي السوفيتي

في اطار الصراع بين الشرق والغرب ، وفي ظروف التحضير للقمة الاميركية السوفيتية فــي الخريف المقبل يلقي مستشار الرئيس الاميركي للامن القومي الاضواء على الحقائق الست التي تحدد موقف بلاده من الصراع بين الجبارين .من الواضح ان العنصر المحدد بشكل اساسي هــو المصالح الاقتصادية التي تعود للولايات المتحدة في كافة انحاء العالم ، وضرورة الدفاع عنهــا ، حتى لو كلف ذلك المضي في سباق التسلح النووي الى اخر مداه فهل تنجح المفاوضات اذن ؟ وهل يتوصل الزعيمان الــى مساومة تضمن مصالح اميركا الاقتصادية لكي يتوقف الرئيس ريغن عن مشروع حرب النجوم ؟

هذا ما يمكن استنتاجه من مقالة روبرت ماكفرلين التي تنشرها ((القبس)) لاطلاع قرائها على الافكار الاميركية كما وردت في محاضرة مستشار الرئيس الاميركي ريغن .

في خطاب تنصيبه ، قبل ما يقارب ربع قرن من الزمان ، كان جون كنيدي قد اشار الى ((الحمل الثقيل ، النضال شاق وطويل ، يتتابع من عام لاخر ، في مواجهة الاعداء الدائمين للبشرية : الطغيان ، الفقر ، المرض ، والحرب)) وقد ضم الرئيس الاميركي الجديد صوته الى اصوات كثيرين ، قبله من امثال تشرشل وهوفر ، مارشال ، ايزنهاور ، من الذين المحوا ايضا الى الميزة الاساسية للصراع بين الديمقراطيات الغربية والدكتاتوريات ، وتحديدا دكتاتورية موسكو ، كما المحوا الى الثمن الغالي الذي يتطلبه هذا الصراع بحيث ان استخدام نفس الطاقات في مجالات اخرى من شانه ان يعالج المشاكل الاخرى للبشرية .

انني أريد ان اتصدى لبعض الحقائق التي ينطوي عليها هذا ((الصراع الطويل والشاق)) أي الحقائق التي لا تؤخــذ في الحسبان خــلال النقاشات الفكرية والسياسية التي تتداول بافكار اخــرى .

قبل تناول هذه الحقائق بالتفصيل ينبغي ان نتصدى الى اكثرها شمولا . ان هذا الصراع ، في الواقع ، طويل ، ولذلك فهو مستمر ، بهذا الشكل أو ذاك منذ اكثر من سبعين عاما . وهو يحتاج الى كثير من الصبر من اجل فهمه وتوجيهه ذلك لانه لايجري تحت غطاء خيبة الامل الديالكتيكية فالنجاحات يمكن ان تحصل ببطء ولكنها تحصــل بشكل اكيد اذا عرفنا كيف نصبر . ربما يكون ذلك التحدي الاكبر بالنسبة لنا ، نحن الاميركيين . اننا معتادون على ان نتعامل مع الامر الواقع ، مع الاشياء كما هي ، ثم نعقد العزم على المواجهة بيد ان الصراع الذي نحن بصدده لا يمكن مواجهته بهذه الطريقة .

انني اقدر ما نعرفه به من صبر . لقد عملنا طويلا قبل ان نتوصل الى وضع دستورنا . غير ان هذا الدستور يعتبر الوحيد الذي لايزال صالحا ومطبقا دون انقطاع منذ سنوات طويلة على هذه الرقعة الكبيرة من العالم . من الافضل ان نعمل بطول بال وبتان ، ذلك خير من ان نتسرع ثم نلجا الى التعديل والتغيير الدراماتيكي فيما بعد . واذا فهمنا جيدا المحتوى النهائي لهذا الصراع الطويل وقدرنا بشكل جيد هذا الشكل من نظام الحكــم في بلادنا ، والمبادىء التي عملنا بهديها ، بنجاح منذ اكثر مــن قرنين من الزمن ، لامكننا عندئذ مواجهة التحدي ، دون ان نستسلم ، او ان نمس الحريات الفردية التي نحميها .

ما هو هدف هذا الصراع ؟ هو ، ببساطة ، ان نبني عالما اكثر استقرارا نستطيع فيه انا وانت واولادنا واصدقاؤنا ، ان نعيش كما يحلو لنا . ومهما كان هذا الهدف متواضعا ، فان مضي الاميركيين في سبيله قد حدد مجرى التاريخ خلال القرنين الماضيين . وارجو ، اذا تصدينا لحقائق نهاية القرن ، ان نتوصل الى اقناع الاميركيين باستكمال الانجاز الذي حققوه خلال هذين القرنين لمساعدة البشرية على اكتشاف ما قد اكتشفناه .

الحقائق الست

ولننظر الان الــى ست حقائق في اوضاعنا الراهنة ، حقائق ينبغي ان ندركها جيدا ، وان نواجهها ، اذا اردنا ان نواجه التحدي في عصرنا

الحقيقة الاولى :

هي اننا نشكل جزءا من كل ، أي اننا لا نستطيع ان ندير ظهرنا للاخرين . ففي عالمنا ، حيث تجري الافكار ، والمبادلات التجارية ، وحتى الصراعات بسرعة الضوء ، فان علينا ان نقر بان لنا علاقات ومصالح مهمة مع عدد كبير من البلدان ، على مستوى الحكومات كما على مستوى المواطنين . ان شبكــة العلاقــات التجارية ، التكنولوجية والانسانية بين اميركا وبقية البلدان مرتبطة في شكل وثيق ، بورشة العمل على الصعيد العالمي . ولا يمكننا ان نغادر هذه الورشة او ان نخرج منها دون ان نعرضها للدمار بقسوة ، وذلك من اجل مصالحنا الاساسية .

بالاضافة الى علاقاتنا الحيوية مع اوروبا والشرق الاوسط فان مصالحنا الاقتصادية والعسكرية تفرض علينا ان نعير اهتماما كبيرا للاحداث الجارية في اسيا واميركا اللاتينية وافريقيا . ان حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة واسيا قد تجاوز التبادل مــع اوروبا . وكلمــا تطور اقتصادنــا اصبحنا اكثر ارتباطا بهذه المناطق على صعيد المواد الستراتيجية . ومع تطور الولايات المتحدة الديموغرافي فقـــد تعززت العلاقــات الفرديـــة والعاطفية مع هذه الاصقاع وعززت معها ، في نفس الوقت ، مصالحنا الحيوية .

وبالاضافة الى الارباح التجارية والمواد الاولية التي نحن بحاجــة اليها فان رفاهيتنا الجسدية المباشرة ، واوضاعنا الامنية مرتبطة اشد الارتباط باوضاع حلفائنا وبعلاقات الصداقة مع البلدان التي تشاركنا معتقداتنا .

اذا كانت مصلحتنا العسكرية والاقتصاديـــة والانسانية ترتبط بنمو وتطور هذه البلدان فان لنا ، بالتالي ، مصلحة بمساعدتها علــى حل مشاكلها المتعلقة بالانتاج والطاقة والتخطيط ، وذلك عبر العون المالي والاستثمارات الخاصة ، والمساعدة في مجال التكنولوجيــا ، وفي مجــال العلاقات التجارية العالمية ، كل ذلك يمكن اعتباره من اشكال المساعدة الثمينة التي يمكن ان نقدمها لهذه الدول . واذا تصرفنا على [illegible] الاساس فان بامكاننا ايضا ان نغير من [illegible] والاضطراب حيث تعشش الايديولوجيات الغريبة .

الى جانب التحديات الاقتصادية ، هناك مشاكل اخرى ، وينبغي ان نقر بهذا الامر بواقعية . ذلك ان هذه المجتمعات ضعيفة وهشة وعرضة للتقلبات عنيفة ، كما حصل بشكل متسارع ودراماتيكي خلال السنوات العشر المنصرمة . فمنذ عشر سنوات تمكن الاتحاد السوفيتي من اللحاق بنا على المستوى النووي ، وهذا ما اتاح له الانتقال الى الهجوم ، وهكذا راينا الانقلاب تلو الاخر في كل من انغولا ، اثيوبيا ، اليمن الجنوبية ، كمبوديا ، افغانستان ، نيكاراغوا .

ينبغي علينا ، لكي نقف في مواجهة هذا التيار ان نساعد اصدقاءنا على تطوير مقدراتهم الدفاعية بهدف تمكينهم من الاستمرار ودعمهم معتمدين على امكاناتهم الاقتصادية الحيوية للمستقبل ، وهذا يعني ، في معظم الحالات ، انه ينبغي ان نساعدهم على تعزيز قدراتهم الذاتية لمواجهة المشاكل المنظم وفي حالات اخرى ، ينبغي ان نساعدهم على عقد وتعزيز العلاقات دفاعية اقليمية . فاذا عملنا مع الاخرين السبيل وقدمنا لهم بعض الامكانات ، فاننا نكون بذلك قد اعفينا انفسنا من ضرورة القيام بدور مباشر وفعال عندما تتعرض مصالحنا الحيويــة المشتركة للخطر .

ان هدفنا يقضي ، في جميع الحالات ، بتقديم المساعدة لتلك البلدان من اجل تطويرها باتجــاه تعزيز الحريات الفردية وتحقيق مناخ اقتصادي افضل . وهذا يعني ان المساعدة ، على شكل قروض ، أو عون تكنولوجي او اي شكل اخر ينبغي أن تقدم ضمن السبل التي تعرض هــذه البلدان لخطر الانقلابات ، وهذا ما يصح قوله بصدد الصين الشعبية ام بصدد البلدان الصغيرة في حوض الكاريبي ، أو في افريقيا ، او في الشرق الاوسط .

ان من مصلحة الطرفين ان تكون المساعدات موضوع مراقبة دقيقة فيما يتعلق بمردودها وبقيمتها ذلك أن مصادرنا محدودة وينبغي ان تكون مدروسة جيدا . واذا لم يكن بامكاننا ((ان نفعل كل شيء من أجل كل الناس)) فان بامكاننا وعلينا ان نكون جاهزين لتقديم العون لاي بلد ترى الولايات المتحدة أن لها مصالح حيوية فيه .

الحقيقة الثانيــة :

هي ان الاتحاد السوفيتي يختلف عن الولايات المتحدة الاميركية ونادرا ما شهد التاريخ المعاصر ظروفا مؤاتية لخلط الاوراق كما هو حاصل في علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي . ان وجود هذه الدولة القوية الهائلة ينبغي ان يؤخذ بالاعتبار في كافة شؤوننا وفي كل مكان من العالم . ان للاتحاد السوفيتي كما للولايات المتحدة الاميركية ، مصالح واغراضا ينبغي أن نفهمها . بيد اننا لا نختلف مع الاتحاد السوفيتي في المصالــح والاغراض وحسب ، بل ايضا في النظرة الى الفرد والى موقعه في المجتمع ، وليست هذه الخلافات على طريق الزوال ، ايا تكن رغباتنا وامالنا كبيرة في هذا الاتجاه .

ان غرض الاتحاد السوفيتي كما ورد تكــرارا على لسان قادته ، من لينين حتى تشيرنينكو هو في تحويل العالم على الطريقة السوفيتية ، وعلى أساس ذات القيم ونفس التجربة .

يتمتع النظام السوفيتي بسلطة قوية ويمارس مركزية شديدة من قبل نخبة حزبية كما ان الحزب يؤيد نفسه ويختار قادته ، وهذا ما ينعكس ، على الصعيد العملي ، بشكل يخالف المساواة التي ينادي بها نظريا ويخالف الاطر الديموقراطية .

الحقيقة الثالثــة :

هي انّ الاتحاد السوفيتي قوة امبرياليــة . فقد حاول الحزب الشيوعي الذي يقود الاتحاد السوفيتي ، منذ عهد لينين ، بشكل سري او علني ، ان يرغم بلدانا اجنبية على تبني النظام الذي يدعو اليه .

ان على الدولة التي تريد استعراض قوتها في الخارج ان تمتلك هذه القوة . وهنا ينبغي الاعتراف بان ما قدمه حكــم الحزب الواحد في الاتحــاد السوفيتي للمواطن ليس التطور الاقتصادي وتعزز وضع الفرد ، بل توسعا في القدرة الدفاعية . ان اية ((نظرية حصار)) لا يمكن ان تفسر ، بلغة عسكرية ، اهمية القدرة الدفاعية عند السوفيت . فقد كرسوا لهذا الامر طاقات هائلة وهذا ما عزز امالهم بتغيير العالم على طريقتهم . ويستمر الاتحاد السوفيتي عازما على تعزيز طاقاته العسكرية بهدف تغيير موازين القوى التي كانت لغير صالحه في ازمة برلين وخلال ازمة صواريخ كوبا . فقد ضاعف اسلحته التقليدية والنووية ، واضاف الى قوته البرية قوة جوية واخرى بحرية ضمن نظام عسكري قادر على الوصول الى اي مكان في العالم . ان هذه القوة الهائلة لم يقتصر حضورها على البلدان المحيطة بالاتحاد السوفيتي كالصين ، وبلدان حلف وارسو ، واسيا الوسطى والجنوبية الشرقية ، بل هي تشمل بتاثيرها مناطق بعيدة اخرى في افريقيا واميركا اللاتينية .

ان تنامي التدخل السوفيتي في اي مكان من العالم هو اليوم مصدر قلق عميق لدى العديد من اصدقائنا ، لا سيما عندما يترافق ذلك مع الشعور بتراجع الرغبة الاميركية في حماية اصدقاء الولايات المتحدة . ان هذا الواقع عزز لدى اصدقائنا الرغبة في اقامة علاقات سلام ومصالحــة مــع الاتحاد السوفيتي وهذا ما دفع الولايات المتحدة الى التقرب من حلفائها درءا للخطر ، الامر الذي يجعل تطوير القدرة العسكرية الاميركية واعادة التوازن الى اوروبا من الضرورات الملحة .

الحقيقة الرابعــة :

وينبغي قولها بصراحة ، هي خشية اصدقائنا وحلفائنا على امتداد السنوات السبعين من ان يكون تراخي الولايات المتحدة مؤشرا الى تراجع خطير في عزمنا على المواجهة والدفاع عن مصالحنا .

وقد بدا يتضح اكثر فاكثر ان الاذعان للامر الواقع هو اكثر كلفة ، بما لا يقاس ، من مواجهته ، وهذا ما يفسر تصميمنا على مضاعفة انفاقنا على التسلح تعبيرا عن وعينا لهذه الحقيقة ومن عزمنا على المبادرة بالاتجاه المعاكس . ونتساءل اليوم عما اذا كان بامكاننا ان نرد على عشر سنوات من التوسع العسكري السوفيتي ، وجوابنا هو ان علينا ان نمضي في طريقنا مهما كلفنا ذلك . اننا بحاجة ، في سبيل ذلك ، لعدد من الامور :

اننا بحاجة ، بالدرجة الاولى ، لاقتصاد سليم جدا . وهذا هو التحدي الاول الذي واجهــه الرئيس ريغن منذ انتخابه ، وقد سلك ، في هذا السبيل ، نهج رؤساء ، اخرين مثل ايزنهاور وكنيدي ، منطلقا من ان الاقتصاد السليم هــو القاعدة الاساسية لاي نهوض عسكري .

كما اننا بحاجة ، ثانيا ، الى قاعدة انتخابية واعية لاولويات الدفاع ولضرورات وجود الجيش القوي ، وبحاجة ثالثا الى الثقة بان الاعتمادات يجري تشغيلها بشكل ملائم للاقتصاد الاميركي .

الحقيقة الخامسة :

هي ان الحد من الاسلحة امر لا امل في الوصول اليه والادلة على ذلك كثيرة منها اننا خلال العقدين الماضيين اقدمنا على تقليص قوتنا النووية من طرفه واحد املا في ان يحذو الاتحاد السوفيتي حذونا ، ومنها ايضا ان اتفاقات سالت اوسالت ٢ لم تؤد الى النتائج المرجوة بحيث كنا نلتزم بما علينا بينما لا يلتزم الاتحاد السوفيتي بتنفيذ ما عليه ، وهكذا فقد اقدمنا ، بعد توقيع معاهدة سالت ١ ، عام ١٩٧٢ ، على بناء نظامين للدفاع الاستراتيجي ، بينما تمكن الاتحاد السوفيتي من اقامة ٣١ نظاما .

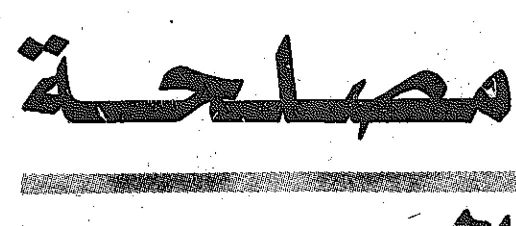
رغم ذلك فان السياسة التي ينتهجها الرئيس ريغن تهدف ليس فقط الى الحد من الاسلحة النووية بل الى الغائها ايضا .

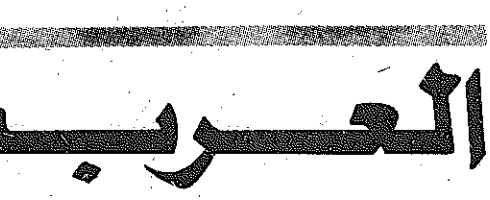
الحقيقة السادسة :

هي ان التوصل الى السلام يحتاج الى توفر القوة والعزم على المفاوضة ، والصبر . اما بصــدد القــوة ، فاننا ، على امتداد العقدين السابقين ، على ثقة بقوتنا النووية الرادعة . كما انني على ثقة بان استخدامنا عقلانيا للقوة العسكرية الغربية ، من شانه ان يمنع نزاعا شاملا غير ان هذه القوة لا تحل لنا مشاكل ذات طبيعة مختلفة ، خاصة في اسيا واميركا اللاتينية والشرق الاوسط حيث يهدد الارهاب حكومات كثيرة ويوقع ضحايا لا تحصى . ان هذا الامر هو ما يدفعنا الى وضع خطط قوية ولتقديم مساعدات كافية الى تلك الدول التي يهددها الارهاب .

اننا اليوم ، حيث يحتدم هذا الصراع الحاد ، بانتظار ان ينبجس فجر جديد على البشرية ، فجر جديد من الحرية .

روبرت مكفرلين
مستشار الرئيس
لشؤون الامن القومي







في الوفاق بين العملاقين والمنع الكلي للتجارب النووية

الآن وقد أصبحت جميع الاتفاقات ، المتعلقة بتخفيض التسلح النووي ، في خطر النسخ او النقض او الالغاء ، وبعد ان فقد الجميع الامل في عقد اتفاقات جديدة ، اضحى منع التجارب النووية ، العمل ، والتدبير ، الاكثر اهمية وواقعية ، لمراقبة التسلح . لقد كانت انظار البشرية كلها شاخصة ، منتظرة / اعلان اتفاق الولايات المتحدة الاميركية، والاتحاد السوفيتي يوم ٦ آب / آغسطس عام ١٩٨٥ ، في الذكرى الاربعين لتدمير مدينة هيروشيما بالقنبلة النووية الاميركية ، وبعد ان انقضى اجتماع الدول الثماني لوقف التجارب النووية في اوائل شهر أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ دون نتيجة في جنيف .

في نفس الوقت يبدو ان تحريم التجارب النووية يمكن ان يخفض التسلح النووي او يساعد عليه على الاقل . ليس اقل من ذلك اهمية ، جعل هذا التحريم ضرورة حيوية ، من اجل القيام بالخطوة الاولى ، لاتخاذ تدابير مهمة أخرى ، لاضعاف التسابق الخطر في حقل نشر الاسلحة النووية .

لقد صرح السيد غلين سيبورغ ، الرئيس السابق للجنة الطاقة النووية للولايات المتحدة الاميركية : « في هذه الايام، ساءت العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية ، الى حد كبير ، وارتفعت بينهما جبال من عدم الثقة، والريبة . ولكنني اعتقد ان الدولتين تفهمان ، ان اي خطوات تخطوانها في طريق منع تجارب الاسلحة النووية ستكون لتفهما المتبادل » .

لمحة تاريخية

تقول مجلة « ديفانس مونيتور » الاميركية المقربة من البنتاغون ان : « اول مشروع قدم للمنع المشترك للتجارب النووية ، كان سوفيتيا وفي عام ١٩٥٥بالتحديد ولكنه ضاع في متاهات اختلاف وجهات النظر حول مقاصد السوفيت ، وحول مواضيع التحقق من تنفيذه ، وعندما طرح موضوع التحقق برزت قضية ان عملية التحقق هي بقصد التجسس ، وليس بقصد التحقق من حسن تنفيذ التوقف عن اجراء التجارب النووية » . بعد ثلاث سنوات اعلن الاتحاد السوفيتي توقفه الطوعي عن اجراء التجارب النووية ، وطلب من الدول النووية ان تحذو حذوه واستجابت الدول الغربية ، ووقع اتفاق يقضي بالتوقف عن اجراء الانفجارات النووية ، بدءا من عام ١٩٥٨ . رغم اشتداد رياح « الحرب الباردة » فقد نفذت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، وانكلترا نصوص الاتفاق بحذافيرها ، مدة ثلاثة اعوام ، في الوقت الذي كانت فرنسا تجري تجاربها النووية في افريقيا .

في عام ١٩٦٣ وقع اتفاق يمنع بموجبه اجراء التجارب النووية في الجو ، وفي الفضاء ، وتحت الماء .

من اجل ان تكفل لنفسها تاييد هذا الاتفاق ، من قبل العسكريين، والمخابر التي تعمل على تصميم الاسلحة النووية، اعطت الحكومة الكندية بعض الضمانات ، بما في ذلك اجراء برنامج « شامل فعال ، ودائم » للانفجارات النووية تحت الارض ، والمحافظة على اغراض « التجارب النووية في الجو اذا كانت تعتبر ضرورية لامننا الوطني » . بالنتيجة ، بعد ابرام الاتفاق ، كان عدد التجارب الاميركية خلال عام فقط، قد تزايد كثيرا .

رغم ان اتفاق عام ١٩٦٣ لم يؤمن المنع الشامل الذي يامله الكثيرون فقد اعتبر خطوة مهمة الى الامام اذ تعتبر الانفجارات النووية الارضية وفي الفضاء خطرا على جميع سكان المعمورة، بسبب ما تخلفه من تساقطات اشعاعية خطرة . لقد مكن قرار اجراء التجارب تحت الارض . ايجاد حل لمشكلة التساقطات الاشعاعية على الارض الى حد كبير . ولكن مع الاسف بمجرد خفوت هذه المشكلة لم يعد احد يهتم في الغرب بالمنع الشامل للتجارب النووية .

الاتفاق يلزم الموقعين عليه ، « بالامتناع عن اجراء تجارب الانفجار النووي على سطح الارض وفي الجو والفضاء للاسلحة النووية مرة واحدة والى الابد » .

في عام ١٩٧٤ توصل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية الى ابرام اتفاق يقضي بتخفيض التجارب النووية تحت الارض بسقف لايتجاوز قوة ١٥٠ كيلو طنا . كما نص البروتوكول على تبادل المعلومات والمعطيات الجيولوجية ، والزلزالية ، وغيرها ، من اجل خلق شروط ملائمة لمقايسة منظومة الكشف لدى الجانبين . بعد عامين وقع اتفاق متعلق بالانفجارات النووية للاهداف السلمية ، وسمح باجراء انفجارات نووية ، تحت الارض لاهداف فنية مدنية فقط. رفع الاتفاقان المذكوران الى مجلس الكونغرس للتصديق عليهما الا انهما لم ينالا التصديق المطلوب ، بسبب اعتراض بعض النواب على موضوع التحقق من تنفيذ الاتفاق . وبذلك فقد احبط الاتفاقان .

في عهد الرئيس كارتر بدأت مفاوضات عام ١٩٧٧ بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي ، وانكلترا على المنع الشامل للتجارب النووية في جميع أشكالها وانواعها وفي جميع الاوساط . واقترح الرئيس كارتر ان تكون مدة الاتفاق ثلاث سنوات .

استطالت المحادثات المتعلقة بهذا الاتفاق مدة طويلة وفي نهاية السبعينات توصل المتفاوضون الى نتائج ملموسة . وافق السوفيت على بعض تدابير التحقق بما في ذلك الموافقة على اقامة المحطات الزلزالية في اراضي الاتحاد السوفيتي والموافقة المبدئية على اجراء التفتيش الطوعي في المكان ، لاستيضاح بعض الامور المشكوك فيها ، والمتعلقة بتجارب الانفجارات النووية .

بعد محادثات مكثفة ، امكن التوصل الى وضع اتفاق .في عام ١٩٨٠ تقدمت الدول الثلاث الى الامم المتحدة قائلين : « انهم يبدون التزامهم السياسي الكامل بتنفيذ هذا الاتفاق الى النهاية عن طريق حل المشكلات التي حالت دون ابرام الاتفاق مدة طويلة من الزمن » .

الا ان الاحداث التي طرأت في عام ١٩٨٠ في افغانستان وفي الحرب العراقية الايرانية وقضية الرهائن الاميركيين في ايران ، وامتناع الكونغرس عن التصديق على معاهدة سالت — ٢ جعلت حكومة كارتر غير قادرة على منع اجراء التفجيرات النووية بعد اتهامها بالميوعة والضعف تجاه الاتحاد السوفيتي بعد عامين اعلنت ادارة الرئيس ريغن عن عدم رغبتها رسميا في متابعة المباحثات متذرعة بمشكلة التفتيش في اراضي الاتحاد السوفيتي وعن ابرام الاتفاق المتعلق بمنع التجارب النووية بسبب مواقف التصلب التي تقفها الحكومة الاميركية الحالية، في المسائل المتعلقة بمتابعة منع تجارب الانفجارات النووية اضطر الكونغرس الاميركي الى اخذ زمام المبادرة فاقر الكونغرس مشروع القانون رقم ٣ الذي اعد بتاريخ شهر كانون الثاني / يناير عام ١٩٨٥ .

تقدم بعض أعضاء الكونغرس بمشروع قانون اخر في شهر اذار /مارس عام ١٩٨٥ . تحت عنوان : « قانون المنع المشترك للتجارب النووية » وهو يقضي بالامتناع المشترك السوفيتي — الاميركي لتجارب الانفجارات النووية لمدة ثلاثة شهور بدءا من ٦ آب/اغسطس ١٩٨٥ ، ويطلب من رئيس الولايات المتحدة العمل على ابرام اتفاق شامل دائم بهذا المعنى . يختلف هذا القانون من المشاريع الاخرى ، انه يهدف الى تخفيض نفقات تجارب الانفجارات النووية الاميركية في الوقت الذي يوقف فيه الاتحاد السوفيتي هذه التجارب مع الولايات المتحدة الاميركية . يضع هذا القانون في يد الكونغرس سلاحا ، يستطيع معه التوصل الى منع التجارب النووية تحت الارض .

اهداف البنتاغون

في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ وجه مركز المعلومات الدفاعية الى الرئيس ريغن رسالة يقترح فيها ان يتوقف الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة اعتبارا من ٦ اب/اغسطس ١٩٨٥عنجميع تجارب الاسلحة النووية.في شهر كانون الاول/ ديسمبر تلقى المركز جوابها من الجنرال تشين من القوى الجوية ، مدير مكتب الشؤون العسكرية السياسية في الحكومة قال فيها : « رغم ان ذلك يمثل هدفا بالنسبة الينا بحد ذاته ، الا اننا لاننوي في الوقت الحاضر اجراء محادثات حول المنع العام والشامل للتجارب النووية » . ولم يخف الجنرال الجوي تشين الاسباب فعزاها الى مشاكل التحقق والتفتيش ورأي الحكومة في ان : « التجارب النووية تلعب دورا مهما في فرض وسائل الردع الاميركية المهمة » .

ارسل المركز أيضا رسالة الى الاتحاد السوفيتي مماثلة ، وجهها الى رئيس مجلس السوفيت الأعلى . كان جواب الرئيس السوفيتي اكثر تشجيعا . فقد ذكر ان موراتوريوم التجارب النووية ، وكذلك عقد سلسلة من المباحثات في المستقبل القريب حول المنع الشامل لجميع انواع التجارب النووية وللسلاح النووي ، ستؤدي دون اي ظل من الشك الى تخفيض اعباء التسلح النووي ، وان تاريخ السادس من شهر اب/ اغسطس ١٩٨٥ وقتا مناسبا لوضع الموراتوريوم موضع التنفيذ . وانه في حال موافقة الدول العظمى الاوروبية الاخرى يمكن تقديم الموعد . ووجه الرفيق غورباتشيف في ١٨ ايار/ مايو ١٩٨٥ رسالة يقول فيها « ان الاتحاد السوفيتي مستعد مجددا ان يوقف في ٦ آب/اغسطس تجارب انفجارات الاسلحة النووية من جانب واحد ، وليس علينا الان جميعا ، غير اجراء مباحثات حول المنع الشامل والدائم لجميع انواع التجارب النووية .

بين عامي ١٩٤٥ ونهاية عام ١٩٨٤ فجرت الولايات المتحدة ٧٥٦ انفجارا نوويا عسكريا . منها ٣٣١ انفجارا حتى عام ١٩٦٣ وبعد توقيع الاتفاق في ذلك الوقت تحولت الولايات المتحدة الانفجارات النووية تحت الارض التي وصلت الى ٤٢٥ انفجارا تحت الارض .اجرت انكلترا منذ عام ١٩٥٢ ثمان وثلاثين تجربة نووية و ١٥ تجربة بعد الاتفاق . فجرت فرنسا ١٢٧ قنبلة نووية عسكرية .

في عام ١٩٨٣ عادت وزارة الطاقة التي تجري التجارب النووية لحساب البنتاغون وهي تتابع التجارب النووية في جميع انحاء العالم الى السياسة التي كانت متبعة بين عامي ١٩٦٣ الى عام ١٩٧٥ ، والتي تقضي بعدم الاعلان عن كل انفجار نوويتقوم به وعللت الوزارةالسببفيعدم الرغبةفيمساعدة الروس على : « تحديد امكانات الكشف التي يملكونها » .

اما السبب الحقيقي والذي كشفت عنه الصحافة الاميركية فقد كان الرغبة في التعمية على الاتحاد السوفيتي في التجارب المجراة التي تتجاوز قوة الانفجار المحرم بموجب الاتفاقات التي ذكرناها وهي ١٥٠ كيلو طنا . وقد جعل هذا العمل من العسير مراقبة الانفجارات النووية حسب الاتفاقات السائدة والاتفاقات المستقبلية .

لقد تضاعفت نفقات برنامج تجارب الانفجارات النووية خلال خمس سنوات بمعدل الضعفين ، اي من ٣٢٠ مليون دولار عام ١٩٨١ الى ٦٥٧ مليون عام ١٩٨٦ . لقد كلف برنامج تجارب الانفجارات النووية من عام ١٩٦٣ الى اليوم اكثر من ٧٫٥ مليارات دولار .

ان الاسباب التي حدت بالبنتاغون بمتابعة تجريب الاسلحة النووية قد بينها بصورة واضحة ، المسؤولون الذين يشرفون على تنفيذ البرنامج الاميركي للتجارب النووية :

— « اننا لانستطيع وضع مشروع بسيط لراس قتالي لصاروخ بصورة نظرية فقط ، في الحين الذي اصبحت امكاناتنا في الكمبيوتر تضمن لنا ان يعمل الراس القتالي كما اقترحنا او كما املنا » . هذا ما صرح به الجنرال ويليم هوفر امام الكونغرس الاميركي في معرض دفاعه عن ميزانية التجارب النووية لعام ١٩٨١ وهو المدير العام للادارة العسكرية في وزارة الطاقة .

« — مع توالي الزمن يحتاج احد الاسلحة النووية الموجودة في الترسانة الى بعض التجارب للتاكد انه مازال يعمل كما خطط له سابقا . هذا ما صرح به امام الكونغرس ربي دانكن،رئيس حقل التجارب النووية في نيفادا عام ١٩٨٣ .

— « لايمكننا التخلي عن برنامج تجارب الانفجارات النووية تحت الارض ، وذلك من اجل تقدير حيوية منظوماتنا النووية العسكرية عند نشوب الحرب النووية ، ومن اجل التنبؤ بدرجات التخريب التي سنوقعها باغراض العدو العسكرية ومن اجل تصميم التكنولوجيا التي تؤمن حيوية قواتنا ، ونجاعتها » . وهو ما صرح به مدير ادارة السلاح النووي في وزارة الدفاع الاميركية الجنرال ريتشارد سكسر عام ١٩٨٤ امام الكونغرس .

طرات تغيرات بنيوية كثيرة على الاسلحة النووية ، من اهم هذه التغيرات واخطرها تضاؤل نسبة العلاقة بين قوة الانفجار النووي وبين الوزن . ان الراس القتالي الحديث للصاروخ المجنح الذي قوته الانفجارية ٢٠٠ كيلو طن يبلغ وزنه ٢٧٠رطلا (والرطل ٤٥٠ غراما) . ونحن نعلم ان القنبلة النووية التي القيت فوق هيروشيما كان وزنها ٥ اطنان بينما كانت قوتها ٢٠ كيلو طن . لقد مكنت هذه القنبلة الصغيرة والعظيمة القوة في نفس الوقت من ظهور الصواريخ متعددة الرؤوس القتالية . والتحسينات في هذا السبيل تمضي على قدم وساق . ان المنع الكامل لتجارب الانفجارات النووية كان سيحول دون تصميم هذه الرؤوس النووية الجديدة المتعددة والاسلحة النووية الاكثر تدميرا وابادة لو ان اتفاق عام ١٩٦٣ الذي يمنع بصورة شاملة تجريب الاسلحة النووية قد وقع وابرم لما تعرض العالم كله لاخطار الصواريخ ذات الرؤوس النووية المتعددة الموجودة الان .

حتى مشروع الحد الادنى لعام ١٩٧٤ والمرتبط بزمن محدود وقصير جدا لاقى رفضا قويا من رجال البنتاغون فقد صرح الجنرال هوفر قائلا : « لو اننا الان قمنا بتصميم راس قتالي تزيد قوته بكثير عن قوة ١٥٠ كيلو طنا ، لا يمكن لاي من الصواريخ ان يكون نافعا له وخاصة الصواريخ الموجودة حاليا ، لهذا فاننا اقل ثقة بكثير بامكاناتنا في تامين وظيفة مثل هذا السلاح لهذا فنحن بحاجة ماسة لهذه التجارب » .

بالرغم من البحوث العلمية المخبرية والعمل للحصول على انواع جديدة من الاسلحة ستتابع مع وجود اتفاق المنع الشامل المشترك لتجارب الانفجارات النووية فان ذلك سيحول دون ادخالها ضمن ترسانة الاسلحة النووية . بين السيد « تروي ويد » احد كبار العاملين في وزارة الطاقة الاميركية : « يمكن اجراء اية حسابات واية عمليات نمذجة وكمبيوتر ولكننا لن نكون واثقين الا اذا صمم السلاح وجرب والبت انه حقيقة مجردة » .

من اجل اضعاف قوة الضربة الاولى

في الولايات المتحدة يقومون بصورة دورية بتحليل الاسلحة النووية الموجودة في ترسانتهم والتحقق منها . الا ان هذه العمليات تكشف عدم الدقة في الانتاج ، او سوء نوعيتها . اذا لم يكن ممكنا تلافي هذه العيوب ، على اساس التجارب النووية السابقة للاسلحة ، فيجب تفجير هذه الاسلحة من اجل ضمان ان تعمل كما هو مرسوم لها . الحقيقة القائلة ان وزارة الطاقة تتابع او ستتابع تفجير السلاح النووي من اجل ضمان نجاعة الاسلحة النووية ضرورة لابد منها . لايوجد اي بديل لها يمكن ان يعطى ضمانات من نجاعتها للعسكريين . لذلك فان منع جميع التجارب النووية يعني ان الثقة في نجاعة الترسانة ستخف مع توالي الزمن . ان ضعف الثقة هذه ستكون لها عواقب وخيمة اذا اراد الاميركان تقليل الخوف من «الضربة الاولى» التيتحث علىزيادة اعباءالتسلحالنووي، الذي تستخدمه واشنطن كحجة لزيادة وتحسين ترسانتها النووية .

ترى مجلة « ديفانس مونيتور » الاميركية ان : ضعف الثقة المتدرج في نجاعة ترسانة الاسلحة النووية يمكن ان يردع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي عن توجيه الضربةالاولى الرادعة الى بعضهما . يجب على اسلحة الضربة الاولى ان تعمل بدقة ونجاعة التي بدونهما لا يتحقق النجاح . بالاضافة الى ان الجانب الذي سيوجه الضربة الجوابية لن يكون في وضع يحتاج فيه الى الثقة بدقة ونجاعة اسلحته النووية لتكون تلك الضربة الجوابية فعالة . من الواضح ان منع التجارب النووية في آن واحد سيمكن من المحافظة علىوسائط الردع الناجعة للضربة الجوابية ، ولتقليل احتمالات توجيه الضربة الاولى الرادعة .

تنفذ بعض أهم التجارب النووية من اجل معرفة تاثير السلاح النووي على منظومات خوض الحرب حسب راي كبار الضباط الاميركيين من اجل القضاء على عدم الثقة العارم في نتائج استخدام السلاح النووي ، فقد صرح ادوار كونراد احد كبار ضباط ادارة الاسلحة النووية في وزارة الدفاع الاميركية « مع توالي الاعوام تصبح منظومات الاسلحة اكثر تقنا وحذاقة . نحن بدأنا بالمنظومات البسيطة .. الا اننا الان نملك الكترونيات اشباه النواقل شديدة التعقيد . كلما ازداد تعقيد المنظومات كانت حاجتنا اكبر الى التفكير في مقدار شجاعة المنظومات . ان عدم الثقة هذه لايمكننااعتبارها غير مرغوب بها ، لانها يمكن ان تحول دون الاستخدام المحتمل للسلاح النووي الاول اثناء الحرب » .

ان منع جميع تجارب الانفجارات النووية يقدم لجميع دول النادي النووي القناعة بجدوى عدم تقديم التكنولوجياالنووية الى الدول غير المنتسبة الى هذا النادي . يحرم اتفاق عام ١٩٦٨ نشر الاسلحة النووية ، وقد وقعت عليه ١٢٧ دولة حيث نص على : « العمل باخلاص على اجراء محادثات حول التدابير الفعالة المتعلقة بتخفيف اعباء التسلح النووي في هذه المرحلة » . ان افضل عمل فعال نقوم به في وقتنا هذا هو منع جميع انواع التجارب النووية .

في الحقيقة ان امتناع الحكومات من اجراء التجارب النووية هو خطوة اولى لا يمكننا الاستخفاف باهمية منع التجارب النووية . لولا التجارب النووية ، لم يكن ممكنا ظهورالرؤوس النووية — الحرورية (الرؤوس الهيدروجينية) المتراصة ، التي بفضلها تحققت امكانات جعلها عديدة الحشوات ،وذاتية التوجيه ، مع الصواريخ المجنحة (الجوالة) بعيدة المدى . يوجد شبه اتفاق عام ان تكاثر الرؤوس القتالية ، والصواريخ المجنحة ، يضاعف بصورة شديدة الاخطار المحيقة بعالمنا . بهذا الشكل كان سينجم عن منع التجارب النووية في وقت واحد ، منافع للجميع بسبب هبوط كمونات الضربة الاولى ، وانعدام امكانات استخدام استراتيجيات خوض الحرب ، وزيادة الجهود الموجهة ضد انتشار الاسلحة النووية ، والتعاون لنزع الاسلحة وللتخفيف من اعباء التسلح .

من اهم مزايا منع التجارب النووية في وقت واحد ، صلاحيته لان يكون عامل توطيد دعائم الثقة ، القادر على تخفيض تزايد القوة العسكرية .

بمجرد اظهار الحكومات رغباتها في بذل اكثر التدابيرحسما لايقاف احد اشكال الاعمال النووية العسكرية وهو تجريب المواد الانفجارية النووية ، يمكن الانتقال الى تدبير اخر . الخطوة المنطقية التالية بعد ذلك ستكون منع تجاربالصواريخ النووية في الجو ، والذي سيتبعه حتما المنع الكامل لنشر منظومات جديدة ، لحمل الرؤوس النووية (الصواريخ والطائرات) .

من افضل طرائق تصحيح الاوضاع الصعبة القائمة ايجاد الحلول للمشكلات حسب الاهمية . ان العيوب التي شابت الاقتراحات الكثيرة التي قدمت لاقامة مراقبة فعالة على التسلح كان سببها عدم بساطة هذه الاقتراحات ، وصعوبة تنفيذ هذه المراقبة واقامتها كما يبدو للوهلة الاولى . لا يمكن انكار اهمية العمل الدؤوب على الاقلال من اخطار نشوب الحروب النووية ، وان اول خطوة حيوية في هذا السبيل هو العمل على المنع الشامل والكامل والدائم لجميع تجارب الاسلحة النووية .

هل يمكن ابقاء مشكلة المراقبة عقبة كاداء امام جميع الجهود المبذولة ؟ .. المراقبة والتحقق ليستا الا القدرة على ضمان ، ان لا تخدع دولة ، دولة اخرى وهذا امر حيوي جدا ، لاي اتفاق على التسلح . لقد اثبت الجميع قدرتهم على مراقبة المنع الشامل في وقت واحد للتجارب النووية ، ونجح ذلك الى حد كبير . بالاضافة الى ان تحويل جزء تافه من مليارات الدولارات ، المخصصة حاليا للبحوث العلمية الفضائية [illegible] الاسلحة الفضائية ، يمكن ان تساعد الى حد كبير منه على عودة الثقة المفقودة ، والقضاء على جميع عوامل الشك بالنسبة الى الكشف الزلزالي للانفجارات النووية . الحقيقة ان الحكومة الفيدرالية الاميركية قد خفضت — على العكس من ذلك — نفقات البحوث الزلزالية ، لكشف الانفجارات النووية تحت الارض .

ان الامكانات الاميركية العالية للاستطلاع ، العائق ، والفعال ، تستطيع ان تقدم للحكومة الاميركية امكانات غنية للكشف ، وملاحظة اي خرق لاتفاقات منع التجارب النووية في وقت واحد . ان قضايا التفتيش المتبادل ، في المكان ، والمراقبة الزلزالية قد اعدت اثناء محادثات الاتفاقات ، وهي تقدم ضمانات جدية ، للامكانات المجدية لاقامة مراقبة فعالة لدى الاتحاد السوفيتي .

مبادرة غورباتشيف

في السادس من شهر اب / اغسطس من هذا العام وبمناسبة يوم هيروشيما ، الذي احتفل به العالم اجمع ، اعلن الرفيق غورباتشيف مبادرة الاتحاد السوفيتي من جانب واحد لايقاف جميع تجارب الاسلحة النووية قائلا : « عندما يقدم الاتحاد السوفيتي مبادرة من جانب واحد لايقاف تجارب الاسلحة النووية ، فقد كان يسترشد بالمبادىء السياسية وليس بعلم الحساب ، والامل العارم في التخفيض المشترك للتسلح النووي واقناع الولايات المتحدة بذلك ، والدول الاخرى المالكة لناصية الاسلحة النووية . ان غايتنا هي المنع الكامل والشامل ، لتجارب الاسلحة النووية ، وليس اعطاء فترة راحة بين انفجارين » . وموسكو على ما يبدو جاهزة لجعل هذا الامتناع من جانب واحد يمتد الى ما لا نهاية اذا حذت الولايات المتحدة حذوها ، وقد سبق للاتحاد السوفيتي في شهر نيسان / ابريل من هذا العام الامتناع من جانب واحد ، عن نشر صواريخه متوسطة المدى ، وتنفيذ تدابير اخرى جوابية في اوروبا ، وطلب من الولايات المتحدة التوقف عن نشر صواريخ بيرشينغ — ٢ والصواريخ المجنحة في اوروبا .

في الحالتين نسب الناطقون باسم الادارة الاميركية الى الاتحاد السوفيتي تهمة « الدعاية » وانني اتساءل لماذا لا يقوم الرئيس ريغن بنفس الدعاية لنفسه ولبلاده .

ولكن الولايات المتحدة قدمت اقتراحا اخر من نوع اخر ايضا ، هو دعوة مجموعة من الاختصاصيين السوفيت حضور مجموعة التجاربالنووية الاميركيةفي ولايةنيفادا رغم الاحتفالات بذكرى القنبلة النووية الاولى على هيروشيما التي شارك فيها العالم كله ، حتى هذه الدعوة للخبراء السوفيت لحضور التجارب التي قدمها الرئيس ريغن لهم ليست الا بقصد اطلاع هؤلاء الخبراء على قوة الاسلحة النووية الاميركية .

كتب المعلق الاميركي الشهير يوجين كيرول في جريدةنيويورك تايمز يقول : « لقد خلف الاعلان السوفيتي ، التوقف منجانب واحد عن اجراء التجارب النووية ردود فعل مختلفة فيالولايات المتحدة : رددت وسائط الاعلام الكبرى — التلفزة، والصحافة والاذاعة — مااعلنه البيت الابيض ، من ان المبادرةالسوفيتية ليست الا كذبة كبرى . بينما في حقيقة الامر يبدو الاقتراح السوفيتي وكأنه من اهم الاحداث في مضمار مراقبة التسلح بعد توقيع اتفاقية سالت — ٢ منذ ست من السنين » .

في الخمسة عشر عاما الماضية بذلت جهود كبيرة لمراقبة التسلح ، ويمكن تلخيصها ووضعها في اطار الصيغة التالية : « مباحثات — تجارب — انشاء » . اثناء اجراء المباحثات طويلة الامد تكون الدولتان العظميان منهمكتين في تصميم وتجريب وبناء منظومات اسلحة جديدة اكثر تخريبا واشددمارا وذات وتائر أسرع من تلك التي يتم التباحث حولها . اثر ذلك يقوم كلمنهما ببناء عدد منالرؤوس النووية الاستراتيجية الموجهة الى الاخر ، بغض النظر عن انه خلال الـ ١٥ عاما الماضية وقع الجانبان ١٢ اتفاقا لمراقبة التسلح .

لقد اقترح السوفيت ايقاف التجارب النووية لمدة خمسة اشهر كحد ادنى بدءا من الشهر الحالي ، فلو وافقت الولايات المتحدة على وقف التجارب النووية ، لاستمرت مباحثات جنيف في اجواء الثقة بان شريكه لن يجرب اسلحة نووية جديدة لتحقيق تفوق نظري . اول ما ظهر في العصر النووي هو امكانية التوصل الى معاهدة او اتفاق لتقليل عدد الرؤوس النووية ، وليس الى اقامة عدد من المنظومات الجديدة .

لو ان المحادثات دون التجارب الموازية للاسلحة الجديدة ستؤدي الى تخفيض طويل الاجل للتسلح فلماذا تقلب الادارة الاميركية هذه الامكانية دون تمييز ؟ لا يمكن لاي سبب من الاسباب المقدمة ان ينفي صحة هذه الحقيقة .

اولا : تؤكد الادارة الاميركية ان الاتحاد السوفيتي قد خرق موراتوريوم التجارب النووية لعام ١٩٦١ ، ولكن الادارة الاميركية تجانب الحقيقة اذ لم يكن هناك اي موراتوريوم اذ ان الرئيس دوايت آيزنهاور اعلن في شهر كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٥٩ انه اوقف مفعول موراتوريوم عام ١٩٥٨ وصرح رسميا ، ان امريكا تملك كل الحق في استئنافالتجارب بالنسبة الى الاتحاد السوفيتي لم تكن توجد اية قيود قانونية او اخلاقية تحثه او تدفعه الى الامتناع عن التجارب في عام ١٩٦١ ، وخاصة بعد احتجاجاته المتعددة ضد التجاربالنووية الفرنسية التي بدأتها فرنسا في عام ١٩٦٠ .

ثانيا : الادارة الاميركية تؤكد ان الاتحاد السوفيتي قد حقق تفوقا كبيرا على الولايات المتحدة الاميركية بعودته الفاجئة للتجارب في شهر ايلول / سبتمبر ١٩٦١ . يقول الكونتر ادميرال كيرول في جريدة نيويورك تايمز : « هذه كذبة اخرى اذ انه منذ الفاتح من شهر ايلول / سبتمبر ١٩٦١ حتى انتهاء التجارب النووية في الجو في ٥ اب / اغسطس ١٩٦٣ سبقت الولايات المتحدة الاتحاد السوفيتي بنسبة ٢ الى ١ »

بعد ٦ آب /اغسطس من العام الحالي واعلان غورباتشيف من ايقاف التجارب النووية الوحيد الجانب اعلنت الادارة الاميركية ان الاتحاد السوفيتي قد اجرى سلسلة ضخمة من التجارب النووية قبل اعلان الموراتوريوم الحالي ، وانالاتحاد السوفيتي قد حققتفوقا على الولايات المتحدة . ان الولايات المتحدة تعرف بثقة انها سبقت الاتحاد السوفيتي بعددالتجارب فقد بين معهد ستوكهولم الدولي لبحوث مشكلات السلم ان الولايات المتحدة اجرت زيادة عن الاتحاد السوفيتي منالتجارب بمعدل الثلث . ومرة ونصف اكثر مع الدول الغربيةالعظمى.

السؤال المطروح الان هو لماذا تجهد ادارة الولاياتالمتحدة نفسها في تقديم الحجج الكاذبة والمختلقة ، والصحيحة في بعضها ، ضد منع التجارب النووية ؟ يمكننا العثور على الجواب في الرسالة المؤرخة في ١٧ حزيران / يونيو ١٩٨٥ المعدة باسم الرئيس ريغن من نائب وزير الدفاع الاميركي فرانك هاتن ، الى مركز المعلومات الدفاعية قائلا : « لا يمكن التخلي عن التجارب النووية وايقافها عندما نكون منهمكين في تصميم سلاح نووي جديد » . وذلك يعني بعبارات اخرى ان ادارة الرئيس ريغن مستقلة حزبها لزيادة الكمون النووي ومتابعة التجارب النووية بهدف تصميم اسلحة نووية جديدة.

كتبت مجلة « فولكستيمة النمساوية » تقول : « دعونا نحلل الحقائق : ان اقدام الاتحاد السوفيتي على اعلان الموراتوريوم من جانب واحد لايقاف التجارب النووية ، ورد الفعل الاميركي السريع الذي يشكك في نوايا الاتحادالسوفيتي ولكن هل يستطيع اي سيد من رجال البيت الابيض اثبات سوء النية هذا ؟ اننا نعرف ان البيت الابيض لن يلبي اي اقتراح من الاتحاد السوفيتي مهما كان مفيدا ، اللهم الا الاقتراح التالي : (اننا سندمر جميع أسلحتنا ، وسوف نسرح جيشنا ،ونرجو السيد ريغن ان يقبل استسلامناالشامل والكلي للولايات المتحدة الاميركية) .

طالما ان الرئيس ريغن موجود في البيت الابيض فانه لا ينفع معه تقديم مثل هذه الاقتراحات لان الرئيس ريغن قد اعلن سابقا في ولايته الثانية انه عازم على استنزاف الاتحاد السوفيتي وانهاكه عن طريق اجباره على زيادة اعباء التسلح والانتصار المتلو عليه في الحرب النووية ، وهو امبراطورية الشر من على وجه البسيطة » .

في جنيف لم تخط الولايات المتحدة خطوة واحدة حتى الان في اتجاه تخفيض التسلح النووي فهل هي ستقبل بمنع التجارب النووية ؟

مصير مراقبة التسلح ونزع التسلح

عرفت المبادرة الدفاعية الاستراتيجية الريغنية بحرب النجوم . انها ضربة خطيرة لمراقبة التسلح ونزعه . منذبداية العصر النووي حتى يومنا هذا .

جاءت فكرة حرب النجوم من « هيريتيج فاونديشن » وهو مركز المعقول اليمينيةالمتطرفة الذي يمدالرئيس ريغن السياسة الخارجية والداخلية . وهو ركن أساسي من اركانالاستراتيجية واشنطن موجهة كلية لتحقيق التفوق على الاتحاد السوفيتي لقد اعلن الرئيس ريغن ان برنامج حرب النجوم سيكون موطئة لنزع التسلح . في الحقيقة ان هذا البرنامج يضاعف اعباء التسلح اضعافا مضاعفة ، اشد خطرا من اي مرحلة سابقة في تاريخ العالم . ان حرب النجوم محاولة للتخلص من جميع اتفاقات التسلح .

في اللقاء الذي جرى في شهر كانون الثاني / يناير من هذا العام ، بين وزيري خارجية الدولتين العظميين اتفق الطرفان ، ان مسالة تخفيض عبء التسلح في الفضاء ستكون احدى المسائل الرئيسية التي ستبحث في مؤتمر جنيف . بعد فترة من الزمن اعلنت الادارة الاميركية انها لم توافق اطلاقا على مثل هذه الصيغة ، وانها تطلب الاتحاد السوفيتي ان يخفض صواريخه الاستراتيجية من جانب واحد .

بين الباحث السياسي د. سبيكتر في مجلة « بوليتيكال افيرز » التي تصدر في نيويورك ما تريده الولايات المتحدة من الاتحاد السوفيتي قائلا : « يقوم موقف ادارة الرئيس ريغن على مطالبة الاتحاد السوفيتي بنزع تسلحه في الوقت الذي تتابع فيه الولايات المتحدة تنمية قوتها النووية (المبادرة الدفاعية الاستراتيجية ، ونشر طائرات ام أكس ، والصواريخالمجنحة والبرشينغفياوروبا وترايدنت فيالغواصات النووية وغيرها.) »

من الخطر الامور في حرب النجوم انها تجعل الحرب النووية شيئا معقولا . اذ انه لو استطاعت الولايات المتحدة حماية نفسها من الصواريخ السوفيتية ، فمن المحتمل ان تربح الحرب النووية . انها فكرة سخيفة ، ولكنهم هكذا يفكرون في واشنطن .

حاليا التكافؤ الاستراتيجي شرط لازم للعلاقات الاميركية السوفيتية ، اية محاولة من قبل ادارة ريغن لتحقيق تفوق على الاتحاد السوفيتي سيجبر الاتحاد السوفيتي على مضاعفة كمونه العسكري من اجل المحافظة على التوازن . كانالتكافؤ اساسيا من اجل ابرام اتفاق الدفاع ضد الصواريخ عام ١٩٧٢ واتفاقي سالت — ١ وسالت — ٢ .

لقد اتفق الجانبان على عدم اقامة منظومات متطورةللدفاع ضد الصواريخ لان ذلك سيغير ميزان القوة العسكريةبصورة آلية ، حاليا لا يمكن لاي من الجانبين ان يكون البادىبالهجوم والاعتماد انه سيكون المنتصر ، لان الجانب الاخر ، يملك اعدادا هائلة من الصواريخ وضربة جوابية قوية لا يمكنتجنبها ولكن اذا نشرت الولايات المتحدة الاميركية منظومات الدفاع ضد الصواريخ في الفضاء فانها بذلك يمكنها ان تقوم بتوجيه الضربة الاولى ، معتمدة على ان هذه المنظومات ستصد الضربة الجوابية السوفيتية .

اذا اصبحت المبادرة الدفاعية الاستراتيجية ، جزءا من استراتيجية التفوق العظمى فسيكون عسيرا جدا المحافظة على التحقق من التكافؤ الاستراتيجي ، حتى ولو وافق الجانبان على ذلك . بما ان الولايات المتحدة تنوي تطوير منظومات حرب النجوم فسيضطر الاتحاد السوفيتي الى زيادة قواه لاجتياز مثل هذا الدفاع ، ليضمن نفسه من اخطار الهجوم النووي الذي ستقوم به الولايات المتحدة . النتيجة ستكون دائما واحدة هي زيادة اعباء التسلح ، التي سيضع البشرية امام حافة الكارثة النووية . لذلك فانه بالرغم من تشدق ريغن من « التعايش المضمون المتبادل » . تعتبر حرب النجوم محاولة لكسر التوازن والتكافؤ الاستراتيجي . لتوفير الكمون اللازمة للضربة الاولى . وقد تحدث عن ذلك بصراحة السيد واينبرغر وزير الدفاع الاميركي قائلا : « اذا حصلنا على منظومة فعالة تجعل اسلحة العدو عاجزة ، فاننا سنعود الى وضع التعايش مثل ما فعلنا عندما كنا متفردين بالسلاح النووي » .

يجب ان لا ننسى انه بمجرد تربع الرئيس ريغن على كرسي البيت الابيض حتى صرح « ان الحرب النووية ضد الاتحاد السوفيتي يمكن ان تتأزر بالنصر المبين » .

ونحن لا نملك اي دليل ان ريغن قد غير اعتقاداته هذه الان . انه الان وكما كان في السابق ، وكما سيبقى ابدا يلهث وراء طريقة تجعله ينتصر في الحرب النووية وان حروب النجوم قد تكون وسيلته الى النصر .

ان تحقيق مبادرة الدفاع الاستراتيجي اخلال باتفاقالدفاع ضد الصواريخ . وقد اعترفت بذلك الادارة الاميركية منذ امد قريب . لقد صرح احد كبار المسؤولين في الادارة وهو السيد بول نيتسة : « لقد وافقت حكومة الولايات المتحدة على خرق الاتفاق لذلك يمكننا المضي قدما في تنفيذ برنامج حرب النجوم » .

ان جميع البحوث العلمية ، والتصميمات المجراة ضمن اطارات حرب النجوم ستوقف عمليات مراقبة التسلحوتجمدها على الاقل ، وسوف تقضي على الثقة اللازمة للمضي في الاتفاقات . كيف يمكن للاتحاد السوفيتي الثقة بنواياالولايات المتحدة ورغبتها في السلام اذا كانت الولايات المتحدة تتابع توسيع ترساناتها من الاسلحة الجديدة الحاملة للموتالرهيب

ولكن هل يمكن ان يتفق الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على تخفيض التسلح ووقفه .

علمنا التاريخ انه عندما يشعر الطرفان بعمق الاخطار الموجودة ، فان الاتفاق بينهما لن يتوقف عند حدود مراقبة التسلح ، بل وحول مسائل اخرى عريضة .

في هذا العام انقضت اربعون عاما على ذكرى سحق النظام الالماني النازي في الحرب العالمية الثانية ، كان من اهم عوامل النصر التعاون الذي انعقدت اواصره بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي . وقد وعى الجانبان انه رغم الخلافات الايديولوجية ، واختلاف النظامين الاجتماعيين في البلدين ، فانهما يجب ان تتعاونا في الشؤون العسكرية ، والسياسية ، والاقتصادية للوقوف ضد الهتلرية .

ان الاتفاقات المعقودة حول ايقاف التجارب النووية في الارض والجو والفضاء واتفاقات الدفاع ضد الصواريخ وسالت — ١ ، وسالت — ٢ والتدابير الاخرى المتعلقة بمراقبة التسلح ، وكثير من الاتفاقات المبرمة في حقول العلم ، والثقافة، والمجتمعات والتعليم والاقتصاد ، تؤكد وتشهد على امكانات التعاون وتوطيد دعائم السلم بينهما .

الاساس في اي اتفاقات تقوم بين الاميركان والسوفيت هي مصالحهما الرئيسية لان انتفاء المصلحة في السلم يوصل الى الحرب .

ان مصلحة العرب هي في توطيد دعائم السلام بين الجبارين لان ارض العرب التي حباها الله بسمة الرقعة وملا باطن ارضها بالذهب الاسود وكساها بالخضرة ، واقام فيها الجبال السامقة والوديان النضيرة ، والصحاري الرملية ، التي تمتلىء بطنها بالكنوز الثرة الغنية ستكون مجالا حيويا للقوات المسلحة للجبارين ، ان الصواريخ التي سيتم صيدها في الفضاء وهي في طريقها الى احد الجانبين في حرب النجوم ، ستتساقط فوقنا ، فوق ارضنا العربية بكل ماتحمله من رؤوس نووية ، واذا انفجرت في الفضاء شحناتها النووية فستهطل تساقطاتها الاشعاعية المميتة فوق رؤوسنا لتشوه ارحامنا ، وتتعصف بزهرات شبابنا . اما منابع نفطنا فستستمر عن بكرة ابيها ، وهي ان نجت من التدمير ، وهي في اعماقها السحيقة ، فلن تنجو من اختلاطها بالاشعاعات النووية التي تجعلها عديمة الجدوى في الاستخدام لمئات السنين .

بالاضافة الى ان اتفاق الجبارين على توطيد السلم بينهما، سيبعد الولايات المتحدة عن التحالف الاستراتيجيمع اسرائيل، لانتفاء مصلحتها في متابعة هذا التحالف .

العقيد بسام أسحيطة

التخويف المستحيل

اعداد : طاهر عبد الحميد

تتصاعد هذه الايام وبحدة من جديد نغمة الحديث من اغلاق مضيق « هرمز » المنفذ الوحيد لمياه الخليج العربي على المياه البحرية المفتوحة . ويأتي هذا التصعيد هذه المرة من ايران في اعقاب الاتجاهات العراقية ، في الاغارة على جزيرة «خرج» مصب النفط الايراني الرئيسي ، وتعطيلها لمرافق تصديرية رئيسة فيه .

وكانت ايران قد هددت في السابق اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة باغلاق مضيق «هرمز » او تعطيل الملاحة فيه وفي مياه الخليج العربي ، ووصل الامر بها الى حد التهديد بضرب موانيء الدول الخليجية واقحامها في الحرب الدائرة بينها وبين العراق منذ اكثر من خمس سنوات . وربطت ايران بين قيامها بمثل هذا العمل وبين تدمير جزيرة « خرج » التي تصدر ايران من خلالها اكثر من ٩٠٪ من نفطها .

ورغما من المكابرة الايرانية فيما يتعلق بالغارات العراقية الاخيرة على جزيرة خرج ، وادعائها بان الغارات على الجزيرة غير مؤثرة ، فانه قد وضح الان وفعليا ، بان الغارات العراقية وان لم تكن قد تمكنت من تدمير مصبات النفط في الجزيرة تدميرا كاملا . ولكنها استطاعت والى حد كبير ان تقلل معدل التصدير من الجزيرة ، الى الحد الذي اذا ما استمر عليه طويلا فانه حتما سوف يؤثر سلبيا على مجمل الاقتصاد الايراني وبالتالي على آلته العسكرية .

واذا ما استمرت الطائرات العراقية بغاراتها على هذه الجزيرة الصغيرة بنفس المنوال الحالي وبغض النظر عن الطريقة او الارتفاع الذي تلقي فيه الطائرات العراقية حمولتها منه ، فانه سوف تأتي اللحظة التي يصبح فيها الدمار في الجزيرة ابعد من امكانية الاصلاح وعندها سوف يتوقف النفط كليا من الجزيرة . وعندها سوف يكون الايرانيون بين خياري الجنوح الى العقل وقبول السلام او ركوب الاهواء وما يجره على ايران والمنطقة من مخاطر .

ويبدو ان الايرانيين قد بداوا فعلا على التدرب على تنفيذ تهديداتهم وذلك من خلال عمليات القرصنة البحرية الاستفزازية للسفن المدنية المبحرة عبر ممرات الخليج الى دول المنطقة ، وان كان هذا الاسلوب في التعامل ليس جديدا على ايران وسابق للغارات العراقية على جزيرة خرج ، فقد بدأته ايران في عام ١٩٨١ عندما احتجزت سفينة شحن دانماركية ، واقتادتها الى ميناء بندر عباس ، الا ان وتيرة عمليات القرصنة الايرانية مؤخرا واستيلائها على شحنات السفن المبحرة في الخليج اصبحت الان اكثر تكرارا .

ولم تقتصر عمليات القرصنة الايرانية على ايقاف السفن في الخليج وتفتيشها واحتجازها والاستيلاء على شحناتها ، بل تعدته الى عمليات قصف جوية استفزازية للسفن التجارية وناقلات النفط . ولم تكن مجمل هذه العمليات ذات فاعلية او تاثير يذكر .

التهديد لم ينقطع

في عام ١٩٧٧ وفي الوقت الذي تصاعدت فيه اسعار النفط العالمي الى معدلات عالية نسبة الى ما قبله وفي الوقت الذي زادت الحاجة الى نفط الخليج لسد الاحتياجات العالمية المتصاعدة . طلب شاه ايران السابق من الولايات المتحدة الاميركية تزويده بما قيمته ١٠ بلايين دولار من السلاح في تلك السنة وحدها بحجة الدفاع عن مضيق هرمز وابقائه مفتوحا . وتذرع الشاه في حينها بما ادعاه باعمال فدائية فلسطينية محتملة لاغلاق المضيق .

وفي عام ١٩٧٩ كانت الولايات المتحدة الاميركية هي الطرف صاحب نغمة الحديث عن خطر العمليات الفدائية الفلسطينية على الملاحة في مضيق هرمز . ولكنها في عام ١٩٨٠ وفي اعقاب احتجاز رهائن السفارة الاميركية في طهران هددت هي نفسها بتلغيم المضيق واغلاقه .

وتكررت التهديدات نفسها من ايران عدة مرات كانت احداها في عام ١٩٨٣ في اعقاب حصول العراق على طائرات « سوبر اتيندار » الفرنسية التي مكنت العراق من الحاق خسائر كبيرة بالقدرة التصديرية النفطية الايرانية .

وتأتي التهديدات الايرانية الجديدة القديمة باغلاق هرمز او الادعاء بامكانية اغلاقه ان صح القول تكملة لمسلسل التهديدات السابق الذي بدأ مما يقارب العقد من الزمن ولم ينقطع خلاله .

وهنا يجب الاشارة الى ان محكمة العدل الدولية كانت قد اصدرت قرارا في عام ١٩٤٩ اعطت فيه لسفن جميع الدول وبغض النظر عن كونها تجارية او عسكرية حق المرور البريء في الممرات البحرية الدولية في اوقات السلم ، وقد اكدت الفقرة الرابعة من اتفاقية جنيف الدولية لعام ١٩٥٨ هذا الحق ولكن الحديث عن المواثيق الدولية مع من انتهجوا اسلوب القرصنة البحرية يعتبر امرا غير ذي معنى .

مضيق « هرمز »

مضيق « هرمز » هو عنق الزجاجة يصل مياه الخليج العربي ببحر عمان وبالتالي بالمحيط الهندي وينحصر بين الشواطىء العمانية والشواطىء الايرانية ، على خط عرض ٣٤ـ٢٦° شمالا وخط طول ١٥ـ٥٦° جنوبا . وهو المنفذ الوحيد لمياه الخليج الدافئة التي تتراوح حرارتها بين ١٦ الى ٣٠ درجة مئوية على المحيط الهندي الاكثر برودة . وتمر بالمضيق تيارات بحرية قوية تبلغ سرعتها ٨ر. عقدة مما كان يشكل في الماضي خطورة على السفن الشراعية القديمة كما تشكل اليوم خطورة على السفن التي تصاب فيه بالعطب .

ويبلغ اقصى عرض للمضيق حوالي ٥٤ كيلو مترا وان كان عرض الممر الملاحي خلاله لا يتعدى ١٢ كيلو مترا فقط . والممر الملاحي هذا يقع بكامله ضمن حدود المياه الاقليمية لدولة عمان

وقبل نوفمبر عام ١٩٧٩ كان الممر الملاحي في المضيق يقع بين جزر « القوين الكبرى » وقوين الصغرى من جهة وشبه جزيرة « مسندم » من جهة اخرى . ولكنه بعد ذلك التاريخ تم تعديل الممر الملاحي الى ممر جديد اكثر عمقا واكثر بعدا عن الشواطىء العمانية وذلك تحسبا لحدوث تلوث بحري مماثل لذلك الذي حدث بفعل انشطار ناقلة النفط الليبيرية الضخمة اثر انفجار مجهول فيها وذلك في نفس المكان .

والممر الملاحي الحالي يقع شرق جزيرة القوين الكبرى وشمال جزر سلامه وبناتها . ويحتوي هذا الممر على ثلاث ممرات ملاحية ، يتم عبورها ذهابا او ايابا من خلال مرشدين بحريين تابعين لدولة عمان . ويتراوح عمق الممرات الملاحية بين ٦٠ الى ٢٧٦ قدما وهي بذلك تسمح بعبور جميع حمولات السفن المعروفة .

التحكم في المضيق

رغما عن كون كامل المياه الملاحية للمضيق تقع في مياه هي ضمن السيادة العمانية ، الا ان قرب هذه المياه من الشاطىء الايراني او جزر يسيطر عليها الايرانيون وبالاخص جزر « لارك » وهرمز يجعل المرور فيها ، ليس في منأى عن اعمال عدوانية ايرانية ، واضافة الى ذلك فان التواجد العسكري الايراني في جزر هنكام ، ام الغنم ، فارور ، بني فارور ، سري ، ابو موسى وهي جزر تقع كلها على مقربة من مضيق هرمز داخل مياه الخليج وتشرف على الممرات الملاحية الدولية في مياهه ، وقرب ميناء بندر عباس الذي يضم مركز قيادة القوى البحرية الايرانية والذي يحتوي على قاعدة جوية ايضا . كل هذه المعطيات الجغرافية السياسية (جيوبوليتيك) تعطي لايران ومن الناحية النظرية القدرة من خلال الموقع على ان تسبب ازعاجا للملاحة في الخليج .

والجدير بالذكر ان معظم الجزر المشار اليها انفا هي في الاصل جزر عربية ، استولت عليها ايران في فترات مختلفة وكان اخرها احتلالها لجزر ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى اثناء الحكم الشهنشاهي عام ١٩٧١ .

ماذا يعني اغلاق المضيق

يعتبر « هرمز » شريانا حيويا بالنسبة لجميع الدول المطلة عليه ، ويعني اغلاقه ببساطة توقف الصادرات النفطية عبره وتوقف حركة السفن التجارية الى الخليج ، وسوف يترتب على ذلك بالطبع الحاق اضرار متفاوتة بجميع دول المنطقة .

وقد بلغت حركة السفن العابرة للمضيق ذروتها عام ١٩٧٩ حيث تم احصاء حوالي ٨ آلاف سفينة مختلفة ، ورغما عن ان الرقم الحالي للسفن العابرة انخفض عن ذلك بسبب الاوضاع الاقتصادية العالمية ، الا ان ذلك الرقم يعطي فكرة واضحة عن الاهمية الاستراتيجية لهذا الممر بالنسبة لدول المنطقة .

وتعتبر ايران ورغما عن كون التهديدات الحالية باغلاق هرمز صادرة عنها هي المتضرر الرئيسي من اي عملية من هذا النوع ، حيث تعتمد ايران اعتمادا كليا تقريبا على مياه الخليج في نقل صادراتها النفطية واستقبال وارداتها . والموانيء الايرانية الواقعة خارج مياه الخليج ليست بكافية لاستقبال السفن الحاملة للمستوردات الايرانية اللازمة لاطعام وكساء شعب قوامه ٤٥ مليون نسمة .

اما الدول العربية الاخرى المطلة على الخليج وباستثناء العراق التي اوقفت حركة سفنها التجارية في الخليج مع بدء حربها مع ايران والتي رتبت اوضاعها الاقتصادية والتجارية على ذلك ، فانها تستطيع ومن خلال ما يجمعها من عرى الاخوة والمواثيق ان تتكافل وتتكامل وان تدبر امورها فيما بينها للتقليل من تاثير توقف الملاحة في الخليج عليها . وخاصة ان بعض الدول مثل عمان والسعودية لها منافذ بحرية اخرى خارج الخليج يمكن الركون اليها .

اما على المستوى الدولي فان تعطيل الملاحة خلال هرمز سوف يعني حرمان سوق النفط العالمي من حوالي ٧ ملايين برميل من النفط يوميا على اقل تقدير . وقد لا يكون لانقطاع مثل هذه الكمية اثر فوري على السوق النفطي العالمي ، خاصة في ظروف التخمة النفطية العالمية الحالية . ولكن من المؤكد ان اسعار النفط سوف ترتفع ارتفاعا شديدا ، وسوف يظهر اثر الاغلاق فور بدء استهلاك الدول الصناعية الرئيسية وخاصة اليابان التي تعتمد الخليج العربي كمصدر رئيسي لوارداتها النفطية ، لاحتياطياتها النفطية المخزنة .

وعلى الصعيد البترولي ومن جانب اخر ايضا فان اغلاق هرمز قد يكون في مصلحة بعض الدوائر العالمية . وهي التي تحرض ايران على عملية الاغلاق من واقع ان ارتفاع اسعار النفط على اثر الاغلاق سوف يمكن بعض الدول النفطية المدينة للبنوك الغربية والاميركية من الحصول على عائدات اعلى تمكنها من تسديد ديونها . ويمكن التاكيد على ان تلك الدوائر هي التي تدعم ايران حاليا في حربها مع العراق وتدفع بها الى مزيد من التطرف الاهوج .

القدرة العسكرية الحقيقية لايران

بعد خمس سنوات من الحرب المستمرة بين العراق وايران فانه يصبح من السهل تقييم القدرات العسكرية الايرانية الفعلية بعيدا عن التقديرات النظرية التي تخرج بها المؤسسات القائمة على دراسة توازن القوى في العالم . او التصريحات اللامسؤولة لخطيب الجمعة في طهران .

فلقد اثبتت الحرب وبما لا يدع مجالا للشك في ان هناك فجوة هائلة تفصل بين الامكانات العسكرية الايرانية النظرية وبين امكاناتها الحقيقية وكما هي في ميدان المعركة . والمعارك المختلفة التي شهدتها وتشهدها جبهات الحرب مع العراق والتي تزج فيها ايران في كل مرة بالآلاف من الضحايا دون تحقيق شيء يذكر منذ بدء الحرب هي اكبر دليل على ذلك .

وعلى سبيل المثال فان ايران وبالحساب النظري لميزان القوى العسكرية الدولي لعام ١٩٨٤ ــ ١٩٨٥ تمتلك ٢٨٤ منصة اطلاق لصواريخ ارض ــ جو من انواع متفوقة هي هوك ، رابير ، وتايغركات اضافة الى اعداد اخرى كبيرة وصواريخ سام ٧ المحمولة على الكتف ، كما تمتلك ايران بالحساب النظري ٣٢٠ مقاتلة نفاثة مختلفة موزعة على ٤٠ سربا في قاعدة جوية رئيسية . وهذه المقاتلات مسلحة بصواريخ متنوعة متفوقة من انواع فونكس ، سبارو ، سايدوندر جورجو .

ورغما عن تلك القوة النظرية الهائلة في الطيران والدفاع الجوي الصاروخي فان الطائرات العراقية تصول وتجول في الاجواء الايرانية دون ما خسائر حقيقية تلحق بها وبالمثل ايضا فان البحرية الايرانية التي لم يسمع لها صوت خلال كامل فترة الحرب مع العراق سوى في عمليات القرصنة البحرية للسفن التجارية . هذه البحرية تضم حوالي ١٦٥ قطعة بحرية مختلفة على ٦ قواعد بحرية رئيسية وبالتالي فانه عند الحديث عن الامكانات العسكرية المتاحة لايران والتي يمكنها استخدامها في عملية مفترضة لتعكير الملاحة في مياه الخليج ، فان علينا ان نتناول الامكانات النظرية الايرانية المعلنة بحذر شديد .

الاغلاق النفسي والاغلاق العملي

لان عرض المجرى الملاحي في مضيق هرمز يربو على ١٢ كيلو مترا ، فانه من الناحية العملية لا يوجد سبيل معروف هندسيا او عسكريا يمكن استخدامه لاغلاق ممر بهذا العرض او العمق اغلاقا فعليا . ولكن ايران تستطيع ومن خلال اعمال عسكرية محددة تعكير صفو الملاحة خلاله . بحيث يصبح هناك تخوف نفسي لدى شركات واصحاب السفن من العبور في مياهه . ولكن حتى هذا التخوف النفسي يمكن كسر حاجزه باجراءات معينة بامكان دول المنطقة اتخاذها .

تلغيم هرمز

وحتى مع افتراض حصول ايران على الغام بحرية متطورة فان عملية التلغيم للممر نفسها لن تكون نزهة بالنسبة للايرانيين لان المضيق خاضع للسيادة العمانية ودولة عمان تملك من الامكانات ما يمكنها من منع مثل هذه العملية .

وتمتلك عمان سلاحا جويا جيدا يضم بين صفوفه ٢٥ مقاتلة بريطانية حديثة من نوع جاغوار ومسلحة بصواريخ جورجو من نوع سايدوندر ، كما تمتلك عمان صواريخ جو ــ بحر من نوع اكزوسيت مسلحة على طائرات عمودية من نوع (سوبربوما) اضافة الى امتلاكها ٢٠ قطعة بحرية من ضمنها ٤ قطع مسلحة بصواريخ بحر ــ بحر من نوع اكزوسيت . وهي بصدد استلام المزيد من هذه القطع البحرية .

وهذه القوة اضافة الى العون المتوقع من دول مجلس التعاون المشترك سوف لن يتيح لايران عمليا تلغيم الممر . وحتى اذا فرضنا جدلا ان ايران تمكنت من خلال وسائل بحرية او جوية تلغيم الممر ، فان عملية كسح هذه الالغام في ممر محدود المساحة مثل هرمز ليست بالمهمة العسكرية الصعبة وبالتالي فان عملية التلغيم سوف تكون مكلفة لايران وذات تاثير محدود الزمن .

تلغيم الممرات البحرية داخل الخليج

يمكن ان يكون تلغيم الممرات المائية في الخليج نفسه اكثر ازعاجا لدول المنطقة نظرا لضخامة الاعمال اللازمة لاكتشاف الالغام او كسحها في هذه الحالة . ولكن الدول العربية المطلة على الخليج تملك من الوسائل ما يمكنها من اغراق السفن القائمة على عملية التلغيم والتصدي للطائرات اذا كانت العملية تتم من خلالها . خاصة اذا ما كانت عملية التلغيم تتم في حدود هذه الدول الاقليمية .

وفي ما يلي ملخص لقدرات دول مجلس التعاون العسكرية في المجال الجوي والبحري وعلى النحو التالي :

دولة الامارات العربية :

ــ ٣٠ مقاتلة من نوع ميراج ــ ٥ مسلحة بصواريخ ماترا ٥٥ ماجيك جو ــ جو

ــ صواريخ اكزوسيت جو ــ بحر مسلحة على طائرات عمودية من نوع سوبربوما .

ــ ٤٢ قطعة بحرية منها ٦ مسلحة بصواريخ اكزوسيت بحر ــ بحر .

البحرين

ــ ٦ مقاتلات ف ــ ٥ ايتايغر مسلحة بصواريخ سايدوندر جو ــ جو

ــ ٢٢ قطعة بحرية منها اثنتان مسلحتان بصواريخ اكزوسيت بحر ــ بحر .

قطر

ــ ١٤ مقاتلة من طراز ميراج ف ــ ١ مسلحة بصواريخ ماترا ــ ٥٥٠ ماجيك جو ــ جو .

ــ ٤٧ قطعة بحرية منها ٣ قطع مسلحة بصواريخ اكزوسيت بحر ــ بحر .

المملكة العربية السعودية

ــ ٦٢ مقاتلة من نوع ف ــ ١٥ ايجل مسلحة بصواريخ جو ــ جو من انواع سايدوندر وسبارو .

ــ ٩٣ مقاتلة من نوع ف ــ ٥ اي تايغر .

ــ ٥ طائرات انذار مبكر من نوع اواكس بوينغ اي ــ ٣ سنتري .

ــ ٩٠ قطعة بحرية من بينها ١٧ قطعة كبيرة مزودة بصواريخ بحر ــ بحر من انواع هاربون و اتومات .

الكويت

ــ ٣٠ مقاتلة من طراز ميراج ف ــ ١ مسلحة بصواريخ جو ــ جو ماترا ــ ٥٣٠ وماترا ــ ٥٥ ماجيك .

ــ ٣٢ قاذفة تكتيكية من نوع سكاي هوك ــ ٤ أ مسلحة بصواريخ جو ــ جو من نوع سايدوندر .

ــ ٨٦ قطعة بحرية مختلفة من بينها ٦ قطع مجهزة بصواريخ بحر ــ بحر من نوع اكزوسيت .

ان مجموع القوى السابقة تشكل قوة تستطيع الحفاظ على امنها ، كما تستطيع منع محاولات التلغيم بحريا او جويا والتصدي لها وافشالها .

كما يمكنها حماية القوافل البحرية المبحرة في الخليج . وهنا يجب التاكيد على ان احد الاساليب لافشال مخططات عرقلة الملاحة في الخليج يكون من خلال تحرك السفن التجارية فيه على هيئة قوافل في حماية طائرات وقطع بحرية دول المنطقة.

وسوف تشكل طائرات الاواكس للانذار المبكر في هذه الحالة بعدا اضافيا من القوة ، يمكن من الاستخدام الامثل للقوة المتاحة .

القصف الجوي

تعرضت الطائرات الايرانية فيما مضى عدة مرات للسفن التجارية او ناقلات النفط في مياه الخليج ، وقذفتها بالصواريخ ومثل هذه الحوادث الفردية لا يمكن التصدي لها او منعها . فعملية افلات طائرة واحدة من المراقبة الرادارية الجوية ليست بالعملية الصعبة . ولكن تحرك اكثر من طائرة لعمل عدواني واسع سوف يتم تتبعه في اكثر من دولة من دول المنطقة في نفس الفترة للتصدي له وافشاله .

وعموما فان عمليات القصف الانفرادية غير مؤثرة وغير فاعلة من واقع عدم امتلاك ايران لصواريخ جو ــ جو او جو ــ بحر متقدمة اضافة الى افتقارها الى العدد الكافي من الطائرات لتغطية متطلبات الجبهة مع العراق او الدفاع الجوي فوق ايران نفسها .

وقد يكون الحل الايراني في هذه الحالة هو استخدام طائرات الهليوكبتر للاغارة على السفن او تنفيذ عمليات تفوقها بالابرار الجوي وتركها بعد ذلك ، ولكن مثل هذه العمليات تبقى محدودة ولا يمكنها اغلاق الخليج .

التعرض البحري والصاروخي

تمتلك ايران نظريا مجموعة من القطع البحرية القادرة على اطلاق صواريخ بحر ــ بحر من فئات ستاندرد ، سي كيلر ، وهاربون ويقابل هذه الفرضية ان اعداد الصواريخ الصالحة للاستعمال لديها في تناقص مستمر ، حتى انعدمت بعض الانواع لديها تماما . وعموما فان استخدام ايران لقطعها البحرية مرهون بتوفير غطاء جوي له تفتقر اليه ايران حاليا . وعلى العموم يبقى استخدام ايران لصواريخ بحر ــ بحر ضد السفن المبحرة مجرد احتمال ولا يمكن اغفاله .

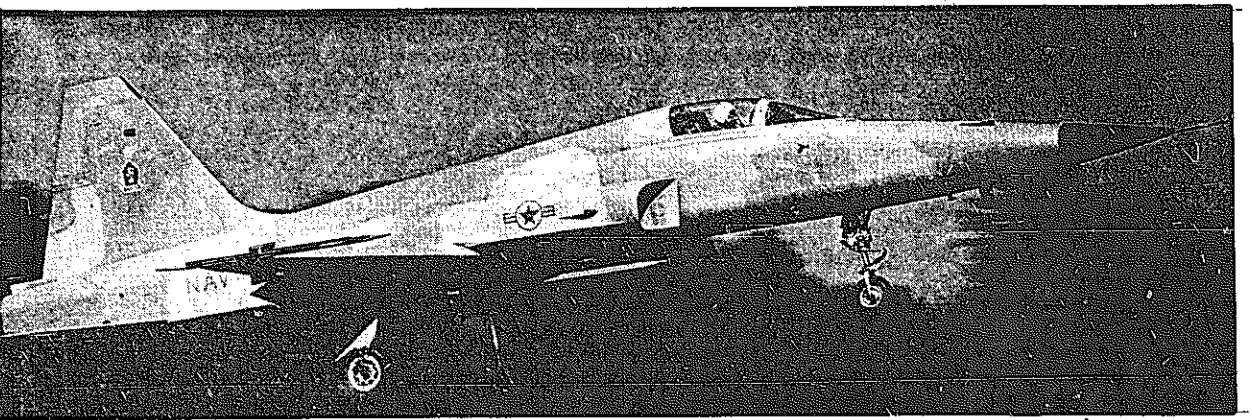
وقد يكون السبيل الذي تسعى ايران الى ايجاده ، هو ما تناقلته الانباء منذ فترة ليست بقليلة ، عن تدريب ايران لبعض الافراد على قيادة الطائرات او الزوارق البحرية ، بغرض القيام بهجمات انتحارية « كاميكازي » ، ضد السفن او المنشات في الخليج بغرض فرض جو من الخوف خاصة بين الشركات البحرية المستخدمة للخليج . ولكن عموما فان الاستخدام الواسع لهذا الاسلوب من خلال اليابان في الحرب العالمية الثانية لم يكن له اثر فعلي على مجريات تطور الحرب بصورة عامة وكان اثره النفسي يفوق عدة مرات اثاره الحربية.

القصف المدفعي لهرمز

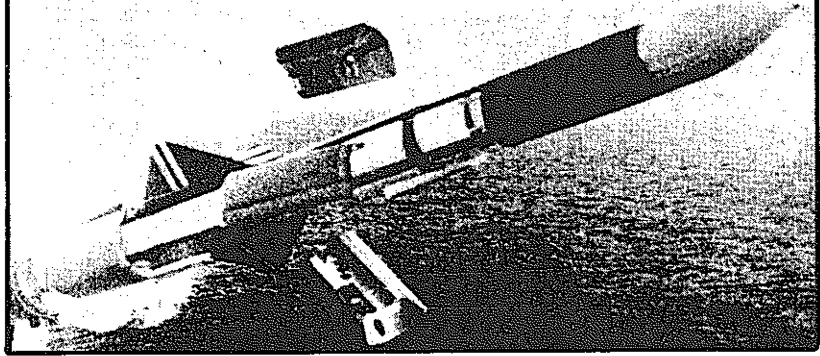
تمتلك ايران ومنذ العهد الشاهنشاهي امتدادا من المدافع الاميركية من انواع ام ــ ١٠٩ عيار ١٥٥ ملم ــ ١٠٧ عيار ١٧٥ ملم اضافة الى ام ــ ١١٠ عيار ٢٧٠ ملم وقد استخدمت ايران هذه المدافع في القصف البعيد المدى للمدن العراقية وتتمتع هذه المدافع بمديات قصوى للرمي هي ١٥ الف متر ، ٣٣ الف متر ، ١٧ الف متر على التوالي . وقد يكون في قدرة ايران تثبيت هذه المدافع على شاطىء المضيق والقيام بعمليات رمايات مدفعية على السفن العابرة . وهذا الوضع يمكن ان يسبب تشويشا على السفن العابرة ، مع استبعاد احتماله . وذلك من واقع ان الاستخدام الاقصى لمديات المدفعية يقلل من دقة اصابتها حتى مع استخدام الحاسبات الالكترونية في عملية ضبط النيران وتصحيح الاصابة .

ويضاف الى عملية احتمال اصابة السفن صعوبة هو كونها اهدافا متحركة ذات عرض قليل . وقد يكون من الممكن تحقيق اصابات في السفن باستخدام القذائف الجديدة التي يمكن تعديل مسارها بعد اطلاقها . ولكن ايران لا تملك مثل هذه القذائف ولا يتوقع لها امتلاكها .

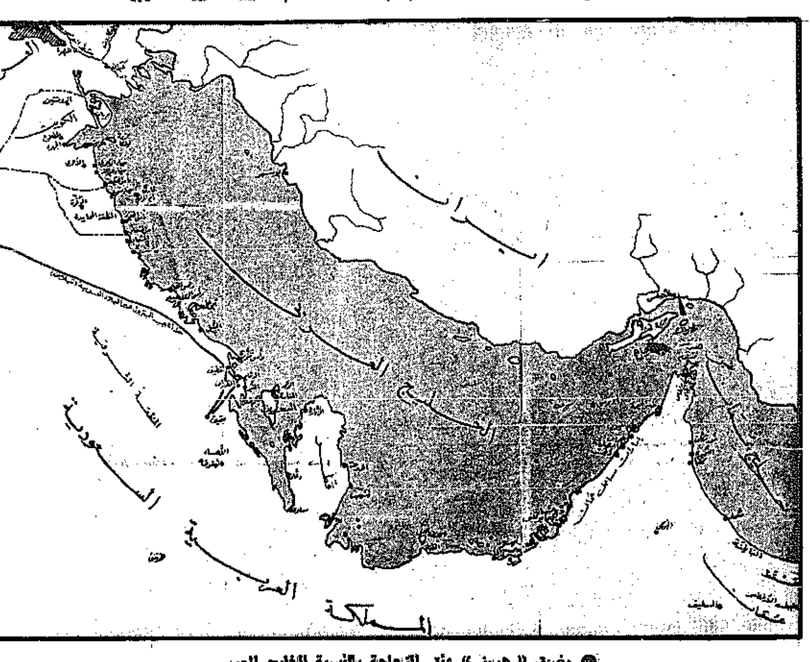
وبالتالي فان عملية القصف المدفعي سوف تكون عملية تخويف فقط لا غير .



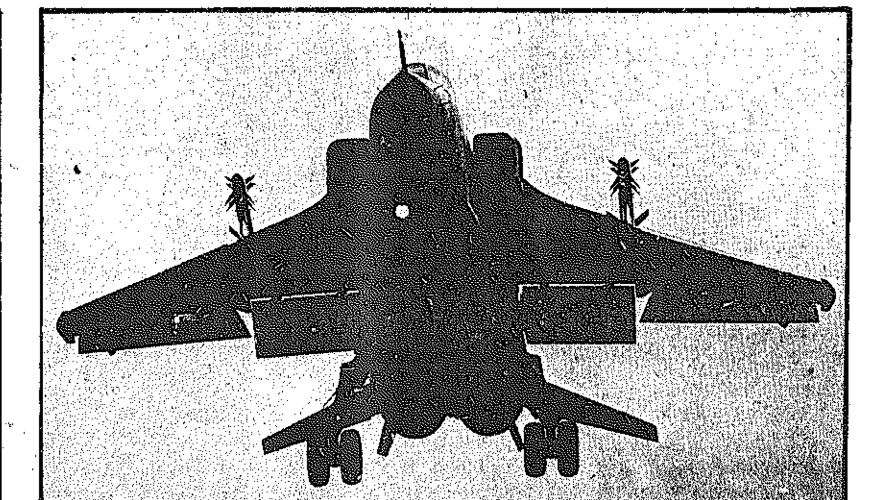
● المقاتلة « ف ــ ٥ تايجر » تخدم في سلاح الجو السعودي ، والبحريني ، والايراني .



● الصاروخ بحر ــ بحر أكزوسيت أم.ام.٤٠ تمتلكه معظم الدول العربية الخليجية .



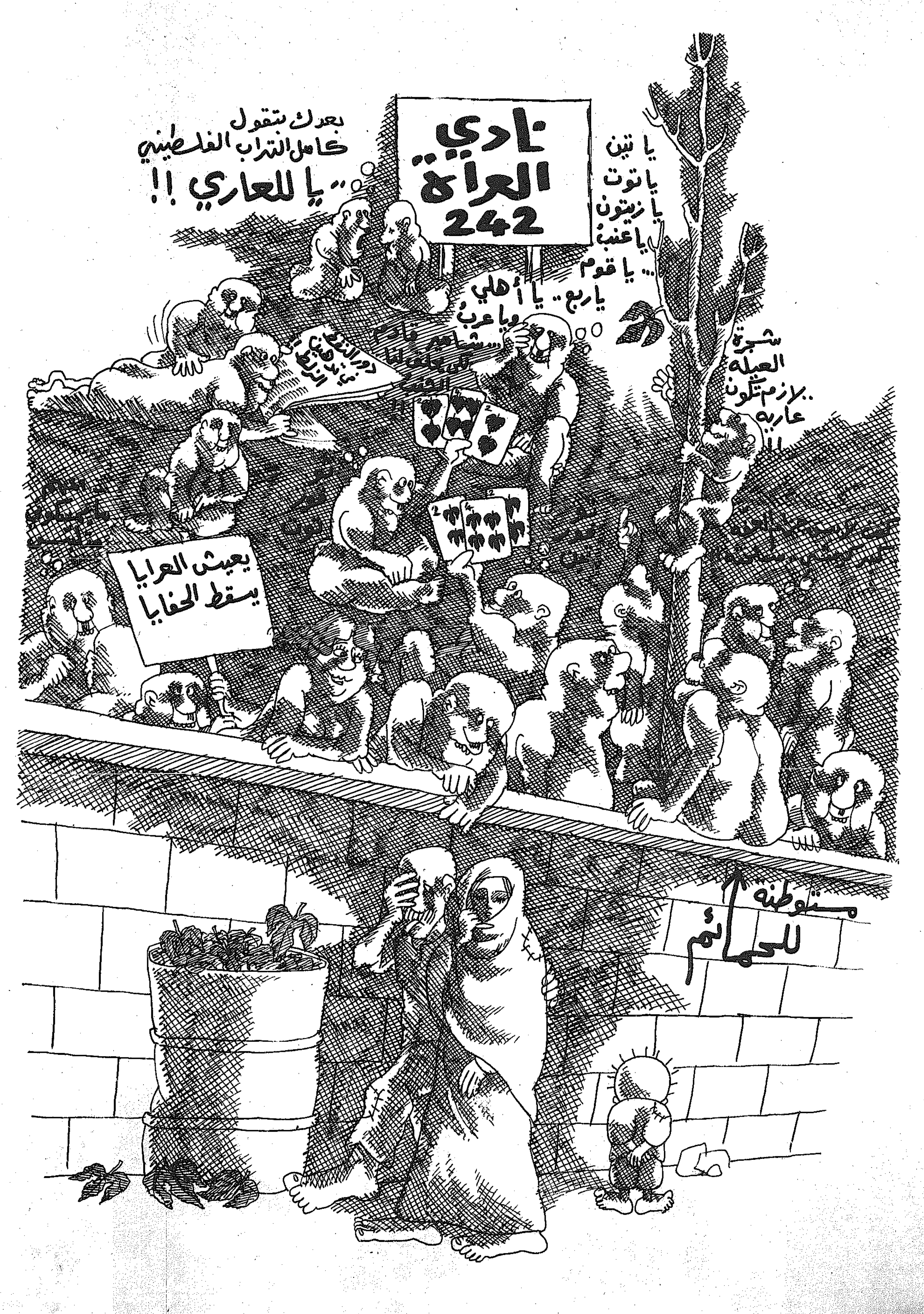
● مضيق « هرمز » عنق الزجاجة بالنسبة للخليج العربي.



● المقاتلة « جاكوار » تمثل العمود الفقري للقوة الجوية العمانية .



● الفرقاطة الصاروخية السعودية « المدنية » يتم تزويدها بالوقود من سفينة أخرى .


بعدك بتقول كامل التراب الفلسطيني
.. يا للعاري !!
نادي العراة
242
يا تين
يا توت
يا زيتون
يا عنب
.. يا قوم
يا ربع .. يا أهلي
ويا عرب
شجرة العيلة
.. لازم تكون عارية !!
يعيش العرايا
يسقط الحفايا
مستوطنة
للحمائم
ناجي العلي